



مطبوعات مجمع المبتلى السعيدة

شعر حمير

أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام

صنعة

الدكتور مقبل لسان عامر الأحمدى

الجزء الثالث

ملحق الديوان

(أشعار التبايع)

صفحة المكتبة التاريخية اليمنية

<https://m.facebook.com/Yemeni.historical.library>

أصل هذا الكتاب رسالة جامعية ، تقدّم بها المؤلّف إلى كلية
الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق لنيل درجة الدكتوراه في الأدب
القديم ، وقد نُوقِشت بين يدي الجمهور يوم الخميس ١ / ١١ /
٢٠٠٧ م ، ونال بها المؤلّف درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف .

شعاع حميد

جميع الحقوق محفوظة

لـ (مجمع العربية السعيدة)

Arabia felix Academy

الجمهورية اليمنية - صنعاء

arabiafelixacademy@gmail.com

هاتف: ٤٧٥٥٧٣ - ٠٠٩٦٧١ - ص.ب: ١١٠٦٠

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء

(٢٠١٤ / ٣٨٩)

الطبعة الثانية

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



مَطْبُوعَاتُ مَجْمَعِ الْمَرْيَتِيَّةِ السَّعْدِيَّةِ

شجر الأعجمية

أخبارهم وأسماءهم في الجاهلية والإسلام

صنعة

الدكتور مقبل لسان عامر الأحمد

الجزء الثالث

ملحق الديوان

(أشعار التباينة)



مُلْحَقُ الدِّيَوَانِ
(أَشْعَارُ التَّبَايَعَةِ)

فهرس شعراء ملحق الديوان
مرتّباً بحسب تدرّج النسب من الأسلاف إلى الأَخلاف

- ١ - حمير بن سبأ .
- ٢ - أيمن بن الهميسع بن حمير الحميري .
- ٣ - الغوث بن أيمن بن الهميسع الحميري .
- ٤ - زهير بن أيمن بن الهميسع الحميري .
- ٥ - عريب بن زهير بن أيمن الحميري .
- ٦ - قطن بن عريب بن زهير الحميري .
- ٧ - الغوث بن جئدان بن قطن الحميري .
- ٨ - وائل بن الغوث بن جئدان الحميري .
- ٩ - عبد شمس بن وائل بن الغوث الحميري .
- ١٠ - زُرعة بن عبد شمس بن وائل الحميري .
- ١١ - الصّوّار بن عبد شمس بن وائل الحميري .
- ١٢ - اليشّرح يخضب بن الصّوّار الحميري .
- ١٣ - ذو يَقدَم بن الصّوّار بن عبد شمس الحميري .
- ١٤ - ذو أبّين (ذو أنس) بن ذي يَقدَم الحميري .
- ١٥ - عمرو بن ذي أبّين (ذي أنس) الحميري .
- ١٦ - شدّد (سدّد) بن المِلطاط بن عمرو الحميري .
- ١٧ - الحارث الرّائش بن شدّد (سدّد) الحميري .

- ١٨ - أبرهة ذو المنار بن الحارث الزائش الحميري .
- ١٩ - إفريقيس بن أبرهة ذي المنار الحميري .
- ٢٠ - شَمْرُ يُزْعَش بن إفريقيس الحميري .
- ٢١ - الهذهاد بن شَرَح الحميري .
- ٢٢ - تَبَع الأقرن ، وهو الصَّعب ذو القرنين الحميري .
- ٢٣ - تَبَع الأكبر ، وهو تَبَع الزائد بن تَبَع الأقرن الحميري .
- ٢٤ - أسعد الكامل أبو كرب ثَبان بن مُلْكِيكَرِب الحميري .
- ٢٥ - عمرو بن ثَبان أسعد بن مُلْكِيكَرِب الحميري .
- ٢٦ - حَسَّان بن ثَبان أسعد بن مُلْكِيكَرِب الحميري .
- ٢٧ - يوسف زُرْعَة ذو نواس بن عمرو الحميري .
- ٢٨ - عمرو بن العبد ذي الأذعار الحميري .
- ٢٩ - ياسر يُثْعَم بن عمرو الحميري .
- ٣٠ - قطن بن عمرو الغوث الحميري .
- ٣١ - يريم ذو رُعين الأكبر الحميري .
- ٣٢ - حَجْر بن يريم ذي رُعين الأكبر الحميري .
- ٣٣ - عبد كُلال بن ذي حدث الحميري .
- ٣٤ - شراحيل ذو رُعين الأصغر الحميري .
- ٣٥ - حمير الأصغر ، وهو زُرْعَة بن سبأ الأصغر الحميري .
- ٣٦ - أحمد ذو مُقار الحميري .
- ٣٧ - عامر ذو حِوَال الأصغر الحميري .
- ٣٨ - يزيد ذو الكلاع الحميري .
- ٣٩ - الحارث ذو أصبح الحميري .
- ٤٠ - نوف بن سعد بن عمرو الحميري .

- ٤١ - علقمة بن زيد بن يُعْفِر الحميري .
- ٤٢ - المغترف بن وائل بن يُعْفِر الحميري .
- ٤٣ - النعمان بن الأسود بن المغترف الحميري .
- ٤٤ - يُعْفِر بن الأسود بن المغترف الحميري .
- ٤٥ - النَّابِي بن قَطَن بن مَرَّان الحميري .
- ٤٦ - اليَحْمُوم بن مالك بن زيد الحميري .
- ٤٧ - الأَصْبَغ بن عمرو بن المُتَّاب الحميري .
- ٤٨ - الأعصم بن عمرو بن سامة الحميري .

* * *

حمير بن سبأ^(١)

- ١ -

(١) هو حمير ، وهو العرنجج بن سبأ ، واسم سبأ : عامر - وقيل : عبد شمس - بن يشجب بن يعرب بن قحطان ؛ انظر : التيجان : (الهند : ٥١ ، وعنها في صنعاء : ٦٠) ، والسيرة النبوية : ٢٠ / ١ ، والنسب الكبير : ٦٠ / ١ ، ٢ / ٢٦٧ ، وملوك العرب الأولية المنسوب ضلة إلى الأصمعي : ١٧ ، والنسب لأبي عبيد : ٣٣٩ ، والمحبر : ٣٦٤ ، ووصايا الملوك المنسوب ضلة إلى دعلج الخزاعي : (المخطوط : ١٦٥ ، والمطبوع : ٣٥) ، والمعارف : ٦٢٦ ، والأخبار الطوال : ١٠ ، ونسب عدنان وقحطان : ١٨ ، ٢٣ ، والأنساب للعتبي الضحاري : ٢ / ١٧٥ ، والاشتقاق : ٥٢٣ ، والعقد : ٣ / ٣٧٠ ، والإكليل : (المخطوط : ٢ / ١ ، ٢ ، والمطبوع : ٣١ / ٢ ، ٣٣) ، ووصايا الملوك المنسوب إلى الهمداني : (مخطوط : ٩) ، ومروج الذهب : ٢ / ٨٠ ، وأدب الخواص : ٩٥ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٣٢ ، وسني ملوك الأرض : ٩٨ ، وطبقات الأمم : ١١٨ ، والعمدة : ٢ / ٩٥٧ ، والمنتخبات : ٢٨ ، وملوك حمير : ١٢ ، والزوارع الأئف : ١ / ٢٣ ، وعجالة المبتدي : ٥٠ ، والمقتضب لياقوت : ٣٦٦ ، ونشوة الطرب : ١ / ٩٧ ، وطرفة الأصحاب : ٤٣ ، وصبح الأعشى : ١٨ / ٥ ، والمفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام : ٢ / ٥١٠ ، ومعجم القبائل : ١ / ٣٠٥ ، والعين واللسان والقاموس والتاج : (عرج) .

وسيكتفي في ترجمات شعراء هذا القسم برفع أنسابهم إلى حمير هذا أبي القبيلة لا غير ، كما ساقها الهمداني في الجزء الثاني من الإكليل ، الذي أفرد مؤلفه الهمداني لأنساب حمير وأخبارها ، وذكر ملوكها وشعرائها .

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٩ - ١٠) ^(١) : (من الطويل)

- ١ هَمَيْسَعُ ، لَمْ تَجْهَلْ مَعَ النَّاسِ سِيرَتِي ، فِيسْرُ لِي بِهَا فِي النَّاسِ بَعْدِي ، هَمَيْسَعُ ^(٢)
 ٢ بَنِيَّ بِهِمْ أَوْصِيكَ خَيْراً فَلِئَلَّاهُمْ تَضُرُّ بِهِمْ مَنْ شِئْتَ يَوْماً وَتَنْفَعُ
 ٣ وَعَمَّكَ وَابْنُ الْعَمِّ دُونَكَ بَعْدَهُ مَرَدُّ الْأَعَادِي الْكَاشِحِينَ وَمَدْفَعُ ^(٣)
 ٤ هُمْ لَكَ كَهْفٌ ، بَلْ هُمْ لَكَ مَوْئِلٌ ، وَهُمْ لَكَ مِنْ دُونِ الْبَرِيَّةِ مَفْرَعُ
 ٥ وَلَيْسَ عُقَابُ الطَّيْرِ يَوْماً - وَإِنْ لَهَا - يَذِلُّ ، وَتَنْفَادُ الْبُغَاثُ وَتُخْضَعُ ^(٤)

(١) قال الشعر يوصي بنيه بعدما أوصاهم نثراً بقوله : « يا بني ، ما اجتمع اثنان متآزران متعاضدان على أربعة نفر أو خمسة من أشتات الرجال إلا غلبها وملكاها وملكا أسرها وقيادها ، وما اجتمع خمسة نفر متعاضدين متآزرين على عشرة أنفار من أشتات الناس إلا غلبوهم وملكوا أسرهم وقيادهم ، وما اجتمع عشرة أنفار متعاضدين متآزرين على الجماعة التي تكون مثلهم عدداً ورأي العين من أشتات الناس إلا غلبوهم وملكوا أسرهم وقيادهم ، وأيما عصبية غلبت أربعين رجلاً يُوشِكُ لها أن تغلب المئتين والمئة وما فوقها ، وغُلاب المئة حريون أن يغلبوا المئتين ، وغُلاب المئتين حريون أن يغلبوا الألف ، ومنتهى العز للفرقة ألا يطمع فيها ألف رجل ، وما من رجل أطاعه رجل فقام له بالمُجازاة على ذلك إلا أطاعه عشرة ، وما من رجل أطاعه عشرة أنفار فقام لها بمُجازاتها على طاعتها له إلا أطاعه ألف رجل ، وما من رجل أطاعه ألف رجل إلا وقد ساد لا محالة ، ومن ساد فقد ملك ، ومن ملك فقد أوتي المنتهى من أملة في دنياه ؛ يا بني ، أطيعوا الأرشد فالأرشد منكم ، ولا تعصوا الهيميسع ، فإنه خليفتي بعد الله عليكم ، وأميني فيما بينكم ، وإنه لسيفكم ، وأنتم حد ذلك السيف ، وإنه لرمحكم ، وأنتم سنان ذلك الرمح ، وما السيف لولا حده ، بل ما الحد لولا السيف ، وما السنان لولا الرمح ، بل ما الرمح لولا سنانه ، وأنتم بالهيميسع وله ، والهيميسع بكم ولكم » .

(٢) في تاريخ ملوك العرب الأولية وملوك حمير : « ... لا تجهل ... » .

(٣) عجزه في ملوك حمير : « مردل من يردى صفاك ومدفع » .

والكاشحون : جمع الكاشح ، وهو العدو المُبْغِض ، كأنه يطوي العداوة في كَشْحِهِ ، وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف .

(٤) في الأصل : « يذل وتبقى دار البغاث .. » مختل الوزن ، وصوابه عن بقية مصادر الشعر ، =

- ٦ تَوُولُ إِلَى وَكْرِ سَوَى وَكْرِهَا الَّذِي
 ٧ هَمَيْسَعُ ، إِنَّ النَّاسَ وَخَشٌ وَإِنَّهُمْ
 ٨ هَمَيْسَعُ ، دَارِ النَّاسِ تُعْطَى قِيَادَهُمْ
 ٩ هَمَيْسَعُ ، جُدْ بِالْخَيْرِ تُجْزَ بِمِثْلِهِ ،
 ١٠ هَمَيْسَعُ ، لَا وَاللَّهِ مَا أَنْتَ حَاصِدٌ
 ١١ فَأَوْصِيكَ بِالْأَفْصَيْنِ مِثْلَ وَصِيَّتِي
- تَوُولُ إِلَيْهِ لِلْمَيْتِ وَتَرْجِعُ^(١)
 إِلَى الرَّفْقِ مِنْ خَمْسِ الْقَوَارِبِ أَسْرَعُ^(٢)
 فَحَظُّكَ مِنْهُمْ أَنْ يُطِيعُوا وَيَسْمَعُوا^(٣)
 وَكُلُّ أَمْرٍ يُجْزَى بِمَا هُوَ يَصْنَعُ^(٤)
 طَوَالَ اللَّيَالِي غَيْرَ مَا أَنْتَ تَزْرَعُ^(٥)
 بِإِخْوَتِكَ الدُّنْيَا ، فَهَلْ أَنْتَ تَسْمَعُ ؟^(٦)

* * *

= وفي وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « تذل ... » ، وفي
 ملوك حِمير : « وليست عناق وتستخذي ... » مصحّفاً عن (عناق الطير) .
 والبغاث : كل طائر ليس من جوارح الطير .

(١) في الأصل : « ويسروى : تزول إلى وكسر ... » ، وهي متجبهة . وفي ملوك
 حِمير : « تَوُولُ إِلَى وَكْرِ ... » ، وفي وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « تَوُولُ
 إِلَيْهِ ... » .

(٢) في الأصل : « ... خمس القوارب .. » مصحّفاً ، وفي ملوك حِمير : « ... من ردّ
 القوارب .. » .

وقوله : « من خمس القوارب أسرع » لعله يريد أصابع اليد وقربها من صاحبها .

(٣) ورد البيت في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) بعد الذي يليه .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة وملوك حِمير : « فكل
 امرئ ... » .

(٥) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... إن
 أَنْتَ ... » ، وهي رواية أخرى في الأصل .

(٦) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... بالافضال مثل .. بإخوتك القريبى ... » ،
 وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة بين معكوفتين : « أوصيك ... » اتكاء على كلمة مطموسة
 في أصله ، وفي ملوك حِمير : « وأوصيك ... » .

في التيجان (٥٠ - ٥١) (١) :

(من المتقارب)

- ١ عَجِبْتُ لِيَوْمِكَ مَاذَا فَعَلُ
 - ٢ فَأَسْلَمْتُ مُلْكَكَ لَا طَائِعاً
 - ٣ فَيَوْمِكَ يَوْمٌ وَجِيعُ الْعَزَا
 - ٤ فَلَا تَبْعَدَنَّ فَكُلُّ امْرِئٍ
 - ٥ لَيْنٌ صَبَحْتُكَ بِنَاتِ الزَّمَانِ
 - ٦ لَقَدْ كُنْتُ بِالْمُلْكِ ذَا قُوَّةٍ
 - ٧ بَلَغْتَ مِنَ الْمُلْكِ أَعْلَى الْمُنَى
 - ٨ فَطَحَطَحْتَ فِي الشَّرْقِ آفَاقَهُ
- وَسُلْطَانٍ عِرْكَ كَيْفَ انْتَقَلَ
وَسَلَّمْتُ لِأَمْرِ لَمَّا نَزَلَ
وَرُزُّكَ فِي الدَّهْرِ رُزَّةٌ جَلُّ (٢)
سَيَذَرُكُهُ بِالْمُنُونِ الْأَجَلُ
وَبَدَتْ يَدُ الدَّهْرِ وَجْهَ الْأَمَلِ (٣)
لَكَ الدَّهْرُ بِالْعِزِّ عَانٍ وَجَلُّ (٤)
نُفِلْتُ وَعِرْكَ لَمْ يَنْتَقِلْ
وَجُبْتُ مِنَ الْغَرْبِ حَزْبَ الدُّوَلِ (٥)

(١) قال الشعريرثي أباه سبأ ، وهي - فيما قيل - أول مرثية في العرب ؛ التيجان : ٥٠ .

(٢) الرزء : المصاب . وجلل : عظيم ، وهو من الأضداد .

(٣) في صنعاء : « لان صبحتك ... » محرفاً . وفي الإكليل : « ... خيب الأمل » .

وبينات الزمان : نوائبه وحوادثه . وبدت : فرقت .

(٤) في الإكليل : « ... في الملك ... » .

والعاني : الخاضع . ووجل : خائف فزع .

(٥) في الإكليل : « وجرت من الغرب ... » .

وطحطحت : فرقت وأهلكت .

- ٩ جَرَيْتَ مَعَ الدَّهْرِ إِطْلَاقَةً
 ١٠ وَحَمَلْتَ عَزْمَكَ ثِقَلِ الْأُمُورِ
 ١١ فَأَبْقَيْتَ مُلْكَكَ بِالْخَافِقَاتِ
 ١٢ لَهُ قَدَمٌ بِمَحَلِّ الْعُلَا
 ١٣ فَسَامَ لَكَ الْعَيْشَ عَيْبُ الْهَوَى
 ١٤ صَحِبْتَ الدُّهُورَ فَأَفْنَيْتَهَا
 ١٥ بَنَيْتَ قُصُوراً كَمَثَلِ الْجِبَالِ
 ١٦ وَجَرَدْتَ لِلدَّهْرِ سَيْفَ الْفَنَاءِ
 ١٧ نَعْمَنَا بِأَيَّامِكَ الصَّالِحَاتِ
 ١٨ نُوْمَلُّ فِي الدَّهْرِ أَفْصَى الْمُنَى
 ١٩ فَزَالَتْ لِفَقْدِكَ شُمُّ الْجِبَالِ
 ٢٠ كَأَنَّ الَّذِي قَدْ مَضَى لَمْ يَكُنْ
 ٢١ وَلِلدَّهْرِ صَزَفٌ يُرِيدُ الرَّدَى
 ٢٢ نَهَارٌ وَلَيْلٌ بِهِ مُسْرِعَانِ
 ٢٣ يَسُومَانِ بِالْحَسَفِ مَا يُبْدِيَانِ
- فَبَلَّتْ مِنَ الْمُلْكِ مَا لَمْ يُنَلْ
 فَقَامَ بِهَا حَازِماً وَاسْتَقَلْ
 وَلَيْسَ لِرَأْيِكَ فِيهَا زَلْ
 فَزَلَّتْ بِكَ التَّغْلُ عَنْهُ فَزَلْ
 شَرِبْتَ بِذَلِكَ نَهْلاً وَعَلْ^(١)
 وَمَا شَاءَ سَيْفُكَ فِيهَا فَعَلْ
 ذَهَبْنَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الطَّلَلُ^(٢)
 تَطَايَرُ عَنْ جَانِبَيْهِ الْقُلُلُ^(٣)
 شَرَبْنَا بِسَجْلِكَ وَبَلًا وَطَلْ^(٤)
 وَلَمْ نَدْرِ بِالْأَمْرِ حَتَّى نَزَلْ^(٥)
 وَلَمْ يَكْ حُزْنُكَ فِيهَا هَبْلُ^(٦)
 وَفَقْدَكَ بَعْدَ الْفَنَاءِ لَمْ يَزَلْ
 فَصَرَخَ عَنْ قَيْلٍ مَا لَمْ يَقُلْ
 فَهَذَا مُقِيمٌ وَهَذَا رَحَلْ
 أَطَاعَا لِمَا شَاءَ فِينَا لَيْلُ^(٧)

- (١) سام : من قولهم : سام فلانٌ فلاناً الأمر : كلفه إياه . وقوله : « نهلاً وعلاً » ؛
 فالتَّهْلُ : السَّقْيَةُ الْأُولَى ، والعَلْ : الثَّانِيَةُ .
 (٢) في الأصل : الإكليل : « ذهبت ولم تبق . . . » مصحفاً .
 (٣) الْقُلُلُ : جمع الْقُلَّةِ ، وهي أعلى الرأس والسنام والجبل أو كل شيء .
 (٤) السَّجْلُ : الدَّلُو الضَّخْمَةُ الْعَظِيمَةُ مَمْلُوءَةٌ مَاءً . والوَبَلُ : المطر الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْقَطَرُ .
 والَطَلُ : المطر الصَّغِيرُ الْقَطَرُ .
 (٥) في الإكليل : « تؤمل . . . » .
 (٦) الْهَبْلُ : الشُّجْلُ ؛ يقال : هَبَلَتْ أُمُّهُ إِذَا تَكَلَّمَتْ .
 (٧) في الإكليل : « . . . فِينَا فَعَل » .
 والإِلَّ : الإله .

- ٢٤ يَا عَبْدَ شَمْسٍ بَلَغْتَ الْمَدَى
 ٢٥ وَشَيْدَتْ دُخْرًا لِدَارِ الْبَقَاءِ
 ٢٦ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الثَّقَى
 ٢٧ فَأُحْكِمْتَ مِنْ هُوْدَ بِالْمُحْكَمَاتِ
 ٢٨ وَأَحْرَمْتَ بِالْبَيْتِ ثُوفِي الثُّدُورِ
 ٢٩ فَطُفْتُ فَأَهْلَلْتُ حَتَّى إِذَا
 ٣٠ رَحَلْتُ وَزَادُكَ خَيْرُ الثَّقَى
 وَشَيْدَتْ مَجْدًا فَلَمْ يُمْتَلِ
 فَلَمَّا أَفْلَتْ إِلَيْهَا أَفْلُ
 وَذَلِكَ - لَعْمَرِي - أَبْقَى الْعَمَلِ
 وَأَمَنْتَ مِنْ قَبْلِهِ بِالرُّسُلِ
 كَمَا كَانَ هُوْدَ لَدَيْهَا فَعَلُ
 أَنْفَ الْهَلَالِ بِهَا وَاسْتَهْلُ^(١)
 وَقُوْضَتْ عَنْ حَرَمِهَا بِحُلُ^(٢)

* * *

(١) فِي الْإِكْلِيلِ : « أَنْتِ وَالْهَلَالُ ... » .

وَأَنْفَ كَ : (نَافَ) : أَشْرَفَ .

(٢) قُوْضَ الْبَيْتُ أَوْ الْخِيْمَةُ : إِذَا نُقِضَ مِنْ غَيْرِ هَذَمَ .

في التَّيجَان (٥٥) (١) : (من الكامل)

١ مَلَكْتُ مِنْ عَدَدِ السِّنِينَ هُنَيْدَةً ذَا الْمُلْكِ ، عُمْرُكَ زِينَةُ الْأَيَّامِ (٢)
٢ وَأَرَى الشَّبَابَ يَمِيلُ فِي لَهْوِ الصَّبَا وَمَعَ الشَّبَابِ غَوَايَةُ الْأَيَّامِ
٣ سَامَيْتُ عَنْ مِثَّتَيْنِ مُلْكَاً بَاذِخاً وَالْعُمْرُ لَا يَنْقُصُ مَعَ الْأَعْوَامِ
٤ قَالُوا : لِجَمِيرٍ مُدَّةٌ مَحْجُوبَةٌ وَالْغَيْبُ لَا يَخْفَى عَلَى الْعَلَامِ

(١) قال الشعر يذكر سِنِيَّ عمره ، وتَصَرَّمَ دهره مئة عقب مئة ، ثم أوصى لابنه وائلٍ بالأمر بعده ؛ قال وهب بن مُثَنَّى : « وَإِنَّ جَمِيرَ مَلِكِ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا مَكَانٌ ، كَمَا مَلَكَهَا أَبُوهُ سَبَا ، وَكَانَ عُمْرُ أَرْبَعِمِئَةِ عَامٍ وَخَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ عَاماً ، أَقَامَ فِي الْمَلِكِ أَرْبَعِمِئَةِ عَامٍ ، فَلَمَّا جَاوَزَ مِئَةَ قَالَ : مَلَكْتُ مِنْ ... (الْبَيْتَيْنِ) ، فَلَمَّا بَلَغَ مِثَّتَيْنِ قَالَ : سَامَيْتُ عَنْ ... (الْبَيْتَيْنِ) ، فَلَمَّا بَلَغَ ثَلَاثِمِئَةَ قَالَ : لَمَّا رَكِبْتُ ... (الْبَيْتَيْنِ) ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِمِئَةَ قَالَ : بَدَلْتُ مِنْ ... (الْبَيْتَيْنِ) ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِمِئَةَ سَنَةٍ وَخَمْساً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَأَتَاهُ وَقْتُهِ وَأَيَقَنَ بِالْمَوْتِ ، دَعَا بَنِيَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : يَا بَنِيَّ ، لَمْ تَصْحَبُونِي عَلَى عَهْدِ أَنِّي لَا أَمُوتُ ، بَلْ كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَهُ فِيَّ صَبَاحاً ، وَأَنْتَظِرُهُ فِيكُمْ مَسَاءً ، فَقَدْ حُلَّ مَا كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ ، وَقَدْ أَزَفَ الْوَقْتُ الَّذِي تَرْقُبُونَ ، وَأَمْرِي لَكُمْ يَا وَائِلُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ : يَا مَنْ رَأَى ... (الْقَصِيدَةُ) » التَّيجَان : ٥٥ .

(٢) في الأصل : « ... هُنَيْدَةٌ » ولا وجه له ؛ لِأَنَّ هُنَيْدَةً تَعْنِي وَقْتِيّاً ، وَالرَّجُلُ يَذْكُرُ أَنَّهُ قَدْ جَاوَزَ الْمِئَةَ مِنْ عَمَرِهِ .

وَهُنَيْدَةٌ : اسْمٌ لِلْمِئَةِ ، وَخَصَّ بِهَا بَعْضُهُمُ الْمِئَةَ مِنَ الْإِبِلِ .

- ٥ لَمَّا رَكِبْتُ مِنَ الْمَيِّتِ ثَلَاثَةً
٦ وَالْعُمْرُ يَدَابُّ وَالْمَشِيبُ كِلَاهُمَا
٧ بُدِّلْتُ مِنْ ذِي أَرْبَعٍ مُلْكُهَا
٨ هَيْهَاتَ مَا حُكِّمُ الْخُلُودَ ، وَقَدْ أَبَى
٩ يَا مَنْ رَأَى صَرْفَ الزَّمَانِ مُصَوَّراً
١٠ عَدَرَ الزَّمَانُ بِعَهْدِ مُلْكِكَ فَانْقَضَى
١١ رَامَيْتَ دَهْرَكَ بِالْمَوْتِ ، وَخُطْبُوهُ
١٢ أَزَفَ الزَّمَانُ عَلَى زَمَانِكَ بَغْتَةً
١٣ يَتَكُونُ إِنْ مَرُّوا عَلَيْكَ وَقَلَمَا
١٤ وَلَأَنْتَ بَعْدَ حُلُولِهِ مُسْتَقِظٌ
- كَانَ الَّذِي أَمْضَيْتُ كَبَالِخْلَامٍ^(١)
يَتَسَابَقَانِ إِلَى مَحَلِّ جِمَامٍ^(٢)
عَوَضاً مِنَ الْآيَامِ بِالْأَشْقَامِ
مِنْ أَنْ أُخْلِدَ حَاكِمُ الْحُكَّامِ
يَعْدُو عَلَى الْآبَاءِ وَالْأَعْمَامِ
وَيَعْبُدُ شَمْسِي قَبْلَ ذَاكَ وَسَامِ
بِالْغَدْرِ دَائِيَةً إِلَيْكَ رَوَامِي
فَعَدَوْتُ مُرْتَجِلاً بِغَيْرِ مَرَامِ
يُغْنِي الْبُكَاءُ عَلَى صَوْنِ الْأَعْلَامِ^(٣)
مِنْ ضَنْكِ فَاقِرَةٍ لِفَضْلِ مَقَامٍ^(٤)

* * *

(١) ثلاثة ؛ أي : ثلاثة قرون .

(٢) الجِمَام : الموت .

(٣) الصُّوْنَى : الحِجَارَةُ المَرْكُومَةُ جُعِلَتْ أَعْلَاماً .

(٤) الْفَاقِرَةُ : الدَّاهِيَةُ الْكَاسِرَةُ لِلْفَقَارِ .

أَيْمَنُ بْنُ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَفِيرٍ ^(١)

- ٤ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٣٨ - ٣٩) ^(٢) : (من الطويل)

- ١ تَوَلَّيْتُ عَنِّي مَالِكَ الْخَيْرِ قَافِلًا وَإِنِّي غَدًا لَا شَكَّ نَحْوَكَ قَافِلُ
- ٢ وَأَخْرَجْنَا لَا شَكَّ أَنَّ مَصِيرَهُمْ مَصِيرٌ إِلَيْهِ صَارَ مِنَّا الْأَوَائِلُ ^(٣)
- ٣ كَذَلِكَ تِلْكَ التَّجُومُ إِذَا بَدَتْ طَوَالِ الْعُثْنِ التَّالِيَاتِ أَوَائِلُ ^(٤)
- ٤ فَلَوْ كَانَ يُجْدِي الْيَوْمَ شَيْئًا بُكَاءُنَا لَمَا رَقَّاتِ مِنَّا الدُّمُوعُ الْهَوَامِلُ ^(٥)
- ٥ سَيَخْلُفُكَ الْمَأْمُولُ نَبْتُ وَإِنَّهُ لِعَبْنُكَ ، مِمَّا كُنْتَ تَحْمِلُ ، حَامِلُ ^(٦)
- ٦ شَمَائِلُهُ الْحُسْنَى شَمَائِلُكَ الَّتِي إِذَا ذُكِرَتْ لَمْ تَغْلُظَنَّ شَمَائِلُ

* * *

- (١) هو أيمن بن الهميسع بن حفير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ١ ، ٢ ، والمطبوع : ٣١ / ٢ ، ٣٣) .
- (٢) قال الشعريرثي مالك بن زيد بن كهلان .
- (٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « وأخرجنا ... » ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « وأخرجنا ... يصير إلى ما ... » .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... الأوائِل » .
- (٥) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « لما رقيت ... » .
ورَقَّاتِ الدُّمُوعُ : جَفَّتْ وَسَكَتَتْ .
- (٦) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « لعبء لما قد كنت ... » ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... نبت بن مالك وللععبء ... » .

الغوث بن أيمن بن الهَمَيْسَع الحميري^(١)

- ٥ -

في وصايا الملوك (مخطوط دمشق : ٦ / أ)^(٢) : (من الطويل)

- ١ أَبَى الْمُلْكُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَلِيُّهُ وَمَالِكُهُ بَعْدَ الْهَمَيْسَعِ أَيَمَنْ^(٣)
- ٢ وَأَنْ يَتَلَقَّاهُ زُهَيْرٌ وَرَائَهُ وَلِلثَّبْرِ فِي مَبْسُوطَةِ الْأَرْضِ مَعْدِنُ^(٤)
- ٣ قَدْ اسْتَوْطَنَ الْمُلْكُ الْأَثِيلَ مَحَلَّهُ وَلِلجَدِّ أَعْطَانُ وَلِلْمُلْكِ مَوْطِنُ^(٥)
- ٤ أَرَى لِيْزُهَيْرٍ أَدْعَنَ النَّاسُ كُلَّهُمْ كَمَا لِأَبِيهِ أَوْ لِجَدِّهِ أَدْعَنُوا^(٦)

* * *

- (١) هو الغوث بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن جَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٦ / ٢) .
- (٢) قال الشعر لما ولي الملك أخوه زهير بن أيمن .
- (٣) في المطبوع : « ... يكون وليُّه ومالكُهُ ... أيمنُ » غلطٌ في الضبط .
- (٤) الثَّبر : الذَّهَب .
- (٥) في المطبوع : « ... الملكُ الأثِيلُ محلُّه وللجذر أغصان ... » ، تصرف المحقق فيه من غير تنبيه على ما في الأصل .
- والأثِيل : الأصيل . والأعطان : هي للإبل كالأوطان للإنسان .
- (٦) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت) : « لأبيه وجدِّيه » وثمة باء رُسمت فوق الكلمتين ، وبها ومن دونها الوزن مختل .

زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع الحَمِيرِي^(١)

- ٦ -

- (من البسيط) : (مخطوط بيروت : ١١) (٢) :
 ١ عَرِيبٌ لَا تَنْسَ مَا وَصَّى أَبُوكَ بِهِ ، إِنَّ الْوَصِيَّةَ فِيمَا بَعْدَهَا الرَّشْدُ^(٣)
 ٢ كُلُّ امْرِئٍ عِزُّهُ - فَاغْلَمْ - عَشِيرَتُهُ وفي الْعَشِيرَةِ يُلْقَى الْعِزُّ وَالْعَدْدُ^(٤)

(١) هو زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٦ / ٢) .

(٢) قال الشعر يوصي ابنه عربياً ، ولم يكن له غيره ، بعد أن أوصاه نثراً بقوله : « يا بُنَيَّ ، قد انتهى إليك ما كان من وصية جدك سبأ بن يَشْجُب ، وما افترق عليه ابنه يوم الوصية والقسمة ، وهما جدك : حَمِير وكَهْلان ، فلا تجرّين الأمر إلا بما جرت به الرّسوم من لَدُنْهُمَا إلى هذه الغاية ، وأوصي بذلك من صلح لهذا الرّسم من ولدك أو من إخوتك [كذا ، وقد سلف القول : إنه لم يكن له غيره !] ، وأوصيك بالثبات على ما وجدته عليه من العدل في الرّعية ، والتجاوز عن المسيء والكفّ عن أذى العشيرة ، والتحقّظ بها والتحبّب إليها ، فما المرء إلا بقومه ولو عزّ وعلا » وصايا الملوك : ١١ .

ولم يرد البيتان الثالث والرابع في وصايا الملوك ، وإنما أضفتها بترتيبهما عن ملوك حمير .

- (٣) في مخطوط الوصايا بدمشق ، وملوك حَمِير : « ... لَمَّا يَعْدها » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأولى : « ... لم يعدم بها .. » .
 (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأولى : « ... يلقي العزّ والعدد » ، وفي وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « ... يلقي ... » ، مصحّفاً .

- ٣ [أما رأيتَ ثموداً أَمْسَ كيف لَقُوا سوءَ النِّكَالِ ، وعاداً قَبْلَها ائْتَجَرَدُوا] ^(١)
- ٤ [مِنْ بَعْدِ ما مَلَّوْا سَهْلَ البِلادِ فلمْ يَنْفَعُهُمْ عَدَدٌ مِنْهُمْ ولا جَلَدٌ]
- ٥ ما اليَتُّ لولم يُشَدِّ فَوْقَ الأساسِ ولو لم تَعْلُهُ دُعْمٌ لِلسَّقْفِ والعَمَدُ ^(٢)
- ٦ لولا الغَرِيفُ ولولا خَيْسُ عُبْسَةٍ لَمَّا سَطَا مَوْهِناً بِالْقُدْرَةِ الأسدُ ^(٣)
- ٧ فَصِيلَةُ المَرءِ تُؤْوِيهِ وتَعْضُدُهُ (إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضْدٌ) ^(٤)
- ٨ والمَرءُ تَسْلَمُ دُنْياهُ ونِعْمَتُهُ ما لَيْسَ يَأْتِيهِ مِنْ إِخْوانِهِ الحَسَدُ ^(٥)

* * *

- (١) ائجردوا : ذهبوا .
- (٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... لو لم يكن فوق الأساس ولم تقله دعم السقف .. » ، وفي وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « دعم للسقف » محرفاً . وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة « .
- (٣) في الأصل : « بالقدرو الأسد » ولا معنى له ، وما أثبت عن وصايا الملوك (مخطوط دمشق) ، وفيه : « .. العريف [برسم علامة الإهمال تحت العين] .. خيش غابته » مصحّفاً . وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « .. العرين .. حبس غابته ... بالقدرة .. » محرفاً مصحّفاً .
- والغريف : الشجر الكثير المُلْتَف . والعخيس : موضع الأسد . وعنيسة : من أسماء الأسد . والمَوْهِن : نحو من نصف اللَّيْل .
- (٤) في الأصل : « فضيلة المرء ... مصحّفاً ، ومثله في وصايا الملوك (مخطوط دمشق ومطبوعه) ، وصوابه عن تاريخ ملوك العرب .
- (٥) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « والمرء يسلم ونعمته » وبطوّته : « كلمتان مطموستان لم يتّضح منهما شيء » ؛ يعني (دنياه) .

عَرِيب بن زهير بن أيمن الحَضِيرِي^(١)

- ٧ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١١ - ١٢) ^(٢) : (من البسيط)

- ١ مَصَّتْ لَأَسْلَافِنَا فِيمَنْ مَضَى سُنُّنٌ سَأَسُوا بِهَا قَبْلَنَا مُلْكًا فَمَا وَهَنُوا ^(٣)
٢ وَسُسْتُ بَعْدَهُمُ الْمُلْكَ الَّذِي مَلَكُوا وَأَنْتَ سَائِسُ ذَاكَ الْمُلْكِ يَا قَطْنَ ^(٤)

(١) هو عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٧ / ٢) .

(٢) قال الشعر يوصي بَنِيهِ بعدما أوصاهم نثرًا بقوله : « يَا بَنِيَّ ، إِنِّي وَجَدْتُ الشَّرْفَ وَالسُّودَّ والعِزَّ وَالتَّجْدَةَ وَالطَّاعَةَ وَالْمُلْكَ تَدُورُ عَلَى سِتَّةِ أَشْيَاءَ ، يَا بَنِيَّ ، إِنِّي وَجَدْتُ السُّودَّ لَا يَزُولُ الْكِرْمَ ، وَلَا سُودَّ لِمَنْ لَا كِرْمَ لَهُ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْعِزَّ فِي الْعَدَدِ حَيْثُ كَانَ ، وَلَا عِزَّ لِمَنْ لَا عَدَدَ لَهُ ، وَلَا عَدَدَ لِمَنْ لَا عَشِيرَةَ لَهُ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ التَّجْدَةَ فِي الْإِيَادِي ، وَلَا نَجْدَةَ لِمَنْ لَا إِيَادِي لَهُ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الطَّاعَةَ مَعَ الْعَدْلِ ، وَلَا طَاعَةَ لِمَنْ لَا عَدْلَ لَهُ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْمُلْكَ فِي اصْطِنَاعِ الرِّجَالِ ، وَلَا مُلْكَ لِمَنْ لَا يَصْطَنِعُ . يَا بَنِيَّ ، احْفَظُوا وَصِيَّتِي ، وَلَا تَعْصُوا أَحَاكِمَ قَطْنًا ، فَإِنَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ ، بَعْدَ اللَّهِ ، وَوَلِي الْمُلْكِ بَعْدِي دُونَ كُلِّ أَحَدٍ » وصايا الملوك : ١١ .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب : « سَأَسُوا بِهَا لَهُم ... » ، وفي ملوك حَمِير : « ... مَضَى سِير » .

(٤) في الأصل : « . . . الْمُلْكَ بَعْدَهُمْ ... » مختلّ الوزن ، صوابه عن وصايا الملوك (مخطوط دمشق) ، وفيه : « فَسَسْتُ ... » ، وفي ملوك حَمِير : « ... هَذَا الْأَمْرُ يَا قَطْنَ » .

- ٣ لم أَعُدْ سِيرَتَهُمْ يَوْمًا وَأَنْتَ لَهُمْ لَا تَعُدُّ عَنْ سِيرَةٍ مَا أَوْرَقَ الْفَنُّ (١)
- ٤ بِالْأَصْلِ يُمَرِّعُ لَا بِالْفَرْعِ مُوْنِقُهُ وَكَيْفَ يَخْضَرُ ، لَوْلَا أَصْلُهُ ، الْغُصْنُ ؟ (٢)
- ٥ ذَرِ التَّغَافُلَ عَنْ نَيْلِ تَجَوُّدٍ بِهِ إِنَّ التَّغَافُلَ عَيْيٌّ وَالْهُدَى فِطْنٌ (٣)

* * *

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... عن سيرتي ... » ، وفي ملوك جُمَيْر : « ... وأنت لها ... عن سيرتي ... » .

والفَنُّ : الغصن .

(٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة وملوك جُمَيْر : « ... تمرع ... مونة » .

(٣) في الأصل : « ... والهدي فطن » مصحّفاً ، صوابه عن وصايا الملوك (مخطوط دمشق) ، وفيه : « ... غي ... » .

قَطَن بن عَرِيب بن زهير الحَمِيرِي^(١)

- ٨ -

- في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٢) (٢) : (من البسيط)
- ١ وَصَّيْتُ غَوْثًا بِمَا أَوْصَى أَوَائِلُهُ ، وَلِلْوَصِيَّةِ إِنْمَاءٌ وَإِمَكَاتُ^(٣)
- ٢ قَلَّدْتُهُ الْمُلْكَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ لَهُ خَصَائِلًا تَحْوِيهِ لِلْمُلْكِ إِحْثَاتُ^(٤)
- ٣ وَرَثَتُهُ سُنَنًا قَدْ كُنْتُ وَارِثَهَا ، وَلِلْمُلُوكِ مَسَازِيرُ وَوَرَاثُ

(١) هو قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَعِ بن جَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٧ / ٢) .

(٢) قال الشعر يوصي ابنه الغوث ، وكان قلده الملك في حياته ، وكان قد أوصاه نثرًا بقوله : « يا بُني ، إني لم أقلدك الملك ارتغاباً عنه ، ولا رغبة في أجل منة ، إلا أنني أردت أن أقف على سيرتك في الناس ، وسياستك للملك بينهم ، وأن أعلم كيف طاعتهم لك ، كي لا أخرج من الدنيا وبني غصة في ذلك من أمرك وأمر الناس . يا بُني ، أوصيك بإخوتك أن تفعل لهم ما فعلته لك ، وأن تبدل لهم نصيحتك ، وتخفف لهم جناحك ، وأسألك أن تفعل للعشيرة ما سألتك أن تفعله لإخوتك ، فما الراحة إلا بالأصابع ، وما الساعد إلا بالعُضْدُ » وصايا الملوك : ١٢ ، وفيه : « فعلته بك » .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... وصي أوائله ... إمهال وإمكات » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « إماء وإنكات » . وفي ملوك جَمِير : « ... إيماء وإنكات » .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... رأيت به » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... للملك إنكات » .

- ٤ قد يُنْعَشُ الْمُلْكُ ذُو الرَّأْيِ الْأَصِيلِ كَمَا
 ٥ كُلُّ امْرِئٍ وَالَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ لَهُ
 ٦ وَالشَّرِيُّ شَرِيٌّ ، وَلَوْ رُوِيَتْهُ عَسَلًا ،
 ٧ وَفِي الزَّوَاعِبِ : خَطِيئٌ وَذُو خَوَرٍ ،
 ٨ وَفِي السَّحَابِ صَبِيرٌ صَوْبُهُ دَلَسٌ
 يُخَيِّي زِرَاعَتَهُ بِالرَّيِّ حَسْرَاتُ^(١)
 أَبَاؤُهُ ، وَلِكُلِّ لَاحٍ مِيرَاثُ^(٢)
 وَالْأَزْيُ أَزْيٌ وَلَوْ غَالَتْهُ أَحْدَاثُ^(٣)
 وَفِي الْقَوَاضِبِ : مَذْكَارٌ وَمِثْنَاثُ^(٤)
 وَمُطِيقٌ مُسْبِلٌ بِالْجُودِ لَثْلَاثُ^(٥)

* * *

- (١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... بِالرَّأْيِ حَسْرَاتُ » محرفاً ، وفي تاريخ ملوك العرب : « يحمي زراعته » محرفاً .
 (٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « منه ميراث » ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « كلّ جرى بالذي كانت تعلمه » .
 (٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... أَبْصَرْتَهُ عَسَلًا » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « وَالشَّرُّ شَرٌّ وَلَوْ رُوِيَتْهُ زَمْنًا ... وَلَوْ نَالَتْهُ ... » . وَالشَّرِي : الْحَنْظَلُ . وَالْأَزْيُ : الْعَسَلُ .
 (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « وفي الزَّوَاعِبِ » برسم علامة الإهمال ، وهو خطأ ، صوابه في مطبوعه .
 وَالزَّوَاعِبِ : الزَّمَاحُ الزَّاعِبِيَّةُ ، وَاحِدُهَا زَاعِبٌ ، نَسَبَةٌ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزَرَجِ اسْمُهُ : زَاعِبُ .
 (٥) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... لَثَاثُ » ، وفي مطبوعه : « ... هَوِيَّةٌ دَلَسٌ » تحريف ، وفيه أيضًا : « ... بِالْجُودِ ... » بضم الجيم ، وهو خطأ صُراح .
 وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصِيرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَالصَّوْبُ : الْإِنْصَابُ .
 وَالْدَّلَسُ : اخْتِلَاطُ الظَّلَمَةِ . وَالْجُودُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْغَزِيرُ .
 وَاللَّثْلَاثُ : الدَّائِمُ ؛ وَيُقَالُ : أَلَّتْ السَّحَابُ إِذَا دَامَ .

الغوث بن جندان بن قطن الحفيري^(١)

- ٩ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٣)^(٢) : (من البسيط)

- ١ المُلْكُ دَارٌ لِمَنْ بِالْعَدْلِ يَغْمُرُهَا مِمَّنْ يُمُورُ بِهَا مِنْ آلِ قُحْطَانٍ^(٣)
- ٢ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ لَهُ الْإِحْسَانُ يَمْلِكُهَا بِمَا لَهَا مِنْ عِمَارَاتٍ وَسُكَّانٍ
- ٣ مَا سَاكِنُ الدَّارِ لَوْلَا الْبَابُ يَحْفَظُهَا إِلَّا كَمَنْ حَلَّ فِي صَحْرَاءٍ أُعْطَانِ^(٤)

(١) هو الغوث بن جندان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَعِ بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٤ ، والمطبوع : ٢ / ٣٩) .

(٢) قال الشعر يوصي ابنه وائل بن الغوث ، بعدما أوصاه نثراً بقوله : « يا بُني ، إِنَّ المُلْكَ دار بناها الله لأسلافك ، فعمروها بالعدل والإحسان ، وكانت الزَّوَانِحُ إليها تروح ، والسَّوَارِحُ منها تسرح ، وكذلك ورثتها من قبلي ، وكذلك أخلفها لك بعدي ، فعليك بعمارتها بما كان يعمرها به أسلافك ، واعلم أَنَّ الدَّارَ دَارٌ مَا بَقِيَتْ لَهَا مَبْنِيَّةٌ حِيطَانُهَا وَمَشِيدَةُ أَرْكَانُهَا ، وما لم يقع فيها أو في شيء من بنيانها ثَلَمَةٌ ، فَإِنَّ الثَّلْمَةَ يَتْبَعُهَا مَثَلُهَا ، ولا تستقرَّ الرِّبِيضَةُ إِلَّا فِي حَجَرَتِهَا . وأوصيك بالرَّعَاةَ خَيْراً فَإِنَّ السَّوَامَ لا تصلح إلا بمراعاة المُسِيمِ » وصايا الملوك : ١٣ .

ورد اسمه في مصدر الشعر الغوث بن قطن ، بإسقاط جندان ، وهو وهم .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... بالملك يعمرها فمن ... » .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « هل ساكن الدار لولا الدار صحراء غيطان » ، وتاريخ ملوك العرب الأتلية : « .. ساكن الدار لولا الدار صحراء =

- ٤ وما عَسَى الدَّارُ لولا ما أحاطَ بها
بِعَامِرِ الدَّارِ مِنْ بابٍ وَبُنيانٍ^(١)
- ٥ فَإِنْ تَعَاوَرَهَا ثَلَمٌ فَسَاكِنُهَا
وَسَاكِنُ الْقَدْفَدِ الْفَيْفَاءِ سِيَانٍ^(٢)
- ٦ ما الدَّارُ إِلَّا بِمَنْ يَحْتَلُّهَا وَبِمَنْ
يَوْمِيهِ يَعْهَدُهَا مِنْهُ بِعُمُرَانٍ^(٣)
- ٧ وما عَسَى يَجْمَعُ الرَّاعِي إِذَا افْتَرَقَتْ
لَيْلًا عَنِ الْحُجْرَةِ الْمِعْزَى مِنَ الضَّانِ^(٤)

* * *

- = غيطان . والأعطان : جمع العَطَن ، وهو للإبل كالوطن للإنسان .
- (١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « لعامر الدار . . . » .
- (٢) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « فإن تعاودها . . . » .
- والثَّلَم : الخلل في الحائط . والقَدْفَد : الفلاة التي لا شيء بها .
- (٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « توصيه يعهد بها . . . » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « يريد يعهد بها . . . » ، وهو اجتهد من المحقق في استنطاق كلمة مطموسة في الأصل المعتمد عليه عنده .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « . . . مع الضان » .
- والْحُجْرَة : حظيرة الإبل ، والمراد هنا حظيرة الغنم .

وائل بن الغوث بن جندان بن قطن الحميري (١)

- ١٠ -

(من الخفيف)

في ملوك حمير (٤٣) :

- ١ اتَّقِ اللَّهَ تُوقَ شَرَّ سِوَاهُ وَتَقْوَاهُ أَوْصِ يَا عَبْدَ شَمْسٍ
- ٢ أَنْتَ عَبْدٌ وَمَنْ رَعَيْتَ عِبَادَ اللَّهِ لَهُ ، نَفْسٌ إِذَا تَعِيشُ كَنَفْسِي
- ٣ هُوَ رَبِّي مُفَضَّلُ الْبَغْضِ فِي الرِّزِّ قِ عَلَى الْبَغْضِ ذَاكَ فِي كُلِّ جِنْسٍ
- ٤ فَلَهُ الشُّكْرُ وَالْمَحَامِدُ وَالْحَقُّ نُو عَلَيْنَا ، وَحَقُّهُ غَيْرُ مَنْسِي
- ٥ وَتَقَقَّدْ ، مَعَ الصَّبَاحِ رَعَايَا كَ ، وَحُطَّهَا بِمِثْلِهِ حِينَ تُمْسِي

* * *

(١) هو وائل بن الغوث بن جندان بن قطن بن غريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛
الإكليل (المخطوط : ٤ / ٢ ، والمطبوع : ٤٠ / ٢) .

عبد شمس بن وائل بن الغوث الحنفي^(١)

- ١١ -

(من الكامل)

في ملوك حمير (٤٤ - ٤٥) :

- ١ أوصي بني ، وإن تقارب بينهم
 - ٢ وإليك يا صوّار ، أوصي بالذي
 - ٣ ومحل كل حيث يبلغ قدره
 - ٤ إن الأصابع مستو أصلها
 - ٥ ومن الرجال الكل حيث توجهت
 - ٦ والملك بيت لا تقوم سماؤه
 - ٧ فالبعض منه ببغضه متدافع
 - ٨ ولربما عر الخياز وأيدوا
- فيمالدي بطاعة الصوّار
وصي إلي أبوتي في الجار
إذ من بها متفاوت الأقدار
والفرع بين أطاول وقصار
منه الركاب وحامل الأوزار^(٢)
إلا بأعمدة رست وجدار
بالطين فوق الأرض والأحجار
واستنصروا في الدين بالأشرار

* * *

- (١) هو عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جندان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهنيس بن حنفي ؛ الإكليل (المخطوط : ١٦ / ٢ - ١٧ ، والمطبوع : ٢ / ٦٥) .
- (٢) الكل ، من الرجال : الثقل الذي لا خير فيه ؛ والعيل والثقل ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ؛ والكل : الذي هو عيال وثقل على صاحبه . والأوزار : الأثقال ، جمع الوزر .

زُرْعَةُ ذُو مَنَاخَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ وائِلِ الْحَضِيرِيِّ (١)

- ١٢ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٩) (٢) : (من البسيط)

- ١ ما سَادَ فِيمَنْ مَضَى مِنْ قَبْلِنَا أَحَدٌ إِلَّا الْمُسَهَّرُ وَالْمَعْرُوفُ بِالكَرَمِ
- ٢ وَلَا حَوَى الْعِزِّ مَأْمُولٌ وَمُنْتَجَبٌ إِلَّا بِمَعْشَرِهِ الْعَالِينَ فِي الْفَخْمِ (٣)
- ٣ وَمُحْسِنُ الْقَوْمِ لَمْ يَعْدَمْ مَوَدَّتُهُمْ ، وَمَنْ وِدَادُهُمُ الْمَذْمُومُ فِي الْعَدَمِ (٤)
- ٤ وَلَا يَنَالُ امْرُؤٌ مُلْكُ الْمُلُوكِ إِذَا لَمْ يَبْذُلِ الْمَالَ لِلْأَشْيَاعِ وَالْخَدَمِ
- ٥ وَلَا يَدُومُ لَهُ مُلْكٌ وَلَا شَرَفٌ إِلَّا بِإِنْصَافِهِ وَالْعَدْلِ فِي الْأُمَمِ

* * *

(١) هو ذُو مَنَاخَ ، واسمه زُرْعَةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ وائِلِ بْنِ الْغوثِ بْنِ جَيْدَانَ بْنِ قُطْنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهْرٍ بْنِ أَيْمَنِ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ جُنَيْرٍ ؛ الإكلیل (المخطوط : ١٨ / ٢ ، والمطبوع : ٦٧ / ٢) .

(٢) قال الشَّعْرُ يوصي إخوته وقومه بعدما أوصاهم نثراً بقوله : « لا يسود المرء إلا بكرمه ، ولا ينال منتهى العز إلا بقومه ، ولا يرزق محبة الناس إلا بإحسانه ، ولا ينال الملك إلا ببذل المال للعامة والكافة من نُصْرته ورجاله ، ولا يدوم له الملك إلا بعدله وإنصافه » وصايا الملوك : ٢٩ .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... الملك مأمول ومرتب » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... في القدم » .

(٤) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « وأحسن القوم ... » .

الصَّوَّارُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ وَائِلِ الْحَضِيرِيِّ (١)

- ١٣ -

(من البسيط)

في ملوك حمير (٤٦ - ٤٧) :

- ١ وَصَّى أَوَائِلُنَا قِدْمًا ، وَنَحْنُ كَمَا
- ٢ فَارَاقِبِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ أَثَرُ مَنْ
- ٣ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ لَا تُذْخِضْ لَهُ قَدَمٌ
- ٤ أَوْ يَذْكُرِ اللَّهَ يَذْكُرْهُ وَيُظْهِرْهُ
- ٥ وَعَامِلِ النَّاسَ بِالْقَوْلِ الرَّقِيقِ فَإِنْ
- ٦ وَالتَّرْكُ مَفْسَدَةٌ وَالْقَوْلُ مَذْكُورَةٌ
- ٧ وَذَلِكَ آخِرُ مَا دَاوَى الرِّجَالَ بِهِ
- ٨ لَا تَصْبِرَنَّ عَلَى مَنْعٍ لِوَاجِبَةٍ
- ٩ فَإِنْ شَتَمْتَ وَإِنْ عَاقَبْتَ بَغْضَهُمْ
- وَصَّوَا فَلَا بُدَّ نُوصِي الْيَوْمَ ، يَا قُدَمُ
- رَاقِبَتُهُ ، إِنَّهُ يُمْلِي وَيَتَّقِمُ (٢)
- إِلَّا وَبَّتْهُ مِنْ بَعْدِهَا قَدَمٌ
- لَوْ أَنَّكَ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ مُنْكَتِمٌ
- تَعْجِزُ قَبَالَسُوطٍ أَوْ بِالسَّيْفِ إِنْ رَغِمُوا
- وَالسَّوْطُ مَزْجَرَةٌ وَالسَّيْفُ مُخْتَرِمٌ
- إِذَا نَعَالِي عَلَيْكَ الدَّاءُ وَالسَّقَمُ
- مِنَ الرَّعِيَّةِ وَاصْبِرْ إِنْ هُمْ شَتَمُوا (٣)
- صَيَّرَتْهُمْ لَكَ أَعْدَاءَ وَهُمْ خَدَمٌ

(١) هو الصَّوَّارُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ وَائِلِ بْنِ الْغُوثِ بْنِ جَيْدَانَ بْنِ قَطْنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ أَيْمَنِ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ ؛ الإكلیل (المخطوط : ٢ / ١٨ - ١٩ ، والمطبوع : ٢ / ٦٧ - ٦٩) .

(٢) يُمْلِي : يُؤْتِلُ وَيُؤْمِلُ .

(٣) في الأصل : « ... إِنْ هُمْ شَتَمُوا » مصحفاً ، وأثبت الصواب عن رواية أخرى للبيت مثبتة في الحاشية .

١٠ قَدْ يَشْتُمُ الْعَبْدُ مَوْلَاهُ فَيَحْمِلُهُ كَرَاهًا ، وَتَظْلِمُهُ الرِّمْنَى فَيُظْلِمُ^(١)
 ١١ لَا تَجْمَعَنَّ عَلَيْكَ النَّاسَ كُلَّهُمْ وَلَا تَهَاوُنْ بِدَاءِ حِينٍ يَنْسَجِمُ

* * *

(١) الرِّمْنَى : الضُّعَافُ الَّذِينَ لَا حِزْفَةَ لَهُمْ . وَيُظْلِمُ : يَحْتَمِلُ الظُّلْمَ ؛ وَأَصْلُهُ (يَظْلِمُ) عَلَى وَزْنِ (يَفْتَعِلُ) فَقُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً .

يَعْنِي أَنَّ السَّيِّدَ يَصْبِرُ عَلَى رَعِيَّتِهِ مِنْ عَبْدٍ وَغَيْرِهِ .

الْيَشْرَحُ يَخْضِبُ بِنَ الصَّوَّارِ الْحَمِيرِي (١)

- ١٤ -

في الإكليل (المخطوط : ٢٠ / ٨ ، والمطبوع : ٢١ / ٨) : (من السَّريع)
إِنِّي أَنَا الْقَيْلُ إِلَيَّ شَرِحٌ حَصَّنَكَ عُمْدَانُ بِمُنْهَمَاتٍ (٢)



(١) هو الْيَشْرَحُ يَخْضِبُ بِنَ الصَّوَّارِ بِنَ عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ وَاثِلِ بِنِ الْغَوْثِ بِنِ جَيْدَانَ بِنِ قَطْنِ بِنِ عَرِيبِ بِنِ زَهِيرِ بِنِ أَيْمَنَ بِنِ الْهَمَيْسَعِ بِنِ حَمِيرٍ ؛ الإكليل (المخطوط : ١٩ / ٢ ، والمطبوع : ٢٠ / ٢) .

(٢) في الأصل وتاريخ مدينة صنعاء : « ... بمبهمات » مصحفاً ، وفي ثانيهما : « حسبك ... » محرفاً .

والمنهومات : الحجارة المقصوصة ؛ انظر الديوان : ق ٣٧ / ب ٨ . والتفصيلات
ثمة .

ذو يَقدَم بن الصَّوَّار بن عبد شمس الجُفَيْرِي (١)

- ١٥ -

(من الوافر)

في ملوك حمير (٤٨ - ٤٩) :

- ١ أبا عَمْرٍو إذا ما قُمْتَ بَعْدِي
 - ٢ ولا يَفْقِدْكَ مَطْلُوبٌ نَصِيرًا
 - ٣ وَإِنَّ مِنْ الْحِجَابِ لَمَّا يُعْبَى
 - ٤ ولا تَقْبَحْ نَذِيرًا جَاءَ يَسْعَى
 - ٥ وَإِنَّ النَّاسَ مِثْلُ النَّحْلِ تَأْوِي
 - ٦ وَلَيْسَ رَحَى تَدُورُ بِغَيْرِ قُطْبٍ
 - ٧ وَإِنَّ الْعَدْلَ مَضْلَحَةُ الرَّعَايَا
 - ٨ وَإِنَّ إِخَافَةَ الْمَوْلَى وَمَنْ لَا
- فَأَمْرُكَ بِالْأَقَارِبِ وَالْعَشِيرِ
ولا تَظْهَرُ لَهُمْ كُلُّ الظُّهُورِ (٢)
عَلَيْكَ الْجَارِيَاتِ مِنَ الْأُمُورِ (٣)
يُضْضَحْ ، فَالْتَذِيرُ أَخُو الْبَشِيرِ (٤)
إِلَى يَغْسُوبِهَا بَعْدَ الْمَطِيرِ (٥)
ولا عَيْسُ تُقَادُ بِلا جَرِيرِ (٦)
وَمَرْضَاةُ الصَّغِيرِ مَعَ الْكَبِيرِ
تُفَارِقُهُ مِنَ الْخَطَرِ الْخَطِيرِ

* * *

(١) هو ذو يَقدَم بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن الْهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ١٩ / ٢ ، والمطبوع : ٦٩ / ٢) .

(٢) المَطْلُوبُ : مَنْ جُلَّ دَمُهُ ؛ أَي : أَهْلُهُ .

(٣) يُعْبَى : بِمَعْنَى يُغَيَّبُ .

(٤) قوله : « ولا تَقْبَحْ ... » يريد لا تقل له : قَبِيحُكَ اللهُ .

(٥) الْيَغْسُوبُ ، مِمَّنِ النَّحْلِ : فَحْلُهَا ، وَمِنَ الرِّجَالِ : السَّيِّدُ وَالرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ .

وقوله : « المَطِيرِ » لَعَلَّهُ أَرَادَ بَعْدَ الْمَطَارِ ، مِنَ الطَّيْرَانِ ، وَغَيْرِ لِلضَّرُورَةِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « وَلَيْسَ رَحَى يَدُورُ ... » مُصَغَّفًا ؛ إِذَا الرِّحَى مَوْنَتْ .

والجَرِيرُ : الْحَبْلُ .

ذو أنس (ذو أبين) بن ذي يَظْدَم بن الصَّوَّار الحَضِيرِي (١)

- ١٦ -

(من البسيط)

في ملوك حمير (٥٠) :

- ١ يا عَمْرُو مَنْ صَاحَبَ الْأَيَّامَ كَانَ لَهُ
 - ٢ إِنَّ الْأَيْسَ ، وَإِنْ لَمْ تَرْضَ عُقْدَتَهُ
 - ٣ مَنْ لَمْ يُجَازِ بِخَيْرِ نِعْمَةٍ شَرَدَتْ
 - ٤ وَالشُّكْرُ مِفْتَاحُ أَشْيَابِ الْمَزِيدِ لِمَنْ
 - ٥ وَإِنْ فِي صَلَةِ الْأَرْحَامِ مِثْمَنَةٌ
 - ٦ هَذَاكَ ، وَالْعَدْلُ أَذْنَى مَا يُطَاعُ بِهِ
- عَلَى الْغَرِيرِ بِهَا فَضْلٌ بِمَا اخْتَبَرَا (٢)
 يَسُوئُ بِهِ الْعَاقِلُ الْعَرِيفَ مَا عَمَّا (٣)
 عَنْهُ وَأَصْبَحَ عَنْهَا يَقْتَفِي الْأَنْكَرَا
 يَبْغِي الْمَزِيدَ ، وَكَافَاكَ الَّذِي شَكَرَا
 وَخَيْرُ خَيْرِكَ مَا فِي الْأَهْلِ قَدْ ظَهَرَا
 وَقَدْ يَقُودُ لَكَ الْبَادِينَ وَالْحَضَرََا

* * *

(١) هو ذو أنس (ذو أبين) بن ذي يَظْدَم بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن جَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٠) .

(٢) الغرير : المغرور ، (فعيل) بمعنى (مفعول) .

(٣) العرّيف : مبالغة اسم فاعل ، ذو المعرفة وما عَمَّا ؛ أي : ما عاش .

عمرو بن ذي أنس (ذي أبين) بن ذي يقْدَم الحميري (١)

- ١٧ -

(من الطويل)

في ملوك حمير (٥١ - ٥٢) :

- ١ أَوْصِيكَ يَا مِلْطَاطُ فَاحْفَظْ وَصِيَّتِي كَحِفْظِي لِمَا وَصَّى بِهِ السَّلَفُ الْخَالِي
- ٢ بِأَلَا تَصُونَ الْمَالَ مِنْ رَجُلٍ رِضاً فَإِنَّ رِجَالَ النَّاسِ تَأْتِيكَ بِالْمَالِ
- ٣ وما المالُ يأتي في المُهمِّ بِمَانِعٍ يُحَامِي عَلَيْهِ غَيْرُ ذِي الثُّكْلَةِ الْآلِ (٢)
- ٤ سِوَى فَقْعَةٍ فِي قَرْقَرَى أَوْ خُلَالَةٍ يُخَلِّلُهَا مَا بَيْنَ أَضْرَاسِهِ الْخَالِي (٣)
- ٥ فَأَذِلْ عُيُونَ الْحَرْبِ تَأْمَنُ بِيَّاتِهَا وَجَابِزُ بِإِكْثَارٍ ، وَيَيْتُ بِإِقْلَالِ
- ٦ وَرَادِفُ بِأَخْرَاسِ عَلَيْكَ وَمِثْلِهِمْ عَلَيْهِمْ ، فَهَمُّ بَابٍ عَلَيْكَ بِأَقْفَالِ

(١) هو عمرو بن ذو أنس (ذو أبين) بن ذي يقْدَم بن الصَّوَار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢١ ، والمطبوع : ٢ / ٧٣) .

(٢) البيت مخروم .

والثُّكْلَةُ ؛ أي : الثُّكْلَةُ ، وهو الضَّعِيف الذي يَتَكَلَّ عَلَى غَيْرِهِ ، وَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ . وقوله : « الْآل » لَعَلَّهُ أَرَادَ الْآلِي ، وهو العَاجِز .

(٣) في الأصل : « سِوَى بَقْعَةٍ . . . » مصحفاً ، وهو مثل ؛ انظر : جمهرة الأمثال : ١ / ٤٦٩ ، ومجمع الأمثال : ٢ / ٢٥ .

والخُلَالَةُ : ما يخرج من بين أسنان المرء إذا تَخَلَّلَ .

٧ وَأَنْتَ فَتَسَرَّدُ بِالظَّيْنِ فَإِنَّهُ يَخُونُكَ مِنْ حَالٍ ، وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ ^(١)
٨ أَمِنْتَ فَسَكَنْتِ الْحِصْنَ فِي الْحِصْنِ مَجْلِسٌ وَمَقْشُونَ أَقْيَادٌ عَلَيْكَ وَأَغْلَالٌ

* * *

(١) الظَّيْنِ : المَتَّهِم .

شَدَد (سدد) بن المِلَاطِاط بن عمرو بن ذي أبِين الحِمْيَرِي (١)

- ١٨ -

- في ملوك حمير (٥٦) : (من البسيط)
- ١ جَعَلْتُ عُمَرِيْ أَثْلَاثاً فَأَوَّلُهُ صِبَاً وَأَوْسَطُهُ لِلْغَشْمِ وَالْحَرَتِ (٢)
٢ ثُمَّ اسْتَفَقْتُ فَكَانَ الثَّلَاثُ آخِرَهُ قِسْماً لِدُنْيَانِي مَوْفُوراً لِآخِرَتِي

* * *

-
- (١) هو شَدَد (سدد) بن المِلَاطِاط بن عمرو بن ذو أنس (ذو أبِين) بن ذي يَقْدَم بن الصَّوَار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حِمَيْر ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢١ ، والمطبوع : ٢ / ٧٤) .
- (٢) الغشم : الظلم . والحَرَت ؛ أي : الحُرَت ، وهو الدَّلْك الشديد ؛ ورجل حُرَتَة : كثير الأكل ، وحَرَك للضَّروءة .

الحارث الرائي بن شدّد (سدد) بن المِلطاط الحُميري^(١)

- ١٩ -

في ملوك حمير : (٦٦) (٢) :

(من الوافر)

١ ألا إنّ الزّمانَ أطاعَ أمّري وسوف أُطِيعُهُ كَـزْهاً يَـقَسِّرِ
٢ رَكِبْتُ الدَّهْرَ أَغْواماً عَـزِيزاً سَيَسْأَلُ طُولَ هَـلْذا الدَّهْرِ دَهِري
٣ يُخادِعُنِي بِأَيّامِ حِسانِ وَيَقْطَعُ دائِياً في ذاك عُمري

* * *

(١) هو الحارث الرائي بن شدّد بن المِلطاط بن عمرو بن ذي أنس (ذو أبين) بن ذي يَـقَدَم بن الصّوّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَـيْدان بن قُـطَن بن عَـرِيب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حُمير ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢١ ، والمطبوع : ٢ / ٧٤) .

ورد اسمه في مصدر الشّعر : الحارث الرائي بن قيس بن معاوية بن جُـشَم بن عبد شمس بن وائل . وهو وَهَم ؛ لأنّه ليس في ولد جُـشَم بن عبد شمس الحارث الرائي ، وإنّما هو من أولاد الصّوّار بن عبد شمس ؛ انظر : الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢١ ، والمطبوع : ٢ / ٧٤) .

(٢) في الأصل قبل الشّعر : « قال الحارث الرائي أو شمر ذو الجناح : ألا إنّ الزّمان ... (الشّعر) » .

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٥) (١) : (من الطويل)

- ١ حَوَيْتُ لَكَ الْمُلْكَ الَّذِي كَانَ حَازَهُ لَأَوْلَادِهِ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ حَمِيرُ
- ٢ فَكُنْ حَافِظًا لِلْمُلْكِ بَعْدِي عَامِرًا فَقَدْ يُحْفَظُ الْمُلْكُ الْأَيْلُ وَيُعْمَرُ (٢)
- ٣ وَعُمُرَانُهُ أَنْ يُسَاطَ الْعَدْلُ دُونَهُ وَبِالْعَدْلِ تَنْهَى مَا نَهَيْتَ وَتَأْمُرُ
- ٤ وَثَابِرٌ عَلَى الْإِحْسَانِ إِنَّكَ لَمْ تَرِ امْرَأَةً مُحْسِنًا إِلَّا يُعَانُ وَيُنْصَرُ (٣)
- ٥ وَقَوْمَكَ وَاصِلُهُمْ وَخُطْبُهُمْ ، فَإِنَّمَا بِقَوْمِكَ تَعْلُو مَنْ أَرَدْتَ وَتَقْهَرُ (٤)

(١) قال الشعر يوصي ابنه ذا المنار بن الرّائش بعدما أوصاه نثرًا بقوله : « يا بُني ، لو أنّ ملكاً يستغني بثاقب رأيه دون آراء الناس ؛ لفضل عقله وكمال معرفته وبارع أدبه وفطنته وعلمه بما تقدّم من التجارب لأسلافه ، مع ما حفظه ورواه وأحاط به من سنن الأوائل من آبائه وملوك قومه وسنن الماضين من أجداده = لكنّك من أغنى الناس عن مشاركة الآراء ، ومشاورة الأقبال ووصية الموصيين ، إلّا أنّه لا بد للملك ممّن يعينه في الرّأي والأمر والنهي ، ولا بدّ له من مُشير يحمل عنه بعض ما يتقله من ذلك ، ولا بدّ للولد من وصية الوالد قلّت الوصية أو كثرت » وصايا الملوك : ١٥ .

(٢) الأيل : الأصيل .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « وثابر على الأحساب إنك لن ترى فتى ... » مصحفًا .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأولى : « ... فتقهر » .

في الإكليل (٨ / ٥٩) :

(من الطويل)

- ٦ وَأَمَّا أَبُو حَسَّانَ أَشْعَدُ ثُبَعٌ
٧ يَقُولُ : اذْفُتُونِي بَعْدَ مَوْتِي قَائِماً
٨ وَسِرِّ يَمِيناً مِنْ قَصْرِ عُمْدَانٍ قاصِداً
٩ وَصِلْ نَحْوَ شَخْصٍ فِي بَنِيهِ الَّتِي
١٠ وَلَا تَعْصِرِ ذَاكَ الشَّخْصَ وَاسْمَعْ كَلَامَهُ
١١ فَيَرْفُضْ حَسَّانُ الْوَصِيَّةَ كُلَّهَا
١٢ فَيَذْهَبُ مِنْهُ الْمُلْكُ إِلَّا أَقَلَّهُ
- فَيُوصِي إِلَى حَسَّانَ عِلْماً وَيُخْبِرُ
فَذَلِكَ أَمْرٌ فِي الْكِتَابِ مُقَدَّرٌ
إِلَى دَامِغٍ ذِي الْمَاءِ ، سَائِلٌ ، فَتُخْبِرُ^(١)
لَهُ يَمَنٌ أَوْ مَغْرِبٌ حِينَ يَنْظُرُ
وَمَا جَاءَ فَاطَمَ مِنْهُ لَوْ كَانَ صَبْرُ^(٢)
وَيُنْسِيهِ شَيْطَانٌ مِنَ الْجِنِّ أَعْوَرُ
وَيَقْتُلُهُ عَمُورٌ أَخُوهُ الْمُغْدَرُ^(٣)

وفي الإكليل (٨ / ٥٩) :

- ١٣ وَمِنْ مَرْكَبَانِ يَرْكَبُ الْأَرْضَ عَنْ يَدٍ
١٤ فَيَطْخُنُهَا طُخْنُ الرَّحَى بِثِفَالِهَا
- وَدَامِغٌ ، أَغْنِي ذَا الْأَلَاخَةِ ، يَعْمُرُ^(٤)
بِحَيْشٍ يَضِيقُ الْحَقْلُ عَنْهُ وَيُخْصِرُ

* * *

(١) في الأصل : « وسر يميناً سل فتخبر » وفي موضع آخر منه : « فسر يميناً » وكلاهما مختلف الوزن .

وقوله : « يَمِيناً » أي : يميناً كـ : (ميمون) ؛ أو يكون أراد (يميناً) أي : اتجه في سيرك يميناً ، وغير للضرورة .

(٢) قوله : « . . . لو كان صبر » كأنه جعل (كان) تامة ، و (صبر) فاعل ؛ وشدد ياءه أي : لو كان صبراً ؛ والصبر : شجر مُز ، وغير للضرورة .

(٣) المغدّر : من قولهم : غدّره ؛ أي : نسبه إلى الغدر ، فهو مُغْدَرٌ ، مثل بَخَلَهُ إذا نسبه إلى البخل .

(٤) قوله : « . . . يعمر » كأنه أراد اسم رجل ، وهو فاعل لـ : (يركب) .

(من الوافر)

في ملوك حمير (٦٧ - ٦٨) :

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | أَنَا الْمَلِكُ الْمُقَدَّمُ حِينَ أَمْضِي | جَلَبْتُ الْخَيْلَ مِنْ أَوْطَانِ سَامِ ^(١) |
| ٢ | لَأَغْزُوَ أَعْبُدًا جَهْلُوا مَكَانِي | مِنْ إِنْبَا يَافِثٍ وَقَيْلِ حَامِ ^(٢) |
| ٣ | وَأَحْكُمَ فِي بِلَادِهِمْ بِحُكْمِ | سَوِيٍّ لَا يُجَاوِزُ فِي غَلَامِ ^(٣) |
| ٤ | بَنِي قَحْطَانَ فَانْتَجِعُوا وَسِيرُوا | وَحُجُّوا الْبَيْتَ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ ^(٤) |
| ٥ | بِإِذْنِ اللَّهِ حَجُّوا فَهُوَ بَيْتٌ | تَوَارَثَهُ الْهُمَامُ عَنِ الْهُمَامِ ^(٥) |
| ٦ | دَعُوا إِخْرَامَهُ لِيَنِي أَيْكُمُ | وَكُونُوا مِثْلَ قَحْطَانَ وَسَامِ ^(٦) |
| ٧ | وَكُونُوا مِثْلَ مِلْطَاطِ بْنِ عَمْرِو | وَذِي أَنْسِ الْأَظَافِرِ ذِي الْمَسَامِ ^(٧) |

- (١) عجزه في أخبار عبيد : « ... من يمن الحمام » .
- (٢) في أخبار عبيد : « بأرض الشرق من ديم الغمام » .
- (٣) في أخبار عبيد : « فأحكم ... سواء لا يجاور ... » .
- (٤) في أخبار عبيد : « بنو ... وخطوا البيت في البلد الحرام » .
- (٥) في الأصل : « ... حطوا البيت » وما أثبت رواية أخرى عن حاشيته . وفي أخبار عبيد : « ... خطاً وهو كتيب » .
- (٦) في أخبار عبيد : « ... مثل يقطان وسام » .
- (٧) في أخبار عبيد : « وذي الأنس الأضافد ذي السنام » وهو غريب .
- وقوله : « ذي المسام » لعله يريد : ذا المسامي ؛ جمع المسمى ؛ أي : المكان السامي .

- ٨ لَا تَأْتِ الْأَغْلَبُونَ إِذَا بَطَشْنَا .
 ٩ وَإِنَّا يَوْمَ نَغْضِبُ أَوْ نُسَامِي
 ١٠ وَإِنْ نَرْضَى نَقْرُ بِمَنْ عَلَيْهَا
 ١١ وَفِينَا الْمُلْكُ وَالْأَمْلَاكُ حَقًّا
 ١٢ أَبُونَا يَعْرُبُ فِيهِ نُسَامِي
 ١٣ مُلُوكُ النَّاسِ طُرًّا حَيْثُ كَانُوا
 ١٤ فَإِنْ أَهْلِكَ وَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ
 ١٥ وَإِنْ أَهْلِكَ فَقَدْ أَتَلْتُ مُلْكًا
 ١٦ وَيَهْلِكُ بَعْدَنَا مِنَّا مُلُوكٌ
 ١٧ وَيَخْلُفُ بَعْدَهُمْ مِنَّا مُلُوكٌ
 ١٨ وَيَنْتَشِرُ الْأَسَاوِدُ ثُمَّ عَشْرًا
 ١٩ وَيَمْلِكُ بَعْدَهُمْ مِنَّا مُلُوكٌ
 ٢٠ وَيَمْلِكُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ عَظِيمٌ
 ٢١ يُفَارِقُ أَهْلَهُ وَلَهُ كِتَابٌ
 ٢٢ يُسَمَّى أَحْمَدًا يَا لَيْتَ أَنِّي
- وَإِنَّا الْمَانِعُونَ لِكُلِّ ذَا (١)
 تَكَادُ الْأَرْضُ تَرْجُفُ بِالْأَنَامِ
 وَيُشْرِقُ وَجْهَهَا بَعْدَ الظَّلامِ (٢)
 وَنَحْنُ الْأَكْرَمُونَ بَنُو الْكِرَامِ
 فَتَقَهُرُ مَنْ يُفَاخِرُ أَوْ يُسَامِي
 بَعِيدًا يَافِئًا وَقِيْلَ حَامِ
 فَقَدْ هَلَكَ الْمُلُوكُ مِنَ الْأَنَامِ
 لَكُمْ يَنْقَى إِلَى وَقْتِ التَّهَامِي (٣)
 أُولُو عِرٍّ كَعَالِيَةِ الْغَمَامِ
 يَرُومُونَ الْعِنَادَ لِكُلِّ رَامِي
 عِقَابُ اللَّهِ فِي الْقَوْمِ الْأَثَامِ
 ضَعِيفٌ أَمْرُهُمْ نِكَلُ الْمَرَامِ (٤)
 نَبِيٌّ لَا يُرْخِصُ فِي الْحَرَامِ
 يُوَافِقُ خَطُّهُ رَجَعَ الْكَلَامِ (٥)
 أَوْخَرُ بَعْدَ مَخْرَجِهِ بَعَامِ (٦)

- (١) الذَّام : العيب .
 (٢) قوله : « وَإِنْ نَرْضَى نَقْرُ بِمَنْ عَلَيْهَا » لم يجزم الفعلين بعد (أَنْ) .
 (٣) التَّهَامِي : يريد : النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 (٤) قوله : « ... نكل المرام » هكذا جاء ولعله أراد (نكد المرام) ؛ من التَّكْدِ ، وهو : الشُّوم .
 (٥) في الأصل : « يوافق يجعله ... » ولعله محرف عن (جملة) ، وأثبت رواية أخرى عن حاشية الأصل ، وهي توافق ما جاء في العقود اللؤلؤية ؛ وفي العقود عقب البيت : « أي : ينزل عليه كتاب باللسان العربي ، ويكتب بالخط العربي » .
 (٦) في أخبار عبيد : « ... بعد مبعثه .. » وفي المعارف والعمدة : « أعمر بعد .. » ، وفي =

- ٢٣ وَيُخْلَفُ بَعْدَهُ خُلَفَاءُ يُسْرِ
وَيَمْلِكُ بَعْدَهُمْ أَوْلَادُ عَامِر^(١)
- ٢٤ وَتُظْهَرُ رَأْيُهُ الْمَنْصُورِ فِيهِمْ
عَلَى خَاءٍ إِذَا نَطَقُوا وَلَامِ^(٢)
- ٢٥ فَيُشِيرُ مَا طَوَى مُلْكُ طَوْنُهُ
ثَلَاثَ بَعْدَ وَاحِدَةٍ تَمَامِ
- ٢٦ فَتَبْعُ الْحُقُوقُ وَقَدْ أُمِيتَتْ
كَمَا انْبَعَثَ الدَّفِينُ مِنَ السَّلَامِ^(٣)
- ٢٧ وَيَمْلِكُ بَعْدَهُمْ رَجُلٌ ضَعِيفٌ
عَلَى أَيَّامِهِ أَزْكَى السَّلَامِ^(٤)

* * *

= العمدة : « وأحمدُ اسمه ... » .

(١) في العقود اللؤلؤية : « يريد أولاد عامر ، فرخمة للضرورة ، يعني عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة ... » ؛ وإنما أشار إليه دون غيره ممن سلف أو خلف لأنه كان معاصرًا له ، إذ هو قائم معه من ولد كهلان لحفظ الأطراف وسد الثغور وجباية الأموال ، فخصه بالإشارة والبشارة .

(٢) عجزه في الأصل : « على راء وراء بعد لام » وقد أثبتته عن العقود اللؤلؤية ، وفيه بعد البيت وهو يذكر استقلال الملك الرسولي بملك اليمن : « فكان كما قال من ظهور الملك المنصور واستقلاله بالملك في اليمن وتواتر ذريته من بعده إلى يومنا هذا وهو عمر بن علي بن الرسول ؛ وكان استقلاله بالملك في اليمن في سنة ثلاثين وستمئة من تاريخ الهجرة ، وهو معنى قوله على (خاء إذا نطقوا ولام) ؛ فإن الخاء على حساب الجمل ستمئة ، واللام ثلاثون » العقود اللؤلؤية : ١ / ٢٠ .

(٣) في أخبار عبيد : « كما يجلى القتام عن الغمام » .

والدفين : المدفون . والسلام : الحجارة ، واحدها سلمة .

(٤) في الأصل : « ... أذكى السلام » . وفي أخبار عبيد : « ويملك بعده ... على آياته ... » .

- (من البسيط) : في أخبار عبيد (٤٠٤ - ٤٠٥) :
- ١ إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْعُلْيَاءَ خُصَّ بِهَا
 - ٢ أَغْنِي بِهِ وَاثِلًا وَالْغَوَثَ وَالِدَهُ ،
 - ٣ وَادْكُرْ بِهِ سَيِّدَ الْأَمْثَلِكِ ذَا أَنْسِي ،
 - ٤ وَادْكُرْ عَرِيبًا رِتَاجَ الْأَرْضِ إِنْ نُسِخَتْ
 - ٥ وَخُصَّ مِنِّي رُهِيرًا وَابْنَهُ قَطْنًا
 - ٦ وَأَيَّمَنَ النَّازِحَ الْمَشْهُورَ رَائِيَهُ ،
- خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِلْطَاطُ بْنُ جَيْدَانَ^(١)
وَعَبْدُ شَمْسٍ أَبَانَا خَيْرَ إِنْسَانٍ^(٢)
وَإِنَّ الْقُمَاقِمَ عَمَّرُوا الْأَصِيدَ الثَّانِي^(٣)
مَعَاقِلُ النَّاسِ مِنْ أَوْلَادِ قَحْطَانَ^(٤)
عِنْدَ الْحُرُوبِ إِذَا كَرَّ الْفَرِيقَانِ
بَنَى لَنَا الْمَجْدَ ، مَنْ ذَا مِثْلُهُ بَانِي ؟^(٥)

- (١) في أخبار عبيد : « ... ملطاط بن جيدان » بالحاء المهملة ، تصحيف ، وإنما أراد الجد الأعلى لـ : (ملطاط) ، وهو جَيْدَانَ بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير .
- (٢) في الأصل : « ... أتانَاخير .. » مصحفاً .
- (٣) في مخطوط الإكليل : « واذكر به سَيِّدَ الْأَقْوَامِ ذَا أَنْسِي ابْنَ الْقُدَامِ وَعَمراً وَالفَتَى الثَّانِي » ، وفيه بعد البيت : « فجعل (ذَا يَقْدَم) الْقُدَامِ . وفي معجم ما استعجم والخزانة : « ... ذَا بَيْنَ مِنَ الْقُدَامِ وَعَمراً وَالفَتَى الثَّانِي » ، محرفاً .
- (٤) الرِّتَاجُ : ما يُغْلَقُ بِهِ وَيُحْكَمُ ، كالباب وغيره .
- (٥) في أخبار عبيد : « ... المشهور رأيتُهُ » .

(و(عمرو) : اسمٌ علم غير ممنوع من الصرف ، ومنعه من الصرف لانتظام الوزن ، وهي ضرورة قبيحة ، لأنَّ الشاعر إنما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون =

- ٧ ابْنُ الْهَمَيْسَعِ فِي عِرٍّ وَمَأْتِرَةٍ
 ٨ ذَاكُمْ بِأَنِّي سَأَلْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ :
 ٩ لَوْ كَانَ ذَا الدَّهْرِ يُبْقِي آلَ مَكْرُمَةٍ
 ١٠ وَحَمِيرٌ وَسَبَا فَأَذْكَرُ فَعَالَهُمَا ،
 ١١ وَجُرْهُمُ هُوَ جَدِّي فِي أَرْوَمَتِهِ
 ١٢ تِلْكَ الْمَكَارِمُ ، إِنْ عُدَّتْ مَكَارِمُنَا ،
 ١٣ فَسَائِلُوا النَّاسَ : هَلْ مِثْلُ يُشَاكِلُهُمْ
- إِنِّي لِذِكْرَاهُ ذُو بَيْتٍ وَأَحْزَانٍ
 مَنْ مِثْلُنَا فِي دُهورِ الْإِنْسِ وَالْجَانِ ؟
 لَخُصَّ مِنَّا بِهِ ذَاكَ الْكَرِيمَانِ
 لَكِنَّ ذَا الدَّهْرِ يُغْنِي وَالْجَدِيدَانِ^(١)
 وَعَمُّ خَالِي نَبَتْ وَابْنُ هِرَازٍ
 هَذَا لَعَمْرُكَ مَجْدٌ لَيْسَ بِالْفَانِي
 أَوْ كَانَ مِثْلِي بِهِذَا أَمْرٌ لُقْمَانِ ؟ !

* * *

= مصروقة ، إلى الفرع وهو منعهها من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين . (الخصائص
 ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢) . والأصيد : الذي
 لا يلتفت من زهوه يميناً ولا شمالاً .
 (١) الجديدان : الليل والنهار .

(من السريع)

في ملوك حمير (٦٦) :

مُلْجَجاً فِي أَرْضِ حِمْيَرٍ^(١)
بِغُفْرٍ أَوَّلٍ وَثَانِي
حَتَّى بَدَأَ نُورُ الضُّحَى قَانِي
مُقْتَحِماً أَرْضَ سِحْتِمْ
نَالَ ، وَيَبْقَى النَّاسُ فِي شَانِ

١ يا جَسَافِياً أَرْضَ خُرَاسَانَ
٢ فَتَحْتَ أَرْضَ الْهِنْدِ : مُسْتَأْثِراً
٣ تَتَّبِعُ قَرْنَ الشَّمْسِ إِنْ أَشْرَقَتْ
٤ سَافِراً عَلَى الثُّبُتِ مُسْتَعْجِلاً
٥ سَيَنْقُضِي الرَّائِشَ بَعْدَ الَّذِي

* * *

(١) ورد في الأصل قبل الأبيات : « قال الحارث الرائش أو شمر ذو الجناح : يا جايياً ... »

(الشعر) « ملوك حمير : ٦٦ . »

وليج القوم : دخلوا في اللجج .

أبرهة ذو المنار بن الحارث الرأش الحميري^(١)

- ٢٤ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٦ - ١٧) ^(٢) : (من الكامل)

- ١ يا عَمْرُو ، إِنَّكَ ما جَهِلْتَ وَصِيَّتِي إِيَّاكَ ، فَاحْفَظْهَا فَأَنْتَ الْأَرْشَدُ ^(٣)
- ٢ يا عَمْرُو ، لا والله ما سَادَ الْوَرَى فِيمَا مَضَى إِلَّا الْمُعِينُ الْمُرْفِدُ
- ٣ كُلُّ امْرِئٍ ، يا عَمْرُو ، حَاصِدُ زَرْعِهِ ، وَالزَّرْعُ شَيْءٌ لا مَحَالَةَ يُخْصَدُ
- ٤ إِنْ كَانَ مَذْمُومًا فَيَعْرِفُ دُونَهُ بِالْذَّمِّ فِيهِ الزَّارِعُ الْمُتَفَقِّدُ ^(٤)

(١) هو أبرهة ذو المنار بن الحارث الرأش بن شدد بن الملقاط بن عمرو بن ذي أنس (ذي أبين) بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جئدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيثم بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٢ ، والمطبوع : ٧٤ / ٢) .

(٢) قال الشعر يوصي ابنه عمرأ بعدما أوصاه نثراً بقوله : « يا بُنَيَّ ، إِنَّ الْمُلْكَ زَرْعٌ ، وَالْمَلِكُ قَيْمٌ ذَلِكَ الزَّرْعُ ، فَإِنْ أَحْسَنَ الْقَيْمُ قِيَامَهُ عَلَيْهِ فِي سَقِيَاهُ عِنْدَ حَاجَتِهِ فِي اجْتِلَابِهِ غَرَائِبَ النَّبَاتِ مِمَّا تَنْبَتَتْ ، وَتَعَهَّدَهُ إِتْيَاهُ بِالكَرْمِ وَحِمَايَتِهِ لَهُ عَنِ الْمُؤْذِيَّاتِ مِنَ الْبَهَائِمِ وَالطَّيْرِ ، زَكَا حَصَادُهُ وَكَثُرَ مَحْصُولُهُ ، وَحَمَدُ الْقَيْمِ ، وَاسْتَكْرَمَتِ الْأَرْضُ ، وَإِنْ كَانَ الْقَيْمُ غَيْرَ مُتَفَقِّدٍ لَذَلِكَ الزَّرْعِ ، وَلَا مُتَقَيِّظٍ لِمُثَابَرَتِهِ عَلَى سَقِيهِ وَكْرَمِهِ وَحِمَايَتِهِ وَحِفْظِهِ ، أَوْ هُنَا الْعَطَشُ وَأَيْبَسَ الْخَلَا ، وَأَكَلَتْهُ الطَّيْرُ ، وَدَاسَتْهُ الْبَهَائِمُ ، فَلَا الزَّرْعُ زَاكٍ ، وَلَا الْأَرْضُ مَعْمُورَةٌ ، وَلَا الْقَيْمُ مَحْمُودٌ » وصايا الملوك : ١٦ .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... فَإِنَّكَ تَرُشِدُ » .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... الْمُتَقَلَّدُ » .

- ٥ أو كَانَ مَحْمُوداً فَتَحَمَدُ أَرْضُهُ وَالزَّرْعُ وَالزَّرَاعُ كُلُّ يَحْمَدُ
 ٦ يَا عَمْرُو ، مَنْ يَشْرِي الْعُلَا بِنَوَالِهِ كَرَمًا يُقَالُ لَهُ : الْجَوَادُ السَّيِّدُ ^(١)
 ٧ يَا عَمْرُو ، إِنَّ لَكَ الْمَهَابَةَ وَالْعُلَا فِي النَّاسِ ، وَالْمُلْكُ اللَّقَاحُ الْأَتْلَدُ ^(٢)
 ٨ وَاصِلُ ذَوِي الْقُرْبَى وَحُطَّاهُمْ إِنَّهُمْ بِهِمْ تَعَزُّ الْأَبْعَدِينَ وَتَضْهَدُ ^(٣)

* * *

-
- (١) قوله : « ... مَنْ يَشْرِي يُقَالُ ... » لم يجزم الفعلين بـ : (مَنْ) .
 (٢) قوله : « وَالْمُلْكُ اللَّقَاحُ الْأَتْلَدُ » أي : القديم ؛ وقوم لقاح : مَنْ لَا يَدِينُونَ لِلْمُلُوكِ ، أَوْ لَمْ يُصِبْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَاءٌ .
 (٣) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوط دِمَشْق) : « ... تَغَمَّ ... وَتَضَمَّدَ » .
 وَتَعَزَّ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : تَغَلَّبَ . وَتَضْهَدُ : تَقَهَّرَ .

إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائي الحنظلي^(١)

- ٢٥ -

- في أخبار عبيد (٤٠٨) : (من الرمل)
- ١ بَرَبَرْتُ كَنْعَانُ لَمَّا سَفَقْتُهَا مِنْ بِلَادِ الْمُلِكِ لِلْعَيْشِ الْعَجَبِ^(٢)
 - ٢ قَدْ رَأَتْ كَنْعَانُ فِيهَا وَهْنَةً مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ يُوسُفَ ذِي النَّهَبِ^(٣)
 - ٣ وَرَأَتْ قَيْسَ ، لَعْمَرِي ، دَارَهَا تَسْرَتُفِي عَيْشاً لَنَا لَا يَتَرَبَّ^(٤)
 - ٤ ثُمَّ أَمَسُوا غَيْرَ مَمْسَى مِنْ مَضَى بَيْنَ مَيْتٍ وَطَرِيدٍ ذِي تَعَبٍ
 - ٥ فَاشْكُرِي ضَبْعَانَ شُكْرًا صَادِقًا وَاحْذَرِي مِثْلِي انْتِقَامًا ذَا حَرْبٍ^(٥)

* * *

(١) هو إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائي بن شدّد بن المِلْطَاط بن عمرو بن ذي أنس (ذي أبين) بن ذي يَقْدَم بن الصَّوَار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قُطْن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن جَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٢ ، والمطبوع : ٢ / ٧٤) .

(٢) البريرة : كثرة الكلام والجلبة باللسان ؛ والبربري : الكثير الكلام بلا منفعة .

(٣) قوله : « ... يوسف ذي النَّهَب » سَكَن (يوسف) وحَرَك (النَّهَب) للضرورة ؛ والنَّهَب : الغنيمة .

(٤) لَا يَتَرَبَّ : لَا يَقِلَّ .

(٥) قوله : « فاشْكُرِي ضَبْعَانَ ... » هَكَذَا جَاء ، وَلَا أُدْرِي هَلْ أَرَادَ بِهِ قَوْمًا أَوْ أَرَادَ جَمْعَ الضَّبْعِ أَوْ نَحْوَهُ .

وَالْحَرْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ أَخَذَ الْمَالَ كُلَّهُ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ حَرْبٌ ؛ أَيُ : نَزَلَ بِهِ .
الْمَحْرَبُ ، هُوَ مُحْرَبٌ وَحَرْيَبٌ .

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٩) : (من الكامل)

- ١ لم يَزُو عَنْكَ ذَخِيرَةً مِمَّا بِهِ مَلِكُ الْبِلَادِ أَخْوَكُ إِفْرِيقِيْسُ^(١)
- ٢ لَا تَعْدُوْنَكَ وَصِيَّةً وَصَاكَهَا إِنَّ الْوَصِيَّةَ مَقْصِدُ مَا نُوسُ^(٢)
- ٣ كُلُّ امْرِئٍ وَبُلُوغُهُ فِي قَوْمِهِ ، الْكُلُّ كُلٌّ وَالرَّئِيسُ رَئِيسُ^(٣)
- ٤ وَالنَّاسُ كَالْأَغْصَانِ غُضُنٌ نَاضِرٌ مِنْهَا وَذَاوٍ قَدْ عَلاهُ يُيُوسُ^(٤)
- ٥ أَوْصِيكَ خَيْرًا بِالْأَنَامِ فَإِنَّمَا لَكَ مُلْكُهُمْ وَالْمَنْصِبُ الْقُدُّوسُ^(٥)

* * *

- (١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « لم يرو ... مما بها » ، و « لم يرو » تصحيْفٌ .
ويزوي عنك : يعدل به عنك ؛ يقال : زوى الرجل الميراث عن ورثته : عدل به عنهم .
- (٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « لا تعدلن ... » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوَلِيَّة : « لا تعدون ... » .
- (٣) الْكُلُّ ، من الرجال : الثَّقِيلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَالْعَيْلُ وَالثَّقُلُ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَالْكُلُّ : الَّذِي هُوَ عِيَالٌ وَثَقُلَ عَلَى صَاحِبِهِ . وَالْأَوْزَارُ : الْأَثْقَالُ ، جَمْعُ الْوِزْرِ .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... علاه البوس » .
- (٥) في تاريخ ملوك العرب الأوَلِيَّة : « ... القدُّوس » .
والقدُّوس : القديم .

شَمْرُ يُزْعِشَ بْنِ إِفْرِيقِيسَ بْنِ أَبْرَهَةَ ذِي الْمَنَارِ الْحَضِيرِيِّ (١)

- ٢٧ -

في التَّيجَانِ (٢٣٢ - ٢٣٥) :

(من المتقارب)

- ١ أَرِثْتُ وَمَا ذَاكَ بَنِي مِنْ طَرَبٍ وَلَكِنْ بَدَا لِي وَهْنًا سَبَبٌ (٢)
- ٢ قَتَلْتُ جُمُوعًا فَأَفْنَيْتُهَا وَفِي الْأَرْضِ مِثِّي لِقَوْمِي أَرَبٌ
- ٣ وَخُبِرْتُ بِالصَّيْنِ لِي بُغْيَةٌ : ثِيَابَ الْحَرِيرِ وَكَنَزَ الدَّهَبِ
- ٤ فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ بِجَيْشٍ لُهُامٌ كَثِيرِ اللَّهَاءِ شَدِيدِ اللَّجَبِ (٣)
- ٥ لَقِيتُ مِنَ الثُّرُكِ آسَادَهَا فَقَتَلْتُهَا حِينَ جَدَّ الْوَصَبِ (٤)

(١) هو شَمْرُ يُزْعِشَ بْنِ إِفْرِيقِيسَ بْنِ أَبْرَهَةَ ذِي الْمَنَارِ بْنِ الْحَارِثِ الرَّائِثِ بْنِ شَدَدَ بْنِ الْمِلْطَاطِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذِي أَنْسَ (ذِي أَبِيْن) بْنِ ذِي يَفْدَمَ بْنِ الصَّوَّارِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْغُوْثِ بْنِ جَيْدَانَ بْنِ قَطَنَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ جَمِيرٍ ؛ الْإَكْلِيلِ (المخطوط : ٢ / ٢٢ ، والمطبوع : ٢ / ٧٥) .

(٢) الْوَهْنُ كَالْمَوْهِنِ : تَخَوُّنٌ مِنْ نَصْفِ اللَّيْلِ ، وَأَوْهَنَ الرَّجُلُ : صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ .

(٣) الْهُامُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ؛ كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ . وَاللَّهَاءُ كَالرُّهَاءِ : الْقَدَرُ ، تَقُولُ : هُمْ لُهُاءٌ مِثَّةٌ وَرُهَاؤُهَا ؛ أَيُ : قَدَرُهَا .

(٤) الْأَسَادُ : جَمْعُ الْأَسَدِ . وَالْوَصَبُ : التَّعَبُ .

أَيُ إِنَّهُ لَمْ يَنْ وَلَمْ يَضْعَفْ أَوْ تَفَتَّ عَزِيْمَتُهُ حِينَ يُطَنُّ بِالْمَرَّةِ ذَلِكَ وَقْتُ اسْتِدَادِ الْخَطْبِ وَحَمِي الْوَطِيسِ .

- ٦ فَغَادَزْتُ أَيَّامَهَا سَدْفَةً وَمَوَاطِنُهَا بِالقَنَا مُنْتَهَبٌ ^(١)
 ٧ لَهَا عَاصِفَاتٌ إِذَا وَجَّهَتْ تَكَادُ الْجِبَالُ لَهَا تَنْقَلِبُ
 ٨ وَبِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ آثَارُهَا وَبِالْخَافِقَيْنِ رِيَاخُ تَهَبُ
 ٩ بِأَبْنَاءِ قَحْطَانٍ مِنْ جَمِيرٍ بِهَالِيلٍ أَسَدٍ صَمِيمٍ الْعَرَبِ ^(٢)
 ١٠ رِزَانِ الْحُلُومِ نُجُومِ الْعُلُومِ خِفَافِ الْمَعَاذِيرِ بِيضِ النَّقَبِ ^(٣)

(١) السَدْفَةُ : الظَّلْمَةُ .

(٢) البِهَالِيلُ : جمع البُهْلُولِ ؛ وهو السَّيِّدُ ذُو الْخَيْرِ . وَصَمِيمُ الْعَرَبِ : خَالِصُهُمْ ، وَأَصْلُهُ الْعَظْمُ الَّذِي بِهِ قِرَاءُ الْعَضْرِ .

(٣) رِزَانُ : جمع رَزِينٍ ، مثل كريم وكِرَامٍ وهو جمع غفلت عن ذكره المعجمات ، وإنما ذكرت (رِزَان) في جمع رِزْنَةٍ ، بالكسر : وهي الواحدة من مناقع الماء (اللسان : رِزْن) ، ومع عُقُولِهِمْ عنه فقد جاء في أشعارهم (اللسان : خِزْي) :

رِزَانُ ، إِذَا شَهِدُوا الْأَنْدِيَا تِ لَسْمٍ يُنْسَخَفُوا وَلَمْ يَخْزَوْا

وَالْحُلُومِ وَالْأَحْلَامُ : واحدها الْحُلْمُ ، بالكسر : الْأَنَاءُ وَالْعَقْلُ . وَالْعُلُومُ : إن كان جمعاً لِعِلْمٍ ، فهذا معنى عَزَّ فِي أُمَادِيحِ الْجَاهِلِيِّينَ ، حتى لا يكاد يُرَى ؛ وَلَعَلَّ الْعُلُومَ ، ههنا : جمع عِلْمٍ : وهو الْمَنَارُ ، والجبل يُهْتَدَى بِهِ وَهَذَا الْمَعْنَى الْأَطْفُ وَأَتَقُ ؛ لِمَلَأْتَهُ التَّرْصِيعَ فِي الْبَيْتِ ، وَحُسِّنَ جَوَارُهُ لَمَّا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ ، علاوة على مجيئه في البيت ٢٤ بهذا المعنى ، وإن اكتفت معجمات العربية في جمعه بـ : (أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ) ؛ غير أنه لا بد من التنبيه على أن ما كان من الأسماء على زنة (فَعَل) بالتحريك ، لا يُجمع على (فُعُول) ؛ لأنه ليس قياس جمعه ، إلا ألفاظاً منه جمعوها عليه ، هي : أَسَدٌ وَأُسُودٌ ، وَشُجْنٌ وَشُجُونٌ ، وَنَدَبٌ وَنُدُوبٌ ، وَذَكَرٌ وَذُكُورٌ ، وَطَلَلٌ وَطُلُولٌ . وَالْمَعَاذِيرُ : الْحُجَجُ ، واحدها الْمَعْذِرَةُ ؛ أي إنهم ذوو تَلَطُّفٍ وَسِمَاحَةٍ ، لا يُكْثِرُونَ مِنَ الْحِجَاجِ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلَا يَنْكُتُونَ الْأَرْضَ لَتَطْلُبَ الْعِلَاتِ بِالْعِيدَانِ ، إِذَا مَا سَأَلَهُمْ سَائِلٌ وَقْتُ الْحَزَةِ ؛ وَالْمَعَاذِيرُ أَيْضاً : السُّتُورُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ ، واحدها الْمِعْذَارُ ؛ أي إنهم لا يَحْتَجِبُونَ عَنِ الْعَفَاةِ وَأَهْلِ الْمَسْغَبَةِ وَذَوِي الْحَاجَاتِ ، وَكَلَا الْمَعْنِينِ مُتَّجِهٍ . وَالنَّقَبُ : إن كانت زِنَةً (فُعَل) فهي جمع نَقَبَةٍ زِنَةٍ (فُعَلَةٌ) ؛ وَالنَّقَبَةُ : الْوَجْهُ ؛ أي : إنهم يَبِضُّ الْوَجُوهَ ، وهذا كثير في أُمَادِيحِهِمْ وَحِمَاسَاتِهِمْ . وَإِنْ كَانَتْ زِنَةً (فُعَل) فهي جمع نَقِيبَةٍ زِنَةٍ (فُعِيلَةٌ) ؛ وَالنَّقِيبَةُ : الطَّبِيعَةُ =

- ١١ فَلَمَّا نَزَلْتُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ
 ١٢ فَسَارَ قُبَادُ إِلَى فَارَسِ
 ١٣ فَبَادَرَهُ الْأَقْرَنُ الْمُسْتَطِيلُ
 ١٤ وَأَقْبَلَ صَيْفِي مِنْ أَرْضِ عُمَانَ
 ١٥ فَكَانَ بِبَابِلَ يَوْمَ عُبُوسٍ
 ١٦ فَخَامَ قُبَادُ وَأَشْيَاعُهُ
 ١٧ رَأَى الْمَوْتَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ
 ١٨ تَجَرُّ الْمَيِّتَةَ أَذْيَالَهَا
 ١٩ فَأَضْحَوْا كَأَن لَمْ يَكُونُوا بِهَا
 ٢٠ فَأَتْبَعَهُ شُمْرُ فِي جَمْعِهِ
- عَبَرْتُ الْعِرَاقَ بِعَزْمٍ حَرْبٍ^(١)
 إِلَى الْبَحْرِ يَسْعَى لِأَمْرِ كُتَيْبٍ
 سَرِيعاً حَيْثُ شَدِيدَ الْأَرْبِ^(٢)
 لِمَنْ شَدَّ مِنْهُمْ وَمَنْ قَدْ قَرُبَ
 بِقَتْلِ ذَرِيعِ أَلِيمِ النَّصَبِ^(٣)
 وَوَلَّى سَرِيعاً حَيْثُ الْهَرَبِ^(٤)
 وَحَتَمُ الثُّقُوسِ لَهُ يَضْطَرِبُ^(٥)
 فَكَانَ الْعَزِيزُ بِهَا مَنْ غَلَبَ
 كَذَاكَ الزَّمَانُ إِذَا مَا انْقَلَبَ
 إِلَى الْقَصْرِ ذِي شُرَفَاتِ الْحُجُبِ^(٦)

= والتفوس ؛ أي : إنهم بيض النفوس والطبائع ذور سجايا صافية ؛ الأول حسني والثاني نفسي معنوي ، وبكليهما يتجمل المعنى ويزدان ، وقد ذاقته العرب ، ولهجت به .

(١) يقال : حَرِبَ الرَّجُلُ ، بالكسر يَحْرِبُ حَرْباً : اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، فهو حَرْبٌ مِنْ قَوْمٍ حَرْبِي .

(٢) المستطيل كالمتطاول : المترفع .

(٣) النَّصَب : التعب .

(٤) خام : نكص وجبن وتراجع .

(٥) الموت تحت ظلال السيوف : قد يظن ظاناً - وأعراض الظنون كثيرة - أن هذا المعنى إسلامي مأخوذ من الحديث الشريف : « الجنة تحت ظلال السيوف » ، وليس هذا الظن بحق كله ؛ إذ كانت مثل هذه المعاني الشريفة تجري على ألسنتهم في الجاهلية ، غير أنها شُرُفَتْ وَفَشَتْ حين صحت نسبتها إلى النبي ﷺ ، واعتورها الناس مغتبطين بها ، وقطعوا النظر عن البحث في أصلها . والحقم : القضاء .

(٦) أَتْبَعَ : مثل تبع ؛ يقال : تَبِعْتُ الشَّيْءَ وَأَتْبَعْتُهُ ؛ مثل : رَدَفْتُهُ وَأَرَدَفْتُهُ . والمُحْجَب : جمع حِجَابٍ ؛ والحِجَاب : كلُّ ما حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، أَوْ احْتَجَبَ بِهِ . ولم يصرف (شمر) بالبيت ، وهو اسم علم مصروف ، للضرورة .

- ٢١ سَقَيْنَا الْبَرِيَّةَ فِي دَهْرِنَا سِمَاماً مَدُوفاً بِضَرْبِ الْقُضْبِ (١)
 ٢٢ نَقُودُ الْجِيَادَ لِأَفْصَى الْبِلَادِ إِذَا مَا قَضَيْنَا قَضَاءَ وَجَبِ
 ٢٣ نَهَضْتُ بِجَمْعِ كِمَثِلِ الدَّبَى صَبَاحَ الْوُجُوهِ صِلَابِ الْحَسْبِ (٢)
 ٢٤ رَيْعَةً مِنْهَا هُدَاةُ السَّيْلِ عُلُومُ الْمَجَالِ لِتَوَلِّ السَّعْبِ (٣)
 ٢٥ وَيَأْسُ إِيَادِ رَفِيعِ الْقَذَالِ طَوِيلُ الْعِنَانِ شَدِيدُ الْكَلْبِ (٤)
 ٢٦ وَأَنْمَارُ عِنْدِ اللَّقَا سَادَةٌ تُزِيلُ الثُّفُوسَ وَتُزْجِي السَّلْبَ (٥)

- (١) السِّمَامُ والثُّمُومُ ؛ بمعنى : جمع سَم . المَدُوفُ : المخلوط ؛ يقال : داف الشيء دَوْفاً وأدافه : خلطه .
- (٢) صِلَاب : زينة (فِعَال) يصحّ جمعاً لـ (صُلْب و صَلِيب) زينة (فُعْل و فَعِيل) ؛ وكلاهما : الشديد ذو الصَّلابة . والصَّلِيب : الخالص ؛ يقال : عربي صليب ؛ أي : خالص النسب ، وامرأة صليبة ؛ أي : كريمة المنصب عريقة ، وكلاهما مُتَّجِه . والدَّبِي : صغار الجراد والنمل .
- (٣) عُلُوم : جمع عَلَم : وهو المنار ، والجبل يُهْتَدَى به ، وقد اكتفت المعجمات في جمعه بـ : (أعلام وإعلام) ، كما سلف في البيت ١٠ . والمَجَال : موضع جَوْلَان الخيل ؛ وكانت العرب تبالغ في تَخْيِير مَجَال الخيل ، كي يسهل كثرتهم وفَرَّهم وحسن التفاهم حول عدوهم ، وآية ذلك قول دُرَيْد بن الصَّمَّة ، يوم حُتَيْن : بأي وإد أنتم ؟ قالوا : بأوطاس ، قال : نِعْمَ مَجَالُ الْخَيْلِ ، لَا حَزَنٌ ضَرَسَ ، وَلَا لَيْسَ دَهَسَ ؛ (معجم ما استعجم : أوطاس) . والنَّسَب : الكلمة غير واضحة في الأصل وأقرب شبه لها أن تكون السَّعْب : ولا معنى له ، ولعل الصواب النَّسَب : وهو المالُ الأصيلُ من الناطق والصامت ؛ أي : إن ربيعة جمجمة عظيمة يدرك بها المال التليد منه الناطق والصامت ؛ أو لعله «الشَّعْب» ؛ والشَّعْب كالشُّعَاب : جمع شُعْبَة ؛ وهي الصَّدْع في الجبل ، تكون دون الشَّعْب ، وقيل : أُخْتِ الشَّعْب ؛ أي إنهم يهدون الناس فينبولونهم مسالك الطرق ، ويجنبونهم وعَرَّها ومعتاصها ، يؤيد ذلك البيت ٣٦ من بائنة أسعد الكامل المماثلة ، وفيه : جعلتُ ربيعةً تهْزِي الطريقَ مناراً على القُصْدِ حيثُ الشَّعْبُ
- (٤) الْكَلْب : الشَّرّ والسَّفَه ، يقال : تكالَبَا ؛ أي : تشاتما ، وأهل اليمن يسمون الجريء : مُكَالِباً لمكالبته الموكَّل به ؛ الأساس واللسان : (ك ل ب) .
- (٥) في الأصل : «وترجى السلب» ولا معنى له . وتزجى : تسوق .

- ٢٧ تَرَى مُضْراً عِنْدَ إِزْزَامِهَا مُكَلَّلَةً رُؤُسُهَا بِالذَّهَبِ (١)
 ٢٨ لَهَا لَجَّةٌ عِنْدَ نَارِ الْوَطِيسِ يَبِيضُ مَضَارِبُهَا تَلْتَهَبُ (٢)
 ٢٩ تَصَامَمْتُ عَنْ نَبَأٍ أُسْمِعْتُ لَقَدْ صَرَخْتُ عَنْ حَدِيثٍ عَجَبُ (٣)
 ٣٠ لَقَدْ جَدَّ غَدْرُ بَنِي يَافِثٍ وَجَدَّ الْمُنُونُ بِهِمْ فَأَقْتَرَبُ
 ٣١ عَذِيرِي لِحَزْبٍ تَلَا فَيْئُهَا لَقَدْ الْهَبُوا بِأَسْهَاءِهَا وَالتَّهَبُ (٤)
 ٣٢ جُمُوعٌ لِيَا فِثٌ لَمَّا بَدَتْ تُرِيدُ النَّزَالَ فَنُمِيسِي حَصَبُ (٥)
 ٣٣ لَقَدْ غَدَرُوا ، بَعْدَمَا أَكْثَرُوا مَهَارِيقَ عَهْدٍ ، بِقَوْمٍ غَيْبُ (٦)
 ٣٤ سَيَعْلُو الْمَشِيبُ عَلَى طِفْلِهَا بِقَوْمٍ مَخُوفٍ ، وَلَمَّا يَشِبُ
 ٣٥ وسوف ، إِذَا مَا اقْتَضَانِي الرَّدَى ، يَلِي الْمُلْكُ بَعْدِي كَالِي قَسْبُ (٧)

(١) الإِزْزَامُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ؛ وَمِنْهُ إِزْزَامُ الرَّعْدِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ إِزْزَامِ النَّاقَةِ ؛ وَهُوَ صَوْتُ لَهَا يَكُونُ دُونَ الْحَنِينِ . رُؤُسُهَا ؛ رُؤُوسُهَا ؛ سَهْلُ الْهَمْزَةِ لِلضَّرُورَةِ .

(٢) اللَّجَّةُ كَالْجَلْجَلَةِ : اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ . الْوَطِيسُ : الْمَعْرَكَةُ لِأَنَّ الْخَيْلَ تَطْشُهَا بِحَوَافِرِهَا .

(٣) تَصَامَمْتُ : أَرَى أَنَّهُ أَصَمُّ ، وَلَيْسَ بِهِ صَمَمٌ .

(٤) عَذِيرِي : يُقَالُ : مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ ، وَمَنْ يَعَذِّرُنِي مِنْهُ ، قَالَ [عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبُ : دِيَوَانُهُ ١٠٧] :

أَرِيدُ جَبَاءَهُ وَيُسْرِدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

وَيُقَالُ إِنَّ عَذِيرَ الرَّجُلِ : مَا يَرُومُ وَيُحَاوِلُ مِمَّا يُعَذَّرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ ؛ الْمَقَابِيسُ : (ع ذ

ر) .

(٥) الْحَصَبُ : الْحَصَى ، جَمْعُ حَصْبَةٍ ، وَالْحَصَبُ : الْحَطَبُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْشَرَكُمْ لَهَا وَرَدُّونَكُمْ ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ : ٢١ / ٩٨] . (الْلسَانُ : ح ص ب) . وَكَلَا الْمَعْنَيْنِ صَالِحٌ مُنَاسِبٌ لَوْصَفِ هَيْئَةِ الْمُتَهَرِّمِ وَمَا لَهُ .

(٦) الْمَهَارِيقُ : وَاحِدَتُهَا الْمُهْرِقُ : الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ . وَالغَيْبُ : جَمْعُ غَائِبٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « ... كَالْقَسْبِ » ، وَلَا مَعْنَى لَهُ ؛ وَأَرَادَ بِـ : (كَالِ) (كَالِي) ، فَسَهْلٌ =

- ٣٦ وَيَسْتَلِبُ الْمُلْكَ مِنْ حِمِيرٍ
 ٣٧ وَيَنْقَلِبُ الدُّهْرُ عَنْ وَجْهِهِ
 ٣٨ لِعِشْرِينَ حَوْلًا بِهَا يُقْتَلُونَ
 ٣٩ إِلَى أَنْ يَلِيَ الْمُلْكَ مِنْ هَاشِمٍ
 ٤٠ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ ، أَتْبَاعُهُ
 ٤١ فَلَوْ مَدَّ عُمْرِي إِلَى عُمْرِهِ
 ٤٢ وَإِنِّي أَدِينُ بِمَا دَانَهُ
 ٤٣ فَيُبْلِي بِهِنَّ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ
 ٤٤ وَتَأْتِي الْعَجَائِبُ مِنْ بَعْدِهِ
 ٤٥ وَتَأْتِي الدَّلَائِلُ حَتَّى تُرَى
 ٤٦ وَيَرْقَى الدُّخَانُ بِآفَاقِهَا
 ٤٧ إِذَا قُتِلَ الرُّوحُ رُوحَ الرِّضَا
 ٤٨ هُنَالِكَ خَسَفَتْ بِأَرْضِ الْحِجَازِ
 ٤٩ وَيَأْتِي عَلَى النَّيْلِ حُبْشَانُهُ
- مَجُوسٌ وَسُودٌ عَلَيْهَا رُهْبٌ (١)
 وَيَضْحَى بِهِ الرَّأْسُ تَحْتَ الدَّنْبِ
 وَيَسْتَلِبُ الْجَمْعُ مِنْهَا الْحَلَبَ (٢)
 نَبِيٌّ أَمِينٌ كَرِيمُ السَّيْبِ
 عَلَى الْحَقِّ مِنَّا رِجَالٌ غُلَبُ
 لَفَرَجْتُ عَنْهُ جَمِيعَ الْكُورِ
 وَلَا ، لَا أَقُولُ لَهُ قَدْ كَذَبَ
 قُرُونًا مِنَ النَّاسِ أُغْطُوا الْغَلَبَ (٣)
 إِذَا مَا بَدَأَ نَجْمُهَا ذُو الدَّنْبِ
 لَهَا الشُّمُّ عَنْ أَسْرِهَا تَنْقَلِبُ
 وَيَعْلُو بِشَرْبِ صَوْتِ صَخَبِ
 وَسَلَّاتِ دِمَاءِ بَنِي الْمُطَلِبِ
 فَلَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ غَيْرَ الشُّهْبِ
 إِلَى الْبَيْتِ قَصْدًا لَهَا بِالْقُضْبِ

= الهمة ، فصارت (كالي) فحذفت الياء لأنه اسم منقوص لا مضاف ولا معرف ب : (ال) ؛
 والقشْب كالقشْب : كل قَدَر .

- (١) الرّهْب : جمع الرّهْب والرّهْب : وهو الكَمّ بلغة حِمير وبني حنيفة ، قاله بعض أهل المعاني ، وقال الأزهرى : وأكثرُ الناس ذهبوا في تفسير قوله عز وجل : ﴿ مِنَ الرّهْبِ ﴾ ، أنه بمعنى الرّهْبَة ؛ ولو وجدْت إماماً من السلف يجعل الرّهْب كَمًّا لذهب إليه ، لأنه صحيح في العربية ، وهو أشبه بسياق الكلام والتفسير ؛ انظر اللسان : (رهْب) .
- (٢) الحَلَب : اللبن المحلوب ؛ أي : إنهم يستلبون النعم ؛ من نُوقٍ وبقرٍ وغنم ، بعد أطرادها ، فينعمون بألبانها ودرّها .
- (٣) يُبْلِي : يصنع بهم خير الصنيع ، وفي حديث كعب بن مالك : ما علمتُ أحداً أبلاه الله أحسن مما أبلاني ؛ اللسان : (ب ل ي) .

- ٥٠ يَهْدُونَ مِنْهُ دُرَى سَمَكِهِ
 ٥١ كَأَن لَّمْ يَكُنْ حَرَمًا قَبْلَهَا
 ٥٢ يَقُومُ بِهَا مِنْ بَنِي حَمِيرٍ
 ٣ حَدِيدُ السَّلَاحِ رَفِيعُ الصَّبَاحِ
 ٥٤ قِيَأْتِي بِقَوْمٍ مِّنْ أَقْصَى الْعِرَاقِ
 ٥٥ ثَمَانِينَ أَلْفًا عَلَى نُجْبِهَا
 ٥٦ وَيَقْتُلُ بِالنَّيْلِ أَمْلَاكَهُمْ
 ٥٧ وَمِنْ بَعْدِهِ الْمَلِكُ فِي حَمِيرٍ
 ٥٨ وَمِنْ بَعْدِهِ الْمَوْتُ يُزْجِي بِنَا
 وَيَغْلُونَ أَزْكَائَهُ بِالصُّلْبِ ^(١)
 إِذَا عَادَ نَهَبًا مُحَالًا خَرِبَ
 كَرِيمٌ شُجَاعٌ كَرِيمُ النَّسَبِ
 رَيْطُ الْجَنَانِ لَهَا مُخْتَسِبٌ ^(٢)
 وَمِنْ حَضَرَمَوْتَ وَمِنْ ذِي حَلَبٍ
 فَلَيْسَ لَهُمْ عِنْدَنَا مُتَّصِبٌ ^(٣)
 وَيَعْطِبُ فِي لُجَّةٍ مِّنْ عَطِبٍ
 يَقُومُ بِهِ الْمَاجِدُ الْمُخْتَرِبُ
 إِلَى الْبَعْثِ وَالْفَضْلِ غَيْرِ الْكَذِبِ ^(٤)

* * *

- (١) السَّمَكُ : سَمَكُ الْبَيْتِ سَقْفُهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَنْ أَعْلَى الْبَيْتِ إِلَى أَسْفَلِهِ . الصُّلْبُ كَالصُّلْبَانِ : جَمْعُ الصُّلْبِ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى .
 (٢) حَدِيدٌ وَرَفِيعٌ وَرَبِيطٌ ، زَنَةٌ (فَعِيلٌ) : مِبَالِغَةٌ أَسْمَاءُ الْفَاعِلِ : حَادٌ وَرَافِعٌ وَرَابِطٌ ، زَنَةٌ (فَاعِلٌ) ، وَهِيَ تَدَلُّ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ بِزِيَادَةٍ .
 (٣) الثُّجْبُ : إِنَّمَا هِيَ الثُّجْبُ زَنَةٌ (فُعْلٌ) وَسَكَنُ ضَرُورَةٍ ، وَالثُّجْبُ كَالنَّجَابِ : جَمْعُ نَجِيبٍ وَنَجِيبَةٌ زَنَةٌ (فَعِيلٌ وَفَعِيلَةٌ) ؛ يُقَالُ : نَاقَةٌ نَجِيبٌ وَنَجِيبَةٌ ، إِذَا كَانَتْ قُوَّةً خَفِيفَةً سَرِيعَةً ، وَالنَّجَابَةُ فِي نَجَائِبِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ عِتَاقُهَا .
 (٤) يُزْجِي : يَدْفَعُ وَيَسُوقُ . وَالتَّزْجِيَةُ دَفْعُ الشَّيْءِ لِيَتَسَاقَ .

في الإكليل (٢٠٩ / ٨) ^(١) : (من المديد)

- ١ شَمِيرٌ أَنَا شَرَّ النَّعْمِ بِمَغَانِي الْأَيْكِ وَالسُّمْرِ ^(٢)
 ٢ مَلِكٌ أَشْفَى عَلَى قَدَرٍ لَيْسَ شَيْءٌ دَافِعَ الْقَدَرِ
 ٣ مَا عَلَى الرِّزْقَاءِ لَوْ وَتَبَتْ عَنْ سَنَا الدُّنْيَا أَبِي شَمِيرِ ^(٣)
 ٤ مَاتَتِ الدُّنْيَا لِمَيَّتِهِ وَنَأَى بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ
 ٥ يَا مَنَارَ الْعِزِّ عُذْتُ صَدِّي بِنَهْـؤُنْكَ وَدِيْنُورِ ^(٤)

* * *

(١) قال الشعر يرثي أباه ناشر النعم ، كذا قيل في مصدر الشعر ، على أنه ليس له أب اسمه ناشر النعم ، وإنما أبوه كما هو معروف مشهور في نسبه إفريقيس بن أبرهة ذي المنار ، ولم يكن يُنْبِز به : (ناشر النعم) .

(٢) لُزَّ عجزه مع صدر البيت الذي يتلوه فكانا بيتاً واحداً في التَّيْجَانِ .

والمغاني : جمع المَغْنَى ، وهو الموضع الذي كان به أهله . والأيك : الشجر الملتفت الكثير . والسُّمْرُ : ضرب من الشجر .

(٣) في التَّيْجَانِ : « ما على الدنيا إذا ونيت . . . » وفي الإكليل : « . . . على سَنَا الدُّنْيَا أبا شَمِيرِ » وهو مختل الوزن وأثبت الصواب عن التَّيْجَانِ .

(٤) في الإكليل : « يَا مَنَى الْعِزِّ . . . » وبه يخلل الوزن ، وأثبت الصواب عن التَّيْجَانِ .

في الإكليل (٨ / ٢١٠ - ٢١١) ^(١) : (من السريع)

- ١ سِرْتُ عَلَى الْآفَاقِ كَالشَّمْسِ يَبْنَ طُلُوعِ السَّعْدِ وَالنَّحْسِ
- ٢ أَجُوبُ غَوْرَ الْأَرْضِ فِي إِنْثَرِهِ بِمَارِجِ اللَّعْلَمِ عَنِ أَسْ
- ٣ أَوْجَفْتُ بِالْمَخْلُوقِ فَلَمْ أَنْتَظِرْ أَسِيرُ فِي رَفَقٍ وَفِي هَمْسِ
- ٤ أَنْقَلُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى غَيْرِهَا أَضْبِخُ فِي أَرْضٍ وَلَا أُمْسِي ^(٢)
- ٥ كُنْتُ عَلَى الْأَرْضِ كَشَّمْسٍ بَدَتْ تُشْرِقُ لِلنَّاسِ بِبِلَا حَسْ
- ٦ حَتَّى إِذَا عَادَتْ إِلَى أَفْقِهَا عَادَ ضِيَاءُ الشَّمْسِ فِي طَمْسِ ^(٣)

(١) ورد في التيجان بين يدي القصيدة : « رجع تتبع شمر يروح بن عمرو ياسر يُهَنِّمُ [في الأصل : ناشر التعم] إلى قصر عُمدان وقد ملك الأرض كلها ودانت له ملوكها ، فجمع أبناء ملوك حُمير ووجوه العرب ؛ فقال : معاشر العرب ، عندنا علم مصون مكنون ، نعمل بأمره ونزدجر لنهيه ، ونَتَّبِعُ الأثر ، ويهجم علينا الأمر وقد غُيِّبَ عنا القدر ، فحينئذ نخطئ ، وحينئذ نصيب ، وكلُّ إلى غاية ومدة ، وقد جاريت الذهر ، وقضيت ولم يقض لي ، وحاكمت فحكم علي ، فإذا كان ما هو كائنٌ فَإِنَّ ابني صيفيًّا هو تتبع ، فَإِنَّ رأيتم خيراً منه فلکم ، وإن رأيتم شراً فالأمر للعام لا للخاص ، قدّموا أفضل منه ؛ ثم قال : سرت ... (الشعر) » التيجان : (الهند : ٢٣٩ ، وعنها في صنعاء : ٢٤٩)

(٢) في الأصل والتيجان « ... إلى أرضها » محرفاً ، وقدّرت الصواب تقديرأ .

(٣) في التيجان : « ... إلى حجبتها » ولا معنى له ، أو تكون محرفة عن (حُجَّبها) ؛ والحجّب : جمع حجاب ، وسكنت الجيم ضرورة .

- ٧ حَفِظْتُ مَا حُوِّلْتُ حَتَّى إِذَا
 ٨ مَنْ ذَا يُرْجِي الْعَيْشَ مِنْ بَعْدِ مَنْ
 ٩ أَفْصَحَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَوْمًا عَلَى
 ١٠ لَا يَضْحَكُ الْإِيَّامَ إِلَّا أَمْرُؤُ
 ١١ وَالذَّهْرُ يَخْذُو أَهْلَهُ مُسْرِعًا
- سُلَيْمَةُ أُمِّهِلْ عَنْ نَفْسِي
 حَاطَ جُمُوعَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ؟ !
 تَرْجَمَةَ الْعَالَمِ فِي طَرَسِ ^(١) :
 غَادٍ - وَإِنْ تَحُلَّدَ - كَالْأَمْسِ
 عَنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا إِلَى رَمْسِ ^(٢)

* * *

(١) الطُّرْسُ : الصَّحِيفَةُ .

(٢) يَحْدُو : يَسُوقُ . وَالرَّمْسُ : الْقَبْرُ .

في التيجان (٢٢٣ - ٢٢٤) :

(من السريع)

- ١ اثنِ على الله بآلائه
- ٢ لعلَّه ينسا مدى آيه
- ٣ إلى مجوس الصفد والكرد أو
- ٤ فقل لخطان خلوم النهى
- ٥ وقل لعذنان سيل الرضا :
- ٦ إنا إذا مالت دواعي الهوى
- ٧ واضطرع الناس بألبابهم
- ٨ لا نجعل الجاهل في أمره
- ٩ ولا ذوي الغفل كأهل الحجا
- ١٠ نقضي على ذا وعلى ذا بما
- ١١ يعلم أحلام لها منصب
- ١٢ برزت في جمع كمثل الحصى
- وارغب إلى الحق عن الباطل
- ويُرسل العاجل لِلاجل^(١)
- خزِر محل الأزدل السافل^(٢)
- أهل المقام الباذخ الهائل
- قوموا فإن الرشد للفاعل
- وأنصت السامع للقاتل
- نقضي يعلم فاصل عاجل
- يوماً ولا الأنوك كالعاقِل^(٣)
- ولا رشيد الرأي كالجاهل
- نقضي على العالم والواهل
- يجلي عمى الجهل عن السائل
- يذف بالرامح والتايل

(١) قوله : « لعلَّه ينسا » أراد : ينسا ، وسهل للضرورة ، ونسا الشيء : أخَّره .

(٢) قوله : « خزِر ... » أراد (خزِر) وسكن الزاي للضرورة .

(٣) الأنوك : الأحمق .

- ١٣ تَسْعِينَ أَلْفًا كَالدَّبِيِّ بُلُقُهَا
 ١٤ وَالْكُمْتُ وَالشُّقْرُ وَأَسْرَابُهَا
 ١٥ وَالخَيْلُ تَشْتَدُّ بِفُرْسَانِهَا
 ١٦ يَا لَكَ مِنْ جَمْعٍ إِذَا مَا دَنَا
 ١٧ أَقْسِمُ لَا أَنْفَكَ حَتَّى أَرَى
 ١٨ وَالسَّيْفُ يَمْضِي وَالرَّذَى حَاكِمٌ
 ١٩ إِنْ أَغْفَلُوا الْعَهْدَ وَآيَاتِهِ
 ٢٠ سَيَصْبِحُوا يَوْمًا عَلَى ذَلَّةٍ
 ٢١ كَمْ مِنْ فَتَاةٍ طَفَلَةٌ غَادَةٌ
 ٢٢ نِكَاحَ غَيٍّ غَيْرَ ذِي رَشْدَةٍ
 ٢٣ إِنْ صُبُّحُوا الْأَمْنَ فَلَا بُدَّ مِنْ
 ٢٤ حَتَّى يُذِيقَهُمْ حُتُوفًا كَمَا
 ٢٥ لَنَا وَجُوهُ الْأَرْضِ مَأْمُورَةٌ
- وَالدُّهُمُ مِثْلُ الْعَارِضِ الْوَائِلِ^(١)
 مِثْلُ الْقَطَا الْمُسْتَوْرِدِ النَّاهِلِ
 بِكُلِّ قَرْمٍ مَاجِدٍ بِاسِلِ^(٢)
 لَيْسَ بِمَوْهُونٍ وَلَا خَاذِلِ
 جَمَاجِمًا تَسْحَجُ بِالْأَفِيلِ^(٣)
 يَحْكُمُ بِالْمَقْتُولِ لِلْقَاتِلِ
 فَإِنَّ شَمْرًا لَيْسَ بِالْغَافِلِ
 تَجَحَّفُ بِالْمَأْكُولِ لِلْأَكِلِ^(٤)
 تُصْبِحُ بِالْفَيْءِ إِلَى النَّافِلِ^(٥)
 - تَفْرُخُ أَوْ تَحْزَنُ - لِلْعَاقِلِ
 سَاعَةً شُغْلٍ فِي مَدَى شَاغِلِ
 ذَاقَتْ ثَمُودُ الْحَنْفَ فِي الْعَاجِلِ^(٦)
 نَطَاعُ بِالْيَمِّ وَبِالسَّاحِلِ

- (١) العارض : السحاب المعترض في الأفق ، شبه الجيش بالسحاب في اعتراضه وعظمه .
 والدبى : صغار الجراد .
- (٢) القرم ، من الإبل : الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة ؛ ومنه قيل للسيد قَرْمٌ تشبيهاً بذلك .
- (٣) تسحج : تتابع .
- (٤) قول : « سيصبحوا ... » بحذف النون التي هي علامة الرفع في الفعل المضارع ، لغير ناصب ولا جازم ، بل ضرورة ؛ ومثل ذلك يرد في كلام العرب ؛ انظر الضرائر : ١٠٩ - ١١٠ .
- (٥) الطفلة : الناعمة الرخصة . والنافل : من النفل ، وهو الغنيمة .
- (٦) الحنف : الموت والهلاك .

- ٢٦ وَالذَّهَبُ الْأَخْمَرُ يُجَبَى لَنَا يَحْمِلُهُ الرَّقُّ مَعَ الْجَامِلِ^(١)
 ٢٧ وَالْمِسْكُ وَالْأَنْجُوجُ مِنْ صِينِهِ وَالذُّرُّ فِي أَصْدَافِهِ الذَّائِلِ^(٢)
 ٢٨ لَا شَيْنَ إِلَّا الْمَوْتُ يَحْدُو بِنَا مُحَلُولَ الْمَوْتِ فِي نَائِلِ^(٣)

* * *

-
- (١) الرق : يريد الرقيق . والجميل : الإبل ، الإناث منها والذكور .
 (٢) الأنجوج : المشهور فيه الأنجوج ويلنجوج والنجج : العود الذي يُبَخَّرُ به .
 (٣) الشين : خلاف الزين ، وهو القبيح . ويحدو : يسوق . وقوله : « محلول الموت ... »
 مختل الوزن ، وهناك كلمة ناقصة ، ولعل الصواب : « محلول حتم الموت في نائل » من
 حل به الموت : إذا حان .

الهدهاد بن شرح بن شرحبيل الحميري^(١)

- ٣١ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٤٨ - ٤٩) : (من البسيط)
١ عجائب الدهر لا تُفنى أوابدها والمرء ما عاش لا يخلو من العجب

(١) ثمة خلاف في نسب الهدهاد ، فبعضهم يذكره في أولاد الرائش ، وآخرون يذكرونه في أولاد ذي سحر ؛ وقد أنزل شعره ونسبه منزله في أشعار بني الرائش ههنا ، على أنه لو أثبت في أولاد ذي سحر لكان حقه أن ينزل بين الحارث ذي أصبح الحميري ونوف بن سعد بن عمرو الحميري ؛ ونسب الهدهاد وفق الزوايتين :

- هو الهدهاد بن شرح بن شرحبيل بن الحارث الرائش بن شدد بن الملطاط بن عمرو بن ذي أنس (ذي أبين) بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جندب بن قطن بن غريب بن زهير بن أيمن بن الهيثم بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٩ - ٣٠ ، والمطبوع : ٢ / ٨٥) .

قال الهمداني وهو يذكر بلقيس بنة الهدهاد : « قال أبو نصر : قال بعض النسابة من حمير - وعليه زعم اعتمادهم - : إنها من ولد ذي سحر ، وقد أثبتتها في ذي سحر وفي هذا المكان » وقال الهمداني : « ما يدل هذا التاريخ في عصر سليمان إلا على ثبات نسبها إلى الرائش » .

- الهدهاد بن شرح بن يريل ذي سحر بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن شدد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ، بن سبأ الأصغر ، بن كعب بن سهل بن زيد ، وهو الجُمهور ، بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جندب بن قطن بن غريب بن زهير بن أيمن بن الهيثم بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٤٨ ، والمطبوع : ٢ / ٢٨٥) .

وورد اسمه في مصدر الشعر : « الهدهاد بن شرحبيل » .

- ٢ ما كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْأَرْضَ يَغْمُرُهَا
 ٣ وَكُنْتُ أَخْبَرُ بِالْجَنِّ الْحُفَاةِ فَلَا
 ٤ حَتَّى رَأَيْتُ أَقَاصِيرَ مُسَيِّدَةٍ
 ٥ يَحْفُهَا الزَّرْعُ وَالْمَاءُ الْمُحِيطُ بِهَا
 ٦ مَا بَيْنَهَا الْخَيْلُ مِنْ طُرْفٍ وَمِنْ ثُلْدٍ
 ٧ وَكُلُّ بَيْضَاءَ تَحْكِي السَّمْسَ ضَاحِيَةً
 ٨ تَمْضِي جُمَادَى وَيَأْتِي بَعْدَهَا رَجَبٌ
 ٩ حَتَّى أَوَافِيَ خَيْرَ الْجَنِّ مِنْ عَدَمٍ
 ١٠ تَبْغِي لَدَيْهِ الَّذِي نَادَى وَمَنْ بِهِ
- [غَيْرُ] الْأَعَاجِمِ ، فِي الْآفَاقِ ، وَالْعَرَبِ (١)
 أَرَدْتُ أَخْبَارَهَا إِلَّا إِلَى الْكَذِبِ (٢)
 لِلْجَنِّ مَحْفُوظَةٌ الْأَبْوَابُ وَالْحُجُبُ (٣)
 مَعَ الْمَوَاقِيرِ مِنْ نَخْلٍ وَمِنْ عِنَبٍ (٤)
 وَالْخُورُ فِيهَا مِنَ الْأَنْعَامِ وَالْحَشَبِ (٥)
 هَيْفَاءَ لَقَاءَ مِنْ مَوْصُوفَةِ الْعَرَبِ
 وَسَوْفَ أَسْرِي عَلَى الْمِيعَادِ فِي رَجَبٍ (٦)
 ذَاكَ ابْنُ صَعْبِ الْفَتَى الْمَعْرُوفِ بِالْيَلْبِ (٧)
 مِنَ التَّوَاضُّلِ وَالْإِضْهَارِ وَالنَّسَبِ (٨)

* * *

- (١) فِي الْأَصْلِ : « إِلَّا الْأَعَاجِمِ ... » وَفِيهِ إِقْوَاءٌ ، غَيْرَ أَنَّ الْبَاءَ فِي كَلِمَةِ (الْعَرَبِ) ضَبَطَتْ بِالْكَسْرِ ، وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ مَخْطُوطِ دِمَشْقَ وَتَارِيخِ مَلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ ؛ وَفِي تَارِيخِ مَلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ : « غَيْرِ الْأَعَاجِمِ » .
- (٢) فِي تَارِيخِ مَلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ : « ... الْجَفَاةُ وَلَا ... أَخْبَارَهُمْ ... » .
- (٣) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوطِ دِمَشْقَ) : « ... مَحْفُوقَةُ الْأَبْوَابِ ... » .
- (٤) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوطِ دِمَشْقَ) : « مَعَ الْمَوَاقِيرِ ... » ، وَفِي تَارِيخِ مَلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ : « مِنَ الْفَوَاكِهِ مِنْ نَخْلٍ ... » .
- (٥) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوطِ دِمَشْقَ) : « ... الْأَنْعَامِ وَالْكَسْبِ » ، وَتَارِيخِ مَلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ : « الْحُورُ ... وَالْكَسْبِ » .
- وَقَوْلُهُ : « ... مِنْ ثُلْدٍ » حَرَكَ اللَّامَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَالثُّلْدُ : أَجْمَعُ الْأَتْلَدِ ، هُوَ الْقَدِيمُ .
 وَالْخُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الْإِبِلِ .
- (٦) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوطِ دِمَشْقَ) : « مَضَى جُمَادَى ... بَعْدَهُ ... » ، وَفِي تَارِيخِ مَلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ : « يَمْضِي جُمَادَى مِنْ رَجَبٍ » .
- (٧) الْيَلْبُ : الدَّرْعُ الْيَمَانِيَّةُ .
- (٨) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوطِ دِمَشْقَ) : « أَبْغَى لَدَيْهِ الَّذِي أَرْجُوهُ مِنْ سَبَبٍ » ، وَفِي تَارِيخِ مَلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ : « يَبْغِي لَدَيْهِ ... » .

تَبَعَ الْأَقْرَن ، وَهُوَ الصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ بْنِ إِفْرِيقَيْسِ الْحَضِيرِيِّ (١)

- ٣٢ -

في السَّيْجَانِ (٨٥) :

- ١ يَلُومُ اللَّائِيْمُونَ الْجَهْلَ جَهْلًا وداءُ الْجَهْلِ لَيْسَ بِذِي دَوَاءٍ
٢ وَعَلِمُ الْعَالِمِ النَّحْرِيرَ جَهْلًا إذا مَا خَاضَ فِي بَحْرِ الْبَلَاءِ (٢)
٣ إِذَا كَانَ الْإِمَامُ يَحِيفُ جَوْرًا وقاضِي الْأَرْضِ يُدْهِنُ فِي الْقَضَاءِ (٣)
٤ فَوَيْلٌ لِّمَنْ وَيْلٌ لِّمَنْ وَيْلٌ لِقَاضِي الْأَرْضِ مِنْ قَاضِي السَّمَاءِ

* * *

(١) تَبَعَ الْأَقْرَن ، وَهُوَ الصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ بْنِ شَمَّرِ يَرْعَشِ بْنِ إِفْرِيقَيْسِ بْنِ أَبْرَهَةَ ذِي الْمَنَارِ بْنِ الْحَارِثِ الزَّائِشِ بْنِ سَدَدِ بْنِ الْمِلْطَاطِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذِي أَنْسِ (ذِي أَبِيْن) بْنِ ذِي تَقْدَمِ بْنِ الصَّبَّارِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وائِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ جَيْدَانَ بْنِ قَطَنَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهْرٍ بْنِ أَيْمَنِ بْنِ الْهَمَيْسِ بْنِ جَمِيرٍ ؛ الْإِكْلِيلِ (الْمَخْطُوط : ٢ / ٢٣ ، وَالْمَطْبُوع : ٢ / ٧٦) .

وَكَانَ عَلِيٌّ وَابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَقُولَانِ : إِنَّ الصَّعْبَ ذَا الْقَرْنَيْنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ . وَهُوَ الصَّعْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ ، وَهُوَ جَمِيرُ الْأَصْغَرِ ، بْنُ سَبَأِ الْأَصْغَرِ ، بْنُ كَعْبٍ ، وَهُوَ كَهْفُ الظَّلَامِ ، بْنُ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ الْجَمَّهَوْرُ ، بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جِشْمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وائِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ جَيْدَانَ بْنِ قَطَنَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهْرٍ بْنِ أَيْمَنِ بْنِ الْهَمَيْسِ بْنِ جَمِيرٍ ؛ الْإِكْلِيلِ (الْمَخْطُوط : ٢ / ٧٨ ، وَالْمَطْبُوع : ٢ / ١٦٦) .

(٢) النَّحْرِيرُ : الْقَطْنُ الْحَادِثُ الْبَصِيرَ بِكُلِّ شَيْءٍ .

(٣) يَحِيفُ : يَجُورُ وَيُظْلِمُ . وَيُدْهِنُ : يَصْنَعُ .

في التَّيجَانِ (١٠٠) :

(من مجزوء الوافر)

- | | |
|------------------------------------|---------------------------------|
| ١ جَزَعْنَا الْغَرْبَ وَالشَّرْقَا | وَجُنْنَا بِبَابِ أَبْوَابٍ (١) |
| ٢ وَأَغْلَامًا مِنَ الدُّنْيَا | بِأَيَّاتٍ وَأَسْبَابِ |
| ٣ بِعِلْمٍ صَادِقِ الْحَزْمِ | وَبِأَسْرِ غَيْبِ هَيَّابِ |
| ٤ بِأَمْرِ الْوَاحِدِ الْقَهَّاءِ | رِزْبٍ فَفَوْقَ أَرْبَابِ |
| ٥ وَفِي الْأَمْرِ تَصَارِيفُ | وَأَيَّاتٍ لِأَلْبَابِ |
| ٦ وَعِلْمٌ فَفَوْقَ ذِي عِلْمٍ | وَعَلَابٍ لِعَلَابِ |

* * *

(١) جزعنا : قطعنا .

- في التيجان (٢٤٠) (١) :
- (من الكامل)
- ١ يا بُعد بُسَّعَ حِينَ شَطَّ مَزَارُهُ
٢ لم ترتقي زُهرُ النُّجُومِ لِمَوْتِهِ
٣ نَاحَتْ مُقْلَقَةً ، فَقُلْتُ لَهَا : اذْهَبِي
٤ قَلْبِي الْعَوِيلَ أَوْ اكْثِرِي فَلِكِ الْعِزَا
٥ هَلْ بَعْدَ مُلْكِ الصَّعْبِ مُلْكٌ يُزَجِّجِي
٦ مَلِكِ السُّعُودِ ، بِكُلِّ أَرْضٍ حُكْمُهُ
٧ سَامَى إِلَى الظُّلُمَاتِ عَنْ أَشْيَابِهِ
٨ وَلَيْ وَخَلَّفَ ذِكْرُهُ مِنْ بَعْدِهِ
- بَلْ بَعْدَ حَالِي : عِزَّتِي وَفَلَاحِي (٢)
فَالْمَوْتُ أَفْلَتَهُ عَنِ الْإِصْبَاحِ (٣)
دَهْرِي وَدَهْرُكَ هَالِكُ الْأَنْوَاحِ (٤)
إِنَّ الْمَيِّتَةَ مِنْهُلُ الْأَزْوَاجِ (٥)
يُهْدَى بِكُلِّ مَسَاءٍ وَكُلِّ صَبَاحِ
تَبْعَ الْهَدَى مُسْتَبْصِرًا بِنَجَاحِ
وَالشَّمْسُ تَسْجُدُ فِي جَمَى الصُّخْرِيَّاتِ (٦)
وَهُمَا لَنَا شَبَحًا مِنَ الْأَشْبَاحِ

* * *

- (١) قال الشعريري أبيه .
- (٢) بُسَّعَ : منعه من الصرف لانتظام الوزن ، وهي ضرورة قبيحة ، لأن الشاعر إنما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلى الفرع وهو منعهها من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين . (الخصائص ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢) .
- (٣) في الإكليل : « لم يرتفع زهر ... » ، وحري بها أن تكون صائبة ؛ لئلا يكون إثبات الياء في (ترتقي) ضرورة .
- (٤) في الإكليل : « ناحت مقرقة ... » .
- (٥) في الإكليل : « قَلْبِي الْعَوِيلَ وَأَكْثِرِي ... » ، وهو أسلم للبعد من الضرائر .
- (٦) قوله : « سَامَى إِلَى الظُّلُمَاتِ » يعني بحر الظلمات ، وهو المعروف اليوم بـ : (البحر الأطلسي) .

في التَّيْجَانِ (١٠٦ - ١٠٧) :

(من الكامل)

- ١ لَمَّا رَأَيْتَ مِنَ الْمَثُونِ وَعَيْدًا
 - ٢ مَثُلَ لِنَفْسِكَ مُلْحَدًا أَخْذُودًا
 - ٣ وَبَدَتْ لَكَ الْأَسْبَابُ عَنْ آيَاتِهَا
 - ٤ إِنَّ الْيَقِينَ يَزِيدُ لَخَطَأً صَادِقًا
 - ٥ قَدْ حَقَّقَ السَّبَبَ الدَّخِيرُ بِأَمْرِهِ
 - ٦ وَدَعَاكَ إِذْ حَانَ الرَّجِيلُ وَلَمْ تَجِدْ
 - ٧ وَلَقَدْ رَجَوْتَ بِأَنْ تُقَالَ ، فَلَمْ تَجِدْ
 - ٨ وَلَئِنْ سَبَّكَ ، وَغَابَ عَنْكَ مَقَامُهَا
 - ٩ لَيْسَ الَّذِي وَلَّيَ ، وَإِنْ أَقْلَنْتَهُ
 - ١٠ أَنَّنِي يَلُومُ أَخُو الثَّهَى أَيَّامَهُ
 - ١١ أَسَفًا لِمَنْ جَارَى الزَّمَانَ وَلَمْ يَزَلْ
 - ١٢ أَيْنَ الَّذِي يَخْشَى وَيَنْسَى عُمْرَهُ
 - ١٣ لَا بُدَّ أَنْ يَلْقَى الْمَثُونَ ، وَإِنْ نَأَتْ
 - ١٤ وَلَقَدْ رَأَى مِنْ حُكْمِهَا فِيمَا مَضَى
- قَوَّضْتَ رَخْلَكَ سُحْرَةً تَجْرِيدًا
وَاحْذَرِ لِنَفْسِكَ مَوْقِفًا مَشْهُودًا
لَمَّا بَدَرْتَ وَجُرَّدْتَ تَجْرِيدًا
وَيُرِي مِنَ الْأَمْرِ الْخَفِيِّ وَعَيْدًا
لَمَّا أَتَاكَ يَفْضُقُ الْمَوْعُودًا
لَمَّا دَعَاكَ عَنِ الرَّجِيلِ مَجِيدًا
عِنْدَ الرَّجَاءِ مِنَ السَّيْنِ مَزِيدًا ^(١)
وَأَرَى ، لَعَمْرُكَ ، فَقْدَهَا مَوْجُودًا
مِمَّا تُحِبُّ إِلَى الْمُنَى ، مَرْدُودًا
سَفْهًا وَيُكْثِرُ عِنْدَهَا التَّقْنِيدَا
بِطَبْئِ الْمَيِّتَةِ نَحْرُهُ مَقْصُودًا ^(٢)
يَوْمًا عَلَى بُعْدِ الْمَدَى مَعْدُودًا
وَتَأْبَدَتْ أَيَّامُهُ تَأْيِيدًا
عَبْرًا مَسِينِ مَعْجَلًا وَوَيْدًا

(١) تُقَالَ : تَطْلُبُ الْإِقَالَه .

(٢) الطَّبْئُ كَالطَّبَاتِ وَالطَّبِينِ : جَمْعُ طَبَّة ، وَطَبَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ .

- ١٥ كَمْ جَدَّدْتُ مِنْ ذِي السَّقَامِ ، وَأَخْلَقْتُ
 ١٦ كَمْ أَلَفْتُ مِنْ شَاسِعِينَ ، وَشَتَّتْ
 ١٧ مَنْ كَانَ فِي حَقَبِ الدُّهُورِ مُخَلِّدًا
 ١٨ تَسْتَعِيرُ الْإِيَّامُ مِنْهُ جِدَّةً
 ١٩ يَهْتَكُنَ عَيْثُهُ وَالثُّبِيرَ وَوَائِلًا
 ٢٠ لَا يَطْمَئِنُّ إِلَى الزَّمَانِ وَرَبِّهِ
 ٢١ فَإِيَّسُ فَلَا يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الْمَدَى
 ٢٢ أَلَوِي بِحُمَيْرٍ وَالْمُقْتَفِعِ بَعْدَهُ
 ٢٣ يَا صَعْبُ حَقًّا كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
 ٢٤ هَتَكَتْ خُطُوبُ الدَّهْرِ عِرْكَ هَتَكَةً
 ٢٥ أَخَذَ الزَّمَانُ مِنَ الشَّيْبَةِ فُرْصَةً
 ٢٦ عُمِرْتُ أَلْفًا بَعْدَ أَلْفٍ قَبْلَهَا
 ٢٧ يَا سَائِلِينَ عَنِ الزَّمَانِ وَسِيرِهِ
 ٢٨ أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ قَبْلِي قَائِمٌ
 ٢٩ وَجَلَبْتُ أَهْلَ الْأَرْضِ مِنْ أَفَاقِهَا
 ٣٠ عَجَّ النِّسَاءُ لَدَى الْحَبْجُونَ بِمَكَّةَ
 ٣١ فَتَحَرَّتْ فِيهَا أَلْفُ أَلْفٍ ضَخْوَةً
 ٣٢ فَلَقَدْ أَحْمَمَ اللَّحْمُ فِيهَا بُرْهَةً
 ٣٣ وَقَصَدْتُ أَفَاقَ الْغُرُوبِ بِقُدْرَةٍ
- بَعْدَ الْعَصَاةِ وَالنَّعِيمِ ، جَدِيدًا
 بَعْدَ الْإِقَامَةِ وَالْجَمِيعِ عَدِيدًا
 أَوْ كَانَ فِي جَمْعِ الْعَيْدِ عَتِيدًا
 بَعْدَ النَّعِيمِ وَلَوْ عَدَا جُلُودًا
 وَتَحُطُّ بَعْدَ عُلُوِّهِ عُبُودًا
 مَنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدَ عَلَيْهِ خُلُودًا
 مَنْ كَانَ فَوْقَ أَدِيمِهَا مَوْلُودًا
 وَأَبَادَ عَادًا بَعْدَهُ وَتُسُودًا
 إِلَّا إِلَهَ الْوَاحِدِ الْمَعْبُودَا
 أَمْسَى خُسَامُكَ دُونَهَا مَعْمُودَا
 فَارَى الزَّمَانِ وَعَصْرَهُ مَحْمُودَا
 فِي الْعَالَمِينَ وَقَدْ دُعِيتُ وَحِيدَا
 مُذْ كُنْتُ مِنْهُ مُضْغَةً مَوْءُودَا
 وَجَمَعْتُ جَمْعًا كَالدَّبْيِ مَحْشُودَا^(١)
 أَلَفْتُ أَمْلاكَ بِهَا وَجُنُودَا
 لَمَّا رَأَيْتُ حَرِيمَهَا الْمَقْصُودَا
 وَدَعَوْتُ قَوْلًا ، بِالْمَقَامِ ، سَدِيدَا
 وَحَنَدْتُ ، لَمَّا أَنْ أَصَلَّ ، فَصِيدَا^(٢)
 فَوَجَدْتُ نَحْسًا عِنْدَهَا وَسُعُودَا

(١) الدَّبْيُ : صغار الجراد والنمل .

(٢) أَحْمَمَ اللحم : تَغَيَّرَ . وَحَنَدْتُ : شَوَّيتُ عَلَى الْحَجَارَةِ الْمَحْمَاةِ . وَأَصَلَّ : تَغَيَّرَ .
 وَالنَّصِيدُ : مِنْ طَعَامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ دَمٌ كَانَ يُوَضَعُ فِي مَعَى مِنْ قَصْدِ عِرْقِ الْبَعِيرِ
 وَيَشْرَبُ .

- ٣٤ فَهَدَيْتُ مِنْهَا مُؤْمِنًا ذَا هِمَّةٍ
 ٣٥ مَا إِنْ أَرُمَ لَمَّا أَجَابَ مَخَافَةً
 ٣٦ وَرَأَيْتُ عَيْنَ الشَّمْسِ عِنْدَ سُقُوطِهَا
 ٣٧ وَبَلَغْتُ أَعْلَامَ الْمَشَارِقِ كُلَّهَا
 ٣٨ فَوَطِئْتُ يَأْجُوجًا وَمَأْجُوجًا بِهَا
 ٣٩ فَجَعَلْتُ عَنْ سِرِّيهِمَا مَسْدُوحَةً
 ٤٠ وَوَلَجْتُ فِي الظُّلُمَاتِ حَتَّى جُبْتُهَا
 ٤١ وَلَقِيتُ تَحْتَ الشَّمْسِ قَوْمًا خِلْتُهُمْ
 ٤٢ وَعَلَى بَنِي حَامٍ عَدَوْتُ بِسَطْوَةٍ
 ٤٣ فَلَقَدْ كَشَفْتُ النَّاسَ عَنْ أَسْبَابِهِمْ
 ٤٤ وَلَقِيتُ مِنْهُمْ أُنُوكًا وَلَيْبًا
 ٤٥ يَوْمًا يَشُبُّ مِنَ الْحُرُوبِ خُمُودَهَا
 ٤٦ وَعَلَوْتُ فِي الدُّنْيَا بِعِزَّةٍ قَادِرٍ
 ٤٧ حَاوَلْتُ أَنْ أُعْطِيَ الْخُلُودَ وَأَرْتَقِي
 ٤٨ فَأَبَى لِي اللَّهُ الَّذِي أَمَلْتُهُ
 ٤٩ فَالْحَنُوءُ لِلصَّغْبِ الْمُعْبِهْلِ مَنْهَلٌ
 ٥٠ سَيَمُوتُ مَنْ يَنْسَى الْمَيِّتَةَ يَوْمَهُ
- وَقَسَرْتُ مِنْهَا كَافِرًا وَجَحُودًا
 حَتَّى يَظْلَ عَنِ الصُّرَاطِ لَدُودًا
 وَوَرَدْتُ أَمْوَاجَ الْمُحِيطِ وَزُودًا
 أَبْقَى - لِمَنْ أَبْقَى - بِهِنَّ حُدُودًا
 وَبَنَيْتُ قِطْرًا دُونَهَا وَحَدِيدًا
 وَالْفَيْجَ عَنْ صَدْفَيْهِمَا مَعْقُودًا
 خَوْفًا وَكَانَ رِتَاجُهَا مَخْدُودًا ^(١)
 تَحْتَ الظُّلَامِ خَنَازِرًا وَقُرُودًا
 بِالصَّيْنِ حَتَّى بُدِّدُوا تَبْدِيدًا
 وَبَلَوْتُ مِنْهُمْ طَارِفًا وَتَلِيدًا
 وَرَأَيْتُ مِنْهُمْ عَاجِزًا وَجَلِيدًا ^(٢)
 يَوْمًا وَيُطْفِئُ لِلْحُرُوبِ وَقُودًا
 أَكْذْتُ فِيهَا لِلْبَقَا تَأْكِيدًا
 فِي الْخَافِقَيْنِ إِلَى السَّمَاءِ صُعُودًا
 أَمْسَى الْمُتَى دُونَ الرِّضَا مَرْدُودًا
 يُنْسِي بِهِ أَمَدًا لَهُ مَمْدُودًا
 وَتَنَالُ بِنْتُ الدَّهْرِ مِنْهُ بَعِيدًا ^(٣)

(١) قوله : « وولجت في الظلمات » يعني بحر الظلمات .

(٢) الأنوك : الأحق ، وصَرْفَةُ للضرورة . وفي البيت عيبٌ عروضي يستعمل الإقعاد ، في قوله : « وليباً » إذ نقص حرف متحرك من عروضه ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٢٥٣ .

(٣) بنت الدهر : مفرد بنات الدهر ، وهي حوادثه ونوائبه ؛ والمشهور فيه الجمع .

- ٥١ سَلِّ الْمَفَاصِلَ ، وَالنُّفُوسَ رَهَائِنُ ، تُزْجِي الْبَوَارِقُ فَوْقَهُنَّ رُعُوداً^(١)
 ٥٢ مِنْ ذَاكَ يُدْرَى الْأَيْنُ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا تَرَاهُمْ رَاقِبِينَ خُمُوداً^(٢)
 ٥٣ حَالَانِ لَا تَلْقَى النُّفُوسُ سِوَاهُمَا فِيهَا : شَقِيّاً خَاسِراً وَسَعِيداً

* * *

(١) تزجي : تسوق وتدفع .

(٢) الأين : الحين .

في التَّيجَانِ (٩١ - ٩٢) ^(١) : (من الكامل)

- ١ مَنَعَ الْبَقَاءَ نَقَلَبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمَسِّي ^(٢)
 ٢ وَطُلُوعُهَا بَيضاء صَافِيَةً وَغُرُوبُهَا صَفراءُ كَبالْوَرَسِ
 ٣ تَجْرِي عَلَى كَيْدِ السَّمَاءِ كَمَا يَجْرِي حِمَامُ الْمَوْتِ لِلنَّفْسِ ^(٣)

(١) لم ترد الأبيات (٥ - ٩) في التَّيجَانِ ، وإنما أضفتها بترتيبها عن أخبار عُبيد . وقد جاءت العروض تامة (متفاعلات) غير حذاء ، في الأبيات (٥ ، ٨ ، ٩) ، وهذا مما يرد في أشعار القدماء ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٨١ .

(٢) في النقش الموقوف عليه على صخرة في منطقة (الحرمان) بتاريخ ٩٨ للهجرة : « أفنى الجديد ... » .

قال أبو هلال العسكري في باب حُسن الأخذ ، مستشهداً بشيء من شعر أبي نواس : « ومن ذلك أيضاً قوله وقد زاد فيه على الأول :

فَتَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ كَتَمَشَّتْ فِي الْبُرْءِ فِي السَّقَمِ
 أخذه من قول مسلم :

تَجْرِي مُحِبَّتُهَا فِي قَلْبِ عَاشِقِهَا مَجْرَى الْمُعَافَاةِ فِي أَعْضَاءِ مُتَكَبِّرِ

وجميع ذلك مأخوذ من قول بعض ملوك اليمن : منع البقاء ... (البيتين ١ ، ٣) « الصناعتين : ٢٠٧ .

(٣) في أخبار عُبيد : « ... بالنفس » ، وفي المعارف : « ... في النفس » .

- ٤ لَمْ أَذِرْ مَا يَفْضِيهِ حُكْمُ عَدٍ
٥ [وَعِلِمْتُ أَنِّي إِنْ ظَفِرْتُ بِهِمَّتِي
٦ حَرْبٌ تَوَاعَدُنِي خَلَفْتُ لِنِ
٧ لِأَوْجَهَنَ عَمَرًا لِمَهْلِكِهِمْ
٨ حَتَّى يُتَقَرَّ مِنْ بَطُونِ نِسَائِهِمْ
٩ إِنِّي إِذَا هَاجَ الْمُلُوكُ لِحَرْبِنَا
١٠ وَتَشَقَّتْ الْأَسْبَابُ تَخْلُجُنِي
١١ أُرْجِي لَهُمْ حَرْبًا تُؤَدِّبُهُمْ
١٢ تَهْوِي الْمُنُونُ عَلَيْهِمْ قُذْفًا
١٣ فِي أَلْفِ أَلْفٍ كَالْجُجُومِ لَهُمْ
١٤ وَالصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ قَادَ بِهَا
١٥ يَارُبُّ مَغْصُومٍ لِسَاحَتِهَا
- وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أُمْسٍ^(١)
إِلَّا لِأَغْزُو مَطْلَعِ الشَّمْسِ^(٢)
عُمُرْتُ أَوْ بَقِيَتْ لَهَا نَفْسِي
ذَا الْحَزْمُ لَا بِالْخَامِلِ النَّكْسِ^(٣)
وَيُذِيقُهُمْ مَا ذَاقَ ذُو الرَّمْسِ^(٤)
هَيَّجْتُ أَبْطَالَ لِيذِي دَعَسٍ [^(٥)
نَحْوَ الْعِرَاقِ وَمَطْلَعِ الشَّمْسِ
يَلْقَوْنَ ذَاكَ بِأَوْجِهٍ غُبْسٍ
بَلِيُوثٍ غَابٍ غَيْرَ مَا نُكْسِ
رَجُلٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا الْهُمْسِ
لِصْلَاحِ أَرْضِ التُّرْكِ وَالْقُرْسِ
عَنْ هَالِكٍ بِعَالَمٍ دَرَسِ^(٦)

- (١) في المعارف : « اليوم نعلم ما يجيء به .. بفصل ... » .
(٢) إلّا : يميناً ؛ وقد يكون أراد (إلّا) ، وأن (إن) بمعنى (ما) النافية ؛ أي : ما ظفرت بهمّتي إلّا لأغزو .
(٣) النكس : الرجل الضعيف .
(٤) الرمس : القبر .
(٥) تكرر لفظ (الأسباب) في هذه القصيدة والقصيدة الميمية الآتية (البيتان : ١٠ ، ٢١) من هذه القصيدة ، و (١٤ ، ٢٨) من الميمية ، وهذا من تأثر ناظم الأبيات بما ورد في سورة الكهف في قصة ذي القرنين : ﴿ فَأَنْبَغَ سَبَبًا ﴾ [الكهف : ١٨ / ٨٥] و ﴿ ثُمَّ أَنْبَغَ سَبَبًا ﴾ [الكهف : ١٨ / ٨٩ ، ٩٢] . ثم جاءت لفظة (الأسباب) في (ق ٤٠ / ب ٢) ، وكأنه أراد موضعاً بعينه .
(٦) في قوله : « بعالم » وقص ؛ والموقوف : ما سقط ثانيه بعد سكونه ؛ إذ يجوز في كل (مُتَفَاعِلُن) أن تسكن تاءه ، فيبقى (مُتَفَاعِلُن) ، فينقل إلى (مُسْتَفْعِلُن) ويسمى مضمراً ، ويجوز - إذا صار (مُسْتَفْعِلُن) - أن تحذف سينه ، فيبقى (مُتَفْعِلُن) فينقل إلى (مُفَاعِلُن) =

- ١٦ لِلدَّهْرِ أَيَّامٌ لِعَيْنٍ بِنَا
١٧ كَمْ مِنْ قَرِيرِ الْعَيْنِ فِي دَعَا
١٨ وَمَسُودٍ مِنْ غَيْرِ مَكْرُمَةٍ
١٩ وَعَسِيفِ قَوْمٍ ظَلَّ فِي سَعَا
٢٠ وَمُعَزِّزٍ لَمْ يَلْقَ قَطُّ وَغَى
٢١ إِنِّي أَرَى الْأَسْبَابَ وَاضِحَةً
٢٢ يَجْرِي الزَّمَانُ لَنَا بِأَرْبَعَةٍ
٢٣ يَوْمٌ وَلَيْلٌ دَائِرٌ بِهِمَا
٢٤ إِنَّ الْمُسْقَرَّ بَعْدَ عِزَّتِهِ
٢٥ وَالْمَوْتُ أَسْرٌ لِلثُّغُوسِ مَتَى
٢٦ هِنَاهُ لَمْ يُخْدَعْ فَكَانَ فَتَى
٢٧ زَهْنًا يَبْطِنُ تَوَفُّهُ أَبَدًا
- يَأْتِي الْقَضَاءُ بِمُخَكَّمِ الطَّرْسِ^(١)
وَمُرَوِّعِ الْأَيَّامِ فِي نَحْسِ
وَمُمَجِّدِ فِي ذَاتِهِ يُمَسِّي
وَمَقَامِ حُرٍّ عَاشَ فِي تَعْسِ^(٢)
وَحَلِيفِ ذُلِّ فَارِسِ الدَّعْسِ^(٣)
وَأَرَى عُلُومَ الْغَيْبِ فِي طَمْسِ
غَيْرِنَ مَا أَصْلَحَنَ بِالْأَمْسِ
نَحْسٌ وَسَعْدٌ غَايَةُ النَّفْسِ
نَاءٍ عَنِ الْخُلَّانِ وَالْأَنْسِ^(٤)
حَلَّ الْقَضَاءُ رَجَعَنَ لِلْأَسِي^(٥)
لَا بُدَّ أَنْ يُمَسِّي بِلَا حَسٍّ
بِالْحِنُوِ حِنُوِ الرُّمْلِ فِي رَمْسِ^(٦)

* * *

= انظر الوافي في العروض والقوافي ٨٦ .

(١) الطَّرْس : الصحيفة ، وتلتقي فكرة البيت وقول النَّبِيِّ ﷺ : « رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ » .

(٢) العَسِيف : العبد المُسْتَهَان به .

(٣) الدَّعْس : الطعن .

(٤) قوله : « إِنَّ الْمُسْقَرَّ ... » بالسَّين المهملة ، والصواب بالشَّين المعجمة ؛ ويبدو أنه اسم رجل ، انظر البيتين (١٧ ، ٢١) من القصيدة التالية .

(٥) الْأَسِي : الطَّيِّب ، وتفرد هذا البيت بِأَلْفِ الرَّذْفِ دون سائر أبيات القصيدة ، وهذا مما يسمَّى بـ : (سِنَادِ الرَّذْفِ) .

(٦) الرمس : القبر .

في الشَّيْجَانِ (٩٥ - ٩٦) :

(من الطويل)

- ١ أَلَا أَيُّهَا الْوَرَاذُ قَدْ نِلْتُ خُطَّةً
- ٢ سَلَكَتُ غُرُوبَ الْأَرْضِ حَزْماً بِجَحْظِلٍ
- ٣ فَعَمَّتُ جَمِيعَ الْغَرْبِ لِلَّهِ دَعْوَةً
- ٤ خَرَجْتُ عَلَى الدُّنْيَا عَنِ اللَّهِ مُحَرِّماً
- ٥ وَرَدْتُ بِبَابِ الْغَرْبِ وَالْجَنَحِ مُشْرِعاً
- ٦ عَقَدْتُ بِعَيْنِ الرِّيحِ عَقْداً يَكْفُهُ
- ٧ فَأَرْجَيْتُ فِيهِ أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ
- ٨ فَأَوْرَدْتُهَا مِثْلَ الْقَطَا فِيهِ نُهْلاً
- ٩ تَجَرَّعَتْهُ عَذْباً مِنَ الْمَاءِ سَائِغاً
- ١٠ فَصِرْتُ كَمِثْلِ الطَّيْرِ فَوْقَ مُتُونِهِ
- ١١ أَتَيْتُ إِلَى وَادٍ حَيْثُ مَسِيلُهُ
- ١٢ تَسِيرُ نَهَاراً وَاللَّيَالِي كَأَنَّهَا
- ١٣ صَحْبَتْ وَلَيْثاً مَسْكَنُ الْوَحْيِ قَلْبُهُ
- ١٤ وَأُعْطِيتُ أَسْبَاباً أَرَى الرُّشْدَ عِنْدَهَا
- عَلَوْتُ بِعِلْمِهَا مُلُوكَ الْأَعَاجِمِ
- لِنَاتِي أَرْضاً غَيْرَ أَرْضِ الشَّائِئِمِ
- إِلَى غَايَتِهَا بِالْفَنَاءِ وَالصَّوَارِمِ
- وَسُقْتُ جُمُوعاً كَالِهَضَابِ الرِّوَاجِمِ
- عَلَى مَوْجٍ بَخْرٍ مُزِيدٍ مُتْرَاكِمِ^(١)
- فَأَمْسَكَ عَنْ مَجْرَى الْمَدَى الْمُتَفَاكِمِ
- وَقَدَّمْتُ فِيهِ عَالِماً بَعْدَ عَالِمِ^(٢)
- لِتُذْرِكَ فِي الدُّنْيَا قَصِيَّ الْمَعَالِمِ
- وَكَانَ أَجَاجاً طَعْمُهُ كَالْعَلَاكِمِ^(٣)
- تَطِيرُ خَوَافِيهِ بِهِزَّ الْقِرَادِمِ
- بِرُمْلٍ تَرَاهُ كَالْجِبَالِ الرِّوَاسِمِ
- تُرَامِي بِسَافِيهِ حَفِيٍّ الْمَخَارِمِ^(٤)
- لِيُغْلِمَ مِنْ أَسْرَارِهِ كُلَّ كَاتِمِ
- تَنَاهَتْ بِصِدْقِ الْعِلْمِ عَنْ كُلِّ عَالِمِ

(١) مشرع : مشرف .

(٢) في الأصل : « فأرجيت فيه ... » مصحفاً .

(٣) أجاج : ملج مؤ .

(٤) عجزه في الأصل : « ترامى بسافيه حفي المخارم » مصحفاً محزفاً .

- ١٥ فَلَمَّا أَنَّهُ السَّبْتُ أَسْبَتَ وَارْتَقَى
 ١٦ فَبَادَرَ سَبَاقاً وَيُغْفِرُ بَعْدَهُ
 ١٧ وَغَوْدَرَ إِذْ ذَاكَ الْمُسْقَرُ قَائِماً
 ١٨ فَرَجَمَ بَغْضُ النَّاسِ بِالظَّنِّ أَمْرَهُمْ
 ١٩ وَقَالُوا : رَأَوْا مَالاً يُقِيمُونَ عِنْدَهُ
 ٢٠ وَمَنْ قَالَ فِي عِلْمِ الْغُيُوبِ بِعِلْمِهِ
 ٢١ فَهَذَا جَنَاحِي الْمُسْقَرِ فَجَعَلَهُ
 ٢٢ فَوَدَّعَنِي عَمَرُو عَلَيْهِ تَحِيَّتِي
 ٢٣ فَهَلْ مُبْلِغاً فِي الْعَهْدِ يَأْتِيهِ إِنَّهُ
 ٢٤ كَتَبْتُ بِخَطِّ الْحَمِيرَةِ آيَةً ؛
 ٢٥ وَلَا مَذْهَبٍ غَيْرَ الَّذِي قَدْ أَتَيْتُمْ
 ٢٦ وَلَا بُدَّ مِمَّا أَنْ تَرِيحُونَ غَزْوَةً
 ٢٧ وَيُوشِكُ أَنْ تُدْعَوْا يَقِيناً لِمِثْلِهَا
 ٢٨ لِيَعْرِفَ حَقَّ اللَّهِ مَنْ قَدْ أَضَاعَهُ
 ٢٩ وَيَعْلَمَ أَنَّ الدَّهْرَ يَبْلَى جَدِيدُهُ
 ٣٠ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَهْدِمُ مَا بَنَى
- عَلَى مَنِيهِ عَمَرُو وَعَادُ بْنُ عَاصِمٍ
 بِجَمْعِهِمَا أَهْلَ الثُّهَى وَالْمَكَارِمِ
 لَهُ هِمَّةٌ تُزْرِي عَلَى كُلِّ قَائِمٍ
 وَقَالَ : دُعُوا فِي الْأَمْرِ دَعْوَةَ حَازِمٍ
 فَحَنُّوا إِلَى الْخُورِ الْجِسَانِ النَّوَاعِمِ
 لَهُ نَوْمَةٌ تُزْبِي عَلَى كُلِّ نَائِمٍ
 وَأَنْتَ عَلَى فَقْدَانِهِ غَيْرُ نَادِمٍ
 وَفَارَقَنِي مِنْ يُغْفِرُ حَزْمُ حَازِمٍ
 لِيَعْلَمَ أَنَّ النَّقْصَ غَيْرُ الْمَائِمِ ^(١)
 بِأَنْ لَيْسَ بَعْدِي مِنْ مَسِيرٍ لِقَادِمٍ
 بَنِي حَمِيرٍ غَيْرَ الثُّسُورِ الْقَشَاعِمِ ^(٢)
 لِقَتْلِ الْأَعَادِي وَالْمُلُوكِ النَّوَاجِمِ ^(٣)
 إِلَى الْمَشْرِقِ الْأَقْصَى لِأَمْرِ مُلَازِمٍ
 وَيُهْتَكُ بِالْأَسْبَابِ سِجْفُ الْمَظَالِمِ ^(٤)
 وَمَنْ قَارَعَ الْأَيَّامَ لَيْسَ بِسَالِمٍ
 وَمَنْ يَكُ مَهْدُوماً فَلَيْسَ بِهَادِمٍ

* * *

- (١) قوله : « فهل مبلغاً » كأنه نصب (مبلغاً) بفعل محذوف تقديره (أجد) .
 (٢) القشاعم : جمع القشعم ، وهو المُسَنُّ مِنَ الثُّسُورِ .
 (٣) قوله : « ... أن تريحون ... » لم تعمل (أن) في الفعل (يريحون) بحذف التَّوْنِ ؛ ولو قال : « ... أن تريحوا بغزوة ... » ، لاستقام الكلام . والتَّوْاجِمُ : جمع نَاجِمٍ ، وهو الطَّالِعُ .
 (٤) السَّجْفُ : السَّتْرُ .

(من الرَّمَل)

في الشَّيْجَان (٩٨) :

- ١ أَأَيْنَ رَبُّ الْمُلْكِ بَلْ أَيْنَ الَّذِي شَيَّدَ الْقَصْرَ زَمَاناً ثُمَّ جَنُّ ؟ ! ^(١)
٢ أَأَيْنَ مَنْ يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ وَمَنْ أَخَذَ الْعَهْدَ عَلَى رَبِّ الزَّمَنِ ؟ !

* * *

(١) جَنُّ : غاب ؛ والجَنَن : القبر لستره الميِّت .

في التيجان (٩٩) :

(من مجزوء الهزج)

- | | |
|--------------------------------------|--|
| ١ خَرَجْنَا مِنْ قُرَى الصَّخْرِ | إِلَى الْقَصْرِ فَقَلْنَا ^(١) |
| ٢ فَمَنْ يَسْأَلُ عَنِ الْقَصْرِ | فَمَبْنِيٍّ وَجَدْنَا |
| ٣ رَأَيْنَا الْقَصْرَ كَالشَّمْسِ | مُبِيناً حِينَ أَمْنَاهُ ^(٢) |
| ٤ فَأَيْنَ السَّاجِدُ السَّامِي | مَلِكُ الْقَصْرِ بَنَاهُ ^(٣) |
| ٥ رَأَيْنَا ذَا وَهَذَا ذَاكَ | فَصَدَّ مَا رَأَيْنَاهُ |
| ٦ وَمَا كُنَّا بِهِ حِيناً | وَلَوْ كُنَّا سَالِنَاهُ ^(٤) |
| ٧ عَنِ الْقَوْمِ وَمَا قَالُوا | وَلَوْ قَالُوا لَقَلْنَا |
| ٨ أَرَاهُ الْعَيْشُ آمالاً | عَلَى بُعْدٍ وَمَتَاهُ |
| ٩ جَرَى بِاللَّهِوِ أَطْلَاقاً | وَسَلَّمَ الدَّهْرَ هَتَاهُ ^(٥) |
| ١٠ فَرَأَى الْقَصْرُ رَبَّ الْقَصْرِ | حِينَئِذٍ ثُمَّ أَفْنَاهُ |
| ١١ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ مِنْهُ | أَمَانِيَّ حَمْدَنَا |

(١) قوله : « فقلناه » يعني فقلنا فيه ؛ أي : أخذنا قيلولة فيه .

(٢) قوله : « حين أمناه » هكذا جاء ؛ ولم أقف على أنّ (آمنه) بمعنى (آمنه) .

(٣) بناءه ؛ أي : بناؤه .

(٤) في الأصل : « وقد كنّا . . . » وأثبت ما يتجه به المعنى .

(٥) الأطلاق : جمع الطلّق ، وهو الشوط والغاية التي يجري .

١٢ وَإِنْ أَلْوَىٰ لِشُوءٍ مِنْهُ هُ أَخِيَانَا سَيُؤْمِنَاهُ
 ١٣ إِذَا مَا خَانَنَا الدَّهْرُ بِصَرْفٍ مِنْهُ خُنَاهُ
 ١٤ سَرِيعاً بَعْدَنَا يَفْنَىٰ إِذَا نَحْنُ تَرَكْنَاهُ

* * *

تَبَعَ الْأَكْبَرُ

وهو تَبَعَ الرَّائِدِ بْنِ تَبَعَ الْأَقْرَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ بْنِ شَمْرِ يَرَعَشِ
الْحَمِيرِيِّ^(١)

- ٤٠ -

في أخبار عبيد (٤٣٨) : (من الطويل)

١ أنا تُبَعُّ الْأَمْلَاقِ مِنْ نَسْلِ حَمِيرٍ	مَلَكْنَا عِبَادَ اللَّهِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِي
٢ مَلَكْنَاهُمْ قَهْرًا وَسَارَتْ خُيُولُنَا	إِلَى الْهِنْدِ : وَالْأَسْبَابُ تَزْدِي بِإِبْطَالِ
٣ وَكُلَّ بِلَادِ اللَّهِ قَدْ وَطِئْتُ لَنَا	خُيُولَ ، لَعَمْرِي ، غَيْرُ نَكْسٍ وَأَغْزَالِ
٤ فَجَالَتْ لَدَى شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا	لِهَيْئِكَ سُورٌ نَكْثَةٌ ذَاتِ أَهْوَالِ
٥ وَعُطِّلَ مِنْهَا كُلُّ حِصْنٍ مُمَنِّعٍ	وَنُقِلَ مِنْهَا مَا حَوَّثَ ثَمَّ مِنْ مَالٍ ^(٢)
٦ وَتِلْكَ شُرُوفُ الْأَرْضِ فِيهَا وَطِئْتُهَا	إِلَى الصَّيْنِ وَالْأَثْرَاكِ حَالًا عَلَى حَالِ
٧ فَأَبْنَا جَمِيعًا بِالسَّبَايَا وَكُلْنَا	عَلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ مِنَ الْخَيْلِ صَهَالِ
٨ بِكُلِّ فِتَاةٍ لَمْ تَرَ الشَّمْسُ وَجْهَهَا ،	أَسِيلَةً مَجْرَى الدَّمْعِ ، بَيْضَاءَ مِكْسَالِ

(١) هو تَبَعَ الْأَكْبَرُ ، وهو الرَّائِدُ بْنُ تَبَعَ الْأَقْرَنِ ، وهو ذُو الْقَرْنَيْنِ بْنِ شَمْرِ يَرَعَشِ بْنِ إِفْرِيقِيسَ بْنِ أِبْرَهَةَ ذِي الْمَنَارِ بْنِ الْحَارِثِ الرَّائِسِ بْنِ شَدَّةَ بْنِ الْمِلْطَاطِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ذِي أَنْسٍ (ذِي أَبِين) بْنِ ذِي يَنْقَدَمَ بْنِ الصَّوَّارِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ وَائِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ جَيْدَانَ بْنِ قَطَنَ بْنِ عَرِيبَ بْنِ زَهِيرَ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ ؛ الْإِكْلِيلِ (المخطوط : ٢ / ٢٣ ، والمطبوع : ٢ / ٧٦) .

(٢) نُقِلَ : أُعْطِيَ ثَقْلًا ، وَالثَّقَلُ ، وهو الْغَنِيمَةُ .

- ٩ صَمُوتِ الْبُرَى غَرَثَى الْوِشَاح ، كَانَهَا
 ١٠ أَتَيْنَا بِهَا فَوْقَ الْجِمَالِ حَوَاسِرًا
 ١١ تَرَكْنَاهُمْ عَزْلًا نَطِيحُ نَفُوسَهُمْ
 ١٢ فَمَا النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ ، لَا نَاسَ غَيْرُنَا ،
- مِنَ الْحُسْنِ بَدُرٌ زَالٌ عَنْ غَيْمٍ هَطَالٍ ^(١)
 بِلا دُمُلُجٍ بَاقٍ عَلَيْهَا وَخَلْخَالٍ
 بِلا سَاكِنٍ فِيهِمْ مُقِيمٍ وَلَا وَالِي
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا عُدُوَا لِقَوْمِي بِأَمْثَالٍ

* * *

(١) قوله : « صموت البرى » كناية عن الامتلاء ؛ والبرى : لعلّة أراد جمع البرّة ، وهو الخلخال ، وإنما المعروف في جمعه : البراة والبرين . وقوله : « غرثى الوشاح » كناية عن الضمور والغرث : الجوع .

في أخبار عُبيد (٤٣٥) :

(من الكامل)

- ١ قد كانَ مِنْ رَأْيِي وَعَزَمَ أَرْوَمَتِي
 - ٢ أَغْنِي ابْنَ شَمَّرَ حِينَ وَدَّعَ حَمِيرًا
 - ٣ ذَاكَ الْغَرِيبَ بِدَارِ بُعْدٍ ، لَيْتَنِي
 - ٤ ذَهَبَ الزَّمَانُ بِهِ وَخَلَّفَ بَعْدَهُ
 - ٥ لو كانَ عُدْمَ يَوْمِ حُمْلٍ غَادِيًا
 - ٦ يا لَهْفَ نَفْسِي حِينَ وَلَّيْتُ حَمِيرًا
 - ٧ هَلَّا أَقَمْتُ لَدَيْهِ يَوْمَ أَحْشَهُ
- حَمَلُ الْهُمَامِ إِلَى مَحَلِّ يَمَانِي
وَابْنَ الْمُلُوكِ وَقَاتِلَ الْفُرْسَانِ ^(١)
كُنْتُ الْمُوَاسِيَّ حَيْثُ كَانَ دَهَانِي
أَحْيَاءَ حَمِيرٍ فِي رَدَى وَهَوَانِ
يُلْقَى عَلَيْهِ الْكُتُبُ غَيْرَ هَوَانِي ^(٢)
يَوْمَ الرَّحِيلِ يَتْرُكُ خَيْرَ زَمَانِي
تَحْتَ الثَّرَابِ فَكَانَ ذَاكَ مَكَانِي ^(٣)

* * *

(١) في الأصل : « أعني ابن مرثد ... ».

(٢) في الأصل : « ... عاديًا ... الكتب ... » ، وفي الإكليل : « لو كان عزم ... ».

(٣) في الأصل : « ... يوم أحشه ».

أبو كرب

أسعد الكامل بن ملكيكرب بن تبيع الأكبر الحميري^(١)

- ٤٢ -

في صفة جزيرة العرب (٢٢٦) :

(من الوافر)

فَسَكَنَتْ الْعِرَاقَ خِيارَ قَوْمِي وَسَكَنَتْ النَّبِيطَ قُرَى قَتَابِ^(٢)

(١) هو أسعد الكامل بن ملكيكرب بن تبيع الأكبر ، وهو الرائد بن تبيع الأقرن ، وهو ذو القرنين بن شمر يرعش بن إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائي بن شدد بن الملقاط بن عمرو بن ذي أنس (ذو أبين) بن ذي يقدم ابن الصوار بن عبد شمس بن وأئل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٣ ، والمطبوع : ٢ / ٧٧ - ٧٨) .

(٢) في شمس العلوم (النبط) : « النبط : النبط ؛ قال أسعد تبيع : وسكنت العراق . . . » ، وفي صفة بلاد اليمن لابن المجاور : « وأسكنت . . . وأسكنت » .

والنبط والنبط : جبل ينزلون سواد العراق . وقتاب : موضع باليمن ، يُعرف بحقل قتاب ، منسوب إلى قتاب بن مالك بن زيد بن سدّد بن زُرعة ، كانت تسكنه حمير ؛ وبه الحميرية الفحة المتعقّدة ؛ قال الهمداني : « . . . » ، وأهل جهران من حمير وفيهم قوم من وضيع تبيع ، وكذلك بقتاب منهم قوم ، وفي ذلك يقول تبيع : فسكنت العراق . . . (البيت) ، وهو حقل قتاب بن مالك بن زيد بن سدّد بن زُرعة « صفة جزيرة العرب : ٢٢٣ ، وفيه أيضاً (٢٧٨) : « حقل قتاب فإلى دمار الحميرية الفحة المتعقّدة » . والوضيع : هم الذين يُنقلون من أرض إلى أرض غيرها .

لعلّ أسعد تبيع بعد أن افتضّ البلدان ، وابتزّها عنوةً من أهلها ، واختطّ بها مساكن لجلّة =

= قومه ، سبى ساكنيها وساقهم إلى اليمن ، وأقعدهم على خدمته في حقل قَتَاب ، وأخلى به من مكان لهم ، لقريه من سُكنى أسعد تُبِعَ ومقر حُكمه وأمره ، ومن هذه البلدان التي دخلها أسعد : العراق والصّين ؛ ويقال : « إن تُبِتَ اشْتُقَّ لهم هذا الاسم من اسم تُبِعَ ولكن فيه عَجْمة . ويقال : هم اليوم من وَضَائِعِ تُبِعَ بتلك البلاد » اللسان والتّاج : (ت ب ت ، ت ب ع) .

ويحقل قَتَاب هذا وَجِدَ مُسْنَدٌ ، كُتِبَ بأمر إحدى نساء حِمْير ، تذكر فيه أنّه كان يؤتى لها بالفاكهة طرية من أرض الهند : ، وفي ملوك حِمْير (١٦٠ - ١٦١) : « (إني شمعة بنت ذي مرثد ، كُنْتُ إِذَا وَحَمْتُ ، أَوَّلَ الْقَشْمِ من أرض الهند : بِطَلِّهِ زَاهِداً) ، أَوَّلَ : آتَى به ؛ تريد الفواكه . زاهداً : تريد طريّاً ، وثمار الخريف تُسَمَّى الْقَشْمِ عند حِمْير ، ومن يروي هذا منهم يرى أنّ العن كانت تخدمهم . هذا قول الحسن بن أحمد بن يعقوب في الجزء التاسع من الإكليل » .

قولها : كنك إذا وحت ؛ أي : كنت إذا وحت ؛ وحِمْير حتى يوم الناس هذا لا تزال تقلبُ تاء المتكلم كافاً .

هذا الكلام النقيس للهمدانيّ ليس في الموقوف عليه من آثاره ، إذ الجزء التاسع من الإكليل لا يزال محجوباً .

في أخبار عبيد (٤٨٠ - ٤٨١) (١) :

(من الوافر)

- ١ أَنبِئُوا لِلَّذِي وَضَعَ الْكِتَابَا وَسَوَّى دُونَهُ سَبْعاً صَلَابَا (٢)
- ٢ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعاً مُشْرِفَاتٍ عِظَاماً حِينَ تَنْظُرُهَا رِعَابَا
- ٣ وَزَيَّنَ هَذِهِ الدُّنْيَا نُجُوماً تَنَاسَرُ عِنْدَ مَغْرِبِهَا انْصِيبَا (٣)
- ٤ مَصَابِيحاً يُضَيِّنُ كُلُّ أَفْقٍ هُدًى لِلنَّاسِ تَنْسَرِبُ انْسِرَابَا
- ٥ عَلَوْتَ فَلَيْسَ فَوْقَكَ - رَبِّ - شَيْءٌ وَمَا شَيْءٌ يُدَانِيكَ أَقْتِرَابَا

(١) قال الشعر - فيما زعم - لما نظر إلى البيت المحرام ، وعرف فضله مع ما ذكر له الخبر أن الله تعالى وتبارك نبيا من قريش ، فوقع ذلك في قلبه وترك عبادة الأصنام ، فكان فيما قال هذا الشعر الذي يقول فيه زهدا : أنبيوا ... الشعر ؛ أخبار عبيد : : ٤٨٠ ، وليس يخفى ما في هذه القصيدة من محاكاة لأسلوب القرآن الكريم وإغارة على ألفاظه وتراكيبه ومعانيه ، وغير خفي أيضاً أن الذي انتحلها لم يُبعد التُّجعة ، ولم يُطْلِ التَّنْفار ، وإنما حطَّ عصا ترحاله في رحاب سورة (الملك) وسورة (النبأ) وسورة (الشورى) وسورة (الجن) وسورة (يس) وسورة (التحريم) وسورة (النور) وسورة (الكهف) وسورة (الحج) ، ويبدو ذلك جلياً بنظرة عَجَلِي في الموازنة بين الأبيات والآيات التي انتهت المستحِلُّ معناها ، أو استعار لفظها ، أو اطرَد منها فاشتتله ، ثم قاس قياسه .

(٢) عَجَزَ البيت وصدر الذي يتلوه مُمْتَح من قوله جَلَّ في علاه : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُتُورٍ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٣] . ومبنى العَجَز يشاكل قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَبَيْنَا وَفُوقَكُمْ سَبْعًا بَنَدًا ﴾ [النبأ : ٧٨ / ١٢] .

(٣) صدر البيت مأخوذاً من قوله عز من قائل : ﴿ وَلَقَدْ رَيْنَا الْاَلَمَةَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّاطِطِينَ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٥] .

- ٦ عَلِمْتَ الْغَيْبِ وَالْأَسْرَارِ مِنَّا
٧ نَصَبْتَ بِقُدْرَةٍ حَرَساً عَلَيْنَا
٨ يَرَوْنَ بِمَا نَجِيءُ وَلَا نَرَاهُمْ
٩ نُمُوتُ وَنَتْرُكُ الدُّنْيَا لِقَوْمٍ
١٠ فَيُعَذِّبُنَا وَقَدْ كُنَّا رَمِيمًا
١١ وَيَنْشُرُهَا فَيَكْسُوها لُحُومًا
١٢ أَعَدَّ اللَّهُ لِلْكَفَّارِ نَارًا
١٣ إِذَا أُلْقُوا مَعَ الْفُرْنَاءِ عَجُّوا
١٤ وَأَعْرَضَ دُونَهَا حَرَسٌ شَدِيدٌ
١٥ بِأَيْدِيهِمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ
- وَتَعْلَمُ مَنْ أَسَاءَ وَمَنْ أَنَابَا^(١)
لِيُخْصُوا مَا نَجِيءُ بِهِ كِتَابَا^(٢)
وَلَا ذِكْرًا نُحْسِنُ وَلَا خِطَابَا
وَنُضْبِحُ بَعْدَ جِدَّتِنَا ثُرَابَا
فَيَخْلُقُنَا وَقَدْ نُخِرَتْ صِلَابَا^(٣)
وَيُبْعَثُنَا كَمَا كُنَّا شَبَابَا
أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا عَذَابَا^(٤)
وَقَدْ ذَاقُوا الْمَذَلَّةَ وَالتَّبَابَا^(٥)
بَعِيدٌ رُحْمُهُمْ خُلِقُوا غَضَابَا^(٦)
بِخَرِّ النَّارِ تَضْطَرُّبِ اضْطِرَابَا^(٧)

- (١) معنى البيت مبسوط في آيات عدة ، منها قوله تعالى : ﴿ عَلِمْتَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ [الجن : ٧٢ / ٢٦] .
- (٢) معنى البيت مبثوث في آيات كثيرة ، ورويه منتزغ من قوله تعالى : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴾ [النبأ : ٢٩ / ٧٨] . ومعنى الآيات الثلاثة (٦ - ٨) دائر على الملائكة التي تحصى أعمال الناس ، لكل إنسان ملكان ، ملك للسَّيِّئَاتِ وملك للحَسَنَاتِ ، وفي ذلك آيات وأحاديث كثيرة .
- (٣) معنى البيت وجل لفظه مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ [النبا : ٧٨ - ٧٩] .
- (٤) البيت مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ [الكهف : ١٨ / ٢٩] .
- (٥) عَجُّوا كَضَجُّوا : رفعوا أصواتهم وصاحوا ، وَعَجَّةُ الْقَوْمِ : صياحهم وجلبتهم . التَّبَابُ : الخُسْرَانُ والهِلَاكُ .
- (٦) البيت مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شَدِيدٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَقْعُلُونَ مَا يُمْرُونَ ﴾ [التَّحْرِيم : ٦٦ / ٦] .
- (٧) صدر البيت منتهب من قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ مَقْلَعٌ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٢١] .

- ١٦ إِذَا قَرَأُوا الشَّقِيَّ وَصَارَ فِيهَا
 ١٧ وَصَبُّوا فَوْقَ رُؤُسِهِمْ حَمِيمًا
 ١٨ أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أَللهُ يُنْشِئُ
 عَلَوُهُ بِالْمَقَامِ ثُمَّ غَابَا
 وَأَسْقَوْهُمْ وَكَانَ لَهُمْ شَرَابًا ^(١)
 سَحَابًا ثُمَّ يُرْدِفُهُ سَحَابًا ^(٢)

* * *

-
- (١) معنى البيت وبعض لفظه مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ [الدخان : ٤٤ / ٤٨] ، ومن قوله تعالى : ﴿ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمُ [الحج : ٢٢ / ١٩] . وروسهم ؛ أي : رؤوسهم وسهل للضرورة ، ويصح أيضاً (أرؤسهم) .
- (٢) معنى البيت مُسْتَلٌّ من قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُ [النور : ٢٤ / ٤٣] .

- في أخبار عبيد (٤٧٣ - ٤٧٨) :
- (من المتقارب)
- ١ أَرِقْتُ وما ذاك بي مِنْ طَرَبٍ وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ ما قد دَهَبَ ^(١)
 - ٢ تَذَكَّرْتُ ما فاتَ مِمَّا مَضَى ، وَهَلْ يَطْرَبُ الشَّائِرُ الْمُغْتَصِبُ ؟
 - ٣ وَأَمَرُ هَمَمْتُ بِإِمضائِهِ إِذَا الْهَمُّ خَالَطَنِي وَالتَّصَبُّ ^(٢)
 - ٤ وَأُوتِيتُ مُلْكاً مِنْ اللَّهِ هَاجَ فَطَمَّ عَلَى خَلْقِهِ وَالتَّهَبُ ^(٣)
 - ٥ حَبَانِي بِهِ اللَّهُ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ بِهِ صَدَعْنَا وَالشُّعْبُ ^(٤)
 - ٦ نَعْمُ الْبِلَادَ وَنَغْشَى النُّجَادَ عَزِيزِي الْمَعَادَةَ وَالْمُنْقَلَبُ ^(٥)
 - ٧ نَهْدُ الْخُصُوفِ وَنَعْلُو الْخُزُونِ وَتُبْكِي الْعُيُونُ بُكَاءَ الْحَرْبِ ^(٦)

(١) عَجِزَه في الشَّيْجَانِ : « ولكن بدالي وَهنا سبب ».

وَالْوَهْنُ كَالْمَوْهِنِ : وهو نَحْوُ من نصف الليل ، وَأَوْهَنَ الرَّجُلُ : صار في ذلك الوقت .

(٢) التَّصَبُّ : التعب ، والإعياء من شدة العناء .

(٣) طَمَّ : علا وَغَمَّرَ .

(٤) الشُّعْبُ : واحدها شُعْبَةٌ : وهي كالصَّدْعِ .

(٥) الْمَعَادَةُ وَالْمُنْقَلَبُ ، كلاهما : مصدر ميمي .

(٦) الْخُزُونُ : واحدها الْخَزْنُ : وهو ما غلظ من الأرض ، ومثله الْحَزِيزُ غير أَنَّ الْحَزِيزَ يجمع على حِزَّانٍ . (اللسان : ح ز ز ، ح ز ن) . الْحَرْبُ : هو الذي نزل به الْحَرْبُ ؛ وَالْحَرْبُ : أن يُؤخذ ماله كله .

- ٨ قَدَانِ بِهِ النَّاسُ طُرًّا لَنَا
 ٩ تَوَارَثَ ذَلِكَ آبَاؤُنَا ،
 ١٠ لَقَدْ رُمْتُ أَمْرًا فَأَمْضَيْتُهُ
 ١١ أَعَالِجُ أَمْرًا لِأَمْضَائِهِ
 ١٢ وَخُبِرْتُ بِالصَّيْنِ لِي بُغْيَةٌ
 ١٣ فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ بِجَيْشٍ لُهُامٍ
 ١٤ بِأَنْبَاءِ قُحْطَانٍ مِنْ جُمَيْرٍ
 ١٥ بِأَبْطَالٍ قَوْمِي شَمُّ الْأَنْوَفِ
 ١٦ عَزَوْتُ الْأَعَاجِمَ فِي أَرْضِهَا ،
- وقد خَابَ مَنْ جَاءَنِي بِالْكَذِبِ
 قَدِيمَ الزَّمَانِ ، أَبَا بَعْدَ أَبٍ
 ومثلي إذا رامَ أَمْرًا صَلَبَ
 وذو العِزِّ هَمِّي وذاكُمْ أَرْبُ
 ثِيَابَ الْحَرِيرِ وَكُنْزَ الذَّهَبِ
 كَثِيرِ الزُّهَاءِ شَدِيدِ اللَّجْبِ ^(١)
 بهاليلِ أَسَدِ صَمِيمِ الْعَرَبِ ^(٢)
 كِرَامِ الْجُدُودِ السَّرَاةِ النَّجْبِ ^(٣)
 فَأَعْطُوا الْقِيَادَ وَخَلُّوا السَّلْبَ ^(٤)

(١) فِي النَّيْجَانِ : « كَثِيرِ اللَّهَاءِ ... » .

والجيش اللُّهَام : الجيش الكثير ؛ كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ . وَالزُّهَاءُ وَاللَّهَاءُ : الْقَدَرُ ،
 نقول : هُمُ زُهَاءٌ مَقْوًى وَلُهَاؤُهَا ؛ أَي : قَدَرُهَا . وَاللَّجْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الصَّوْتُ وَالْغَلْبَةُ مَعَ
 اخْتِلَاطٍ ؛ أَي : صَوْتُ الْعَسْكَرِ .

أَي إِنَّ الْجَيْشَ الَّذِي عَنَاتِهِ لِقِتَالُكُمْ وَسِيرَتُهُ لِمَنَازِلَتِكُمْ كَثِيرُ الْقَدَرِ وَالْعَدَدِ ، وَخَرِيٌّ بِهِ أَنْ
 يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ .

(٢) الْبَهَالِيلُ : جَمْعُ بُهْلُولٍ ؛ وَهُوَ السَّيِّدُ الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ . صَمِيمِ الْعَرَبِ : خَالِصِهِمْ . مَاخُودُ
 مِنَ الصَّمِيمِ : وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الْعَضْوِ ، وَلِلذَلِكَ قِيلَ فِي ضِدِّهِ وَشَيْطٌ لِأَنَّ الرَّبِيطَ
 أَصْغَرُ مِنْهُ ؛ وَأُنْشِدَ الْكَسَائِيُّ (اللِّسَانُ : ص م م) :

بِمَضْرَعِنَا التُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطْلَى وَصَمِيمِ
 (الْبَيْتُ فِي أَبْيَاتِ لِيَزِيدَ بْنِ أَوْبَرَ الْحَارِثِيِّ ، فِي شِعْرَاءِ مَذْجَجٍ : ق ٦٤ ، وَالتَّخْرِيجُ
 ثَمَّةٌ) .

(٣) السَّرَاةُ : جَمْعُ سَرِيٍّ جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَنْ يُجْمَعَ (فَعِيلٌ) عَلَى (فَعَلَةٌ) ، قِيلَ : وَلَا يُعْرَفُ
 غَيْرُهُ وَالْقِيَاسُ سَرَاةٌ مِثْلُ قُضَاةٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : مَوْضِعُ سَرَاةٍ عِنْدَ سَبْيُوهِ اسْمٌ مَفْرُودٌ لِلْجَمْعِ
 كَ : (نَقَرٌ) وَلَيْسَ بِجَمْعٍ مَكْسَرٌ . (اللِّسَانُ : س ر ي) . النَّجْبُ : جَمْعُ نَجِيبٍ : وَهُوَ
 الْكَرِيمُ الْحَسِيبُ .

(٤) قَوْلُهُ : « فَأَعْطُوا الْقِيَادَ وَخَلُّوا السَّلْبَ » كَأَنَّهُ التَّفَاتُّنُ الْغَائِبُ إِلَى الْمَخَاطَبِ وَمِنَ الْمَاضِي إِلَى=

- ١٧ وَلَمَّا هَبَطْنَا بِبِلَادِ السَّوَادِ وَفَرَّ قُبَادُ سَرِيعَ الْهَرَبِ (١)
 ١٨ فَأَتْبَعْتُهُ شَمْرًا ذَا الْجَنَاحِ فَسَارَ حَيْثُ سَرِيعَ الطَّلَبِ (٢)
 ١٩ فَكَانَ بِبَابِلَ يَوْمَ لَهْمٍ طَوِيلُ الْعَنَاءِ شَدِيدُ الْكَلْبِ (٣)
 ٢٠ فَلَمَّا انْتَهَوْا عِنْدَ غَيُوبَةِ مِنَ الشَّمْسِ كَفُّوا وَقَلَّ الصَّخَبِ (٤)
 ٢١ فَيَسْقُونَ سَمًا وَيُسْقَوْنَ بِأَسْيَافٍ صَدَقَ كَمَثَلِ الشُّهْبِ (٥)
 ٢٢ فَفَرَّ قُبَادُ وَأَشْيَاعُهُ وَكَانَ الْعَزِيزُ بِهَا مَنْ غَلَبَ
 ٢٣ وَأَضْحَوْا كَأَن لَّمْ يَكُونُوا بِهَا كَذَلِكَ الزَّمَانُ إِذَا مَا انْقَلَبَ
 ٢٤ وَطَارُوا وَمَرُّوا أَقَاصِي الْبِلَادِ فَزَالَتْ هُمُومِي وَوَلَّتْ كُرْبُ
 ٢٥ سَبَقْنَا الْبَرِّيَّةَ فِي غَزُونَا بِحَمْلِ الْمَزَادِ وَنَوَاطِ الْقُرْبِ (٦)

= الأمر ؛ أو أَنَّ الشاعر أراد : (فاعطوا القيادة واخلوا السلب) يريد الإخبار عما فعل الأعاجم ، ولكنه اضطر لإقامة الوزن فضم ما قبل الواو في كلا الفعلين (أعطوا) و (اخلوا) . والسلب كالسلب : ما يسلب ؛ أي : يؤخذ من العدو إذا هزم أو استسلم .

(١) في الإكليل ٢ / ٩٦ : « فلما ... تولّى قباد ... » . وفيه : « وقد يظن قوله من لا يعرف عصور حمير : (تولّى قباد سريع الهرب) يريد قباد بن فيروز أبا أنوشروان ، وهذا كان في عصر عبد المذنان وابن ذي يزن » .

(٢) في مطبوع الإكليل ٢ / ٩٦ : « فتبعته ... فغذا إليه حثيث الطلب » ، محرفاً صوابه : « مُغَذَاً إليه ... » .

وَعَدَّ كَأَعَدَّ : يقال : أَعَدَّ السَّيْرَ إِغْذَاذًا وَأَعَدَّ فِيهِ : إذا أسرع .

(٣) في التيجان : « ... يوم عبوس يقتل ذريع أليم التصب » .

وَالْكَلْبُ : الشرّ والسفّه ، يقال : تَكَالَبَا أَي : تشاتما ، وأهل اليمن يسمون الجريء : مُكَالِبًا لِمُكَالَبَتِهِ الْمُوَكَّلَ بِهِ ؛ الأساس واللسان : (ك ل ب) .

(٤) الغيوبه كالغياب والمغيب : حيث تغيب الشمس .

(٥) فَيَسْقُونَ سَمًا وَيُسْقَوْنَ : هذا معنًى من الإنصاف ، وإعطاء الخصم ما هو حقيق به .

(٦) المَزَاد كالمزاد : جمع مَزَادَة ؛ التي يُحْمَلُ فِيهَا الْمَاءُ . نَوَاطِ الْقُرْبِ : تعليقها ؛ والقُرْبُ زنة (فعل) : جمع قُرْبَة زنة (فَعْلَة) جمع كثرة ، وجمعها في أدنى العدد قُرْبَات : وهي سقاء اللبن خاصة ، وقد تكون للماء . (اللسان : قرب ، وطب) .

- ٢٦ وَلُبْسِ الدُّرُوعِ وَقَوْدِ الْجِيَادِ ، إِذَا مَا قَضَيْنَا قَضَاءً وَجَبَ
 ٢٧ فَدَانَتْ مَعَهُ لَنَا عَنُوءَ وَكُلُّهُمْ مَا لَهُمْ مِنْ حَسَبِ
 ٢٨ فَمِنْهُمْ رِعَاءٌ لَأَمْوَالِنَا عَلَيْهِمْ خَرَجٌ لَنَا مُغْتَصَبٌ (١)
 ٢٩ نُمَيْرًا جَعَلْتُ لِحَوِّكِ الْبُرُودِ وَحَذُوِ الثَّعَالِ وَوَضَعَ الْيَلْبِ (٢)
 ٣٠ خُرَيْمَةً كَانَ عَلَيْهَا الدَّبَاغُ وَقَدْ الشُّيُورِ وَقَتْلُ السَّلْبِ (٣)
 ٣١ تَمِيمًا جَعَلْتُ لِبَرْزِي الْقِدَاحِ وَشَخَذِ النَّصَالِ وَرَضَفِ الْقَصَبِ (٤)

= أي إنهم في غزوهم عدوهم ذرو سببق في استحداث أدوات حمل ما يتحوجه الجيش من ماء ولبن ، وخصهما بالذكر لشدة الحاجة إليهما وغنائهما عن غيرهما مع سهولة الحمل ، وقلة العناء ، ودل ذلك على أن حمل الدروع همهم لا كثرة المأكول والمشرب .

(١) الرِّهَاء : جمع الرَّاغِي . والأموال ، ههنا : النعم عامة ، من نعم وغنم وسائر ما يُرعى ويُزْرَع ويُتَمَى .

(٢) حَوِّكُ الْبُرُودِ : نسجها ؛ والبرود : جمع بُرْد ؛ يكون من العَصَبِ والوَشْيِ ، وهو لبس جلّة القوم وسرايتهم ، أما البُرْد التي تلبسها الأعراب فواحدتها بُرْدَة ؛ وهي كساء مربع أسود فيه قِصْر . وَحَذُوِ الثَّعَالِ : قَطْعُهَا وتقديرها على مثال . وَضَعَ الْيَلْبِ : صُنْعُهَا ، ولعل الرواية فيه : « وصنع اليلب » ؛ واليَلْب : الدُّرُوع ، يمانية ، وقيل : هي اللَّيْضُ ، واليَلْب اسم جنس ؛ والواحد من كل ذلك : يَلْبَة . (ي ل ب) .

(٣) قَدْ الشُّيُورِ : قَطْعُهَا طَوْلًا ؛ والشُّيُور : جمع سَيْر ، وهو ما قُطِعَ من الجلد . وَقَتْلُ السَّلْبِ : لَيْئُهَا ؛ والسَّلْب : لحاء شجر معروف باليمن تُعْمَلُ منه الحبال ؛ أي إنهم أهل دُرْبَة في صناعتها .

(٤) الْقِدَاحِ : الأَسْهَم ، واحدها قِدْح ، وأَوَّلُ مَا يُقَطَّعُ وَيُقَصَّبُ يَسْمَى قِطْعًا ، والجمع الْقَطُوعُ ، ثم يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا وذلك قبل أَنْ يَقْوَمَ ، فإذا قَوَّمَ وَأَتَى لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ ، فهو الْقِدْحُ ، فإذا رِيشَ وَرُكِّبَ نَصْلُهُ فيه صار نَصْلًا . (اللسان : ق د ح) . وَرَضَفِ الْقَصَبِ : شَدَّهَا وَضَمَّهَا . يُقَالُ : رَضَفَ السَّهْمَ : شَدَّهُ بِالرَّصَافِ ، وهو عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فيه . وَالْقَصَبِ : كلُّ نَبَاتٍ كَانَ سَاقُهُ أَنَابِيْبَ أَوْ كَعْبِيًّا .

أي إن تميمًا جعلوا لرصف القصب وجمع بعضها إلى بعض كي تصنع منها القِدَاحِ والتَّصَالِ .

- ٣٢ وَقَيْسًا وَصَنَعْتُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ
 ٣٣ هُذَيْلًا جَعَلْتُ لِنَحْتِ الْبِرَامِ
 ٣٤ جَعَلْتُ الرُّبَابَ لِحَفْرِ الْبِنَارِ
 ٣٥ سُلَيْمًا جَعَلْتُ لِسَقْيِ الْحَجِيجِ ،
 ٣٦ جَعَلْتُ رَبِيعَةَ تَهْدِي الطَّرِيقَ
 ٣٧ وَأَزْدًا تَرَكْتُ بِأَرْضِ عُمَانَ
 ٣٨ إِرَادَةً أَنْ يَسْكُنُونَ بِهَا
 ٣٩ وَمِنْهُمْ جَعَلْتُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ
 ٤٠ قُضَاعَةً مِّنَا إِذَا يُنْسَبُونَ
 ٤١ وَحَيْدَانُ مِتْنَا وَهُمْ مَعْشَرِي
 ٤٢ وَخَوْلَانُ : سُخْمَانُهَا وَالذَّرَاعُ
 ٤٣ لِعَمْرٍو أَبِيهِمْ عَقِيدُ اللَّوَاءِ
- لِنَسِجِ الْعَبَاءِ وَخَزَزِ الْقِرْبِ (١)
 وَكَانَتْ كِنَانَةً فِيهَا الْقَتَبُ (٢)
 وَمَنِيحِ الدَّلَاءِ عَلَيْهَا الْكَرْبُ (٣)
 كَذَاكَ الْيَمَانِي إِذَا مَا غَضِبَ
 مَنَارًا عَلَى الْقَصْدِ حَيْثُ الشُّعْبُ (٤)
 لِيُوثَ الْمَغَازِي كِرَامَ الْحَسَبِ
 وَأَنْ يَقْتُلُونَ بِهَا مَنْ نَصَبَ (٥)
 لِمَنْ شَدَّ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ هَرَبَ
 وَفِي غَيْرِنَا الدَّارُ وَالْمُغْتَرَبُ (٦)
 إِذَا مَا غَضِبْنَا أَجَدُّوَا الْغَضَبِ
 يَشُبُّونَ إِيقَادَهَا بِاللَّهَبِ
 إِذَا رَامَ دَاهِيَةً لَمْ يَهَبْ (٧)

- (١) الْخَزَزُ : خِيَاطَةُ الْأَدَمِ .
 (٢) الْبِرَامُ : جَمْعُ الْبُرْمَةِ ، وَهُوَ قِدْرٌ مِنْ حَجَرٍ . وَالْقَتَبُ كَالْقَتَبِ : إِكَافُ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فَرْقَ السَّتَامِ .
 (٣) الْبِنَارُ زَنَةٌ (فِعَالٌ) : جَمْعُ بِنَارٍ زَنَةٌ (فِعْلٌ) ، وَهُوَ جَمْعُ كَثْرَةٍ . الْمَنِيحُ فِي الْإِسْتِغَاءِ أَنْ يَنْزِلَ الرَّجُلُ إِلَى قَرَارِ الْبِئْرِ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا ، فَيَمْلَأُ الدَّلْوَ . وَالْمَنِيحُ : جَذْبُ الرَّجُلِ الدَّلْوَ مِنْ أَعْلَى الْبِئْرِ . وَالذَّلَاءُ زَنَةٌ (فِعَالٌ) : جَمْعُ دَلْوٍ زَنَةٌ (فَعْلٌ) جَمْعُ كَثْرَةٍ وَجَمْعُهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَذْلٌ . وَالْكَرْبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَابٌ .
 (٤) الشُّعْبُ كَالشُّعَابِ : جَمْعُ شُعْبَةٍ ؛ وَهِيَ الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ ، تَكُونُ دُونَ الشُّعْبِ .
 (٥) قَوْلُهُ : « أَنْ يَسْكُنُوا » ، وَأَنْ يَقْتُلُوا : مِنْ دُونَ حَذْفِ النُّونِ ، لِلضَّرُورَةِ .
 (٦) غَيْرُ خَفِيِّ عَلَى أَحَدٍ أَنْ الْخِلَافُ فِي نَسَبِ قُضَاعَةَ اشْتَدَّ أَوَّارُهُ أَوَّلَ عَصْرِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَمَا تَلَاهَ ، وَلَيْسَ فِي عَهْدِ حُمَيْرٍ ، وَلَعَلَّ هَذَا يَعْزِّزُ الشَّكَّ فِي نِسْبَةِ هَذَا الشَّعْرِ إِلَى أَسْعَدِ ثَجِيعِ الَّذِي عَاشَ فِي أَوَّلِ الْقُرُونِ الرَّابِعِ لِلْمِيلَادِ .
 (٧) عَقِيدَةُ زَنَةٍ (فَعِيلٌ) : كَعَاقِدُ زَنَةٍ فَاعِلٌ . وَلَمْ يَهَبْ : لَمْ يَخَفْ .

- ٤٤ يَشُدُّونَ بُنْيَانَ مَنْ قَدْ بَنَى عَلَى شَرَفٍ وَهُوَ فِيهِمْ ذَنْبٌ (١)
 ٤٥ لَهُمْ صَوْلَةٌ لَا يُرَىٰ مِثْلُهَا إِذَا مَا نَأَتْ وَإِذَا تَقْتَرِبَ
 ٤٦ فَمِنَّا السَّكَاسِكُ ثُمَّ السُّكُونُ وَهَمْدَانُ مِنَّا وَطَيُّ الْعُصْبِ (٢)
 ٤٧ وَمِنَّا بَحِيلَةٌ وَالْأَشْعَرُونَ وَمِنَّا الْمَعَا فِرُّ أَهْلُ الثُّجُبِ (٣)
 ٤٨ وَجَمْعُ الْعَشِيرَةِ فِي صَفْنَا وَمَذْحِجٌ طُرًّا عَلَيْهَا الْيَلْبِ (٤)
 ٤٩ وَفِي صَفْنَا الْأَزْدُ إِخْوَانُنَا كِرَامُ الْجُدُودِ طِيَالُ الْقُضْبِ (٥)
 ٥٠ وَمِنَّا الْخِيَاصِمُ مَا يَنْشُتُونَ جُذَامٌ وَلَحْمٌ ، وَفِينَا الْخُطْبِ (٦)
 ٥١ كِرَامُ الْمَعَا فِرِ وَالْدَارِعِينَ فَفِيهَا الْعَدِيدُ وَفِيهَا التَّدَبِ (٧)

(١) أي إنهم يرفعون من رغبوا في رفعه فيصير في عالية القوم ، ولو كان في أصله من عاتتهم وسوادهم أو أذناهم .

(٢) الْمُصْب : لعله جمع عُصْبَة .

(٣) الثُّجُبُ زَنَة (فُعْل) كالتَّجَابُ : جمع نجيب ونجبية زنة (فعيل وفعيلة) ؛ يقال : ناقة نجيب ونجبية ، إذا كانت قوية خفيفة سريعة ، والتَّجَابَة في نجائب الإبل ، وهي عتافها .

(٤) وقوله : « وجمع العشيرة . . » : لعل المراد جمع سعد العشيرة ، وإنما أسقط سعداً لأن نظام الوزن ، وسعد العشيرة : أكبر بطون مذحج وأنبههم ، ولهذا اختص بالذكر على مجيء مذحج - وسعد فيها - بعده . واليَلْب : الدُّرُوع ، يمانية ، وقيل : هي البيض ، واليَلْب اسم جنس ؛ والواحد من كل ذلك : يَلْبَة . (ي ل ب) . وقد أوطأ الشاعر بتكراره (اليَلْب) قافية ، وإن كان ذلك بعد سبعة أبيات .

(٥) الطِّيَال كالتَّوَالِ زَنَة (فِعَال) : جمع طويل ؛ قال سيويه : صَحَّت الواو في طوال لصحَّتْها في طویل ، فصار طوال من طویل كجوار من جاوَزت . . . ، وحكى اللغويون طيَال ، ولا يوجه القياس لأن الواو قد صَحَّت في الواحد فحكمها أن تصح في الجمع ؛ قال ابن جني لم تقلب إلا في بيت شاذ وهو قوله (اللسان : طول) :

تَيَّيَنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذَلَّةٌ وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا
 والقُضْبُ زَنَة (فُعْل) : جمع قُضْبِ .

(٦) وقوله : « وفينا الخطب » هنكذا ورد ، ولم يتجه لي معناه .

(٧) الْمَعَا فِر : جمع مَغْفَر : زَرَدٌ مِنَ الدُّرْعِ يُلْبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُوَةِ ، أَوْ حَلَقٌ يَنْقَعُ بِهَا الْمُتَسَلِّحُ . =

- ٥٢ نَعُدُّ مِنَ الْأَزْدِ إِخْوَانَنَا
٥٣ وَفِي صَفْنَا جَمِيرٌ كُلُّهَا
٥٤ وَجَمِيرٌ أَزَابُ أَهْلِ الْبِلَادِ
٥٥ وَمِنَّا الْمَقَاوِلُ مِنْ حَضْرَمَوْتَ
٥٦ فَفِي رَأْسِ قَحْطَانٍ مِمَّا مَضَى
٥٧ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ سَمَوْا لِلْعُلَا
٥٨ وَمَا مِنْهُمْ كَانَ إِلَّا فَتَى
٥٩ نَعُدُّ بَطُونًا بِأَسْمَائِهَا
٦٠ لَهَا كَاهِلٌ مُشْرِفٌ رَأْسُهُ
- كِرَامًا لِيُوثًا كَمِثْلِ الشُّهْبِ
عَلَيْهِمْ جَوَاشِنُهُمْ وَالرَّعَبُ (١)
وَسَائِلُ بِذَلِكَ تُنَبِّ الْعَجَبُ (٢)
كِرَامٌ نَقَدَ بِهِمْ مَنْ خَلَبَ (٣)
وَفِي فَرْعِ حَيْدَانٍ لِي مُتَّخَبُ (٤)
وَحَمْلُ السَّلَاحِ وَفَضْلُ الْحَسَبِ
إِذَا رَامَ دَاهِيَةً لَمْ يَهَبْ (٥)
وَنَسَى قَبَائِلَ كَانَتْ ذَنْبُ
عَلَيَّ الْمَرَامِ رَفِيعُ الرُّتَبِ

= والثَّدْبُ : السَّبَقُ وَالْخَطَرُ . أَرَادَ : كِرَامَ الْمَغَافِر ، كِرَامُ الذَّارِعِينَ .

- (١) الْجَوَاشِنُ : جَمْعُ جَوْشَنٍ ؛ وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُلْبَسُ مِنَ السَّلَاحِ ، وَهُوَ مِنَ السَّلَاحِ زَرْدٌ يُلْبَسُهُ الصَّدْرُ وَالْحِزْوَمُ . وَالرَّعَبُ زَنْةٌ (فُعِلَ) : جَمْعُ رُعْبَةٍ زَنْةٌ (فُعِلَتْ) عَلَى الْقِيَاسِ ، وَجَمْعُ رُعْبَةٍ زَنْةٌ (فُعِلَتْ) عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ؛ كَقَرْنَةٍ وَقُرْنَى . وَالرَّهْبَةُ ، بِالْفَتْحِ وَتَضَمُّنٍ : يُقَالُ : رَعِبَ الْقَرْبَةُ ؛ أَيْ : احْتَمَلَهَا مُمْتَلِئَةً .

ولعلَّ المعنى أن جَمِيرَ تَأْتِي إِلَى مُعْتَرِكِ الْوَعْيِ حَامِلَةً سِلَاحَهَا وَزَادَهَا ، وَمِثْلُ السَّلَاحِ بِالْجَوَاشِنِ ، وَوَبِالزَّادِ بِمَا يَزِدُّعْبُونَهُ مِنْ قَرِيبٍ مَلَأَى بِاللِّينِ وَالْمَاءِ . وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِالرَّعَبِ الزَّاعِيَّةَ ؛ وَهِيَ رِمَاحٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى زَاعِيٍّ ، ذَهَبَ الْمُبْرَدُ إِلَى أَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْخَزَرَجِ كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ ، وَالزَّاعِيَّ ، مِنَ الزَّمَاكِ : الَّذِي إِذَا هُرَّ كَأَنَّ كُعُوبَهُ يَجْرِي بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، لِيَلِينَهُ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ (اللسان : زع ب) . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنْ بَابِ التَّوَكُّيدِ ؛ أَيْ : إِنَّهُمْ يَحْمِلُونَ مِنَ السَّلَاحِ غَيْرَ ضَرْبٍ .

- (٢) فِي الْأَصْلِ : « تَنَبَّ الْعَجَبُ » بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ مِنْ (تَنَبَّ) ، وَالصُّوَابُ حَذْفُهَا ، لِأَنَّهُ سَهْلٌ الْهَمْزُ فَصَارَ الْفِعْلُ (تَنَبَّ) فَلَمَّا جُزِمَ لِأَنَّهُ جَوَابُ الطَّلَبِ وَجِبَ حَذْفُ هَذِهِ الْأَلْفِ .

- (٣) فِي الْأَصْلِ : « كِرَامٌ نَعَدَ . . . » ، وَلَا وَجْهَ لَهُ .

- (٤) مُتَّخَبٌ : مُخْتَارٌ ، مِنْ خِيَارِ الشَّيْءِ وَنُخْبَتِهِ .

- (٥) سَلَفُ الْعَجُزِ عَجُزٌ أَلَلِيَّتْ ٤٣ .

- ٦١ فَمَنْ ذَا مِنَ النَّاسِ لَمْ يُبَكِّهِ وَأَخْطَأَهُ الْقَتْلُ يَلْقَ الْحَرْبُ ^(١)
 ٦٢ قَتَلْنَا الْقَبَائِلَ فِي أَرْضِهَا
 ٦٣ وَفَارِسُ وَالرُّومُ تُجَبِّى لَنَا
 ٦٤ وَدَيْكَمُ وَالتُّرْكُ تُجَبِّى لَنَا
 ٦٥ وَبَرْبَرُ وَالزَّنَجُ وَالْأَحْبِشُونَ
 ٦٦ لَنَا الْهِنْدُ : وَالسُّنْدُ وَالْأَرِيْسُونَ
 ٦٧ وَخَاقَانَ الْجَمُّهُ كَالْحِمَارِ
 ٦٨ فَأَذْعَنَ إِذْ ذَاكَ تَحْتَ الْوِكَافِ
 ٦٩ فَأَلْبَسْتُهُ خَشِينَاتِ الْمُسُو
 ٧٠ وَمَلَحَانُ كَالْبَغْلِ أَسْرَجْتُهُ
- وَأَخْطَأَهُ الْقَتْلُ يَلْقَ الْحَرْبُ ^(١)
 قَتَلْنَا فَزَارَةَ شَرَّ الْعَرَبِ
 وَفِي الصِّينِ جَيْشُ لَنَا ذُو سَلَبِ
 وَكُلُّهُمْ ذَاعَ عَنْ مُغْتَصَبِ
 فَكُلُّهُمْ عِنْدَنَا فِي تَعَبِ
 وَأَهْلُ الشُّرُوقِ وَأَهْلُ الْعَرَبِ ^(٢)
 وَأَقْتَبْتُهُ صَاغِرًا بِالْقَتَبِ ^(٣)
 وَسَمَّحَ فِي ذَلِكَ بِالْجَنْبِ ^(٤)
 حَ بَعْدَ الْحَرِيرِ وَخَزَّ الْقَصَبِ ^(٥)
 وَعَيْشَتُهُ عَانِيًا بِاللَّبِيبِ ^(٦)

- (١) في الأصل : « يلقى » والصواب حذف الألف لأن الفعل جواب شرط مجزوم ؛ وهذا الأسلوب كقول محمد بن أبان الحنفي (الديوان : ق ١٠٣ / ب ١٢) :
- (٢) الأريسون : أصله الأريسون ، بكسر الراء وسكون الياء ، ولعله اضطر لانظام الوزن فسكن الراء وحرك الياء ، والأريسون : جمع أريس ، وهو الفلاح ؛ والإريسون : جمع إريس ، وهو الأمير .
- (٣) أقتبه : شددت عليه القتب ، والقتب كالتشب : إكاف البعير الذي يكون فوق السنام ، وقد سلف قافية للبيت ٣٣ .
- (٤) الوكاف و الوكاف و الأكاف والإكاف : الجلل يكون للبعير والحمار والبغل . وسَمَّحَ بالجنب : ذل وانقاد معطياً جنبه ، لمن يرغب في امتطائه ؛ وهذه آية الاستخذاء وغاية الذل والهوان ؛ يقال : سَمَّحَ البعير بعد صُعوبته .
- (٥) المُسوح : جمع مسح ، جمع كثرة ؛ وهو الكساء من الشعر ، ويجمع في القليل أمساح . والخز : ضرب من ثياب الحرير . والقصب : ثياب ناعمة من كتان ، الواحد : قصبي .
- (٦) العاني : الخاضع . اللَّبِيبُ : ما يُشدُّ على صدر الدابة أو الناقة ؛ يكون للرحل والسرّج يمنعهما من الاستئثار .

- ٧١ وَنَقِيرُ أَوْثَقْتُهُ بِالْحَدِيدِ
 ٧٢ وَرُسْتُمْ وَسَابُورُ وَالْهُرْمُزَانُ
 ٧٣ تُعَذِّبُ أَزْوَاحَهُمْ بِالْحَرِيقِ
 ٧٤ وَأَضْحَوْا جَمِيعاً بِضُرِّ لَدَيَّ
 ٧٥ جَبَوْتُ الْمَجُوسَ وَأَجْنَسَهَا ،
 ٧٦ وَقَدْ كَانَ لِلرُّومِ يَوْمٌ عَصِيبٌ
 ٧٧ وَعَذِيبٌ قَنْطُورَةٌ بِالسَّيَاطِ
 ٧٨ وَأَرْزُتُهُ بِإِزَارِ الصَّغَارِ
 ٧٩ وَذَاقَ النَّجَاشِيُّ مِنْ وَقْعِهَا
 ٨٠ صَنِيعُ أَبِي كَسْرِبِ الْحِمِيرِيِّ
 ٨١ قَدْغَ ذَا وَلَكِنْ لِمَا يَذْكُرُو
 ٨٢ فَزَكْتُ بِجَالُوتَ ثُمَّ النَّعَالُ
- وَأَدْخَلْتُهُ صَاغِراً بِالسَّرْبِ^(١)
 بِشَرِّ نَكَالٍ وَأَقْصَوَى نَصَبِ^(٢)
 وَنَطْلِيهِمْ بِدَوَاءِ الْجَرَبِ
 وَكَأَنَّهُمْ مَجُوساً وَرُغْلاً سَرَبِ^(٣)
 لِيُخْدِمَةَ قَوْمِي ، وَأَهْلَ النَّصَبِ^(٤)
 طَوِيلُ الْعَنَاءِ شَدِيدُ التَّعَبِ
 وَأَسْعَطْتُهُ السُّمَّ فِيهِ النَّصَبِ^(٥)
 وَكَالَّفْتُهُ ثُمَّ حَمَلَ الْحَطَبِ^(٦)
 عَذَابَ ثُمُودَ كَذَلِكَ الْعُقْبِ^(٧)
 يَقُولُ بِحَقٍّ وَمَا إِنْ كَذَبَ
 نَ مِنْ صُنْعِ جَالُوتَ فِي الْمُشْتَبِ
 وَخَلَّيْ بِبِلَادِ وَلَاَةِ الْكُتَبِ^(٨)

- (١) في الأصل : « ... بِالسَّرْبِ » ، ولا معنى له ؛ ولعل الصواب السَّرَب : وهو حَفِيرٌ أَوْ بَيْتٌ تحت الأرض .
- (٢) ورستم : سَكَنَ الشاعر ضرورة .
- (٣) الرُّغْلُ : جمع أرغل ؛ وهو من الرجال : الطَّوِيلُ الْخُصْيَتَيْنِ . وقوله : « سَرَب » كذا ورد ، ولم يتجه لي مراده .
- (٤) جَبَوْتُ الْخَرَجَ كَجَبَيْتُهُ : إذا جمعته . والنَّصَبُ كَالنَّصَبِ : وهو كلُّ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، والجمع أَنْصَاب ؛ وقال الزَّجَّاجُ : النَّصَبُ جمع ، واحدها نَصَابٌ ؛ قال : وجائز أن يكون واحداً ، وجمعه أَنْصَاب . (اللسان : ن ص ب) .
- (٥) أسعطته السُّمَّ : إذا أدخلته في أنفه ، ومنه قيل : أسعطته الرُّمَحَ إذا طَعَنَتْهُ فِي أَنْفِهِ .
- (٦) أَرْزُتُهُ : أي : ألبسته إزار الصَّغَارِ ؛ يقال : أَرْزُتُهُ تَأْزِيرَ أَقْتَارَر . واثْتَرَرْ إِزْرَةً .
- (٧) النَّجَاشِيُّ : بكسر النون وفتحها ، والكسر أفصح وأعلى . وشُدِّدَتِ الْيَاءُ ههنا للضرورة ، والأفصح تخفيفها بل الصواب . (اللسان والقاموس : ن ج ش) . والعُقْبُ كالعواقب : جمع عاقبة .
- (٨) يعني بأهل الكتب أهل الكتاب من اليهود .

- ٨٣ قَدَانُوا وَدَنَا لِمَا يَذْكُرُونَ
 ٨٤ لِطُولِ الْحِصَارِ غَرَسْنَا النَّخِيلَ
 ٨٥ وَأَهْلُ الْمَوَاشِي مِنْ بَعْدِهِمْ
 ٨٦ وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِنْ بَعْدِهِمْ
 ٨٧ يَكُونُونَ فِي عَمَرَاتِ الْعَمَى
 ٨٨ فِيهِدِيهِمْ لِسَيْلِ الْهُدَى
 ٨٩ فَلَوْ مُدَّ دَهْرِي إِلَى دَهْرِهِ
 ٩٠ وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِنْ بَعْدِهِ
 ٩١ وَهُمْ يَمْلِكُونَ جَمِيعَ الْبِلَادِ
 ٩٢ وَقَدْ قِيلَ أَمْلَكُهُمْ رَاهِبٌ
 ٩٣ لَأَمْرِ يَجِيءُ عَلَى مَعْشَرِي
 ٩٤ وَيَمْلِكُ مِنْ بَعْدِهِمْ ذُو الثَّقَى
 ٩٥ هُمُ الرَّاشِدُونَ وَأَهْلُ الْهُدَى
 ٩٦ وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِنْ بَعْدِهِمْ
- قَرَأْنَا الْكِتَابَ وَزِدْنَا السَّسْبَ
 لَ حَتَّى أَكَلْنَا جَنَاهُ الرُّطْبَ
 سَيُغَطُّونَ مُلْكاً طَوِيلَ الْغَلَبِ
 زَمَانٌ عَصِيبٌ كَثِيرُ الشَّغَبِ
 فَيَأْتِيهِمْ رَجُلٌ مُتَشَخَّبٌ ^(١)
 وَيَكْسِرُ أَصْنَامَهُمْ وَالصُّلْبَ
 لَكُنْتُ نَسِيّاً لَهُ فِي السَّسْبِ ^(٢)
 وَلاَةٌ يَضِيْمُونَ مَنْ لَمْ يُرِبْ ^(٣)
 لِسَفْكَ دِمَائِهِمْ وَالْحَرْبِ
 فَإِنِّي لَأَعْجَبُ كُلَّ الْعَجَبِ ^(٤)
 يُرَى فِي جُمَادَيْنِ أَوْ فِي رَجَبٍ ^(٥)
 وَأَهْلُ الْقَضَاءِ وَأَهْلُ الْحَسَبِ
 أَبْوَهُمْ أَخُو صَالِحِ الْمُتَشَخَّبِ ^(٦)
 زَمَانٌ كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكُتُبِ :

- (١) غَمَرَات : جمع غَمْرَةٍ ؛ والغَمْرَةُ : الحيرة والعماية .
 (٢) قوله : « لَكُنْتُ نَسِيّاً لَهُ فِي السَّسْبِ » يريد ما بينهما من قرابة ، إذ بعض أمهات ، النبي ﷺ ،
 يمانيات .
 (٣) لَمْ يُرِبْ : لَمْ يَأْتِ بِمَا يُرِيبُ ؛ يقال : أَرَابَ الرَّجُلُ يُرِيبُ إِذَا جَاءَ بِتَهْمَةٍ .
 (٤) لعل المراد من قوله « أَمْلَكُهُمْ رَاهِبٌ » عمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه .
 (٥) جُمَادَيْنِ أَوْ فِي رَجَبٍ : لِحَمِيرِ أَسْمَاءِ شُهُورٍ خَاصَّةٍ ، وَلَمْ تَعْرِفِ الْأَسْمَاءُ هَذِهِ الْبَيِّنَةَ ، وَلَعَلَّ
 مَنْ نَحَلَ الشَّعْرَ لَا يُحَسِّنُهَا ؛ وَقَدْ أَفَادَ وَاضِعُ الشَّعْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ ، بَيْنَ
 جُمَادِي وَرَجَبٍ ؛ انْظُرْ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ : ٤١٠ / ٢ .
 (٦) لعل من نحل هذا الشعر نحلته آخر دولة بني أمية ، ولم يدرك دولة بني العباس ، إذ تراه يتنبأ
 للطلاليتين بما آل إلى بني العباس أمره . ولم يرد بـ : (الرّاشدين) الخلفاء الأربعة رضي الله
 عنهم .

٩٧ تَمَلَّى الْعَجُوزُ لِأَوْلَادِهَا فِرَاقَ الْحَيَاةِ وَتَرَكَ النَّصَبَ
 ٩٨ وَبِالشَّطِّ أَجَبَهُ مِنْ قَوْمِنَا وَيَسْتَعْصِبُ الْمُلُكَ مِنْهُمْ حَقَبٌ ^(١)
 ٩٩ هُوَ الْقَرْمُ فِي الْأَرْضِ مُسْتَفْتِحًا يَكُونُ لَهُ الْمُلُكُ بَعْدَ الْأَرْبِ ^(٢)
 ١٠٠ هُوَ الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِي الْمُزْتَجِي لِفَضِّ الْجُمُوعِ وَجَمْعِ الْعَصَبِ
 ١٠١ عَلَيْنَا الْيَلَامُ وَالسَّابِغَاتُ سَلَبْنَا الْمُلُوكَ وَمَا نُسْتَلَبُ
 ١٠٢ لَنَا مُلْكُنَا الْيَوْمَ نَقْضِي بِهِ وَنَحْكُمُ فِي مَا لَنَا مَا نُحِبُ
 ١٠٣ نُجِيزُ الْأُمُورَ بِسُلْطَانِنَا لِنَبْلُغَ مُلْكًا بِهِ مُعْتَصَبُ
 وفي الإكليل (٢ / ٩٥ - ٩٦) :

١٠٤ فَلَمَّا هَبَطْنَا بِلَادَ السَّوَادِ خَلَا أَرْدَشِيرُ سَرِيعَ الْهَرَبِ ^(٣)
 ١٠٥ فَتَبَعْتُهُ يُعْفِرُ بِالْأَمَانِ لِيَفْتِكَ عَنْهُ غِلَالُ الرَّهَبِ ^(٤)
 وفي شمس العلوم (العلب ، ٧ / ٤٧١١) :

١٠٦ فَأَوَّلُهُمْ نَارٌ بِالْعِرَاقِ وَآخِرُهُمْ رَاحِلٌ مِنْ عَلَبِ ^(٥)

- (١) قوله : « أجبه من قومنا » كأنه صفة من الجبهة ، يريد ذا جبهة بارزة أو نحو ذلك .
 (٢) الْقَرْمُ ، من الرجال : السِّدِّ المعظم .
 (٣) جاء في الإكليل بين يدي البيتين وبعدها : « فأولد شرحبيل بن يُعْفَر : شمر ذا الجناح [في المطبوع السقيم : ذي الجناح] هذا أحد قواد تبع أسعد أبي كرب ، وفيه يقول تبع :
 فَلَمَّا هَبَطْنَا بِلَادَ السَّوَادِ تَوَلَّى قَبَادُ سَرِيعِ الْهَرَبِ
 فَتَبَعْتُهُ شَمَّرَ ذَا الْجَنَاحِ مُغْذَاً إِلَيْهِ حَيْثُ الطَّلَبِ
 [وفي المطبوع : (فغذا إليه) ، تحريف] ومثله قول تبع : فلما هبطنا ...
 (البيتين) ، يريد أَرْدَشِيرُ بنِ اسفنديار بن كُشتاسف [في المطبوع : (اسفندباد بن شناسب) تحريف] ويُعرف بأَرْدَشِيرُ يَهْمَنُ الطويل الباع » .
 (٤) غِلَالُ زَنَةِ (فعال) كأغلال : جمع غُلْ زَنَةِ (فُعَل) ؛ والغُلّ : القيد . وَالرَّهَبُ كالزُّهْبِ وَالرَّهْبَةُ : الخوف .
 (٥) في شمس العلوم (علب) : « وَعَلَبٌ : اسم موضع باليمن ، قال أسعد تُبِعَ يصف كثرة =

وفي شمس العلوم (المنصور ، ١٠ / ٦٦١٥) :

١٠٧ بِمَنْصُورِ حَمِيرِ الْمُزْتَجَى يَعُودُ مِنَ الْمُلْكِ مَا قَدْ ذَهَبَ ^(١)
١٠٨ وَيُزَجُّ بِالْعَدْلِ سُلْطَانَهَا عَلَى النَّاسِ مِنْ عُجْمِهَا وَالْعَرَبِ

* * *

= عساكره : فأولهم ... (البيت) .

(١) لعلَّ البيتين يتلوان البيت ٩٨ .

قال نشوان الحميري : « والمنصور : لقب لقائم منتظر عند كثير من الناس ، وهو المهدي الذي تدعي كل فرقة منهم أنه منها . قالت اليهود : هو المسيح الداودي يُعيد الدين الإسرائيلي ؛ وقالت النصارى : هو المسيح ابن مريم ، وقال الصابئون : هو من ولد هرمس الهرامس اليوناني ، وقالت المجوس : هو من ولد بهرام جُور الفارسي يعيد الدين الأبيض ، يعنون دينهم . وللشيعية فيه أقوال كثيرة : كل فرقة تقول : هو إمامها ما خلا بعض الزيدية فهم يقولون : هو فاطمي الأبرين ، اسمه محمد بن عبد الله ، وقالت حمير في سيرة المأخوذة عن علمائها : هو رجل حميري سبئي الأبرين يُعيد الملك إلى حمير بالعدل ، وقد ذكره أسعد تبع وغيره منهم . قال أسعد في شعر رواه عبيد بن شربة الجُرهمي :

ومن العجائب أن حمير سوف تُعلَى بالفهور

(الشعر) « شمس العلوم (المنصور ، ١٠ / ٦٦١٥) .

في شمس العلوم (المحاجة : ٣ / ١٣٥٥) : (من الطويل)
١ فَمَا مُقْبِلُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَى لَهُ إِذَا دَارَ إِدْبَارًا وَلَيْسَ بِبَارِحٍ^(١)

* * *

(١) المحاجة : تقول حاجته فحجته إذا أليت عليه كلمة مُحجية مخالفة المعنى للفظ ؛ وفي شمس العلوم (المحاجة) : « المحاجة : يقال : أحاجيك ما كذا ؟ : أي أدايعك ، من الأحجية . . . ، ومن المحاجة قول أسعد تُبِعَ لجعال التهمي : فما مقبل . . . (البيت) ، فقال جعال :

هو البابُ بابُ التَّيْتِ يُدْبِرُ مُغْلَقًا وَيُقْبِلُ مُتَشَوِّحًا لِأَوَّلِ فَاتِحِ
وكان جعال التهمي من كرماء اليمن ، وكان مكيًا عند تبع ، وملكه على بكيل ، وله معه أخبار عجيبة يطول ذكرها ؛ انظر الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٨ ، والمطبوع : ٢ / ٨٦ ، ١٠ / ٢٠٥ - ٢٠٧) .

في شمس العلوم (ودع) ^(١) : (من الوافر)
١ ووادعة الكرام فقد نأونا وأضحوا لم يهتوا بازدياد
٢ أمّرت خيلهم ما بين عرض اليه يمامة فالعقيق إلى جراد

* * *

(١) نسب الهمداني البيتين إلى تتبع الأصغر ؛ فقال وهو يذكر بني عبد شمس : « وأولد القفاعة بن عبد شمس : ... ، قال الأبرهي : وعمراً وردية وهو رداع ، ومنه خولان رداع ، ونعمان ، ووادعة الكبرى قال : وإياهم عنى تتبع الأصغر بقوله : ووادعة الكرام ... (البيتين) » .

وتتبع الأصغر هو : عمرو بن حسان بن ملكيكرب ، ولم أقف له على شعر - فيما وقفت عليه من أشعارهم - ولعل الهمداني عنى بقوله تتبع الأصغر أسعد الكامل ، وهذا غريب ، أو أن يكون قد وهم في نسبة البيتين ؛ انظر شمس العلوم (ودع) ، وعنه في المنتخبات ١١٤ .

- في الشَّيْجَانِ (١١٢ - ١١٤) ^(١) :
 ١ نَحْنُ الْمُلُوكُ ذُو الْعُلَا وَالسُّودِ
 ٢ سُمِّيْتُ أَسْعَدَ ، وَالسُّعُودُ طَوَالِجُ ،
 ٣ أَقْبَعَدَ وَائِلَ ، وَالْمُقْعَعُ بَعْدَهُ ،
 ٤ أَوْدَى يَغْفِرُ وَالْمَعَاوِرُ ، فَأَنْقَضَى
 نَحْنُ الْحُمَاءُ بَنُو الْهُمَامِ الْأَمْجِدِ
 لَا بُدَّ أَنْ تَرْقَى الثُّخُوسُ لِأَسْعَدِ ^(٢)
 تَرْجُو الْخُلُودَ ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ ^(٣)
 مُلْكُكَ تَضَعُضَعُ لِلزَّمَانِ الْأَنْكَدِ ^(٤)

- (١) وردت القصيدة في أخبار عبيد في تسعة وثلاثين بيتاً ، باختلاف في الترتيب ؛ انظر التخريج .
 (٢) في الإكليل : « ... النقوس لأسعد » . مصحفاً .
 (٣) وائل : اسم علم غير ممنوع من الصرف ، ومنعه من الصرف لانتظام الوزن ، وهي ضرورة قبيحة ، لأن الشاعر إنما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون بصروفة ، إلى الفرع وهو منعه من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين . (الخصائص ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢) .
 (٤) في الأصل : « .. يعفر والمعافر ... » ، تصحيف .
 وأودى : هلك ، وأودى به : أهلكه ، متعد وغير متعد ، وهو ههنا متعد ، فاعله محذوف لدلالة الكلام عليه ؛ أي : أودى يعفر والمعافر الموت . ونظيره قول عتّاب بن ورقاء (اللسان : ودي) :

أَوْدَى بِلَقْمَانٍ ، وَقَدْ نَالَ الْمُنَى
 فِي الْعُمْرِ حَتَّى ذَاقَ مِنْهُ مَا أَقْبَى

وقد يكون معنى أودى ، ههنا : ذهب وطال ؛ كقولهم : أودى به العمر أي ذهب به وطال .

- ٥ يَغْلُو عَلَى الدُّنْيَا بِعِزَّةٍ قَادِرٍ
٦ نَحْنُ النُّجُومُ فَلَا نُرَامُ بِهَيْضَةٍ ،
٧ قُدْتُ الْجِيَادَ إِلَى الْمَشَارِقِ غَازِيًا
٨ فَفَتَلْتُهُمْ قَتَلَ الْجَهُولِ سَفَاهَةً
٩ مَا بِأَلٍ عَيْنِي لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا
١٠ حَقَقًا عَلَى سِبْطَيْنِ خَلَا يَثْرِبًا
١١ فَنَزَلْتُ مِنْزِلَ عَرْصَةٍ فِي خَيْمَةٍ
١٢ حَتَّى أَنَانِي مِنْ قُرَيْظَةٍ عَالِمٍ
- يَغْلُو الْعُلُوَّ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَبْعَدِ
مِنَا الْمَقَاوِلُ فِي الزَّمَانِ الْأَوْحَدِ (١)
أَضَحَّتْ قِلَاعُ الرُّومِ قَسْرًا فِي يَدِي
وَتَرَكْتُهُمْ تَرَكَ الشَّقِيقِ الْمُسْعِدِ
كُحِلْتُ مَا قِيَهَا بِسَمِّ الْأَسْوَدِ (٢)
أَوَّلَى لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدِ (٣)
بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ (٤)
مِنْ خَيْرِ خَبَرٍ فِي الْيَهُودِ مُسَوِّدِ (٥)

= أي : ذهب يُعْفَرُ والمَعَاوِرُ فانتقضى مُلْكُ . فيكون مُلْكُ فاعل لـ : (أودى فانتقضى) .

(١) في الإكليل : « نحن الكواكب فلا ... » . مختل الوزن .

والهَيْضَةُ فِي اللُّغَةِ : التَّكْسِيرُ وَالتَّفْتِيرُ ؛ يُقَالُ : عَظْمٌ مَهِيضٌ وَمِنْهَاضٌ ؛ كُسِرَ بَعْدَ الْجَبْرِ ، وَهَاضَ عَظْمُهُ . وَالْمَقَاوِلُ : جَمْعُ قَيْلٍ ، وَقَدْ يَظْلَنُهُ بَعْضُهُمْ جَمْعُ قَيْلٍ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ لِأَن جَمْعَهُ مَخْفَفًا ؛ أَقْيَالٌ . وَالْقَيْلُ وَالْقَيْلُ : هُوَ دُونَ الْمَلِكِ مِنْ مُلُوكِ حُمْيرٍ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَلِكِ أَيْضًا : قَيْلٌ ؛ انْظُرْ شَمْسَ الْعُلُومِ وَاللِّسَانِ : (ق ي ل) .

(٢) الْمَآقِي : جَمْعُ الْمُؤَقِّ ؛ وَهُوَ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : مُقَدِّمُهَا . وَالْأَسْوَدُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَاتِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « أَوْلَاهُمْ بِعِقَابِ ... » . وَلَا مَعْنَى لَهُ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ بَعْدَ أَنْ سَاقَ الْبَيْتَ (السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ ١ / ٢٣) : « الشَّعْرُ الَّذِي فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصْنُوعٌ ، فَذَلِكَ الَّذِي مَنَعَنَا مِنْ إِثْبَانِهِ » .

(٤) الْعَرْصَةُ : كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ ، وَسَمَّيْتُ الْعَرْصَةَ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الدَّوَرِ عَرْصَةً لِإِعْتِرَاصِ الصَّبْيَانِ فِيهَا ؛ أَيِ : لِلْعَبِيدِ فِيهَا . وَالْعَرْصَةُ : وَهِيَ عَرْصَتَانِ بِعَقِيقِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنْ تُبْعَا مَرَّ بِالْعَرْصَةِ وَكَانَتْ تَسْمَى السَّلِيلَ فَقَالَ : هَذِهِ عَرْصَةُ الْأَرْضِ ، فَسَمَّيْتُ الْعَرْصَةَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ مَلْعَبَ الْأَرْضِ أَوْ سَاحَةَ الْأَرْضِ . (اللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ : ع ر ص ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : عَرْصَةٌ) .

(٥) عَجَزَهُ فِي كِتَابِ السَّيْرِ وَالْمَغَازِي وَتَارِيخِ دِمَشْقَ : « حَبْرٌ ، لَعَمْرُكَ ، فِي الْيَهُودِ مُسَوِّدٌ » وَفِيهِ =

- ١٣ قالوا : أزدجر عن قرية محجوبة لِنَبِيِّ مَكَّةَ مِنْ لُؤَيٍّ أَحْمَدِ (١)
 ١٤ فَعَفَوْتُ عَنْهَا عَفْوَ رَاجٍ رَبِّهِ وَتَرَكْتُهَا لِعِقَابِ يَوْمِ سَرْمَدِ (٢)
 ١٥ وَتَرَكْتُهُ لِلَّهِ أَرْجُو عَفْوَهُ يَوْمَ الْحِسَابِ مِنَ الْحَمِيمِ الْمُوقَدِ (٣)
 ١٦ وَلَقَدْ تَرَكْتُ بِهَا لِمُؤْمِنٍ قَوْمَنَا نَفَرًا أُولِي حَسَبٍ وَيَأْسٍ أَيْدِ (٤)

= إقواء ، كما سبقه بيت آخر فيه إقواء أيضاً ، وفوق الإقواء جاء صدره على البسيط ، مخالفاً بحر القصيدة ، وهو :

إِنِّي نَذَرْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي خُلْفٍ أَلَّا أَجُوزَ وَبِالْحِجَازِ مُخَلَّدُ
 وَالْخُلْفُ كَالْخُلْفِ : نقض الوفاء بالوعد .

(١) في الإكليل : « ... من قرية ... » . وفي كتاب السير والمغازي :

أَلْفَسَ إِلَيَّ نَصِيحَةً كَيَّ أزدجر عن قرية محجورة بمحمّد
 وورد في حاشية هذا الكتاب : « كذا قال ، وإنما هي محجورة » .

ومحجورة : مَحْمِيَّة ، ومنه المَحاجر ، واحداً مَحْجِر ، التي كانت لأقبال اليمن ، وهي الأحماء ، كان لكل واحد حِمَى لا يرعاه غيره . (اللسان القاموس والتاج : ح ج ر) .
 وهذا الجذر لا يزال حيّاً بُذاق مُشْتَقَاتِهِ كَلَّمَا فِي الْيَمَنِ ، وفي هذا دليل على أَنَّ وَاضِعَ
 هذا الشعر من أهل اليمن وإن لم تصح نسبته إلى كُتَيْبَ بَعِينِهِ .

من لُؤَيٍّ ؛ أي : من بني لُؤَيٍّ ، ونسب النَبِيِّ (ص) ينتهي إلى لُؤَيٍّ بن غالب بن
 فِهْر بن مالك .

(٢) في الإكليل : « ... راجٍ رَبِّهَا » . وفي شمس العلوم (التريب) : « فَعَفَوْتُ عَنْهُمْ عَفْوً غَيْرَ
 مَثْرَبٍ وَتَرَكْتُهُمْ » . وفيه : « التَّزْيِيبُ : اللَّوْمُ وَالتَّقْرِيرُ بِالذَّنْبِ ، قال الله تعالى : ﴿ قَالَ لَا
 تَزِرُ وَكَرَّيْكَمُ الْيَوْمَ ﴾ [يوسف : ١٢ / ٩٢] . والسَّرْمَدُ : الدائم ، قال ابن فارس : والميم
 فيه زائدة ، وهو من سَرَدَ ، إِذَا وَصَلَ ، فكأنه زمان متصل بعضه ببعض ؛ المقاييس : (س ر
 د) .

(٣) الحميم : الماء الحار .

(٤) في الإكليل : « له من قومنا نفرا ولي حسب » ، وأثبت المحقق في هامشه رواية أخرى
 موائمة لما في المتن أعلاه .

- ١٧ وَمَضَيْتُ قَصْداً نَحْوَ مَكَّةَ عَائِداً
 ١٨ قَوْماً إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ صَلَاتُهُمْ
 ١٩ قَوْمٌ يَكُونُ مُحَمَّدٌ مِنْ نَسْلِهِمْ
 ٢٠ فَدَفَعْتُ عَنْهُمْ جَزِيَّةً يُعْطُونَهَا
 ٢١ وَرَفَعْتُ مِنْ أَحْيَا قُرَيْشٍ عُصْبَةً
 ٢٢ وَوَهَبْتُهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَسِلَاحَهُمْ
 ٢٣ لَمَّا أَنَا يَسْتَنْصِرُونَ أَجْبَتْهُمْ
 ٢٤ وَالْأَمْرُ مَسْدُودُ الْحِجَابِ مَتَى يَحُلْ
 ٢٥ وَهَزَزْتُ سَيْفِي فِي وُجُوهِ مَعَاشِرِ
 ٢٦ غَضَباً لِمَا فَعَلَ الْيَهُودُ بِخُذَيْفٍ
- وَتَرَكْتُ تَرْكَ مُؤَدَّبٍ وَمُسَدَّدٍ^(١)
 أَكْرِمَ بِقَوْمٍ رُكَّعٍ أَوْ سُجَّدٍ
 إِنَّ الْكَرِيمَ إِلَى الْأَكَارِمِ يَهْتَدِي
 فِي الدَّهْرِ مِنْ حُكْمِ الزَّمَانِ الْأَزِيدِ^(٢)
 وَفَكَكْتُ عَنْهَا غُلٌّ كُلُّ مُقْبِدٍ^(٣)
 وَالسَّيْفُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ لَمْ يُغْمِدِ
 بِجَوَابٍ لَا وَكَلٍ وَلَا مُتَبَلِّدٍ^(٤)
 فِي قَلْبِ ذِي عَزَمٍ ، يُغْزِرُ أَوْ يُنْجِدِ^(٥)
 طَلَباً لِحَقِّ فِيهِمْ لَمْ يُرَدِّدِ
 يَزْمُونَ جُرْهُمَ فِي الْوَرِيْطِ الْأَوْهَدِ^(٦)

= والآية : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ .

- (١) في الإكلیل : « ... مكة عائداً » .
 (٢) قوله : « فدفعته ... » كذا في الأصل ، ولعلَّ الصَّواب (فرفعت) لملاءمتها للمعنى ، وللعطف بفعل مماثل في البيت التالي . والأربد : الأغبر ، والْوَيْدَةُ لون إلى الغبرة ، يقال : ازْبَدَ وازْبَادَ كاحْمَرَّ واحْمَارَ .
 (٣) أحيا ؛ أي : أحياء ، وسهل للضرورة . الغُلُّ : القيد .
 (٤) في الإكلیل : « ... ولا متبلد » .
 والوَكَل : العاجز الذي يكل أمره إلى غيره . والمُتَبَلِّدُ : الذي يَتَرَدَّدُ متَحَيِّراً ؛ وقيل للمتَحَيِّرُ : مُتَبَلِّدٌ لَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالَّذِي يَتَحَيَّرُ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَهْتَدِي فِيهَا ، وَهِيَ الْبَلْدَةُ ، وَكُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ : بَلْدَةٌ .
 (٥) في الإكلیل : « والأمر مستور ... يجد ... يعز وينجد » . مصحفاً .
 قوله : « ... يُغْزِرُ أَوْ يُنْجِدُ » يريد يأتي الغور أو يأتي نجداً .
 (٦) وقوله : « ... في الوريْط الأَوْهَد » هكذا جاء ؛ والوريْط : لعلَّه جمع وَرْطَةٍ ؛ والورْطَةُ ، من الأرض : هي التي لا طريق فيها ، وفي الحديث : « لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ » الْوِرَاطُ : أَنْ تُجْعَلَ الْغَنَمُ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَتُخْفِيَ عَلَى الْمُصَدِّقِ .

- ٢٧ حَلُّوا حِمَاهُمْ يُعْلَمُونَ حَجَازَهُمْ
 ٢٨ أَفْسَنْتُ صِدْقًا لَا أَرَى بَشْرًا بِهَا
 ٢٩ وَلَقَدْ أَتَانِي مِنْ هُدَيْلٍ أَعْبُدُ
 ٣٠ قَالُوا بِمَكَّةَ بَيْتُ مَالٍ دَائِرٍ
 ٣١ فَأَرَدْتُ أَمْرًا حَالِ رَبِّي دُونَهُ
 ٣٢ لَمَّا أَرَادُونِي بِمَكْرِ جُبْتُهُمْ ،
 ٣٣ فَكَدَدْتُ مَا أَمْلَوْهُ مِنِّي فِيهِمْ
 ٣٤ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَرَفَ الرَّدَى
 ٣٥ بَيْتٌ يُطَافُ بِهِ وَيُنْحَرُ حَوْلُهُ
- بِيضَ الْكَنَائِسِ ، بِالْعَبِيدِ الْحُسَدِ (١)
 يَأْوِي إِلَى طَلْحٍ هُنَاكَ مُنْضِدِ (٢)
 يَسْتَعْجِلُونَ بِشُؤْمِ يَوْمٍ أَنْكَدِ (٣)
 وَمَعَالِقٍ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ (٤)
 وَاللَّهُ يَمْنَعُ مِنْ خَرَابِ الْمَسْجِدِ (٥)
 مِنْ عَيْشَةِ الدُّنْيَا ، بِحَدِّ مُهَنَّدِ (٦)
 وَتَرَكْتُهُمْ مَثَلًا لِأَهْلِ الْمَشْهَدِ (٧)
 عَنَّا فَلَوْلَا مَثُّهُ لَمْ نَهْتَدِ
 جُرُزٌ لَدَى حَرَمٍ وَرُكْنٍ أَسْوَدِ (٨)

- = وَالْأَوْهْدُ زَنَ (أَفْعَلُ) : جمع قَلَّةٍ واحده وَهْدٌ وَهْدٌ زَنَ (فَعَلَ) وَالْوَهْدُ كَالْوَهْدَةِ : وهو المظمتن من الأرض ، والمكان المنخفض كأنه حفرة ، ويجمع أيضاً على وَهْدٍ وَوَهَاد .
- (١) فِي الْإِكْلِيلِ : « بِيضُ الْكَنَائِسِ ... » .
- (٢) الطَّلْحُ : جمع طَلْحَةٍ : ضرب من الشجر ينبت بالحجاز . وَالْمُنْضِدُ : الذي ضُمَّ بعضه إلى بعض في اتساق وجمع .
- (٣) وَرَدَّ صَدْرُهُ عَجْزًا وَصُدِّرَ بِصِلَآءٍ آخِرٍ فِي كِتَابِ السَّيْرِ وَالْمَغَازِي ، فَجَاءَ الْبَيْتُ مَقْوًى كَالْآتِي : بِاللَّفِّ مِنْ جُمْدَانَ فَوَزَّ مُضْعِدٌ حَتَّى أَتَانِي مِنْ هُدَيْلٍ أَعْبُدُ وَأَعْبُدُ زَنَ (أَفْعَلُ) : جمع قَلَّةٍ ، واحده عِبْدٌ ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى عَبِيدٍ وَعِبَادٍ وَعَبْدَانٍ وَعَبْدَانِ .
- (٤) فِي كِتَابِ السَّيْرِ وَالْمَغَازِي وَرَدَ الْبَيْتُ مَقْوًى :
- ذَكَرُوا إِلَيَّ الْبَيْتَ ، قَالُوا : كُنْزُهُ دُرٌّ وَيَأْفُوتُ فِيهِ زَبَرْجَدٌ
 وَالْمَعَالِقُ : واحدها مِغْلَقٌ : الْعُلْبَةُ صَغِيرَةٌ ، وَجَمْعُهَا عِلَابٌ .
- (٥) فِي كِتَابِ السَّيْرِ وَالْمَغَازِي : « وَالزَّبُّ يَدْفَعُ عَنْ ... » .
- (٦) جُبْتُهُمْ : يقال : قَطَعْتَهُمْ ، مِنْ الْجَوْبِ ، وَهُوَ قِطْعُكَ الشَّيْءِ كَمَا يُجَابُ الْجَبِيبُ .
- (٧) فِي الْإِكْلِيلِ : « فَرَدَدْتُ مَا رَجَّاهُ ... » .
- (٨) جُرُزٌ : جمع جَزُورٍ ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ يُقَالُ : جَزَرَ النَّاقَةَ يَجْزُرُهَا جَزْرًا : نَحَرَهَا وَقَطَعَهَا .
- =

- ٣٦ في رَأْسِ جَلْمَدَةٍ شَدِيدٍ أَسْرَهَا
٣٧ بَيِّتٌ بِهِ يُوفَى الْحَجِيجُ نُدُورُهُمْ
٣٨ وَأَقَامَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فِيهَا حِجَّةً
٣٩ إِذْ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ جَدِّي مُسْلِمًا
٤٠ [قَدْ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ جَدِّي قَدْ أَتَى
٤١ طَافَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ عَالِمًا
- مِمَّا يُشَبِّهُهَا سَوَادُ الْإِثْمِدِ (١)
وَيُودِّعُونَ طَوَافَهُ لِلْمَوْعِدِ
خَوْفًا يَطُوفُ عَلَى اللَّظَى الْمُتَوَقِّدِ (٢)
فَمَتَى تَرَاهُ ، لَهُ الْمَقَاوِلُ تَسْجُدِ (٣)
طَرَفَ الْبِلَادِ مِنَ الْمَكَانِ الْأَبْعَدِ (٤)
يَبْتَغِي عُلُومًا مِنْ كَرِيمٍ مُرْشِدِ (٥)

(١) الْجَلْمَدَةُ : الأرض الحَجَرَةُ . والإِثْمِدُ : حجر الكُحْل . وقوله : « ممَّا يشبَّهها ... »
للتكثير ؛ يريد كثيراً ما يشبَّهها سوادُ الإِثْمِدِ .

(٢) في الإِكْلِيلِ : « ... الغُضَا المتوقِّد » .

(٣) في شمس العلوم (السجود) : « السجود : التَّحِيَّةُ ، وكانت تحيتهم السجود بمنزلة
المصافحة لنا اليوم . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَخَرُّوا لَكَ سُجَّدًا ﴾ [يوسف : ١٢ / ١٠٠] ، قال
أسعد تنبع : قد كان ... ملكاً تدين له الملوك وفي ملوك حمير ١٠٣ : « قد
كان ... قبلي ... ملكاً تدين له الملوك وتسجد » ، وفيه ١٠٨ : « قد كان ... ملكاً تدين
له الملوك وتسجد » وفيها جميعاً إقواء .

وقوله : « متى تراه » : متى : اسم شرط . وتراه : فعل الشرط ، لم يعمل فيه اسم
الشرط للضرورة . وفي البيت معاذلة ، وتحريره أنه يريد : فمتى تَرَهُ الْمَقَاوِلُ تَسْجُدُ لَهُ .

(٤) البيت عن الإِكْلِيلِ . وفي شرح الدامغة وشمس العلوم وملوك حمير ١٠٢ : « ... خالي قد
أتى » ، وفي شمس العلوم (الطرف) : « الطَّرْفُ : طرف كل شيء : منتهاه . وأطراف
الأرض : نواحيها البعيدة . قال أسعد تنبع : قد كان ... (البيت) » .

(٥) في الإِكْلِيلِ : « نسال ... يبتغي أسباب أمر من حكيم مرشد » ، وفي شرح
الدامغة : « بلغ ... أسباب علم من حكيم مرشد » . وفي شمس العلوم (ذو
القرنين) : « ملك المشارق والمغارب يبتغي أسباب أمر من حكيم ... » . وفي شمس
العلوم (السبب) : « السَّبَبُ : الحبل ، وكل شيء يُتَوَصَّلُ بِهِ سَبَبٌ ، وقوله
تعالى : ﴿ فَلْيَرْفَعُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [ص : ٣٨ / ١٠] قيل : الأسباب : الحبال ،
أي : فليرفعوا إلى السماء حتى يأتوا بآية ، وقيل : الأسباب : أبواب السموات ، ...
وقوله تعالى : ﴿ أَبْلُغِ الْأَسْبَابَ ﴾ [غافر : ٤٠ / ٣٦] ؛ أي : الأبواب . وقوله
تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ [الكهف : ١٨ / ٨٤] ؛ أي آتيناه من كل شيء علماً يتسبب =

- ٤٢ ورَأَى مَسِيرَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأطٍ حَزْمِدٍ (١)
 ٤٣ [وَبَنَى عَلَى يَاجُوجَ حِينَ أَنَاهُمْ رَدْمًا بِنَاءَ بِالْحَدِيدِ الْمُوصِدِ (٢)
 ٤٤ رَدْمًا بِنَاءَهُ إِذْ بَنَاهُ مُخَلَّدًا سُدًّا صَلِيْبًا لِلزَّمَانِ السَّرْمِدِ (٣)
 ٤٥ وَدَعَا بِقَطْرِ قَدْ أُذِيبَ وَصَبَّهُ مَا يَبْنُهُ ، وَكَذَا بِنَاءَ الْمَخْفِدِ (٤)
 ٤٦ وَلَقَدْ بَنَتْ لِي عَمَّتِي فِي مَارِبٍ عَرْشًا عَلَى كُرْسِيِّ مُلْكٍ مُثَلَّدِ (٥)

= به إلى ما يريد . قال أسعد تبع في ذي القرنين : نال ... المشارق والمغارب يبتغي أسباب أمر من حكيم مرشد » .

(١) في الإكليل وشرح الدامغة وشمس العلوم وملوك جُمير ١٧١ : « فرأى مغار ... » . وفي شمس العلوم (ذو القرنين) : « فأتى مغار ... » ، وفيه (الثأط) : « الثأط : جمع ثأطة ، وهي الحمامة ، قال أسعد تبع : فرأى مغار الشمس ... (البيت) » ، وفيه (الحرمد) : « الحرمد : الطين الأسود المتغير الزيج ، قال أسعد تبع : فرأى مغار الشمس ... الشعر » . وفي ملوك جُمير ١٠٨ : « وأتى مغار ... » ، وصدده في التهذيب : « فرأى مغيب الشمس عند مآبها » ، وفي اللسان والتاج : « فأتى مغيب الشمس عند مآبها » .

(٢) عجزه في شرح الدامغة : « ردمًا لحيكًا بالحديد الجلمد » . وفي شمس العلوم (ذو القرنين) : « ردمًا لحيكًا ... » . وفي ملوك جُمير ١٧٢ : « ردمًا بناه إذ آتاه مخلص » . وفي شمس العلوم (الردم) : « الردم : السد . وأصله مصدر ، والجمع : الرُدم . قال الله تعالى : ﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ [الكهف : ٩٥ / ١٨] . قال أسعد تبع : وبني على ... الشعر » . والبيت مع (٤٨ ، ٥٠ - ٥١) عن الإكليل .

(٣) في شرح الدامغة : « ... فصبة .. فكذا بناء .. » ، وفي شمس العلوم (ذو القرنين) وملوك جُمير ١٧٢ : « ... فصبة ... » .

والسَّد : الحاجز ، بالضم : ما كان مَخْلُوقًا لِلَّهِ تعالى ، وبالفتح : من فَعَلْنَا . (القاموس : س د د) . والصَّليب كالصُّلب : الشديد . والسَّرْمَد : الدائم .

(٤) في الإكليل : « ... فصبة ... » . وفي شمس العلوم (المَخْفِد) : « والمَخْفِد : واحد المَحْفَد ، وهي قصور الملوك التي فيها الحفدة ، وهم الأعوان والخدم ، قال أسعد تبع : « ودعا بقطر ... (البيت) » .

(٥) وفي شمس العلوم (المتلد) : « قصرًا على كُرْسِي ... » وفيه (مارب) : « مارب : بلدة =

- ٤٧ عَمِرَتْ بِهِ أَزْمَانَهَا فِي مُلْكِهَا
 ٤٨ عَمِرَتْ بِهِ تِسْعِينَ عَامًا قَدْ حَوَتْ
 ٤٩ - يَغْدُو إِلَيْهَا أَلْفُ أَلْفٍ كُلُّهُمْ
 ٥٠ فَرَأَتْ سَبِيلَ الرُّشْدِ حِينَ تَبَيَّنَتْ
 ٥١ نَزَلَتْ مِنَ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ لِرَبِّهَا
 ٥٢ فَلَقَدْ أَذَلَّ الصُّعْبُ صَغْبَ زَمَانِهِ
 ٥٣ حَكَمَ الْأُمُورَ ، وَأُحْكِمَتْ أَيَّامُهُ
 ٥٤ لَمْ يَذْفَعْ الْمَقْذُورَ عَنْهُ قُوَّةٌ
 ٥٥ مَنْ ذَا يَجِدُ عَنِ الرَّدَى ، وَسِهَامُهُ
 ٥٦ قَطَعَ الزَّوَاخِرَ لُجَّةً عَنْ لُجَّةٍ
 ٥٧ فَهَدَى الْقَبَائِلَ أُمَّةً عَنْ أُمَّةٍ
- مَغْبُوطَةٌ ، فَاسْتَدْعَيْتِ بِالْهَذْدِ (١)
 أَرْضَ الْعِرَاقِ إِلَى أَقَاصِي صَيْغَدَ (٢)
 عَقِبَ لَهَا يَتَعَاقِبُونَ مِنَ الْغَدِ (٣) -
 مَا قَدْ أَتَاهَا مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدٍ
 قَبْلَ الْمَيِّتَةِ أَوْ يُقَالُ لَهَا : رِدِي [(٤)
 وَأَنَاطَ قُوَّةَ عِزِّهِ بِالْفَرْقَدِ
 تَجْرِي إِلَى أَجَلٍ وَلَمَّا يُفْصَدِ (٥)
 عِنْدَ الْمُنُونِ وَلَا ائْتِلَافِ الْمَخْتَدِ
 تَقْضِي عَلَى أَوْتَادِهِ ، وَكَأَنَّ قَدِ
 وَعَلَا الْمَهَامَةَ فَذَفَدَا عَنْ فَذْفَدِ (٦)
 وَأَبَارَ قَتْلًا مُفْسِدًا عَنْ مُفْسِدِ

سبأ التي قال الله تعالى فيها : ﴿ بَلَدٌ طَيِّبٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ [سبأ : ٣٤ / ١٥] وجعلها الجوهري من باب الهمزة والراء ، وزنها مَفْعِل بزيادة الميم وكسر العين ، وإلى القولين يتوجه قول أسعد : ولقد وفيه : « المثلد : المال القديم يرثه الرجل عن آبائه ، أو يُنتج عنده ، أو يشتريه صغيراً فيُربيه ، قال أسعد تُبِعَ : ولقد بنت ... (البيت) ، يعني بلقيس بنت الهذهاد ملكة سبأ » .

- (١) في الأصل : « معبوضة » مصحفاً . وفي شرح الدامغة : « عمرت بذلك دهرها ... حتى دعت ... » . وفي ملوك حمير ٨٦ : « ... واستدعيت ... » .
 (٢) ورد في الأصل بعد البيت : « أي الصُّغْد . وروى : حتى أقاصي كيكد . أي : الصَّين » . وفي شمس العلوم (بلقيس ، مارب) وملوك حمير ٨٦ : « ... عاما دوخت ... مقازة صيغد » .
 (٣) في شمس العلوم (بلقيس) : « يغدو عليها ... » . والبيت في ملوك حمير ٨٦ في الآيات ٥١ - ٥٦ .

- (٤) في ملوك حمير ٨٦ : « ... عن الملك ... » .
 (٥) في الإكليل : « تجري على قدر ... » .
 (٦) في الإكليل : « ... من لجة » .

- ٥٨ كَمْ مِنْ عَمِيَ الْقَلْبِ أَضْحَى مُبْصِراً
٥٩ جَزِيأً بِأَمْرِ غَابَ عَنَّا حُكْمُهُ
٦٠ فَلَرُبَّ مَنْعُودٍ أَزَاخَ عِقَالِهِ
٦١ وَاللَّهُ أَجْرَى ذِي الْأُمُورِ يَعْلَمُهُ
وَعَمِيدٍ قَوْمٍ سَيِّدٍ لَمْ يَهْتَدِ
نَحْسٍ ، عَلَى فَضْلِ الْقَضَاءِ ، وَأَسْعَدِ^(١)
وَلَرُبَّ غَاوٍ مِنْهُمْ لَمْ يَرْشُدِ
جَعَلَ الْمَنِيَّةَ لِلْأَنَامِ بِمَرْصَدِ

* * *

(١) في الإكليل : « نحس على فعل ... » .

في أخبار عبيد (٤٦٦ - ٤٦٩) : (من الخفيف)

- ١ أُمَّ عَمْرٍو فَعَجَّلِي لِي بِزَادِ
 - ٢ أَتَيْهَا النَّاسُ رَأَيْنَا رَأْيَ حَقِّ
 - ٣ بِالْعَوَالِي وَبِالْعَنَاجِيجِ نَمْشِي
 - ٤ وَبِجَنِّشِ عَرْمَرَمِ حَمِيرِي
 - ٥ شَهَرَ الْبُلُقِ جَانِيهِ وَيَزْهُو
 - ٦ أَلْفُ أَلْفٍ كَمَثَلِ ذَاكَ وَخَلْفِي
 - ٧ وَإِذَا سِرْتُ سَارَتِ الشَّمْسُ خَلْفِي
 - ٨ وَمَعِيَ حَمِيرٌ وَحَمِيرٌ قَوْمِي
 - ٩ لَا يُرُونَ الْعَدُوَّ إِلَّا فَسَاداً
- قَدْ بَدَأَ لِي مِنَ الْحَوَادِثِ بَادِي
وَمِنَ الرَّأْيِ سَيَرْنَا فِي الْبِلَادِ^(١)
بِالْبَطَارِيقِ مَشْيَةَ الْقَوَادِ^(٢)
جَحْفَلِ يَسْتَجِيبُ صَوْتَ الْمُنَادِي^(٣)
فَمِنْ ذُرَاهَا إِلَيْهِ مِثْلُ السَّوَادِي
مَوْكِبٌ فَأَعْلَمِي شَدِيدُ الْمَقَادِ
وَمَعِيَ فِي الْجِبَالِ فِي كُلِّ وَادِي^(٤)
أَلْ مَجْدِ وَنَجْدَةٍ وَجِلَادِ
وَكِرَاماً لَيْسُوا بِأَهْلِ فُسَادِ^(٥)

(١) في الأغاني ومختاره الأغاني : « ... إِنَّ رَأْيِي يَرِينِي وَهُوَ الرَّأْيُ طَوْفَةً ... » .

(٢) في الأغاني ومختاره الأغاني : « بِالْعَوَالِي وَبِالْقَنَابِلِ تَرْدِي » .

والعناجيج : جمع عنجوج ، وهو الزائع من الخيل . والبطاريق : جمع بطريق ؛ قال الزبيدي : « البطريق ، ك : (كبريت) : القَائِدُ مِنْ قَوَادِ الرُّومِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ - وَهُوَ مَعْرَبٌ - قِيلَ : يَلُغَةُ الرُّومِ وَالشَّامِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ عَرَبِيٌّ وَافَقَ الْعَجَمِيَّ ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، ... قُلْتُ : وَلَأَجْلَ هَذَا لَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ تَغْرِيبَهُ » التاج : (ب ط ر ق) .

(٣) في الأغاني ومختاره الأغاني : « ... عَرْمَرَمِ عَرَبِيٌّ » .

(٤) في الأغاني ومختاره الأغاني : « ... الشَّمْسُ خَلْفِي وَمَعِيَ كَالْجِبَالِ ... » .

(٥) قوله : « وَكِرَاماً ... » كَأَنَّهُ نَصَبَهُ عَلَى الْمَدْحِ .

- ١٠ فَطَوَيْتُ الْبِلَادَ طَيَّةَ بُرْدٍ
 ١١ وَمَلَكْنَا مَا بَيْنَ أَيْمَنَ وَالرُّسْدِ
 ١ لَيْسَ لِلنَّاسِ فِي الْمَكَارِمِ حَظٌّ
 ١٢ مَا تَرَكْنَا لِلنَّاسِ فِي الْأَرْضِ مَالاً
 ١٣ أَوْ رَعِيسٍ يُرَى يُقُودُ إِلَيْنَا
 ١٤ أَوْ رَأَيْنَا نَاراً تُشَبُّ عَلَيْنَا
 ١٥ أَوْ حَشَدْنَا خَيْلاً لِإِهْلَاكِ قَوْمٍ
 ١٦ أَوْ أَتَانَا مِنَ الْبِلَادِ وَعَيْدٌ
 ١٧ أَوْ رَمَانَا الْعَدُوَّ إِلَّا رَمَيْنَا
 ١٨ أَوْ سَمَا لِلْعَلَاءِ إِلَّا سَمَوْنَا
 ١٩ أَوْ أَرَادَ الْكِبَارَ إِلَّا كَبَرْنَا
 ٢٠ أَوْ دَعَا لِلنُّهَابِ إِلَّا دَعَوْنَا
 ٢١ قَدْ شَكَّكْنَا الْخِيُولَ مَا بَيْنَ نَجْرَا
 ٢٢ عَلِمَ اللَّهُ قَدْ صَدَقْتُ وَإِنِّي
- وَتَنَيْتُ الْقِفَارَ تَنِي الْوَسَادِ
 ١١ وَسِ زَادَتْ بِهِ الْجِيُوشُ مَزَادِي ^(١)
 غَيْرَنَا إِنَّنَا بَنُو الْأَنْجَادِ
 ١٢ لَمْ نُصِبْهُ مِنْ طَارِفٍ وَتِلَادٍ ^(٢)
 خَيْلَهُ لَمْ يَيْتَ لَنَا فِي صِفَادٍ ^(٣)
 لَمْ تُعْذِ نَارُهَا إِلَى إِخْمَادِ
 ١٥ لَمْ نَدْعُهَا شَذاً بِلا إِيْعَادِ ^(٤)
 لَمْ نَزَلْ فَوْقَ ذَاكَ فِي الْمِيعَادِ
 ١٧ هُ بِمَشْحُودَةٍ صِلَابٍ شِدَادٍ ^(٥)
 نَحْوَ بَيْتٍ لَنَا طَوِيلِ الْعِمَادِ
 ١٩ مَنْ أَرَادَ الْكِبَارَ يَوْمَ الْحِشَادِ ^(٦)
 أَلْ خَطْبٍ يَأْتُونُ كَالْوُزَادِ
 ٢١ نَ إِلَى يَحْصِبُ فَأَرْضٍ مُرَادِ
 لَمْصِيبٍ فِي كَثْرَةِ التَّغْدَادِ

- (١) في الأصل : « زادت ... مزاد » وبالإضافة المثبتة يسلم من الإقواء .
 (٢) الطَّارِفَ والتَّليد : المال القديم والمُحدث .
 (٣) الصِّفَاد : ما يوثق به الأسير من حبلٍ أو قيدٍ أو غيرهما .
 (٤) في الأصل : « لم ندعها شذا ... » ولم يتضح لي معناه ؛ ولعله مصحَّفٌ عن (شَذاً) : جمع شَذَاة ، وهو الذَّبَاب .
 (٥) مشحودة : مسنونة ؛ يقال : شحذ السَّكِّينَ والسَّيْفَ ونحوهما يشحذه شحذاً : أحذه بالمسنِّ وغيره ممَّا يُخرج حده .
 (٦) قوله : « الكبار » كذا جاء ، يريد به : الكبير والكبرياء ، وليس فيما وقفت عليه من معجمات ما يدلُّ عليه مصدرأ ؛ حتَّى لو كان مصحَّفاً عن (الكثار) ما استقام أمره للسبب نفسه ؛ ونحوه قوله : « الحشاد » يريد التحشُّد .

- ٢٣ ولقد سِرْتُ بِالْمُسَاعِدَةِ الْغُرُ
 ٢٤ وَرِجَالٍ مِنَ الْمَقَاوِلِ تَرْدِي
 ٢٥ جَمْعُ قُحْطَانٍ فِي السَّنَوْرِ يَخْدُو
 ٢٦ حَمِيرٌ مَعَشَرِي وَحَيْدَانُ قَوْمِي
 ٢٧ كِنْدَةُ الْخَيْرِ عَنْ يَمِينِ مَسِيرِي
 ٢٨ وَالْبَهَائِلُ مَذْحِجٌ مُسْتَرَادِي
 ٢٩ وَمَعِي مِنْ بَحِيلَةِ الْغُرِّ قَوْمٌ
 ٣٠ وَأَسْوَدٌ مِنْ خَنْعَمٍ غَيْرُ مِيلٍ
 ٣١ فَهُمْ أَشْرَتِي وَعِزُّ رِجَالِي
 ٣٢ وَتَوَافَتْ إِلَيَّ هَمْدَانُ تَمْشِي
 ٣٣ وَتَنَاهَتْ إِلَيَّ طَيٌّ مَعَ الْأَزْ
 ٣٤ وَبُئِى الْحَارِثُ الْأَسْوَدُ إِذَا مَا
 ٣٥ وَزُبَيْدٌ وَالْأَشْعَرُونَ وَخَوْلَا
 ٣٦ وَأَنْتَ مَذْحِجٌ مِنَ الْحَزَنِ وَالسَّهْ
 ٣٧ فَتَهَابُ اللَّيْثُوتُ حِينَ تَرَاهُمْ
- رِ يَبِيضٍ مَأْثُورَةٌ وَصِعَادٍ (١)
 فَوْقَ جُزْدٍ مِنَ الْخُيُولِ جِيَادٍ (٢)
 وَمَعَادًا جَعَلْتُهَا لِسَوَادٍ (٣)
 وَهُمْ سَلَوَاتِي وَجَمْعُ مُرَادٍ
 بِالسُّكُونِ السَّكَاسِكِ الْأَنْجَادِ
 أَخْلَسُ الْخَيْلِ فِي عِرَاصِ الْبِلَادِ (٤)
 يُحْسِنُونَ الطَّعْمَانَ يَوْمَ الْجِلَادِ
 لَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَنْكَادٍ (٥)
 وَهُمْ مَفْخَرِي وَذِكْرُ مَقَادِي
 مُسْتَعِدِّينَ مِثْلَ رِجْلِ الْجَرَادِ (٦)
 دِ ، وَعَبَسَ وَالْحَيَّ حَيَّ إِسَادِ
 رَكِبُوا الْخَيْلَ كَانَ يَوْمَ الْجِلَادِ
 نٌ وَعَنْزٌ تُوَافِي جَمَاعَةَ الْحُسَادِ (٧)
 لِي أَبْخُنَا بِمَذْحِجٍ كُلِّ وَادِي
 خُلِقُوا فِي الْكَمَالِ خُلُقَةَ عَادِ

- (١) قوله : « ... بالمساعدة الغر » هكذا جاء ويعني الرجال المساعدة ، أو تكون (المساعدة) محذوفة عن (المساعرة) : جمع المِشْعَر ، وهو من الرجال : الموقد نار الحرب . والصَّعَاد : جمع صَعْدَة ، وهي القناة المستوية .
- (٢) تردى : تعدو .
- (٣) السَّنَوْر : جملة السلاح ، وخص به بعضهم الدروع ، وقيل الحديد .
- (٤) البهائيل : جمع بُهْلُول ؛ وهو السَّيِّد الجامع لكل خير .
- (٥) الميئل : واحدهم أميل ، وهو من الرجال : الجبان الذي لا سلاح معه . والأنكاد : جمع الأنكد ، وهو المشووم .
- (٦) وقوله : « رجل الجراد » أي : القطعة منها .
- (٧) عجزه مختل الوزن ؛ وقد تبه على ذلك في مطبوع أخبار عبيد .

٣٨ وإذا ما رَأَيْتَ جَمِيرَ خَلْفِي
 ٣٩ ثُمَّ أَتَقِنَ بِأَنَّ قَوْمِي كِرَامٌ
 ٤٠ وَجَدِيدُونَ بِالرِّيَاسَةِ وَالْمُدَّةِ
 ٤١ ثُمَّ خَلَّ الطَّرِيقَ عَنْكَ وَأَتَقِنَ
 ٤٢ فَهُمْ يُنْزِلُونَ لِلطَّغْنِ وَالضَّرِ
 ٤٣ قَدْ بَدَأَ لِي الْغَدَاةُ أَبْعَثْ خَيْلاً
 ٤٤ فَلْيُيَسِّدْ اللَّئَامَ آلَ مَعَدٍّ
 ٤٥ وَعَيْنِدٌ فِي الدَّهْرِ قَدْماً مَعَدٍّ
 ٤٦ وَكَذَا كَانَ مَنْ مَضَى مِنْ مَعَدٍّ
 ٤٧ ثُمَّ سِيرِي أُرَيْكَ مِنَّا جِلَاداً
 ٤٨ وَأُرَيْكَ اللَّيْثُوتَ يَا أُمَّ عَمْرٍو
 ٤٩ وَأُرَيْكَ الْفَيَافِي الْغُبَرِ فِيهَا
 ٥٠ وَأُرَيْكَ النَّوَاعِمَ الْبَيْضَ تَمْشِي
 ٥١ أُمَّ عَمْرٍو فَلَوْ شَهِدْتَ انْتِقَالِي
 ٥٢ أُمَّ عَمْرٍو فَلَوْ شَهِدْتَ جِلَادِي
 ٥٣ لَعَرَفْتَ الْكِرَامَ يَا أُمَّ عَمْرٍو
 ٥٤ وَجَعَلْنَا النَّيِّطَ لَحْماً عَيْطاً
 ٥٥ سَائِلِي الشُّرَكَ وَالصَّقَالِبَ وَالزُّنْدَ
 ٥٦ وَسَلِّي عَنْ ثَمُودَ فِي أَرْضِ حَبْرٍ
 ٥٧ وَسَلِّي آلَ حَامِ السُّودَ عَنَّا
 ٥٨ وَسَلِّي عَنْ أَخِي التَّجَارِبِ وَالْبَأْ

وَأَمَامِي فَذَلِكَ يَوْمُ الْحَصَادِ
 آلُ بِأَسٍ وَهُمْ سِمَامُ الْأَعَادِي
 كُ وَتَقْتُلُ الْعُدَاةَ يَوْمَ التَّعَادِي
 أَنَّهُ لَيْسَ ذَلِكَ يَوْمَ شَهَادِ
 بَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ حِينَ الْوَرَادِ
 تَتَعَادَى بِالصَّيْدِ أَيُّ تَعَادِي ^(١)
 إِي وَأَشْفِي غَلِيلَ آلِ إِسَادِ
 وَلَنَا الْعِرْفُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ
 مِنْ أَيْنَا وَسَلَفِ الْأَجْدَادِ
 تُزْعِدُ النَّاسَ وَقَعَةً فِي الْأَعَادِي
 الْمَصَالِيَتْ كُلَّ وَارِي الزُّنَادِ
 مِنْ سُيُولِ الدِّمَا كَصَبِّ الْمَزَادِ
 بَيْنَ قَوْمِي كَمْشِي غَيْرَ تَهَادِي
 كُلُّ حَيٍّ مِنْ حَاضِرِينَ وَبَادِي
 وَاجْتِرَازَ الْأَعْنَاقِ فِي كُلِّ وَادِي
 وَنَسِيتَ اللَّئَامَ آلَ الْفَسَادِ
 وَطَحْنَا الْأَعْدَاءَ طَخْنِ الْحِرَادِ ^(٢)
 جَ وَأَهْلَ الْقَرِيضِ كَيْفَ اجْتِنَادِي ؟
 تَسْتَبِينِي أَمْرًا لِكُلِّ الْعِبَادِ
 ثُمَّ أَوْلَادَ يَافِثٍ وَالزُّفَادِ ^(٣)
 سِ رُؤُوساً فَسَائِلِيهَا ثُنَادِي

(١) الصَّيْدُ : جمع أَصِيدَ ؛ وهو الذي لا يلتفتُ من زَهْوِهِ يَمِيناً وَلَا شَمَالاً .

(٢) قوله : « ... الحِرَادِ » كَذَا جَاءَ وَلَمْ يَتَّجِهْ لِي مَعْنَاهُ ؛ وَالْعَبِيطُ : الطَّرِيقُ .

(٣) قوله : « ... الزُّفَادِ » كَذَا جَاءَ وَلَمْ يَتَّجِهْ لِي مَعْنَاهُ .

- ٥٩ سَائِلِي التَّبْطَ والقراياتِ عَنَّا قَدْ حَكَمْنَا فِي أَهْلِهَا بِالسَّدَادِ^(١)
٦٠ قَوْمُنَا حَمِيرُ الْمَقَادِيمِ فِي الْحَزِّ بِ فُزُوعِ الْأَيَّامِ يَوْمَ النَّادِي^(٢)

* * *

(١) قوله : « والقرايات عَنَّا » كذا جاء ولم يتجه لي معناه .

(٢) قوله : « فزوع الأيام » كذا جاء ولم يتجه لي معناه . والمَقَادِيم : جمع مَقْدَام ، وهو من الرجال : كثير الإقدام على العدو ، جرى في الحرب .

في أخبار عبيد (٤٤٣ - ٤٤٥) (١) :

(من الخفيف)

- ١ إِنَّ قَحْطَانًا قَدْ بَنَى لِي بَيْتًا
 - ٢ لَيْسَ مِثْلَ الَّذِي بَنَى النَّاسُ بِالطَّيِّبِ
 - ٣ بَلْ بَنَاهُ عِنْدَ السَّمَاءِ نَجَادًا
 - ٤ وَرَسَا أَشْهُ فَلَسْمَ يَسْتَطِيعُهُ
 - ٥ وَكَسَاهُ الْجَمَالَ وَالْعِزَّ وَالْبَهْ
 - ٦ حَقَّهُ الْخَيْلُ ، وَالرَّجَالُ عَلَيْهَا
 - ٧ جَعَلَتْهَا سَرَاهُ قَحْطَانٍ حِضْنًا
 - ٨ جَعَلُوهُ فَوَائِدًا لِبَنَاهُمْ
 - ٩ إِنَّ قَوْمِي هُمُ الْمُلُوكُ بِحَقِّ
 - ١٠ إِنَّنِي قَدْ مَلَكَتُ شَرْقًا وَغَرْبًا
- لَا يَطِينُ بَنَى وَلَا يَعْمُودُ
مِنْ وَكَلَسَ وَأَجْرٍ مَسْرُودُ (٢)
رَأْسُهُ مُضَعَّدًا بِرَأْسِ الشُّعُودِ (٣)
أَحَدُ رَامَ نَقَبُهُ بِحَدِيدِ
حَجَّةٍ مِنْهُ وَحَقُّهُ بِالْجُنُودِ
كُلُّ دِنْعٍ مُسَرَّدٍ مَسْرُودِ
وَرُثُوا صُنْعَهُنَّ مِنْ دَاوُدِ
يَعَذِّبُونَ الْهِيَاجَ لِلْمُسْتَفِيدِ
شَهِدَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ شَهِيدِ
مِنْ قُرَاهَا ، وَحَرْبُ آلِ عَمُودِ

- (١) قال الشعر يذكر ما أعطي من العز والقوة والملك ما لم يعطه أحد غيره من الناس ؛ ولم يرد البيت (٣٣) في أخبار عبيد ، وإنما أضفته بترتيبه عن الإكليل ؛ انظر التخريج .
- (٢) مسرود ؛ أي : متداخل ؛ والسرد : التسج والتقب والتداخل .
- (٣) قوله : « .. بناه ... نجادا » كذا جاء ، ولعله تحريف عن (نجاراً) بالراء ؛ يقول : بنى لي بيتاً ليس كالبیوت المألوفة المعروفة ، بل بيتاً (نجاراً) أي حسباً ؛ والتجار : الحسب والأصل . والسماك : النجم ، وهما سِماكان ، أحدهما السِماك الأعزل ، والآخر السِماك الزامح . و(رأسه) : منصوبٌ لأنه بدل من الهاء في قوله (بناه) .

- ١١ وَأَخَذْتُ الْعِرَاقَ مِنْ آلِ مَرْوٍ
 ١٢ وَجَلَبْتُ الْخَيْلَ لِلصِّينِ حَتَّى
 ١٣ وَأَقَمْنَا بِهَا ثَلَاثِينَ عَاماً
 ١٤ وَأَمِيرٌ مُصَفَّدٌ فِي وَثَاقٍ
 ١٥ وَقَعْتُ خَيْلُنَا بِأَرْضِ قُبَادٍ
 ١٦ وَتَرَكْنَا مَا دُونَ ذَلِكَ إِلَيْنَا
 ١٧ وَمَضَى حُكْمُنَا عَلَى كُلِّ حَيٍّ
 ١٨ مَنْ أَسْرَنَّا مِنْهُمْ فَخَيْرُ أَسِيرٍ
 ١٩ لَوْ رَأَى جَمْعُنَا فَذَاكَ مِنَ الْخَوِ
 ٢٠ سِرْتُ بِالْخَيْلِ أَقْبِلِ النَّاسَ جَزْأً
 ٢١ وَطَوْتُ خَيْلَنَا الْأَعَادِي طَيًّا
 ٢٢ قَدْ بَرَاها طُولُ الْإِنَاخَةِ وَالرَّوْ
 ٢٣ تُبْعُ أَفْضَلُ الْمُلُوكِ حَسَانٌ
 ٢٤ مَلِكٌ يُنْزِلُ الْأُمُورَ مُعِيدٌ
 ٢٥ أَخَذَ الْحَرْبَ حِينَ شَبَّ لَظَاهَا
 ٢٦ لَمْ يَزَلْ نُورُهَا عَلَى الزُّنْدِ حَتَّى
- بَسَمَرُ قُنْدٌ ثُمَّ قُرَى الْأَكْرُودِ^(١)
 غَادَرْتَهَا كَمَثَلِ آلِ ثُمُودِ
 وَهُمْ بَيْنَ مُقْعَصٍ وَطَرِيدِ^(٢)
 قَدْ بُرِيَ سَاقُهُ بِعَضِّ الْحَدِيدِ
 وَفَعَةً تَسْتَيِّنُ فِي الْجَلْمُودِ
 لَمْ يَعُدْ وَالِدٌ عَلَى مَوْلُودِ
 لَيْسَ حُكْمِي فِي النَّاسِ بِالْمَرْدُودِ
 أَوْ قَتَلْنَا مِنْهُمْ فَخَيْرُ فَقِيدِ
 فِ شَرِيدٍ كَالْتَقَنَقِ الْمَطْرُودِ^(٣)
 مِنْ أَسِيرٍ يَسِيرُ سَيْرَ الْبَرِيدِ^(٤)
 يَسْلَدُ أَعْيَتْ بِهَا بَعْدَ بَيْدِ
 ضِرٍّ وَحَرُّ الظَّهِيرَةِ الصَّيْخُودِ^(٥)
 لَيْسَ يَوْمَ الْهِيَاجِ بِالرَّغْدِيدِ^(٦)
 لَمْ يَلِ النَّاسَ رَائِسٌ كَمُعِيدِ
 يَوْمَ هَاجَتْ نِيرَانُهَا لِلْوُقُودِ
 أَمْكَنْتُ مِنْ ذُرَائِهَا الْمَخْسُودِ^(٧)

- (١) قوله : « .. ثم قرى .. » بتسكين ميم (ثم) للضرورة ، وهي تحتل أن تكون (ثم) حرف العطف ، كما تحتل أن تكون (ثم) اسم الإشارة إلى المكان البعيد .
 (٢) الْمُقْعَصِ : الصريع .
 (٣) عجزه في الأصل : « من الخوف شديد كالتقنق لمطروود » محزفاً .
 وَالتَّقَنَقِ : الظليم ، وهو ذكر النعام .
 (٤) قوله : « أَقْبِلِ النَّاسَ جَزْأً » بمعنى : أجلبهم يُقْبِلُونَ وأجزهم جَزْأً .
 (٥) الصَّيْخُود : المتقدمة .
 (٦) قوله : « تَبْع ... حسان » خفف (حسا) للضرورة .
 (٧) قوله : « من ذرائها ... » همز (ذرى) للضرورة ، والذرى ، بالفتح : كل ما استترت به .

- ٢٧ أَيْمَنُ النَّاسِ طَائِرًا أَوْ لِقَاءَ
 ٢٨ لَيْسَ بِالطَّائِرِ الْخَفِيفِ وَلَا الْوَا
 ٢٩ حَمِيرٌ قَوْمُنَا أَقَامُوا يَعْزَمُ
 ٣٠ لَوْ جَرَى النَّاسُ لِلْمَكَارِمِ يَوْمًا
 ٣١ يُتْرَعُونَ الْجِفَانُ شَحْمًا وَلَحْمًا
 ٣٢ لَوْ يَعُدُّ الْأَحْيَاءُ أَيَّامَ قَوْمِي
 ٣٣ [فَهَلِ النَّاسُ - غَيْرَ أَتْنَاءَ فَحْطَا
 ٣٤ هَلْ أَقَرَّتْ لَنَا الْبِلَادُ بِخَرْجِ
 ٣٥ أَمْ تَقُولُونَ : لَا ، فَرِيدُوا نَزْدُكُمُ
 ٣٦ وَلَدَتْنَا مِنَ الْمُلُوكِ مُلُوكٌ
 ٣٧ وَلَدَتْنِي مُمْلَكَاتٌ كَيْلَقِي
- حِينَ يَلْقَى بِالْجَحْفَلِ الْمَشْهُودِ^(١)
 هُنِ عِنْدَ اللَّقَا وَلَا الْمَحْدُودِ
 حَيْثُ حَلُّوا فِي الْمَجْدِ غَيْرِ الزَّهِيدِ
 فَضَلُّوا كُلَّ سَائِدٍ وَمُسُودِ
 وَهُمْ مَفْنَعٌ كَمَثَلِ الْأُسُودِ^(٢)
 لَمْ يُطِيقُوا الْأَيَّامَ بِالتَّعْدِيدِ^(٣)
 نَ ، إِذَا مَا ذَكَرْتُ - غَيْرُ عَيْدِي]
 خَبَّرُونَا ، فَلَيْسَ حِينَ جُحُودِ
 فَلِنَعْمَ الْمُزِيدُ لِلْمُسْتَزِيدِ^(٤)
 كُلُّ مَلِكٍ مُمْلَكٍ صَنِيدِ^(٥)
 سَ وَشَمْسٍ ، وَمِنْ لَمِيسَ جُدُودِي^(٦)

- (١) في الأصل : « حين تلقى ... » مصحفاً .
 (٢) قوله : « يترعون الجفان » أي : يملؤها ؛ والجفان : جمع الجفنة ، وهي أعظم ما يكون من القصاع .
 (٣) في الأصل : « ... الأحياء الأيام .. » مختل الوزن مضطرب المعنى .
 (٤) في الإكليل : « فلبس المزيد ... » ، ولعله وهم ناسخ .
 (٥) في مطبوع الأصل : « ولدنا ملوك ... » محرفاً ، وفي الإكليل : « أولدتنى » ، وفي ملوك حمير وشمس العلوم والمنتخبات : « ولدتنى » ، وعجزه فيها جمعاء : « كل قيل متوج صنديد » .

والصنديد : السيد الشريف ، والجمع صناديد .

- (٦) في الإكليل وشمس العلوم وملوك حمير : « نساء متوجات ... » ، وعجزه في الإكليل : « ... أكرم بها من جدود » . وفي شمس العلوم (يلقيس) : يلقيس - ملكة سبأ - بنت الهمداني شرح بن شرحبيل بن ذي سحر من الماثمات ، من ملوك حمير ، وهي التي قصص الله تعالى خبرها مع سليمان بن داود عليه السلام ، في سورة النمل [٢٧ / ٢٣] : ﴿ إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ مَنَاءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ وفيه (شمس) : « شمس من أسماء النساء ، قال أسعد تتبع : ولدتنى ... (الشعر) ، =

- ٣٨ مَلَكْتُهُمْ بَلْقَيْسُ سَبْعِينَ عَامًا آلَ عِزٍّ وَآلَ بَأْسٍ شَدِيدٍ ^(١)
 ٣٩ وَبِهَا جَنَّتَانِ أَنْشَأَهُمَا اللَّهُ هُ ، وَرَزَقَ مِنْ سَدِّهَا الْمَسْدُودِ ^(٢)
 ٤٠ مَا تُبَالِي إِلَّا تَرَى سَيْلَ غَيْثٍ ، جَاءَهَا الْمَاءُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ^(٣)
 ٤١ عَرْشُهَا شَرَجَ ثَمَانُونَ بَاعًا كَلَّلَتْهُ بِلُؤْلُؤٍ وَفَرِيدٍ ^(٤)

= يعني : بلقيس ملكة سبأ ، وأختها شمس ابنتي الهذهاد بن شرح ابن ذي سحر . وكانت شمس عند الملك ياسر يُنعم الذي ملك بعد سليمان بن داود ﷺ .

(١) في الإكليل : « ... ثمانين عاماً » ، مختل الوزن ، وفي شمس العلوم ملوك حمير : « ... تسعين عاماً » ، ورسم (تسعين) قريب من رسم (سبعين) ، والخلط بينها كثير . وعجزه فيها جمعاء : « بأولي قوة وبأسٍ شديد » .

وليس يخفى أن معنى البيت ولفظه قد استلّا من قوله تعالى ، على لسان ملكة سبأ وقومها : ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرَ حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴾ [١٥] قَالُوا نَحْنُ أَوْلَاؤُكُمْ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ [النمل : ٢٧ / ٣٢ - ٣٣] .

(٢) في الإكليل : « ولها جنتان تسقيهما عينان ، فارا بسدّها المسدود » ، ومثله في ملوك حمير ، غير أن في عجزه : « ... فازا بسده ... » .

في البيت إشارة من قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلٌّ مِنْ رِزْقِ رَبِّكَمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّذِي بَدَّلَهُ نَبْتًا وَرَبُّ غَفُورٌ ﴾ [سبأ : ١٥ / ٣٤] .

(٣) في مطبوع الأصل : « ما يبالي ألا ترى .. » ، مصحفاً . وفي الإكليل : « ما تبالي إن ما أتى ... » ، وفي ملوك حمير : « لا تبالي ... جاءها السيل ... » .

(٤) في الإكليل وشمس العلوم وملوك حمير : « بجوهر وفريد » ، وفي ملوك حمير : « عرشها ذرعه » .

وفي شمس العلوم (الشرجع) : « الشرجع : الطويل : قال أسعد تتبع يصف عرش بلقيس : (البيت) . وفيه (الفريد) : « الفريد : الدّر المنظوم المفصل بغيره . ويقال الفريد : الشّدر ، وهو قطع الذهب ، الواحدة : فريدة بالهاء ، قال أسعد تتبع في عرش بلقيس ملكة سبأ : عرشها ... (البيت) . وفيه (العرش) : « والعرش أيضا : القصر المعروف على دعائم من حجارة ، قال أسعد تتبع يصف قصر بلقيس : عرشها ... الشعر » .

- ٤٢ وَبَدُرٌ قَدْ قَيَّدُوهُ مَعَ الْيَا قُوتِ وَالْجَزَعِ أَيُّمَا تَقْيِيدِ^(١)
- ٤٣ فَلَوْ أَنَّ الْخُلُودَ كَانَ إِلَيْنَا بِاخْتِيَالٍ وَقُوَّةٍ وَعَدِيدِ^(٢)
- ٤٤ أَوْ بِمُلْكٍ لِمَا مَلَكْنَا لَكُنَّا مِنْ جَمِيعِ الْأَنْامِ أَهْلَ الْخُلُودِ^(٣)
- في الإكليل (١ / ٢١٧) :
- ٤٥ كُلُّ مَنْ يَحْتَذِي النَّعَالَ وَمَنْ لَا يَحْتَذِيهَا مِنَ الْبَرِيَّةِ عَبْدِي^(٤)
- (من الخفيف)

* * *

- (١) في الإكليل وشمس العلوم : « .. قد قَيَّدْتَهُ وَيَا قُوتِ وَالتَّبَرُّ أَيُّمَا تَقْيِيدِ » ، وفي ملوك حمير : « قد كَلَّلْتَهُ وَيَا قُوتِ وَالتَّبَرُّ أَيُّمَا تَقْيِيدِ » .
- (٢) في ملوك حمير : « وَلَوْ أَنَّ ... » . وفي الإكليل وشمس العلوم وملوك حمير : « ... كان لحي » ، وفي شمس العلوم (الخلود) : « بِاخْتِيَالٍ ... » .
- وفي شمس العلوم (الخلود) : « الخلود : البقاء من وقت مبتدأ . ولذلك لا يجوز أن يقال لله تعالى : إِنَّهُ خَالِدٌ ، لَأَنَّهُ قَدِيمٌ لَيْسَ لَهُ ابْتِدَاءٌ وَلَا انْتِهَاءٌ . قال تعالى : ﴿ إِلَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [المائدة : ١١٩ / ٥ ، والتوبة : ١٠١ / ٩ ، التغابن : ٩ / ٦٤ ، والطلاق : ١١ / ٦٥ ، والجن : ٢٣ / ٧٢ ، والبيئة : ٨ / ٩٨] ، وقال أسعد تَبَّعَ : فَلَوْ أَنَّ ... (البيت) » .
- فَلَوْ أَنَّ ؛ أَي : فَلَوْ أَنَّ ، وَسَهَّلَ لانتظام الوزن .
- (٣) في الإكليل وشمس العلوم وملوك حمير : « ... لَمَّا هَلَكْنَا وَكُنَّا » .
- (٤) في شمس العلوم (الاحتذاء) : « الاحتذاء : احتذئ مثاله : أَي اقتدى به . واحتذئ : انتعل . قال أسعد تَبَّعَ : كُلُّ مَنْ يَحْتَذِي ... (البيت) » .

في أخبار عبيد (٤٤١ - ٤٤٣) (١) : (من الخفيف)

- ١ رَبِّ هَمْ مُؤَرَّقِي بَعْدَ نَوْمٍ
- ٢ يَا بَنِي مَازِنِ فَوَارِسَ مَعْدٍ
- ٣ إِذْ أَنْزَلْتُمْ مَعَ الْعَجَاجِ عَجَاجاً
- ٤ أَسَرُّوا ثُلُثَهُمْ وَثُلَاثاً أَبَادُوا
- ٥ مِنْهُمْ رَاعِي الْمَخَاضِ وَمِنْهُمْ
- ٦ وَبَعَثْنَا إِلَى الْيَمَامَةِ خَيْلاً
- ٧ وَصَرَفْنَا إِلَى كِنَانَةِ جُنْدٍ
- ٨ وَتَرَكْنَا ثَقِيفَ تَنْضَحٍ لِلْجُنْدِ
- غَيْرِ مَا بَاطِلٍ وَلَكِنْ يَجِدُ
- سَرَنِي مَا فَعَلْتُمْ فِي مَعْدٍ (٢)
- وَانْتَضَيْتُمْ لَهُمْ صَفَائِحَ هِنْدٍ (٣)
- وَمَضَى ثُلُثُهُمْ بِأَتْعَسِ جَدٍّ
- مَالِيٍّ لِلنِّحَاضِ فِي كُلِّ وَزِدٍ (٤)
- فَأَتَيْنَاهُمْ بِحَزْمٍ وَجِدٍّ
- فَوَاقَتْ إِلَى كِنَانَةِ جُنْدِي
- سَدِّ يَقْهَرٍ عَلَى هَوَانٍ وَكَدٍّ (٥)

(١) قال عبيد بن شريق قبل الشعر : « فلما فرغ تبع - يا أمير المؤمنين - عن أرض فارس وما يليها توجه إلى الشام ، وذكر ما صنع بأرض معد وغيرها من البلاد ؛ فقال في ذلك - وأنشأ يقول - : رَبِّ هَمْ ... (الشعر) » أخبار عبيد : ٤٤١ ، وعنه في ملوك : حمير : ١٢٤ .

(٢) قوله : « ... فوارس معد » كذا ورد في الأصل ؛ أي : بتسكين العين وتخفيف الدال ، وليس في مناسبة الشعر ما يدفع ذلك ؛ غير أنه جاء في ملوك حمير : « ... فوارس سعد » بلا ضرورة .

(٣) في ملوك حمير : « وانتضيتهم لها ... » .

(٤) المخاض : اسم للإبل الحوامل .

(٥) في ملوك حمير : « ننضح » مصتحفاً .

- ٩ وجعلنا الخراج منزلاً قيس
١٠ وجعلنا بني نزار هداة
١١ وجعلنا نصراً وأحلاف نصير
١٢ وطحنا قري اليمامة بالحد
١٣ وقسمنا بني خزيممة بالجند
١٤ ثم أخذت بالمشقر أرضاً
١٥ ثم أنزلت في عمان رجلاً
١٦ ثم سزنا إلى العراق بجمع
١٧ فترى الناس وسطها وعليها
١٨ يتردون باليمانية اليد
١٩ وبأيديهم مخاصير موف
٢٠ فثبوا بالعراق حيناً من الدهر
٢١ ثم دؤخت أرض فارس طراً
- قد أقرّوا بالخرج من غير عهد^(١)
يُرشدون الطريق في كل قصيد
خولاً بين خادم ومؤدي^(٢)
ل زماناً نعيد فيهم وتبدي
وكل عبد لنا وابن عبد
وجناناً تخلصها الناس بعدي
يستعدون من فارس أزد
ملاً الأرض بين غور ونجد
أشد غابات من كهول ومرد
ض تراها تجر في كل غمد
وعليهم مسرودة أي سرد^(٣)
ريدوسونها على غير عهد
وقباًذا وأرض هندي وسندي

(١) في الأصل : « ... الخرج منزل .. » مختل الوزن ، وفي ملوك حمير : « ... للخرج منزل ... » .

والخراج : الإتاوة تؤخذ من أموال الناس . والخرج : ما يؤديه العبد إلى سيده من غلته .

(٢) في الأصل : « وجعلنا نصراً وأحلاف نصير » مصحفاً ، وما أثبت رواية ملوك حمير ، والمراد (النصير) ، وهو قريش ابن كنانة . وفي ملوك حمير : « خدماً بين ... » .

والخول : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء .

(٣) وقوله : « ... مخاصير موف » كذا جاء في الأصل ، ولم يتجه لي معناه ؛ ولعله محرف عن : « مخاصر موت » أي : بها الموت ؛ أو « مخاصر مؤن » والمخاصر : جمع المنصورة ؛ وهي ما اختصر الإنسان بيده فأمسكه ، من عصاً أو عكازة ... ، وقد يُنكأ عليه ، وكانت من شعار الملوك . والمون : من المؤونة . وقوله « ... وعليهم مسرودة » يريد : دروعاً مسرودة ؛ أي : محكمة .

- ٢٢ ثُمَّ أَنْزَلْتُ حَمِيرًا جَبَلَ الصَّيِّ
 ٢٣ وَرَكَضْنَا الْجِيَادَ فِي غُرُضِ الرُّو
 ٢٤ فَإِذَا الْحَرْبُ أَوْقَدَتْ أَسْعَرُوهَا
 ٢٥ ثُمَّ أَنْزَلْتُ حَيْثُ أَنْزَلْتُ لَخْمًا
 ٢٦ ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَقْرَبُ الشَّامِ قَصْدًا
 ٢٧ ثُمَّ وَجَّهْتُ نَحْوَ يَثْرِبَ خَيْلًا
 ٢٨ فَصَدَمْنَا أَطَامَ يَثْرِبَ بِالْحَيْدِ
 ٢٩ وَتَرَكْنَا بِهَا مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْ
 ٣٠ ثُمَّ أَقْفَلْتُ مَنْ بِهَا مِنْ خِيُولِ
 ٣١ وَإِذَا سِرْتُ رَافَقْتَنِي جِبَالُ
 ٣٢ فَجِبَالِي إِذَا أُحِقَّتْ حَدِيدُ
- سِنَ قَدَاقِ الدَّلِيلِ عِزُّ الْأَشَدِّ
 مِ كَفَعَلِ الْمُكَاشِحِ الْمُتَعَدِّي (١)
 بِمَسَاعِيرٍ بِمَا سَنَاهُ أَشَدُّ (٢)
 وَجُذَامًا وَهُمْ جَنَاحِي وَرِفْدِي
 بِرِجَالٍ عَلَى ضَوَامِرَ جُرُودِ
 لِنَبِيْطٍ بِهَا يَحْلُونَ بَعْدِي
 لِ الْعَنَاجِيْجِ بِالْمَقَاوِلِ تَرْدِي (٣)
 رَجٍ حَسْبًا مِنْ آلِ بَأْسٍ وَمَجْدٍ (٤)
 نَحْوَ أَرْضِي وَنَحْوَ قَوْمِي وَوُلْدِي
 وَرِجَالُ هُمْ جَنَاحِي وَجَدِّي
 وَرِجَالِي إِذَا تَأَخَّرْتُ عِنْدِي (٥)

- (١) غُرُضٌ : واحدها غَرُوض ؛ وهي الطريق في غُرُضِ الجبل ، وهو ما اعترض في غُرُض .
 (٢) عجزه في الأصل : « بمساعير بما سناه أشد » مختل الوزن ؛ فيه زيادة حرف (الباء) يُضَافُ إليه الإقواء ؛ وهو لا ريب محرفٌ عن شيء لا يكون معه إقواء ؛ وأقرب ذلك أن يكون « بمساعير ما سبأه أشد » وتكون (ما) زائدة .

والمساعير : جمع المِسْعَر ؛ وهو من الرجال ، مَنْ تَحَمَّى بِهِ الْحَرْبُ . وشبَّاه : جمع سابٍ مِنَ السَّبْيِ .

- (٣) الْأَطَامُ : واحدها أُطَم ؛ وهو القصر وكل حصن مبني بحجارة ، وكل بيت مرتع مسطح .
 والعناجيج : واحدها عُنْجُوج ؛ وهو : الرائع من الخيل . وتردي ؛ أي : تعدو بهم .
 (٤) قوله : « .. حَسْبًا مِنْ آلِ ... » كذا جاء ، ولم يتَّجه لي معناه ؛ ولعلَّه محرفٌ عن « حَسْبًا » أو « جيشًا » .

- (٥) قوله : « ... إِذَا أُحِقَّتْ ... » كذا جاء ، وله وَجْهٌ إِذَا كَانَ مَقْصَدُهُ أَنَّهُ رُكِبَ حَاقِقُهَا ، وهو وسطها ؛ ولعلَّها محرفةٌ عن (زَحَقْتُ) ؛ وَقَفْتُ الزَّاي فَظَنُّهَا النَّاسُخُ أَلْفًا فَوْقَهَا هَمْزَةٌ ، ثُمَّ تَصَرَّفَ فِي بَقِيَّةِ الْكَلِمَةِ بِمَا تيسَّرَ لَهُ .

- ٣٣ نَفَهَرُ النَّاسَ وَالشُّعَاعَ بِخَيْلٍ تَخْصُدُ النَّاسَ فِي الْوَعَى أَيَّ حَصْدٍ (١)
٣٤ مَنْ سَعَى مِثْلَ سَعْيِ حَمِيرٍ سَعِيًّا مَنْ قِيلَ فَقَدْ أَتَانَا بِأَدْيٍ (٢)

* * *

-
- (١) قوله : « ... والشُّعَاعَ بِخَيْلٍ » لعلّه محرّف عن « البقاع بخيل » يعني بقاع الأرض .
(٢) في الأصل « ... أتانا بأدّي » وله وجه إذا أُريد به (الإِدّ) ، ومعناه كـ : (الآد) ، وهو : الأمر العظيم ؛ فيكون حينئذ : « ... أتانا بإدّي » .

(من الكامل)

أَقْدَى بِعَيْنِكَ عَارِضاً أَمْ عُودُ؟ ^(١)
 نَبْطُ بِشَرْبِ آمِنُونَ فَعُودُ
 لَا بُدَّ أَنْ طَرِيقَهُمْ مَقْصُودُ
 بَرْحاً كَأَنَّ أَسَاسَهَا مَجْرُودُ ^(٢)
 وَالْخَيْلُ تَبْدُو تَارَةً وَتَعُودُ
 مِنْ أَمْرِ حَمِيرٍ ، وَالذَّوِيُّ عَتِيدُ ^(٣)
 عَنِّي وَمِثْلِي لِلْعُدَاةِ صَيُودُ
 وَسَرَاةُ حَمِيرٍ بِالسُّيُوفِ رُكُودُ ^(٤)
 حَتَّى تَلَاقَى حَمِيرٌ وَيَهُودُ

في أخبار عبيد (٤٤٨ - ٤٥٠) :

١ يا ذا مُعَاهِرَ مَا أَرَاكَ تَرُودُ
 ٢ مَنَعَ الرُّقَادَ فَمَا أَعْمَضُ سَاعَةً
 ٣ نَبْطُ أَشَابَ الرُّؤَسَ مَنِّي فَعَلُهُمْ
 ٤ لَا تَسْقِنِي يَدَيْكَ إِنْ لَمْ تُلْقِهَا
 ٥ بِسُيُوفِ حَمِيرٍ ، وَالْأَقَاوِلُ وَسْطُهَا ،
 ٦ يَا ذَا الْكَلَالِ كَأَنِّي مَوْرُودُ ،
 ٧ مَا بَالُ يَشْرَبُ غُلَقَتْ أَبْوَابُهَا
 ٨ مَا بَالُ يَشْرَبُ لَا يُجِيبُنِي رَبُّهَا
 ٩ فَلَا وَقَعَنَّ بِأَلٍ يَشْرَبُ وَقَعَةً

(١) في الأغاني والمناقب المزيديّة : « يا ذا المعاهد ما تزال تروود رمداً . . . عاديها . . . »
 تحريف ، وإنما هو مُعَاهِر لا غير .

(٢) في الأصل : « . . . إِنْ لَمْ تَلْقِهَا جَرَحاً » ، ولعلّ الصواب ما أثبت أعلاه ، ودونه « تَلْقِهَا » .
 وفي الأغاني : « لَا تَسْتَقِي . . . تَلْقِهَا حَرْباً كَأَنَّ أَشَاءَهَا . . . » .

وَالْأَشَاءُ : صغار النخل . ومجرود : جُرد خوصه .

(٣) المورود : مَنْ أَصَابَتْهُ الْحُمَّى ؛ من قولهم : وردته الحمى ؛ والوزد اسمها ،
 وقيل : يومها . والذَّوِيُّ : أراد به الذَّوَاء .

(٤) وقوله : « لَا يُجِيبُنِي » ضمن (لا) معنى (لم) الجازمة ، فجزم بها للضرورة ، أو هو
 محرف عن (لم) .

- ١٠ النَّازِلِينَ حَرِيمَ خَزْرَجَ عَنُوةً
 ١١ أَعْدَدْتُهَا لَهُمْ ، فَكُلُّهُمْ بِهَا
 ١٢ وَلَأَهْلِكُنَّهُمْ كَمَا قَدْ أَهْلَكْتُ
 ١٣ قَهْرًا كَمَا دَانَتْ لَنَا آبَاؤُهُمْ
 ١٤ وَلَا تَرْكَنَ بِلَادَهُمْ وَجَمَاهُمْ
 ١٥ وَلَقَدْ وَلِيتَ عَلَى هَوَزَانَ أَشْهُرًا
 ١٦ وَلَقَدْ حَطَمْتُ حُصُونَ فَارَسَ حَطْمَةً
 ١٧ أَبْنَاءَ فَارِسَ قَدْ تَرَكْتُ عَلَيْهِمْ
 ١٨ وَتَرَكْتُ سَائِرَ الْجُنُودِ كَأَنَّهُ
 ١٩ وَلَقَدْ ثَغَرْتُ لِقُنْدُهَا ثَغْرَةً
 ٢٠ وَتَرَكْتُ أَرْضَ السَّغْدِ لَيْسَ لِحِمَمِهَا
 ٢١ وَتَرَكْتُ بَلْخَاً وَالْحُصُونَ وَكَابِلًا
 ٢٢ وَلَا خَضِيبَ سِبَالِهِمْ بِدِمَائِهِمْ
 ٢٣ وَالْهِنْدَ : وَالسُّنْدُ اضْطَلَّتْ بِنَارِهَا
 ٢٤ وَالصِّينُ لَمَّا أَنْ أَنْخَتُ بِرَكِبِهَا
 ٢٥ وَالرُّومُ قَدْ شَرِبَتْ بِكَأْسِ مُرَّةٍ
- فَلَهُمْ لَدَيَّ سَلَاسِلٌ وَقِيُودٌ
 لَوْ نُزِّلَتْ ، فَحِمَاهُمْ مَقْصُودٌ
 عَادَ بِرِيحٍ صَرَصَرٍ وَتُمُودٌ^(١)
 مَا صَاحَ فِي طَبَقِ الصَّبَاحِ غَرِيدٌ
 وَلَهُمْ بِذَلِكَ فِي الْبُرُوزِ شُهُودٌ
 أَيْضًا فَيُسَيِّى الْوَالِدَ الْمَوْلُودُ
 يَوْمًا أَشَابَ لِحَرْبِهَا الصَّنْدِيدُ^(٢)
 خِيَمُ السَّبَاعِ : صَوَادِرُ وَوُرُودٌ^(٣)
 غَيْرُ الْفَلَاةِ مُشَرَّدٌ مَطْرُودٌ^(٤)
 فَوَهَى لِدَلِكِ حِصْنُهَا الْمَعْمُودُ
 مِلْكُ يَهَابٍ وَلَا قَنَأَ مَعْدُودُ
 تَنَعَّى عَلَيْهِمْ طَيْرُهُمْ وَتَرُودُ
 وَلِتُضَلَّيَنَّ مَعَاطِيسُ وَخُدُودُ
 وَبَحْرَهَا ، مِنْ بَعْدِ ذَاكَ جُمُودُ^(٥)
 تُجَبَّى لِشَمْرِ ذِي النَّدَى وَتَعُودُ^(٦)
 مِّنِّي ، وَفُرَّقَ جَمْعُهَا الْمَعْدُودُ

- (١) يدلّ عجزه البيت على التحل ؛ فهو مأخوذ من قوله تعالى : ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكْنَا بِرِيحٍ صَرَصَرٍ عَاصِفَةٍ﴾ [الحاقة : ٦٩ / ٦] .
- (٢) وقوله : « أشاب لحربها الصنديد » هكذا ورد ؛ وفي اللغة : شاب الرجل وشيب ، وأشاب : إذا شاب ولده .
- (٣) الأصل : « خيم السباح ... » تحريف . و(صوادر) : مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : منها صوادر ومنها ورود .
- (٤) الأصل : « غير الفلاة » تصحيف ، والغير : الحمار ، أراد به الوحشي من الحمر .
- (٥) يعني أنه استدفا بحرارة نارها ، ثم أطفأها ، فهي جامدة لا حرارة لها .
- (٦) الأصل : « ... أنخت بركبها » مصحفاً .

- ٢٦ ولقد حَوَيْتُ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا
 ٢٧ نَحْنُ الْمُلُوكُ بَنُو الْكَرَامِ ، وَعِنْدَنَا
 ٢٨ أَسِيرٌ فِي عُرْضِ الْبِلَادِ مُعَمَّمًا
 ٢٩ حَشَوُ الْحَرِيرِ لِبَاسُنَا فِي أَهْلِنَا
 ٣٠ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ النَّبِيِّ وَنَسَجِنَا ؛
 ٣١ نَضَلَّى الْحُرُوبَ بِكُلِّ أَبْيَضَ صَارِمٍ
 ٣٢ وَالضَّارِبُونَ الْكَبْشَ فِي يَوْمِ الْوَعَى
 ٣٣ وَسَيِّوْنَا يَقْطَعْنَ كُلَّ حَصِينَةٍ
 ٣٤ نَهَبُ الْقِيَانِ مَعَ الْجِيَادِ سَجِيَّةً
 ٣٥ مَخْفُوفَةً أَغْنَيْنَا بِنَحِيلِنَا
 ٣٦ لَوْ كَانَ يُزْعِشُ خَالِدًا فِي مُلْكِهِ
 ٣٧ أَوْ كَانَ حَيًّا خَالِدًا فِي مُلْكِهِ
 ٣٨ مِنْ ذَا الَّذِي وَرِثَ الْبِلَادَ وَلَمْ يَمُتْ ،
 ٣٩ إِنِّي لَا عَلِمُ فِي الْمَوَاطِنِ أَنَّنِي
 ٤٠ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ هَلَكَتْ وَأَوْحَشْتُ
 ٤١ وَلَتَبْكِيَنَّ عَلَيَّ كُلُّ قَسْرِيَّةٍ
 ٤٢ يَا عَمْرُو لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ مَيِّتِي
 ٤٣ فَإِذَا مَلَكْنَا الْمُلُوكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ
- حَتَّى انْتَهَيْتُ ، وَرَيْنَا مَحْمُودُ
 تَسْعُونَ أَلْفًا لِلطَّرَادِ شُهُودُ
 بِالْمُلُوكِ ، وَالشَّرَفَ الْقَدِيمَ أَفُودُ
 وَلِبَاسُنَا يَوْمَ الْهِجَابِ حَدِيدُ
 نَسِجٌ يُشَدُّ قَتِيرُهَا الْمَسْرُودُ ^(١)
 مَا فِيهِمْ عِنْدَ اللَّقَاءِ خُمُودُ
 وَرِمَاحُنَا يَوْمَ اللَّقَاءِ بُنُودُ
 مِنْ صُنْعِ يُرْعِشُ صُنْعُهُنَّ حَدِيدُ
 كَرَمًا ، وَلَيْسَ لِفِعْلِنَا مَوْعُودُ
 لِلضَّيْفِ إِمَّا يَأْتِنَا مَوْجُودُ ^(٢)
 خَلَدُوا ، وَأَسْعَدُ ذُو الدُّدَى وَسَعِيدُ
 وَجَدِيْمَةُ الْوَصَّاحِ وَالْمَسْعُودُ
 أَمْ هَلْ لِحَيٍّ فِي الْحَيَاةِ خُلُودُ ؟ !
 يَوْمًا سَأَهْلِكُ وَالْحَيَاةُ تَبِيدُ
 مِنِّْي الْبِلَادُ لِأَهْلِكَنَّ ، فَقِيدُ
 كَانَتْ تَضُنُّ بِدَمْعِهَا فَتَجُودُ
 لِلْمُلُوكِ تَأْخُذُهُ وَأَنْتَ جَوُودُ ^(٣)
 حَزْبٌ ، فَكَيْفَ إِذَا اصْطَلَيْتَ تَذُودُ ؟ ^(٤)

- (١) القتيير : المسمار الذي في الدرع . والمسرود : المنسوج ، من السرود الذي هو اسم جامع للدرع ؛ وسُمِّيَ سروداً لأنه يُسرَّدُ فَيُنْقَبُ طَرَفَا كُلِّ حَلْقَةٍ بِمِسمَارٍ فَذَلِكَ الْحَلَقُ الْمُسَرَّدُ .
- (٢) في البيت ما يدل على الصنع والنحل ، فهو مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ وَأَصْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا رِجْلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنِينَ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهَا بِنَخْلِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾ [الكهف : ١٨ / ٣٢] .
- (٣) عجزه في تاريخ الطبري : « ... تأخذه بغير حشود » ، وفي مخطوط الإكليل : « إِنَّ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ شَدِيدٌ » . و « جؤود » هكذا ورد ، ولعله تحريف عن (جَدود) فمؤول من الجد .
- (٤) في مخطوط الإكليل : « وَإِذَا مَلَكْنَا ... » ، وفي مطبوعه : « ... يذود » مصحفاً . =

- ٤٤ إِنِّي وَعَمْرًا يَوْمَ أَطْلُبُ نَفْسَهُ
 ٤٥ فَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ مَيِّتٌ وَمُحَاسِبٌ
 ٤٦ اسْمَحْ لِقَوْمِكَ بِالْكَرَامَةِ إِنَّهُمْ
 ٤٧ فَخْطَانُ جَدِّي لَنْ يُلَاقِي مِثْلَهُ
 غَزَوْا ، لَأَخَذَ مُلْكُهُ لَحْمِيدُ^(١)
 يَوْمًا فَيَنْجُو مُتَّقٍ وَسَعِيدُ
 أَهْلٌ لِدَلِكْ ، وَالْكَرِيمُ يَسُودُ
 مَا عَاشَ ذُو رُوحٍ وَأَوْزَقَ عُودُ

* * *

= وقوله : « ملكننا » هكذا جاء ، وأرجح أنه تحريفٌ عن « ملكت » يخاطبُ عمرًا . وجاء بعد البيتَين في الإكليل : « وقد يقال : إن هذا الشعر لحسان ابنه إلى أخيه عمرو » .
 (١) في الأصل : « غزو لأحد ملكه تحميد » وهو مختلّ الوزن مصحّف محزّف .

في أخبار عُبيد (٤٥٨ - ٤٦٠) (١) :

(من الخفيف)

- ١ جَدَّدِي الحَبْلَ لَا تُرَبِّي الوَلِيدَا
 - ٢ أَنْ تَجِدِّي وَصَالَنَا أَمْ عَمْرُو
 - ٣ فَصَلِّينِي ثَوَاصِلِي أَرْيَحِيَا ،
 - ٤ لَسْتُ بِالْفَاحِشِ الْقَطِيعِ ، وَلَيْسْتُ
 - ٥ أَلْصِقُ الْخَدْنَ ذَا الصَّفَاءِ بِوُدِّي
- وَصَلِّينِي وَلَا تَخُونِي الْعُهُودَا (٢)
وَتَكْفِي الْمُتَيْمَ الْمَعْمُودَا (٣)
أَكْرَمَ النَّاسِ - حِينَ أَنْسَبُ - عُودَا
شِمَتِي أَنْ أَكُونَ بَاغٍ حَسُودَا (٤)
وَأُرْمِي الْعَدُوَّ حَتَّى يَفِيدَا (٥)

(١) قال الشعر بحسب ما ذكر عن عُبيد بن شَرِيَّة الجُرهمي يذكر إكسائه الكعبة ؛
التيحان : ٤٥٨ .

(٢) في مخطوط الإكليل : « جدد الحبل لا يثر وليدا » تحريف ، وفيه : « ومن كان من حمير يرى أن الشعر الدالي الذي أوله (جدد الحبل لا يثر وليدا) لتبع الأصغر [عمرو بن حسان بن أسعد بن ملكيكرب الحميري] يرى أن تبعاً ذكر فيه يزيد ذا الكلاع الأصغر ، وهو هذا . والقول ما قلنا آنفاً ؛ لأن تدريج ذي الكلاع الأكبر إلى عصر تبع أسعد أقرب ... » .

(٣) في الأصل : « .. وصلنا .. يكفي » مختل الوزن مضطرب المعنى .

(٤) في الفصوص : « .. بالفاحش اللسان .. نجباً حسودا » .

والقطيع ؛ أي : المقطوع . وقد شبه المرء يُسلخ من رهطه لفحش أو غيره بالقطيع من الشجر ؛ وهو ما قطع منه . وقوله : « .. أكون باغ .. » أي : باغياً ، وحذف تخفيفاً وتشبيهاً للمنصوب بالمرفوع والمخفوض للضرورة ؛ ومثله قول الشاعر : « فلو أن واثي باليمامة داره » انظر ضرائر الشعر ٩١ ، ٩٣ .

(٥) قوله : « أَلصقُ الخدن .. » هكذا جاء ، وله وجه ، وقد يكون محرفاً عن =

- ٦ وَسَلِي عَنْ مَسِيرِنَا إِذْ غَرَوْنَا كَيْتُبَاذٍ وَالشَّرَكَ وَالْأَكْرُودَا
 ٧ يَوْمَ لَا تُعْرِفُ التَّجَارَةُ فِينَا وَلَنَا الْمُلْكُ أَنْ تَقُودَ الْجُنُودَا
 ٨ وَرِثَ الْمُلْكُ تَبَعٌ ، وَبُنُوهُ وَرَثُوهُ عَنِ الْجُدُودِ ، جُدُودَا
 ٩ وَسَلِي عَنْ مَسِيرِنَا مِنْ ظَفَارٍ بِجُمُوعٍ نَوُومُ غَوْرًا بَعِيدَا ^(١)
 ١٠ بِجِيَادٍ جَنَّبَتْهَا بِسَمَرُفَتْ سَدَّ عِرَابًا قُبَّ الْأَيَاطِلِ قُودَا ^(٢)
 ١١ وَعَلَيْنَا سَوَابِغٌ مُحْكَمَاتٌ قَدْ وَرَثْنَا إِمَامَهَا دَاوُدَا ^(٣)

= « أَنْصِف ... » . وجاء في الأصل أيضاً : « ... حتى يقيدا » ، ولعل الصواب ما أثبت أعلاه .

وَالْخِذْنُ كَالْخَيْدَيْنِ : الصَّدِيق . وَأُرْمِي ، مُشَدِّدًا : مِثْلُ أُرَامِي وَأُرْمِي .
 وَيَشِيدُ : يَمُوت .

(١) فِي الْإِكْلِيلِ ٨ / ٢٨ : « إِذْ جَنَّبْنَا جِيَادَنَا ... ثُمَّ سَرْنَا بِهَا نَسِيرَ بَعِيدَا » ، وَقَالَ
 الْهَمْدَانِيُّ : « وَيُقَالُ إِنَّهُ لَعَمْرُو بْنِ حَسَانٍ » .

وِظْفَارٍ : مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، مِثْلُ حَذَامٍ وَقَطَامٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « عِرَابَا » تَصْحِيفٌ .

وَجَنَّبَتْهَا : قُدَّتْهَا . وَعِرَابًا ، أَيِ : عَرِيَّةٍ مَنْشُوبَةٍ إِلَى الْعَرَبِ . وَفَرَّقُوا بَيْنَ الْخَيْلِ
 وَالنَّاسِ ، فَقَالُوا فِي النَّاسِ : عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ ، وَفِي الْخَيْلِ : عِرَابٌ . وَالْإِبِلُ الْعِرَابُ وَالْخَيْلُ
 الْعِرَابُ ، خِلَافَ الْبَخَاتِيِّ وَالْبِرَازِيِّ . وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ : مَلَكَ خَيْلًا عِرَابًا ، أَوْ إِبِلًا عِرَابًا ، أَوْ
 اكْتَسَبَهَا ، فَهُوَ مُعْرَبٌ . (اللسان : ع ر ب) . وَالْقَبُّ : جَمْعُ أَقْبَ ، وَهُوَ الضَّامِرُ .
 وَالْأَيَاطِلُ : جَمْعُ أَيَطْلَ زَنَةً (فَيَعْلَلُ) كَالْإِطْلِ وَالْإِطْلُ : وَهُوَ الْخَاصِرَةُ كُلُّهَا .
 وَالْقُودُ : وَاحِدَتُهَا قُودَاءُ ، وَهِيَ الطَّوِيلَةُ .

(٣) السَّوَابِغُ : الدَّرُوعُ التَّامَّةُ الطَّوِيلَةُ ، وَاحِدَتُهَا سَابِغَةٌ . وَغَيْرُ خَفِيٍّ أَنْ فِي الْبَيْتِ إِشَارَةٌ إِلَى
 تَسْخِيرِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْحَدِيدُ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذْ كَانَ يَصْنَعُ مِنْهُ مَا أَرَادَ ، وَكَذَلِكَ عَمَلُهَا
 تَبَعٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ تَبَعًا أَمَرَ بِعَمَلِهَا وَلَمْ يَصْنَعْهَا بِيَدِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْظَمَ شَأْنًا مِنْ أَنْ يَصْنَعَ بِيَدِهِ .
 وَنَظِيرُ الْبَيْتِ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ (اللسان : ت ب ع) :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ ، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تَبَعٌ

- ١٢ كُلُّ فَضْفَاضَةٍ دِلَاصٍ تَشْتِي ۖ أَبْهَمَ الْقَيْنُ قَدْرَهَا الْمَسْرُودَا ^(١)
 ١٣ وَسُيُوفٌ قَوَاطِعٌ قَدْ جَلَاها صَانِعٌ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مُجِيدَا
 ١٤ وَازْتَدَيْنَا بِكُلِّ عَضْبٍ حُسَامٍ أَحْكَمَ الْقَيْنُ صُنْعَهُ تَجَرِيدَا
 ١٥ وَمَعِي لِلْقَاءِ نَسْعُونَ أَلْفَا قَوْمٌ حَزْبٍ مُسْرَبُونَ الْحَدِيدَا
 ١٦ وَجَعَلْنَا لِلْخَيْلِ خَيْلًا وَلِلرَّجْلِ وَجَعَلْنَا عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُمُ ^(٢)
 ١٧ وَجَعَلْنَا عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسُ حَتَّى أَخَا الْحَزْبِ ذَا الْكَلَاعِ يَزِيدَا ^(٣)
 ١٨ وَجَعَلْنَا عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسُ رَرَى صَبُورًا عَلَى اللَّقَاءِ شَدِيدَا
 ١٩ حَسَنَ الدِّينِ وَالتَّحَرُّفِ وَالْجِي لَةَ لَا طَائِشًا وَلَا رِعْدِيدَا ^(٤)
 ٢٠ قَدْ غَشِينَا بِخَيْلِنَا أَرْضَ مَرْوٍ وَقَتَلْنَا الْيَهُودَ قَتْلًا عَنِيدَا
 ٢١ وَزَرْنَجًا وَقُنْدَهَارًا وَمِيَا رَكَدَتْ فِيهِمُ السُّيُوفُ رُكُودَا ^(٥)

- (١) فضفاضة ؛ أي : درع واسعة . ودِلاص : لينة بَرَاقة ملساء . وتشْتِي ؛ أي : تشْتِي . وَأَبْهَمَ قدرها : أَحْكَمه فهو مُبْهَم . وَالْمَسْرُود : المنسوج ، من السَّرْد الذي هو اسم جامع للدرع ؛ وَسُمِّي سَرْدًا لِأَنَّهُ يُسَرَّدُ فَيُنْقَبُ طَرَفَا كُلِّ حَلْقَةٍ بِسِمَارٍ فَذَلِكَ الْحَلْقُ الْمُسَرَّد .
 (٢) في الأصل : « وللرجل رجال وللقرود قرودا » . وهو تحريف وتصحيف جلي .

وَالرَّجُلِي زَنَةً (فَعْلَى) كَالرَّجَالِ زَنَةً (فِعَال) : جمع رَجُلَانِ زَنَةً (فَعْلَان) ؛ وهو الرَّاجِل . وَالْقُرود ، من الإِبِل : المتنحية في المرعى والمشرَب .

- (٣) في شمس العلوم (الكَلَاع) : « الكَلَاع : قوم من جُمَيْر ، ... منهم ذُو الْكَلَاعِ يَزِيدُ بْنُ يُعْفَر ، وهو أحد قواد أسعد تَبِع ، قال فيه : وجعلنا ... (البيت) » . وفي شمس العلوم (المقدمة) : « المقدمة : مقدمة الجيش : أَوَّلُهُ ، قال أسعد تَبِع : وتركنا ... شمرًا ذَا الْجَنَاحِ » بروي مختلف . وفيه (الكَلَاعُ وَالْمُقَدَّمَةُ) : « وجعلنا على المقدمة ... » .
 وَالمُجَنَّبَةُ ، بالفتح والتشديد : الْمُقَدَّمَةُ : وَالمُجَنَّبَتَانِ مِنَ الْجَيْشِ : المَيْمَنَةُ وَالمَيْسَرَةُ .

- (٤) الدِّين : الطَّاعَةُ . وَالتَّحَرُّف : العُدُول ؛ لَعَلَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ يَعْدِلُ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا مَا أَصَابَ فِيهِ مَانِعًا ، إِلَى خَيْرٍ مِنْهُ . وَالجيلة : اسم هيئة من الجَوْلَان . وَالرَّعْدِيد : الجبان .
 (٥) في الأصل : « زبرجا ... وميا » ولا معنى له .

- ٢٢ وَهَزَمْنَا جُمُوعَ رُومٍ وَتُرْكٍ
 ٢٣ وَإِلَى الصِّينِ سِرْتُ حَوْلًا جَرِيدًا
 ٢٤ وَاسْتَبَحْنَا جَمِيعَ مُلْكِ قُبَاذٍ
 ٢٥ وَتَرَكْنَا جِبَالَ كَرْمَانَ مِمَّا
 ٢٦ وَقَتَلْنَا رِجَالَ فَارِسَ طُرًّا
 ٢٧ ثُمَّ بَهَرَا وَالْهُرْمَزَانَ قَتَلْنَا
 ٢٨ ثُمَّ مِنْ حَمِيرٍ أَثَرْتُ وَتَيْمٍ
 ٢٩ فَسَيِّبْنَا نِسَاءَهُ وَبَنِيهِ
 ٣٠ ثُمَّ أَخْرَبْتُ بِالْمُشَقَّرِ أَرْضًا
 ٣١ وَاسْتَبَحْنَا الْبِلَادَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ
 ٣٢ جُيَيْتُ نَحُونَا الْبِلَادُ بِصَغِيرٍ
 ٣٣ وَأَمَرْنَا الْمُلُوكَ حَتَّى اسْتَذَلُّوا
 ٣٤ ثُمَّ دُسْنَا بِالْخَيْلِ أَرْضَ مَعَدٍّ
- وَمِنَ السَّنْدِ قَدْ عَقَرْنَا الْخُدُودَا^(١)
 أَقْتُلُ الْكَهْلَ ثُمَّ أَسْبِي الْوَلِيدَا^(٢)
 وَجَيِّبْنَا صَاغِرًا مَصْفُودَا^(٣)
 دَعَسْنَاهَا الْجِيَادَ سَهْلًا صَعِيدَا
 ثُمَّ كُنَّا عِنْدَ اللَّقَاءِ أُسُودَا
 ثُمَّ وَلَّى النَّصِيبُ مِنَّا طَرِيدَا^(٤)
 ثُمَّ مِنْ يَثْرِبٍ قَتَلْنَا الْيَهُودَا^(٥)
 وَالَّذِي قَدْ حَوَى فَأَمْسَى وَحِيدَا
 وَأَتَانِي بِهَا النَّيْطُ وَفُودَا
 وَمَلَكْنَا الْعِبَادَ مُلْكًا حَمِيدَا
 لَمْ يَكُنْ غَزُونَا الْبِلَادَ وَحِيدَا^(٦)
 فَتَرَى حَوْلَنَا الْمُلُوكَ هُمُودَا
 وَجَعَلْنَا لَهُمَا مَعَدًّا عَتِيدَا^(٧)

- (١) عَقَرَ كَعَفَّرَ : مَرَّغَ ؛ يُقَالُ : عَقَرَهُ فِي التَّرَابِ وَعَقَّرَهُ : مَرَّغَهُ فِيهِ وَدَسَّهُ .
 (٢) فِي الْأَصْلِ : « ... حَوْلًا جَدِيدًا » وَلَهَا وَجْهٌ ، غَيْرَ أَنَّ الصَّوَابَ الْجَرِيدَ ؛ وَحَوْلٌ جَرِيدٌ ؛
 أَي : تَامَ . وَفِي شَمْسِ الْعُلُومِ (الصِّينُ) : « الصِّينُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ . وَهُمْ وَلَدُ الصِّينِ بْنِ
 يَافَثَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، قَالَ أَسْعَدُ : وَبِالصِّينِ ، وَقَالَ أَيْضًا : وَمِنَ الصِّينِ قَدْ وَطَّنَا
 بِلَادًا فَلَمَكْنَا كَبِيرَهَا وَالْوَلِيدَا .
 (٣) جَبِيْ مُلْكُهُ : جَمَعَ خَرَاجَهُ وَحَصَلَهُ . وَمَصْفُودٌ : مَقْتَدٌ بِالْأَضْفَادِ ، وَاحِدُهَا صَفْدٌ ؛
 يُقَالُ : صَفَّدْتَهُ بِالْحَدِيدِ وَصَفَّدْتَهُ ، فَهُوَ مَصْفُودٌ وَمُصَفَّدٌ .
 (٤) فِي الْأَصْلِ : « ثُمَّ بَهَرَانِ ... » بِإِثْبَاتِ النَّونِ ، مُخْتَلِّ الْوِزْنِ .
 (٥) فِي الْأَصْلِ : « ... أَثَرْتُ ... » .
 (٦) الصَّغَرُ كَالصَّغَارِ : الدَّلُّ وَالْهَوَانُ .
 (٧) الْعَتِيدُ : الْمُهَيَّأُ الْمُعَدُّ .

- ٣٥ وَتَمِيمٌ عَلَيْهِمْ دَهْسُ الرَّمْلِ لِرْ ، وَتُهُدِي إِلَى جُبُوشِي الْقِيُودَا (١)
 ٣٦ وَيَنْسِي تَغْلِبِي جَعَلْتُ وَبَكْرًا لِنِسَاءِ الْمَنَارِ طِينًا وَشِيدَا (٢)
 ٣٧ وَهَذِيلًا جَعَلْتُ لِلْبَرْيِ وَالرَّيْ شِرْ وَكَانُوا أَقْلَ حَيٍّ عَدِيدَا (٣)
 ٣٨ وَثَقِيفًا لِدَبْعِ أَسْقِيَةِ الْجَدِّ شِرْ وَصُنِعَ الْجِبَالِ فِتْلًا قُعُودَا (٤)
 ٣٩ ثُمَّ أَبْنَا نَوْمٌ قَصْدًا سَهِيلًا وَرَقْمْنَا لَوَاءَنَا الْمَعْقُودَا (٥)
 ٤٠ وَكَسَوْنَا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ الدَّ هُ مُلَاءٌ مُعَصَّبًا وَيُرُودَا (٦)

(١) في الأصل : « وهس الرمل » ، وفي شرح الدامغة : « دهس الرمل » وكلاهما تحريف ، صوابه : « دهس الرّحل » بالدال المهملة في الكلمة الأولى ، وحاء مهملة في الثانية ؛ يعني أنهم يصنعون له الرّحال اللينة .

(٢) عجزه في شرح الدامغة : « يمتحون الدلاء متحاصعود » .

والشيد : كل ما طلي به الحائط من جص أو ملاط .

(٣) في الأصل : « وهذيل » والصواب عن شرح الدامغة .

والبري : النّخت ؛ يقال : يرى العود والقلم والقِدَحَ وغيرها يبريه بزيّاً : نَحَتْه .
 والرّيشُ ، بالفتح : مصدرُ رَاشَ سهمه يريشه ريشاً إذا ركب عليه الرّيش .

(٤) في شرح الدامغة : « وشزر الجبال فتلاً حصيدا » .

والأسقية زنة (أفيلة) : جمع سقاء جمع قلة ، وهي القرية من الجلد تكون للماء واللبن .

(٥) في كتاب السّير والمغازي : « ثم سرنا نؤم قصداً سهيلاً قد رفعنا لواءنا معقوداً » ، وحرّى بهذه الرواية أن تكون أقرب الروايات من الصواب ، وفي أخبار مكة للأزرقي : « وخرجنا منه نؤم سهيلاً قد رفعنا لواءنا معقوداً » ، وفي التّوضيح الأنثى : « ثم سرنا عنه نؤم سهيلاً ... فرفعنا ... » . وفي الأغاني : « ثم أبنا منه نؤم .. قد رفعنا لواءنا المعقوداً » . وفي ملوك حمير : « وطفقنا نؤم ... ورّمنا ... » .

ورقمنا : من الرّقم ، وهو النقش أو الكتابة أو الرّسم ؛ يعني أنه لواء عليه رسم .

(٦) في كتاب السّير والمغازي ، والمعارف ، والأغاني ، والتّوضيح الأنثى ، وديوان حسان بن ثابت : « ملاء معضداً » ، وفي ملوك حمير : « ملاء مقصبا » ، وفي مروج الذهب - وهو فيه لبعض حمير - : « ... الذي عظم ... ملاء مقصبا .. » ، وفي شمس العلوم =

- ٤١ ثُمَّ طَفْنَا لَدَيْهِ عَشْرًا وَعَشْرًا وَخَرَزْنَا عِنْدَ الْمَقَامِ سُجُودًا
 ٤٢ وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الشَّهْرِ سَبْعًا وَجَعَلْنَا لِإِبْرَاهِيمَ إِقْلِيدًا^(١)
 ٤٣ وَأَمَرْنَا بِالْجُرْهُمِيِّنَ خَيْرًا وَكَانُوا بِحَافَتَيْهِ شُهُودًا^(٢)
 ٤٤ وَأَمَرْنَا أَلَّا يُقَرَّبْنَ مِثْلًا ة وَمَيْتًا ، وَلَا دَمًا مَقْصُودًا^(٣)

= (التَّبَع ، والإقْلِيد ، والعَصْب) : « ... البيت الحرام من العَصْبِ ملاء معصدا .. » .
 وفيه (التعصيد) : « وبرد معصدا : أي مخطط ، قال أسعد ، ملاء معصدا وبرودا » . وفيه
 (العصب) : « العَصْب : ضرب من برود اليمن ، واحده وجمعه سواء ، يقال : برد
 عَصْبٍ وبرود عَصْبٍ بالإضافة ، ولا تجمع . قال أسعد تبّع : وكسونا ... (الشعر) » .
 والمُعَصَّب : أراد البرود اليمانية التي تُدعى العَصْب ، لأنه يُعصب غزلها ؛ أي : يُدزج
 ثم يُصبغ ثم يُحساك . والمُقَصَّب : أراد تلك الثياب التي تُصنع من الكتان ،
 وتسمى : القَصْب .

(١) في كتاب السَّيَر والمغازي والأغاني : « ... من الشهر ستا » . وفي أخبار مكة
 للأزرقي : « ... من الشهر عشرا » ، وفي الروض الأنف : « فأقمنا ... » . وفي شمس
 العلوم (الإقْلِيد) : « الإقْلِيد : المفتاح ، بلغة أهل اليمن ، والجميع : أقاليد ومقاليد .
 ويقال إن أصله بالفارسية إكليد ، وقال أسعد تبّع - وكان أول من كسا البيت وجعل له مفتاحا
 من ذهب : وكسونا ... الشعر » . وفيه (التبّع ، الإقْلِيد) كما في ملوك حمير : « من
 الشهر تسعا » .

(٢) في الأصل : « وأمرنا بأسرة الجرهميين ونواخرهم بحافتيه شهودا » وهو مضطرب ، وأثبت
 ما انتظم به الوزن ، وهو قريب مما جاء في كتاب السَّيَر والمغازي ، وفيه أيضاً : « وكان
 بحافتيه ... » . وفي ملوك حمير : « وأمرنا بسدنه » .

(٣) في الأصل : « وأمرنا إلى بريق مساو كنا حين لونا ... » . محرّفاً مختلّ الوزن . وفي ملوك
 حمير : « وأمرنا أن لا نريق حوالينا ، ميتا ولا دماً مقصودا » ، منتظم الوزن مضطرب
 المعنى . وفي السَّيَر والمغازي :

« وأمرنا ألا يقربن مثلانا ولا ميتا ولا دماً مقصودا »

مختلّ الوزن ، وفيه تحريف ، وأثبت في المتن هذه الرواية بعد تصحيح رسمها .

= والفَصْد : شقّ العزق ؛ فَصَدَهُ يَفْصِدُهُ فَصْداً وفَصْداً ، فهو مَقْصُودٌ وفَصِيدٌ .

- ٤٥ وَنَحَرْنَا بِالشَّعْبِ سَبْعِينَ أَلْفًا
 ٤٦ وَصَفَا مُلْكُنَا لَنَا غَيْرَ أَنِّي
 ٤٧ كُلُّ مُلْكٍ يَفْتَنِي سِوَى مُلْكِ رَبِّي
 ٤٨ خَلَقَ الْخَلْقَ : فَاجِرًا وَتَقِيًّا
 ٤٩ قَاهِرًا قَادِرًا ، يُمِيتُ وَيُحْيِي
 ٥٠ حَمِيرٌ أَكْرَمَ الْأَنْامِ وَقَدِمًا
 فَتَرَى الطَّيْرَ نَحْوَهُنَّ وَرُودًا ^(١)
 لَسْتُ أَزْجُو مَعَ الْفَنَاءِ خُلُودًا
 فَلَهُ مُلْكُنَا ، حَمِيدًا مَجِيدًا
 وَشَقِيًّا بِسَعْيِهِ وَسَعِيدًا
 خَلَقَ الْخَلْقَ مُبْدِيًّا وَمُعِيدًا
 سَادَةُ النَّاسِ ، حَقُّنَا أَنَّ نَسُودَا

* * *

= وكان تبع - فيما يزعمون - أول من كسا البيت ، وأوصى به ولاته من جرهم ، وأمرهم بتطهيره والآن يقربوه دماً ولا ميتة ولا مثلاً - وهي المحايض - وجعل له باباً ومفتاحاً . (انظر السيرة النبوية ١ / ٢٤) .

(١) في كتاب السير والمغازي : « ... ستة ألف ترى الناس ... » . وفي الأغاني : « ... ستة آلاف نرى الناس ... » . وفي الروض الأثف : « ... ستة ألف ترى الناس ... » . وفي ملوك حمير : « ... بالشعب سبعين ... حولهن ركودا » . وفي ديوان حسان بن ثابت : « نحن قتلنا بالشعب ستة آلاف ترى الناس ... » وأوله مختل الوزن . قال نشوان الحميري : « البُدن : جمع بدنه ، قال الله تعالى : ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّنْ شَعِيرٍ اللَّهُ لَكُم فِيهَا خَيْرٌ فَادْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِيتُ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُم لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [الحج : ٣٦ / ٢٢] ، وقال أسعد تبع (شمس العلوم) (البدن) ، وعنه في المنتخبات ٦ :

ونحرننا سبعين ألفاً من البدن ن ترى الناس حولهن ركودا

في شمس العلوم (المنصور ، ١٠ / ٦٦١٥) (من مجزوء الكامل)

١ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ حِمَى يَرِ سَوْفَ تُغْلَى بِالْفُهورِ^(١)
٢ وَيُسُودُهَا أَهْلُ الْمَوَا شِي مِنْ نُصَيْرٍ أَوْ نَصَيْرِ

* * *

(١) في الأصل : « ... بالقهور » بالقاف ، تصحيف ؛ والقهور ، يريد : فهر بن مالك بن النضر ، وهو جماع قريش .

قال نشوان الحميري : « والمنصور : لقبٌ لقائمٍ منتظرٍ عند كثير من الناس ، وهو المهدي الذي تدعي كل فرقة منهم أنه منها . قالت اليهود : هو المسيح الداودي يُعيد الدين الإسرائيلي ؛ وقالت النصارى : هو المسيح ابن مريم ، وقال الصابئون : هو من ولد هرمس الهرامس اليوناني ، وقالت المجوس : هو من ولد بهرام جُور الفارسي يُعيد الدين الأبيض ، يعنون دينهم ، وللشيعية فيه أقوال كثيرة : كل فرقة تقول : هو إمامها ما خلا بعض الزيدية فهم يقولون : هو فاطمي الأبوين ، اسمه محمد بن عبد الله ، وقالت حُمير في سِيرِها المأخوذة عن علمائها : هو رجل حُميري سبَّي الأبوين يُعيد الملك إلى حُمير بالعدل ، وقد ذكره أسعد تبّع وغيره منهم ؛ قال أسعد في شعر رواه عبيد بن شربة الجرهمي : ومن العجائب ، ... (الشعر) ، يعني النَّضْر بن كنانة من قريش « شمس العلوم (المنصور) .
وقوله : « بالقهور » لعله تصحيفٌ عن (بالقُهور) نسبةً إلى فُهر ، وهو النضر بن كنانة .

(من الخفيف)

فَرُسُومُ الدِّيَارِ مِثْلُ الشُّطُورِ
مِنْ مَهَاةٍ وَمِنْ غَزَالٍ غَرِيرِ
وَنَعْيَمٍ وَبَهَجَةٍ وَسُرُورِ
وَدَعَانِي الْهَوَى نَحْوَ الْمَسِيرِ^(١)
سَتْ مَسِيرًا لِمُضَلِّتَيْنِ صُقُورِ^(٢)
لَسَ وَسَارُوا فِي الْجَحْفَلِ الْجُمُهورِ
كُلُّ دِرْعٍ مُسَرَّدٍ مَشْهُورِ^(٣)
أَرْقِي فِي قُرَى ظَفَارٍ : أَيْرِي
وَارْتَحَلْنَا بِصِمَّةِ الْأَحْمُورِ^(٤)
جَدِّي فِي سِرْنَا يُمْنِ الْمَسِيرِ^(٥)

في أخبار عُبيد (٤٦٣ - ٤٦٦) :

١ اضمحلَّ الطُّلُوعُ مِنْ دَارٍ نَحْفَا
٢ أَقْفَرَتْ بَعْدَ عَامِرٍ وَأَيْسِ
٣ نَاصِرِ الْعَيْشِ فِي عِمَارَةٍ مُلْكِ
٤ طَالَ لَيْلِي لَمَّا تَذَكَّرْتُ نَحْفَا
٥ فَتَمَلَّمْتُ فِي الْفَرَاشِ وَأَجْمَعُ
٦ بِرِجَالٍ إِذَا هُمْ رَكِبُوا الْخَيْدَ
٧ تَتَهَادَى كَأَسَدٍ غَابَ عَلَيْهَا
٨ قُلْتُ لِلَّيْلَةِ الَّتِي طَالَ فِيهَا
٩ فَكَمَشْتُ الْجُمُوعَ كَمَشًا رَجِيًّا
١٠ ثُمَّ سَرْنَا مَسِيرَ صِدْقٍ نَوْمُ الْ

(١) قوله : « ودعاني الهوى ... » مختل الوزن ، ويستقيم الوزن لو كان (دعاني الهوى ...

بتحقيق الهمز في الهوى للضرورة ، أو كان (ودعاني هواي ...) .

(٢) المصلتون : جمع المصلت ، وهو الرجل الضُّلْب الماضي في الأمور .

(٣) الدرع المسرد : المنسوج ، والسرد : النسج وتداخل الحلق بعضها في بعض .

(٤) قوله : « بصمة الأحمر » كذا جاء ؛ والصمة في اللغة : من أسماء الأسد ؛ ومن الرجال الشجاع .

(٥) الجدي : نجم في السماء ؛ وسوف يُعَدَّد الشاعر في الأبيات اللاحقة نجوماً أخرى ، منها : الدبران ، والهقعة ، والهنتعة ، والذراع ، والثرة ، والطرفة ، والنطح ، والضرفة ، =

- ١١ ثُمَّ بِالدَّبْرَانِ دَارَتْ رَحَانَا
 ١٢ ثُمَّ بِالْهَنْعَةِ التَّقِينَا فَكَانَتْ
 ١٣ ثُمَّ بِالْهَنْعَةِ اِزْتَحَلْنَا جَمِيعاً
 ١٤ ثُمَّ سِرْنَا وَبِالدَّرَاعِ نَزَلْنَا
 ١٥ ثُمَّ بِالنَّشْرِ شَطَّ مِنِّي نَوَى الْبُعْدِ
 ١٦ ثُمَّ بِالطَّرْفَةِ احْتَمَلْنَا وَكُنَّا
 ١٧ ثُمَّ بِالنَّطْحِ لَمْ نَزَلْ نَنْطَحِ النَّا
 ١٨ ثُمَّ بِالدَّبْرَانِ خَرَبْتُ أَرْضاً
 ١٩ ثُمَّ بِالصَّرْفَةِ اِزْتَفَعْنَا فَكُنَّا
 ٢٠ ثُمَّ بِالْعَوَا لِأَعَادِي نَزَلْنَا
 ٢١ ثُمَّ سِرْنَا مَعَ السَّمَكِ عَلَيْنَا
 بِالصَّنَادِيدِ كَالرَّحَى الْمُسْتَدِيرِ
 لَيْلَةً ، كَرُّهَا لِكُلِّ مُغِيرِ
 وَقَتَلْنَا الْوَزِيرَ بَعْدَ الْأَمِيرِ
 وَظَلَلْنَا بِنِعْمَةٍ وَحُبُورِ
 سِدِّ فَأَغْنَيْتُ كُلَّ بَائِسٍ وَفَقِيرِ^(١)
 آلَ مُلْكٍ وَنَزْوَةٍ وَفَقِيرِ^(٢)
 سَ بَقَرْنِ مُذَلَّقِي مَطْرُورِ^(٣)
 مِنْ وَعِيدِي وَزَجَرَتِي وَنَفِيرِي^(٤)
 جَبْهَةَ الرَّأْسِ فَوْقَ عَيْنِ النَّطِيرِ
 بِقَضَا الْوَاحِدِ الْكَبِيرِ الْقَدِيرِ^(٥)
 كُلُّ فَضْفَاضَةٍ كَمَا الْعَدِيرِ^(٦)

= وجهة الرأس ، والعواء ، والسماك ، والغفر ، والزباني والإكليل ، والقلب ، والتعام ، والبلدة ، وسعد ، وسعد الأخباء ، والفرغ ، والدلو ، والحوث ، والسرطان ، والثريا ، والفرقدان ، وبنات نعش ، والنسران ، وسهيل ، والزهرة ؛ انظر : الحور العين : ٨١ - ٨٤ .

(١) قوله : « ثُمَّ بالنشر » إنما أراد : بالثثرة ، وحذف للضرورة . وقوله : « ... كل بئس وفقر » مختل الوزن ، ولعل الصواب : (... سِدِّ فَأَغْنَيْتُ كُلَّ نَاءٍ فَقِيرٍ) ولكن النسخ كتب (نائن) بالتون ، ثم حُرِّفَتْ إِلَى (بئس) وعُطِفَ عَلَيْهَا بِالْوَاوِ ، فَاخْتَلَّ الْوِزْنُ .

(٢) في الأصل : « ثُمَّ بالطرف ... » مختل الوزن والمعنى ؛ والطرفة : نجم كما سلف . والنفير : القوم يتنافرون إلى القتال .

(٣) وقوله : « مُذَلَّقِي مَطْرُورِ » يريد : المُحَدَّدُ الْمُحَدَّد . ويلاحظ أَنَّ صانع الشعر قد جانس بين (النطح) (نو) نطح) ، وسيأتي نحوه في الأبيات : (٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ - ٣٤) .

(٤) قوله : « الدَّبْرَانِ » إنما هو : الدَّبْرَان ، وسكن للضرورة .

(٥) قوله : « بالعوا ... بقضا » يريد بالعواء ، ويقضاه بالهمز ، وقصرهما للضرورة .

(٦) قوله : « كُلُّ فَضْفَاضَةٍ » يعني كُلُّ دَرَجٍ فَضْفَاضَةٍ ؛ أي : واسعة .

- ٢٢ ثُمَّ بِالْغَفْرِ سِرْتُ بِالْخَيْلِ قَدَمًا
 ٢٣ ثُمَّ بِالْكُوكَبِ الرُّبَانِي مَعَدًا
 ٢٤ ثُمَّ صَبَحْنَا بِالْإِكْلِيلِ كُلَّ عَدُوٍّ
 ٢٥ ثُمَّ بِالْقَلْبِ قُلْبَتْ هَامٌ قَوْمٌ
 ٢٦ ثُمَّ سِرْنَا وَبِالنَّعَامِ نَزَلْنَا
 ٢٧ ثُمَّ بِالْبَلَدَةِ اعْتَرَضْتُ الْأَعَادِي
 ٢٨ وَبِسَعْدٍ دَنَحْتُ أَبْنَاءَ سَعْدٍ
 ٢٩ وَبِسَعْدٍ الشُّعُودِ أَسْعَدَ جَدِّي
 ٣٠ وَبِسَعْدٍ اضْطَلَمْتُ كُلَّ عَدُوٍّ
 ٣١ وَبِسَعْدٍ الْأَخْبَاءَ أَخْبَيْتُ أَرْضًا
 ٣٢ ثُمَّ بِالْفَرْغِ مُقَدِّمِ الدَّلْوِ حَوْلِي
 ٣٣ ثُمَّ بِالْفَرْغِ آخِرِ الدَّلْوِ صِرْنَا
 ٣٤ ثُمَّ بِالْحَوْتِ قَدْ حَوَيْتُ الْأَعَادِي
- بِكُمَاةٍ وَكُلَّ قَرْمٍ جَسُورٍ^(١)
 أَرْمَعْتُ بِالْعَوَاءِ بَعْدَ الْهَرِيرِ^(٢)
 وَاجْتَلَيْنَا مُخَيَّيَاتِ الْخُدُورِ^(٣)
 بِسُيُوفٍ مُذْلَقَاتٍ ذُكُورِ^(٤)
 يَوْمَ الرَّهْجِ وَصَوْلَةٍ وَهَدِيرِ^(٥)
 بِجُمُوعٍ وَكَانَ ذَاكَ سُورِي
 وَوَضَعْتُ الْمُدَى بِهَا فِي التُّحُورِ
 فَاسْتَوَى الْمُلْكُ وَاسْتَقَامَ سَرِيرِي
 وَوَأَذْتُ الْأَحْيَاءَ أَهْلَ الْقُبُورِ^(٦)
 بَعْدَ نَهَبٍ وَقَتْلِ قَوْمٍ كَثِيرِ
 كُلُّ قَرْمٍ مَتَوَّجٍ مَخْبُورِ
 بَعْدَ إِيْخَالِنَا بِخَيْرِ الْمَصِيرِ
 بِالْعَنَاجِيجِ وَالسُّيُوفِ الذُّكُورِ

- (١) الكُمَاة : جمع الكامي ، وهو الشجاع المتكمي في سلاحه ، لأنه كمي نفسه ؛ أي : سترها بالدرع والبيضة . والقَرْمُ ، من الإبل : الفحل الذي يترك من الزكوب والعمل ويودع للفحلة ؛ ومنه قيل للسيد قَرْمٌ تشبيهاً بذلك .
- (٢) أَرْمَعْتُ بالعواء : مضت فيه . والهرير : صوت الكلب دون النباح .
- (٣) قوله : « ثُمَّ صَبَحْنَا بِالْإِكْلِيلِ ... » هكذا جاء ، وهو مختل الوزن .
- (٤) مذلقات : محدّدات .
- (٥) يوم الرّهج : يوم يثار الغبار في الحرب .
- (٦) قوله : « وَبِسَعْدٍ ... الأحياء ... » منع (سعد) : وهو اسم علم غير ممنوع من الصرف للضرورة ، وهي ضرورة قبيحة ، لأن الشاعر إنما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلى الفرع وهو منعها من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين . (الخصائص ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢) . و (الأحياء) هو إما جمع (حي) بمعنى القبيلة ، وإما (حي) الذي في الحياة ؛ يعني أنه جعله من أهل القبور .

- ٣٥ ثُمَّ بِالسَّرَطَانِ صَاخَتْ مَعَدَّةٌ
 ٣٦ وَوَطَّنَا بِالْبَطْنِ أَزْضَ مَعَدَّةٌ
 ٣٧ وَرَجَعْنَا إِلَى الثَّرَيَا فَمَرْنَا
 ٣٨ أَجْعَلُ الْفَرْقَدَيْنِ وَالْجَدْيَ يُمْنَى
 ٣٩ لَا أَبَالِي النَّسْرَيْنِ حَيْثُ اسْتَقَلَا
 ٤٠ ثُمَّ أَمَمْتُ زُهْرَةَ الرَّدْفِ قَصْداً
 ٤١ إِنَّمَا طَيْرَةُ الثُّجُومِ لِغَيْرِي
 ٤٢ وَفَعَلْنَا فَعَالِنَا إِذْ فَعَلْنَا
 ٤٣ ثُمَّ نَادَوْا أَنْ ازْكَبُوا فَرَكَبْنَا
 ٤٤ فَإِذَا الْبَاسُ رَاحَ عَنَّا فَإِنَّا
 ٤٥ وَبَيَانَ يَرْفُلُنَ فِي مُحْمَلِ الْخَزْ
 ٤٦ فَانْظُرِي فِي فَعَالِنَا أَمْ عَمُرُو
 ٤٧ هَلْ ثَنَيْتُ الْبِلَادَ مِنْ بَعْدِ طَيِّ
 ٤٨ وَانْظُرِي فِي الْبِلَادِ هَلْ مِثْلُ مُلْكِي
 ٤٩ خَبَّرِي عَنْ فَعَالِنَا أَمْ عَمُرُو
 ٥٠ تَعْلَمِي أَنَّنَا عُصَارَةُ مُلْكٍ
 ٥١ نُفْرَغُ اللَّحْمَ لِلضُّيُوفِ وَشَحْمًا
- مِنْ جُمُوعِي إِلَى الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ
 بِالْعَنَاجِيحِ نَعْتَلِي بِالزُّعُورِ ^(١)
 يَوْمَ نَقْعٍ وَظُلْمَةٍ دَيْجُورِ
 حَيْثُ دَارَتْ بَنَاتُ نَعَشٍ نَدُورُ ^(٢)
 وَسُهَيْلًا إِذَا أَجَدَّ مَسِيرِي
 لِمَقَامِي وَنِعْمَتِي وَخُبُورِي
 وَلَنَّا يُمْنُهَا بِلَا تَطْيِيرِ
 وَاسْتَبْنَا الْأُمُورَ بَعْدَ الْأُمُورِ
 كُلَّ شَفَرَاءَ زَيْنَةٍ فِي الْهَجِيرِ
 أَلْ مُلْكٍ وَنِعْمَةٍ وَخُبُورِ
 زِ وَطُورًا مَظْهَرَاتِ الْحَرِيرِ
 لَيْسَ هَذَا وَالْأَعْمَى مِثْلَ الْبَصِيرِ ^(٣)
 وَطَوَيْتُ الْبِلَادَ طَيِّ الْحَرِيرِ
 وَسَلِّي النَّاسَ عَنْ فَعَالِي وَسِيرِي ^(٤)
 تَجِدِي عِلْمَ ذَلِكَ عِنْدَ الْخَيْرِ
 حَبَّذَا طَيْبُ عُودِنَا الْمَغْصُورِ
 فِي جِفَانٍ شَرِيَّةٍ وَقُدُورِ ^(٥)

- (١) قوله : « بالعناجيج نعتلي بالزُّعُور » كذا جاء ؛ والعناجيج : جِيَادُ الْخَيْلِ ، واحدها الْعُنْجُوجُ ؛ وقوله (الزُّعُور) لعلَّه تحريفٌ لـ : (الذُّكُور) .
- (٢) قوله : « ندور » فيه إقواء .
- (٣) قوله : « والأعمى . . » هكذا ورد ، وهو مختل الوزن ؛ إلا أن تُخْطَفَ الْأَلْفُ خَطْفًا .
- (٤) أصاب البيت سِنَادُ الْحَذُو ؛ وهو اختلاف حركة ما قبل الرَّدْفِ من الكسْرِ في جميع الأبيات إلى الفَتْحِ (وسيري) ؛ إلا أن يكون العطف على (سلي) وليس على (فعالي) فيكون قوله (وسيري) من باب عطف جملة على جملة .
- (٥) في الأصل : « في جفان سرية . . » مصحفاً .

٥٢ لَيْسَ مِثْلَ الَّذِي تَعَلَّلَ بِالْحَدِّ
 ٥٣ اصْبَحْنِي وَعَلَّيْنِي بِرَاحٍ ،
 ٥٤ يَفْزَعُ الْخَلْقُ ثُمَّ يُرْعَدُ مِنِّي
 ٥٥ قَدْ كَتَبْنَا مَسَانِدًا فِي ظَفَارِ
 ٥٦ وَذَكَرْتُ الَّذِي يَكُونُ لِحَيْنِي
 ظَلَّ مِنْ جُوعِهِ وَأَكَلَ الْفَطِيرَ
 أَمْ عَمْرٍو ، فَلَسْتُ بِالْمَجْبُورِ
 وَأَنَا الْغَنِيُّ فِي الْبِلَادِ الْمَطِيرِ
 وَكَتَبْنَا أَيْمَانًا فِي الزُّبُورِ ^(١)
 إِنَّ مُلْكِي لِلْبَاقِي الْمَنْصُورِ ^(٢)

* * *

= والشَّيْءُ : الجِفَانُ المصنوعة من شجرة الشَّيْز .

(١) الزُّبُور : الْكُتُبُ .

(٢) لِحَيْنِي : لِهَلَائِي . وَأَظْهَرَ الْكُسْرَةَ عَلَى الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ (لِلْبَاقِي) مَعَ ثِقَلِهَا لِلضَّرُورَةِ .

في الإكليل (٨ / ١٧) :

(من الخفيف)

- ١ دائِرنا الدَّار ما ثَرامُ اهْتِضاماً مِنْ عَدُوٍّ ودائِرنا خَيْرُ دارٍ^(١)
- ٢ إِنَّ قَحْطانَ إِذْ بَناهَا بَناهَا بَيْنَ بَرِّيَّةٍ وَبَيْنَ بَحارٍ^(٢)
- ٣ نُطَقَتْ بِالْكُرُومِ والنَّخْلِ والزَّر عَ وَأَصْنَافِ طَيِّبِ الْأَشجارِ
- ٤ وَتَسِيحُ الْعُيُونُ فِيها فَمَا تَس مَعُ إِلَّا تَسْلُسَلِ الْأَنْهارِ^(٣)
- ٥ لَيْسَ يُؤْذِيهِمْ بِها وَهَجُ الْحَرِّ رِ ولا الْقُرُّ فِي زَمَانِ اقْتِرارٍ^(٤)
- ٦ طابَ فِيها التَّبَاتُ والماءُ والثَّو مُ وَلَيْلٌ مُطَيَّبٌ كَالنَّهارِ^(٥)

(١) في الإكليل ١ / ٢٢٠ : « ... امتناعاً » ، وفي شرح الدامغة : « ... لا ترام امتناعاً » .

واهتضاماً : ظلماً ؛ يقال : هضمه حقّه واهتضمه ، إذا ظلمه وكسر عليه حقّه .

(٢) في تاريخ مدينة صنعاء : « ... مذ بناها ... » . وقال الهمداني بعد الشعر : « ومعنى قوله - في القصيدة - (بين برّية وبين بحار) يريد أن يقول : من غائط صيهّد ، وهي بين الدّهناء ، وبين بحر تهامة » .

(٣) في مطبوع تاريخ دمشق - والأصل خلّو منه - : « ... فما إن تسمع إلا ... » ، وعلّق المحقّق على إقحامة (إن) في النصّ : ساقطة في بقية النسخ والإكليل ، وبدونها لا يقوم وزن البيت ؛ وهذا عجيب جدّاً إذ البيت مستقيم الوزن من دونها ، وإقحامها - وإن أبقى وزن الصدر سليماً معافى - يخلّ بوزن العَجْز !

(٤) القُرّ : البرد . وقوله : « ... في زمان اقترار » هلكتا ورد ، ولم يتّجه لي معنى قوله (اقترار) بدقّة ، وإن كان ظاهره يدلّ على أنّه يعني : زمان حلول القُرّ .

(٥) في تاريخ مدينة صنعاء : « ... التّبات والماء ... » .

٧ إِنَّ آثَارَنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا فَانْظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْآثَارِ

في الإكليل (٢٨ / ٨) :

٨ قَدْ دَعَنْتَنِي نَفْسِي لِأَنْ أَنْطَحَ الصَّيْبَ مَنْ ، يَخِيلُ أَقْوَدُهَا مِنْ ظَفَارِ^(١)

* * *

(١) في الإكليل : « ... نفسي أن ... » ولا يستقيم ، لأنه لا يجوز في الخفيف طي (مستفع لن) ؛ وأثبت الصواب عن شرح الدامغة وشمس العلوم ؛ انظر التخريج .

وقد ورد في الإكليل قبل البيت : « وقال تبع شعراً من قصيدته المشهورة : قد دعنتني ... (البيت) » ، ومن عجب أن هذه القصيدة ليست فيما انتهى إلينا من أشعار الرّجل ، على كثرة ما سبق له من شعر نثراً ومقاطيع ومطولات . وقال نشوان الحميري : « ظفار : مدينة باليمن لِحُمَيْر ينسب إليها الجُزَع الظفاري وكانت مرتبة ملوك حُمَيْر » شمس العلوم : (ظفار : ٧ / ٤٢٣٧) .

في الإكليل (المخطوط ١٧٦ / ٢ - ١٧٨ ، والمطبوع ٣٣٨ / ٢ -
(٣٤١) (١) :

- ١ أَتَهْجُرُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَهْجُرُ وَتَقْصُرُ فَالْمَرْءُ قَدْ يَقْصُرُ ١٩
٢ وَقَدْ كُنْتُ ، فِيمَا مَضَى ، لَاهِيًا وَدِينِي مِنْ لَهْوِي الْمَنْظَرُ (٢)
٣ أَرُورُ الْعَوَانِي وَيَزْدَرِّنِي وَتُخْلِنِي الْكَاعِبُ الْمُعْصِرُ (٣)
٤ وَكُلُّ خَفُوقِ الْحِشَا خَذَلَةٌ يَكَادُ مُخْدَمُهَا يُثْبِرُ (٤)

(١) قال الهمداني بعدما قبيل فراغه من نسب أولاد الهميسع بن حمير : « وقال أسعد ثبج بن ملكيكرب الشعر ، يذكر رجلاً ممن مضى في النسب : أنهجر ... (الشعر) » الإكليل : (المخطوط : ١٧٦ / ٢ ، والمطبوع : ٣٣٨ / ٢) .

ولم يرد البيت (٢٢) من القصيدة في هذا الموضع من الإكليل ، وإنما أضفته بترتيبه عن موضع آخر فيه .

(٢) في أخبار عبيد : « لقد كنت ... » .

(٣) في أخبار عبيد : « ... ويزرنني واجتلب ... » . مختل الوزن وفيه إقواء .

(٤) في المخطوط : « ... الحشا ... مخدمها » مصحفاً . وفي المطبوع : « خذلجة ... مخدمها » مصحفاً مختل الوزن .

وخفوق الحشا : كناية عن ضمور البطن . والخذلة والخذلجة ، من النساء : الزَّيَاء الممتلئة الساقين والذراعين . ويثبر : يُكْسَر ، وهي لفظة غفلت عن ذكرها ، بهذا المعنى ، معجمات العريبة . والمُخْدَم والمُخْدَمَة : موضع الخدام من الساق ، والخدام : الخلدال .

- ٥ كَأَنَّ الْقَرَاقِفَ وَالرُّنَجِيْلَ
 ٦ يُعَلُّ بِأَنْيَابِهَا فِي الْكَرَى
 ٧ فَصِرْتُ تَرُوكَا لَأَمْنَالِهَا
 ٨ وَبَدَلَنِي الدَّهْرُ حَالًا بِحَالٍ
 ٩ أُدِيرُ بِكَفِّي رَحَى الْعَالَمِينَ
 ١٠ وَدَارِي مَشْحُونَةٌ بِالْأَدَاةِ
 ١١ إِذَا سُلَّ مِنْ غِمْدِهِ - ذَا السُّمُومِ -
 ١٢ فَفِي الضَّحِّ أَيْضُ ذُو شُقْرَةٍ
 ١٣ وَلِي قَائِدٌ نَبْزُهُ ذُو الْكُبَاسِ
 ١٤ وَمِنْ ذِي ذِرَانِحٍ قَدْ كَانَ لِي
- مُخَالِطُهَا الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ ^(١)
 لِمُسْتَاغِيهَا وَلِمَنْ يَتَغَرُّ ^(٢)
 وَجَنِّي الْجِلْمُ مَا يُنْكَرُ
 فَأَصْبَحْتُ أَقْسَرُ لَا أَقْسَرُ ^(٣)
 وَيَوْمَ الْهِيَاجِ أَنَا الْمُسْعَرُ
 وَسَنَفِي صَمْصَامَةٍ مُبْتَرُ ^(٤)
 ظَنَنْتُ ذُبَابَتَهُ تَقْطُرُ ^(٥)
 وَفِي الظِّلِّ ذُو كُمَّةٍ أَخْضَرُ ^(٦)
 وَلِي قَائِدٌ خَلْفَهُ شَمْرُ
 إِيَادُ ثَنَى أَرْزُهُ يُعْفِرُ ^(٧)

(١) الْقَرْقَفُ : من أسماء الخمر ، ولعله أراد بـ : (القراقف) الجمع .

ومثل البيت والذي يتلوه قول الأعشى (ديوانه ١٤٣) :

وَتَقْتَرُّ عَنْ مُشْرِقٍ بَارِدٍ كَشُوكِ السَّيَالِ أَسْفَ النَّوُورِ
 كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الرُّنَجِيْلِ لِي خَالِطًا فَاهَا وَأَرْيَا مَشُورِ

(٢) في المطبوع : : لمشتاقها « مصحفاً .

وَمُسْتَاغِيهَا : الذي يَسْتَمُّهَا ؛ يقال : سَافَ الشَّيْءُ يَسُوفُهُ وَيَسَافُهُ سَوْفًا وَسَاوَقَهُ وَاسْتَاغَهُ ،
 كُلُّهُ : شَمَهُ ، وَالْإِسْتِيَاغُ : الْإِسْتِمَامُ . وَيَتَغَرُّ ؛ أَي : يُقْبَلُ ثَغَرَهَا .

(٣) ضُبِطَ فِي الْمَخْطُوطِ : « أَقْسِرُ لَا أَقْسَرُ » بِكسْرِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ .

(٤) الْأَدَاةُ : الْآلَةُ . وَالصَّمْصَامَةُ : صَارِمٌ قَاطِعٌ لَا يَنْشِي . وَمُبْتَرٌ كَبْتَارٌ : يُقَالُ : بَتَّرَهُ
 وَأَبْتَرَهُ : قَطَعَهُ .

(٥) ذَا السُّمُومِ : كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ ؛ وَلَعَلَّهُ نَصَبَهُ عَلَى الْمَدْحِ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ وَهْمٌ نَاسِخٌ ،
 صَوَابُهُ : ذُو السُّمُومِ ، يَعْنِي سَيْفَهُ .

(٦) فِي الْمَخْطُوطِ : « ... ذِي شُقْرَةٍ » ، وَهُوَ خَطٌّ . وَالضَّحُّ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : ضَوْءُهَا .

(٧) إِيَادُ ؛ أَي : أُيِّدْتُ بِهِ ، فَكَانَ كَنْشًا وَمَعْقَلًا وَحَصْنًا . وَثَنَى أَرْزُهُ : رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

- ١٥ وَمِنْ آلِ أَذْيَانَ قَدْ كَانَ لِي
١٦ وَتَارَانُ يُهَيَّرُ قَدْ كَانَ لِي
١٧ وَقَدْ كَانَ أَوْتَرُ لَمَّا نَشَأْتُ
١٨ فَحِمِيرُ قَوْمِي أَهْلُ الْعُلَا
١٩ أَلَا إِنَّ حِمِيرَ أَهْلِ الْحِجَا
٢٠ هُمْ شَرُّفُوا الْمُلْكَ حَتَّى عَلَا
٢١ أَبِي مَلَكِيكَرِبُ الْحِمِيرِي ،
٢٢ [هُمْ بِاسِرُّو الْحَرْبِ إِنْ أَتَيْتُ]
- مَفَاخِرُ شَيْدَهَا كَرَكُرُ^(١)
بِمَا سَنَّ عَمْدٌ وَمُسْتَظْهَرُ^(٢)
يُحَرُّ لِي اللَّحْمَ لَا يُقْتَرُ^(٣)
هُمْ مَعْشَرِي وَبِهِمْ أَفْخَرُ^(٤)
لَهُمْ عُرِفَ الْفَضْلُ ، لَا يُنْكَرُ^(٥)
فَمَا نَالَ بُنْيَانُهُمْ مَعْشَرُ^(٦)
وَحِمِيرُ قَوْمِي ، فَمَا حِمِيرُ^(٧)
إِذَا عَزَّ فِي النَّاسِ مَنْ يُبْسَرُ^(٨)

- (١) في المطبوع : « سيدها كركر » مصحفاً .
(٢) عَمْدٌ : دعمٌ ؛ يقال : عَمَدَ الحائط يعمده عَمْدًا : دعمه .
(٣) في المخطوط : « يُحَزُّز » .
(٤) في أخبار غيب : « أَلَا إِنَّ قَوْمِي هُمْ حِمِيرُ هَمِ الْأَصْلِ وَالْعِزُّ وَالْمَفْخَرُ » .
(٥) في المطبوع : « بهم عرف » .
(٦) في المطبوع : « هم شيدوا » .
(٧) كذا في المخطوط : « أَبِي مَلَكِيكَرِبُ .. » ، وهو والد أبي كرب أسعد الكامل ، وقد حرَّكَ الشاعر اللام في (مَلَكِيكَرِب) للضرورة ، وحقه التسكين (مَلَكِيكَرِب) ، وقد أثبت البيت وفقاً لرواية الأصل ، على أنه قد سلف ذكر البيت يتلوه آخر في المخطوط : عينه (ورقة ٢٤) ، برواية أخرى لم يمسسها ضربٌ ، وفيه : « وَإِنِّي أَبُو كَرْبِ الْحِمِيرِي » . وقد تلا البيتان ٢ ، ٣ البيت في أخبار غيب .
(٨) في المطبوع : « إِنْ أَتَيْتُ » مصحفاً مختللاً الوزن .
- وباسرو الحرب : مُلْقِحُوهَا وَمُذَكُّوْهَا قَبْلَ أَوَانِهَا ، وفي اللسان (ب س ر) : « بَسَرُ الفحلُ النَّاقَةُ يُبْسَرُهَا بَسْرًا وَابْتَسَرَهَا : ضَرْبُهَا قَبْلَ الضَّبْعَةِ ... ، ومنه يقال : بَسَرْتُ غَرِيمِي إِذَا تَقَاضَيْتَهُ قَبْلَ مَحَلِّ الْمَالِ » .

ولو قال الشاعر : ناسرو الحرب ؛ أي : ناسروها وناقضوها ، لكان المعنى مقبولاً ، ومنه الْمُنْسَرُ : قطعةٌ من الجيش تمرَّ قَدَامَ الجيش الكبير ، وبهذا المعنى جاءت لفظة (المنسر) في النقوش الحميرية (المعجم السبئي ٩٩ : ن س ر) . أتيت : الْيَتْنُ : الْوِلَادُ=

- ٢٣ يَمِينِي ذُو مَائِرٍ مُلْهَبٍ وَيَاسِرُ مَا شَقِيَّ الْأَيْسَرُ^(١)
 ٢٤ وَيُعْتَبُ يَعْتَبُ خَالِي الَّذِي لَهُ الشَّرَفُ الضُّخْمُ وَالْعُنْصُرُ
 ٢٥ وَيُنْعِمُ تَارَانُ رَأْسُ الْمُلُوكِ إِلَيْهِ انْتَهَى الْمَجْدُ وَالْمَفْخَرُ^(٢)
 ٢٦ وَشَمْرُ يُرْعَشُ جَدُّ الْمُلُوكِ وَعَلْهَانَ نَهْهَانَ قَدْ أَذْكَرُ^(٣)
 ٢٧ وَكَانَ إِلَيَّ شَرَحُ الْيَحْصَبِيِّ إِذَا اسْتَحْضَرُوهُ فَقَدْ يُخْمِرُ^(٤)

= المنكوس ، تخرج رجلاً المولود قبل رأسه ويديه ، وتكره الولادة إذا كانت كذلك ، ووضعتة
 أَفْهَ يَنْشَأُ . . . ، قال ابن خالويه ، يَنْشُ وَأَنْشُ وَوَنْشُ ، قال : ولا نظير له في كلامهم إلا يَنْفَعُ
 وَأَيْفَعُ وَوَفَعُ ؛ قال ابن بري : أَيْفَعُ ، الهمزة فيه زائدة ، وفي الأَنْشِ أصلية فليست مثله .
 (اللسان : ي ت ن) .

ولم يصرف (ياسر) للضرورة ، و (ما) بعده زائدة .

- (١) في أخبار عبيد : « نماني ذو ماورد ذو الندى وخيل فهو جانبي الأيسر » .
 (٢) في أخبار عبيد : « وشمر يرعش . . . » .
 (٣) صدره في أخبار عبيد : « ويعصب خالي الذي قد بنى » . وقال نشوان
 الحميري : « وَعَلْهَانَ : اسم ملك من ملوك حُمَيْر ، وهو علهان بن ذب بَنَعَ بن يحصب بن
 الصَّوَّار ، وهو الكاتب هو وأخوه نَهْهَانَ لأهل اليمن إلى يوسف بن يعقوب عليه السلام ، بمصر
 في الميرة لما انقطع الطعام عن أهل اليمن ، قال أسعد تيج : وشمر يرعش . . . (البيت) ؛
 أراد علهان ونههَانَ فحذف الواو « شمس العلوم : (علهان) . وهذا وهذا وهم من نشوان
 تابع فيه الهمداني ، وإنما علهان نههَانَ اسم رجل واحد ؛ إلا أن يكون نشوان - أو ابنه
 محمد - قد تصرف في كتاب الإكليل ، لأن ما انتهى إلينا من أجزاء الإكليل هو برواية
 محمد بن نشوان ؛ وقد دلت النقوش الموقوفة عليها على أنه اسم لرجل واحد ؛
 انظر : مختارات من النقوش اليمنية القديمة : ١٣٠ ، ٣٢٢ .
 (٤) في أخبار عبيد : « وكان إذا السرح اليحصبي إذا استحضروه فقد يحضر » مصحفاً .

وفي حاشية في الأصل المخطوط : بعد البيت : « يُخْمِرُ ؛ أي : يَهَبُ » ، وعليه
 فاستَحْضَرُوهُ ؛ أي : استَوْهَبُوهُ واستعطوه ؛ وقد ورد على لسان بعض اليمانيين في اللسان
 (خ م ر) أن اللفظة في عهده كانت حيّة لم تُهْجَر ، وفيه : « يقال : أَخْمَرَهُ الشَّيْءُ : أعطاه
 إِيَّاهُ أو مَلَكَهُ » قال محمد بن كثير : هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يَنْكَلِمُ بغيره ؛
 يقول الرجل : أَخْمَرَنِي كَذَا وكَذَا ؛ أي : أعطاني هبةً لي ، مَلَكَنِي إِيَّاهُ .

٢٨	وَكَانَ يَكَايِرُ مَنْ بَعْدَهُ	فَقَدْ كَانَ يَكْثُرُ لَا يَكْثُرُ
٢٩	وَكَانَ يُهْضِدُ عِنْدَ اللَّقَاءِ	يَطُولُ ، لَعْمَرِي ، وَمَا يَقْصُرُ ^(١)
٣٠	وَكَانَ يُهْبِلُ لَا يَنْتَنِي	إِذَا جَنَّهُ الدَّرْعُ وَالْمَغْفِرُ ^(٢)
٣١	وَكَانَ يُهْمِّجُ ذُو نَائِلٍ	بَنَى الْمَجْدَ فَهَوَّلَهُ مُسِيرُ ^(٣)
٣٢	وَذُو دُثْيَانَ ابْتَنَى قَبْلَنَا	مَنَاراً وَمِنْ بَعْدِهِ يُهْبِرُ ^(٤)
٣٣	وَذَا الْمَرْعَلِينَ فَلَا تَنْسَهُ	وَأَبَاءَهُ ، لَهُمُ الْمُسِيرُ ^(٥)

(١) في أخبار عُبيد : « وكان معافر ولا يقصر » .

(٢) في الأصل : « وكان يهبلط » . مصحفاً . وفي أخبار عُبيد : « وكان صدوقاً » ، وفي الإكليل ٢ / ٢٤٣ : « وكان يُهْفِرُ ... » ، وعقب الهمداني بعد البيت بقوله : « المعروف من ذلك : يُهْمِّجُ لَا يَنْتَنِي » .

(٣) في المخطوط : « ... مَسَار » .

وَالْمُسَر : الْمُتَبَي .

(٤) في ملوك حُمير : « فخاراً ومن بعده يزهر » . مصحفاً .

وقوله : « ذو دُثْيَانَ » بضمّ النون للضرورة ، وإنّما هو بسكونها ؛ قال نشوان الحميري : « ذو دُثْيَانَ ملك من ملوك حُمير ، قال أسعد تبع : وذا دُثْيَانَ . . . فخارا . . . » ، أراد دُثْيَانَ فضمّ النون اضطراراً « شمس العلوم (دنيان) » .

(٥) في المطبوع « وذو المرعلين » . وفي معجم ما استعجم (المنشر) : « وذو مرعلان المنشر » . وفي الإكليل (المخطوط : ٢ / ٤٣) : « وَأَبَاؤُهُمْ لَهُمُ الْمُسَر ؛ أي : القيادة . والمنسر : الجيش » ، وزيد في مطبوعه بعد ذلك بين معكوفتين : « والناسر : السرية وأهل الغارة . وقد ينشد : (لهم المنشر) ؛ موضع من بلد عَنَس ، وكانهم أضافوه إليه » . وهذه رواية أخبار عُبيد ، وفيه : « وذو المرعلي . . . فهم المنشر » . وفي ملوك حُمير : « وذو المرعلي . . . وَأَبَاؤُهُ . . . » . وجاء في المخطوط : بين يدي البيت أيضاً : « وأولد ينكف بن عبد شمس : شرحبيل ويهبر ذا المرعلي ، ابني ينكف ، وقد يأتي في الشعر بالنون والألف : ذو المرعلان ؛ قال حسان بن ثابت (ليس في ديوانه) :

= وذو المرعلان والمقاول بعده تولوا وكان العزّ فيهم أوائله .

- ٣٤ وَقَدْ كَانَ يُسْعِرُ نَارَ الْحُرُوبِ
 ٣٥ وَأَصْبَحُ مِنَّا إِذَا يَنْسُبُونَ ،
 ٣٦ وَمِنْ ذِي الْمَلَاخِي قَدْ كَانَ لِي
 ٣٧ وَمِنْ ذِي رُعَيْنٍ وَمِنْ ذِي مُنَاخِ
 ٣٨ هُمَا شَيْدَا مَجْدٍ مَنْ قَدْ مَضَى ،
 ٣٩ وَذُو يَامَنِ مِنْهُ قَدْ كَانَ لِي ،
 ٤٠ وَمِنْ ذِي بَرِيلٍ وَمِنْ ذِي يُّوْفٍ
 ٤١ وَقَدْ كَانَ ذُو يَهْرٍ فِي الْأُمُورِ
- وَيُحْمِدُ نَاراً إِذَا تُسْعِرُ
 وَيَلْقِيْسُ كَانَ لَهَا مَنَظَرُ^(١)
 أَوَسٍ مِنَ الْعِرِّ لَا تُقَعَّرُ^(٢)
 لِي الرُّؤْسُ وَالصُّلْبُ وَالْأَبْهُرُ^(٣)
 وَقَبْلَهُمَا الرَّرَائِشُ الْأَكْبَرُ
 لَعْمُرِكَ ، أَصْلٌ بِهِ أَظْهَرُ^(٤)
 لِي الْعَدَدُ الْأَكْثَرُ الْأَعْثَرُ^(٥)
 رِيَامُرُ مَنْ شَاءَ ، لَا يُؤْمَرُ^(٦)

= وقال نشوان الحميري : « المنسر ، من الخيل : مثل المِقْنَب . ويقال : بل المنسر من الخيل ما بين المئة إلى المئتين . ويقال : إن المنسر الجيش العظيم . قال أسعد تتبع : وآبأوه لهم المنسر » شمس العلوم : (المنسر) .

- (١) في أخبار عُبيد : « وفرعان من بين ذِي أَصْبَح ... لها مُنْبَر » .
 (٢) في الأصل : ومن ذا ... » تحريف ، وفي أخبار عُبيد : « ومن ذِي المَلَاخِي لنا مَفْخَر وشرف ذاك لنا يُعْفِر » .

والأَوَاسِي : واحدها آسِيَّة ، والآسِيَّة : الدَّعَامَةُ ؛ والبناء المُحْكَم . وثُقَعَر : ثُقْلَع . يقال : قَعَرْتُ الشَّجَرَةَ فَأَنْقَعَرَتْ : قَلَعْتُهَا فَأَنْقَلَعَتْ مِنْ أَزْوَاجِهَا .

- (٣) صدره في أخبار عُبيد : « ومن ذِي كَلَاعٍ ومن ذِي رُعَيْن » .
 (٤) صدره في أخبار عُبيد : « ومن ذِي رَدَاعٍ فَقَدْ ... » .

- (٥) في المطبوع : « تنوف » مصحفاً . وفي ملوك حِمِير : « إلى العدد الأكبر الأغبر » مصحفاً أيضاً ؛ قال نشوان : « الأعثر : الكثير ، قال أسعد تتبع : ومن ذِي ... (البيت) » شمس العلوم (الأعثر) ، وقال أيضاً : « بَرِيل : اسم ذِي سَحَرٍ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ حِمِير ، قال أسعد تتبع : ومن ذِي بَرِيل ... (البيت) ، وكان الأصل فيه : بَرِيٌّ إل : أي بَرِيٌّ اللهُ وَخَلَقَهُ ، فَخُفِّفَ ، كما قيل في جبريل وميكائيل ، أي خلق الله عز وجل » شمس العلوم (بَرِيل) .

- (٦) في مطبوع الإكليل ١ / ٨٥ ، ٢ / ١٨٦ : « ... من شاء ولا يُؤْمَر » مختل الوزن . وفي شمس العلوم (ذُو يَهْر) : « ذُو يَهْر : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حِمِير ، وَهُوَ مِنْ اسْتِيَهَر : إِذَا لَجَّ ؛ قال فيه أسعد تتبع : وقد كان ... (البيت) ، ويروى أنه أجبر أهل ناحيته على عملٍ كان =

- ٤٢ وقد كَانَ قَبْلَ أُولَئِكَ الصَّوَارُ إِذَا سِيمَ يَفْهَرُ لَا يَفْهَرُ^(١)
 ٤٣ وَكَانَ إِذَا الْأَمْرُ لَمْ يَسْتَقِمَّ وَعَرَّ ، بِهِ الْوِزْدُ وَالْمُضْدَرُّ^(٢)
 ٤٤ فَعَمَرُوا بَنُ جَمِدَانَ يُدْعَى لَهُ وَذَلِكَ بِإِيرَادِهِ أَبْصَرُ^(٣)
 ٤٥ ظَفَرْنَا بِمَنْزِلِنَا مِنْ ظَفَارٍ وَمَا زَالَ سَاكِئُهَا يَظْفَرُ^(٤)
 ٤٦ وَمَا هَكَرُ مِنْ دِيَارِ الْمُلُوكِ بِدَارِ هَوَانٍ ، وَلَا الْأَهْجَرُ^(٥)
 ٤٧ وَيَبْنُونَ مَنَّهُوْمَةً بِالْحَدِيدِ مَلَاذِبُهَا السَّاجُ وَالْعَرَعَرُ^(٦)
 ٤٨ وَشَهْرَانُ قَصْرُ بَنَاءِ الَّذِي بِنَاهُ بَيْنُونُ قَدْ يُشْهَرُ^(٦)

= له ، وكان فيمن أجبره ابنُ لعجوز كبيرة من جُمَيْر ، فتهيأَ ولدها للمسير بالليل إلى عمل الملك ، فلزمته أمه إلى أن ارتفع النهار ، وسارت معه إلى ذي يَهَر ، فأظهر الغضب على ولدها لإبطائه ، فقالت العجوز : (تَرَفَّقْ بِنَفْسِكَ يَا ذَا يَهَرِ فاليوم لك وغداً لأُخَر) ، فأتعظ بقول العجوز ، وأطلق الناس عن ذلك العمل ، وتركه .

(١) في الأصل : « ... الصَّوَار » بتشديد الياء ، مختلّ الوزن ، وأثبت الصواب بحسب ما ينبغي ، وقد خفف للضرورة .

(٢) في أخبار عُبيد : « وكان ذا الأمر ... دعاء به ... » تحريفٌ يختلّ به الوزن ؛ وخبر (كان) هو جملة (به الْوِزْدُ وَالْمُضْدَرُ) .

(٣) في مطبوع الإكليل : « وذلك بأيراده ... » مصحفاً .

(٤) قال نشوان الحميري : « الْأَهْجَرُ : موضع باليمن كانت ملوك جُمَيْر تسكنه . قال أسعد تُبْع : وما جُمَيْر ... (البيت) « شمس العلوم : (الأهجر) ، وقال أيضاً : « هَكَر : موضع باليمن كانت ملوك جُمَيْر تسكنه . قال أسعد تبع : « وما هَكَر ... (البيت) « شمس العلوم : (هَكَر) .

(٥) في أخبار عُبيد : « ... مبهمة ... وأبوابها السَّاج ... » تصحيف .

ومنهومة ؛ أي : مصقولة ، ، وقد غفلت عنها معجمات العربية ، انظر بائنة علقمة (ق ٣٧) وثمة تفصيلات جَمَّة . وملاذِبها : لعلها أبوابها ، وهي رواية أخبار عُبيد ، فإن تكن كذلك ، فقد غفلت عنها معجمات العربية . والسَّاج : شجر يعظم جدّاً ويذهب طولاً وعرضاً ، واحدته ساجة . والعَرَعَر : شجر السَّرَو ، واحدته عَرَعَرَة .

(٦) في الأصل : « ... بناء الذي » .

- ٤٩ ومَارِبُ قَدْ نُطَقَتْ بِالرُّخَامِ
 ٥٠ وَغَمْدَانُ قَصْرٌ لَنَا مُشْرِفٌ
 ٥١ وَكَانَ مُعْسَكِرُنَا فِي أَزَالٍ
 ٥٢ وَغَيْمَانُ مَخْفُوفَةٌ بِالْكَرُومِ
 ٥٣ بِهَا كَانَ يُقْبَرُ مَنْ قَدْ مَضَى
 ٥٤ إِذَا مَا مَقَابِرُنَا بُعِثَتْ
 ٥٥ فَإِنْ يَكُ قَوْمِي أَفْتَتَهُمْ
 ٥٦ وَكُلٌّ يَمُوتُ ، كَذَاكَ الْعِبَادُ ،
 ٥٧ فَلَا النَّاسُ إِنْ عَمَّرُوا يَخْلُدُوا
- وَفِي سَقْفِهَا الدَّهَبُ الْأَخْمَرُ^(١)
 مَا جُلُّهُ حَوْلَهُ تَزْفِرُ^(٢)
 لَنَا عَسْكَرٌ دُونَهُ عَسْكَرُ^(٣)
 لَهَا بِهِجَةٌ وَلَهُ مَنْظَرُ^(٤)
 مِنْ أَبَائِنَا وَبِهَا تُقْبَرُ^(٥)
 فَحَشَوُا مَقَابِرِنَا الْجِسْمُوهَرُ^(٦)
 حُشُوفُ الْمَنَايَا فَلَا يُسَخَّرُ^(٧)
 وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكُمْ الْمَحْشَرُ^(٨)
 نَ فِيهَا ، وَلَا الْمَوْتُ يُسْتَنْكَرُ^(٩)

* * *

- (١) في أخبار عبيد : « وفي يدها ... » .
 (٢) في الإكليل ٨ / ١٦ : « ... تزهَر » ، وفي تاريخ مدينة صنعاء : « ... يزهر » .
 والمآجل : واحده مآجل ، وقيل : مأجل ، وهو الحوض الواسع . وتزفر : تقذف الماء ، لا متلاتها به .
 (٣) في الإكليل ٨ / ١٦ : « .. معسكرنا دائماً أزال وعسكره عسكر » . وفي أخبار عبيد : « ... حصن لنا مشرف ... تنهر » . وفي تاريخ مدينة صنعاء : « ... بأزال » .
 (٤) في شرح الدامغة : « ... قد حفت ... » . وفي شمس العلوم (غيمان) : « وغيمان : اسم حصن كان لأسعد تتبع بناحية صنعاء : ، قال فيه أسعد تتبع : وغيمان ... (البيت) ، أراد : أرض غيمان فلذلك أُنْتُ » .
 (٥) في أخبار عبيد والإكليل ٨ / ٢٢٥ : « ... يُقْبَرُ آبَاؤُنَا وَأَجْدَادُنَا ... » .
 ومن أبائنا : سَهْلُ الهمزة والفتحة فتحتها على نون (من) للضرورة .
 (٦) في أخبار عبيد : « ... كُشِفَتْ ... العنبر » .
 (٧) في أخبار عبيد : « فَإِنْ يُقْنِ قَوْمِي مَنَايَهُمْ وَمَانُوا جَمِيعاً فَلَا أَخْسَر » .
 وَلَا يُسَخَّرُ ؛ أَي : لَا يُسَخَّرُ مِنْهُمْ .
 (٨) في أخبار عبيد : « فَكُلٌّ ... وَلَا يَدُ مِنْ قَدَرٍ يُقْتَدَرُ » .
 (٩) في أخبار عبيد : « ... لَوْ عَمَّرُوا ... وَلَا الْمَوْتُ مِنْ رَبِّنَا يُنْكَرُ » .

(من المتقارب)

في أخبار عبيد (٤٧٩ - ٤٨٠) :

- ١ جَلَبْنَا الْكَتَائِبَ مِنْ مَنَكْتَ
 - ٢ كَتَائِبَ كَاللَّيْلِ مِنْ حَمِيرٍ
 - ٣ سَرَابِيلُهُمْ كُلُّ فَضْفَاضَةٍ
 - ٤ أَتَانِي بِأَنْ مَعَدًّا تَقْوُ
 - ٥ وَأَسْعَدُ يَنَارُ فِي عُضْبَةٍ
 - ٦ فَلَمَّا أَتَانِي كَلَامُ الْعَيْدِ
 - ٧ نَصَبْتُ الْخُرُوبَ فَقَاسَيْتُهَا
 - ٨ فَسِرْتُ بِحَيْشٍ لَهُ أَرْمَلُ
- فَجَبَّنِي أَزَالِي إِلَى الْوَاعِرَةِ
بِأَيْدِيهِمُ الْقُضْبُ الْبَاتِرَةِ (١)
دِلَاصِي مَسَامِيرُهَا ظَاهِرَةِ (٢)
لُ : حَمِيرُ شُرُذِمَةٍ غَادِرَةِ
عَوَائِرَ لَيْسَتْ لَهَا نَائِرَةِ (٣)
أَثَرْتُ لَهُمْ عُضْبَةً نَائِرَةِ
وَلَمْ أُورِ لِلْخُطَةِ الْخَاسِرَةِ (٤)
يَغْطُ بِهِ الْبَدْوُ وَالْحَاضِرَةِ (٥)

(١) الْقُضْبُ : السِّيفُ ، واحدا قُضْبٌ .

(٢) كُلُّ فَضْفَاضَةٍ ؛ أَي : كُلُّ دِرْعٍ وَاسِعَةٍ . وَدِلَاصٍ : بَرَاقَةٍ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَأَسْعَدُ يَنَارُ » ثَائِرَةٌ « وَثَمَّةٌ تَجَانِسُ بَيْنَ (يَنَارُ) وَ(نَائِرَةٌ) ، وَنَحْوَهُ فِي الْآيَاتِ (٦ ، ١١ ، ١٣) .

وَالْعَوَائِرُ : جَمْعُ عَائِرٍ ؛ وَهُوَ مِنَ السَّهَامِ وَالْحِجَارَةِ : الْمَتَفَرِّقُ الَّذِي لَا يُدْرِي مَنْ رَمَاهُ .
وَالنَّائِرَةُ : الْفِتْنَةُ وَالْغَضَبَةُ وَنَحْوَهَا تَهْيِجُ بَيْنَ النَّاسِ .

وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ يَطْلُبُ النَّارَ بِقَوْمٍ أَجْلَابٍ يُشَبِّهُونَ بِالسَّهَامِ الَّتِي لَا يُدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

(٤) لَمْ أُورِ ؛ أَي : لَمْ أُوقَدْ ؛ يُقَالُ : وَرَى الرَّنْدُ وَوَرِي ، وَأَوْرَيْتُهُ وَوَرَيْتُهُ وَاسْتَوْرَيْتُهُ .

(٥) الْأَرْمَلُ : الصَّوْتُ الْمُخْتَطَطُ . وَيَغْطُ : يَهْدُرُ ، وَمِنْهُ الْغَطِيطُ .

- ٩ بِأَنْبَاءِ قَظْطَانٍ مِنْ حَمِيرٍ
 ١٠ أَفْقَرْتُ تَمِيمٌ وَأَشْيَاعُهَا
 ١١ وَفَرْتُ تُمَيْرٌ وَمَنْ تَمَرْتُ
 ١٢ وَفَارْتُ بِسَعْدٍ قُدُورٌ لَنَا
 ١٣ وَعَاجَلْتُ عَجَلًا لَدَى دَارِهَا
 ١٤ صَبَخْنَا حَنِيْفَةً مَلُومَةً
 ١٥ وَكَرَّثُ هُذَيْلٌ إِلَى أَرْضِهَا
 ١٦ وَفَرْتُ ثَقِيفٌ وَأَحْلَافُهَا
 ١٧ وَجَاءَتْ كِنَانَةُ تَبْغِي الْأَمَانَ
 ١٨ تَرَكْتُ دِيَارَ بَنِي كَاهِلٍ
 ١٩ وَقَائِعَ فِي مُضَرٍ تِسْعَةٍ
 ٢٠ فَمَا عَظَفْتَنِي لَهُمْ رَحْمَةً
- عَلَى كُلِّ سَلْبَةٍ ضَامِرَةٍ (١)
 وَمَنْ بِالْيَمَامَةِ مِنْ غَاضِرَةٍ
 وَكَانَتْ قُشَيْرٌ هِيَ الْقَاشِرَةُ (٢)
 بِأَثَالِهِمْ لَمْ تَزَلْ فَائِرَةٍ
 بِصَاعِقَةٍ فِيهِمْ بِائِرَةٍ
 فَأَمْسَتْ جُدُودُهُمْ عَائِرَةٍ
 وَكَانَتْ لَهُمْ كَرَّةٌ خَاسِرَةٍ
 فَلَاقَتْ ثَقِيفٌ بِنَا الْفَاقِرَةَ (٣)
 هُنَالِكَ عَائِيَةٌ صَاغِرَةُ (٤)
 يَبَابُ مُعْطَلَةٌ دَامِرَةُ (٥)
 وَفِي غَيْرِهِمْ كَانَتْ الْعَاشِرَةُ (٦)
 وَلَا أَصْرَتَنِي لَهُمْ أَصِرَةُ (٧)

(١) السَّلْبَةُ ، من الخيل : الطويلة .

(٢) القاشرة ؛ أي : المقشورة .

(٣) الفاقرة : الداهية التي تكسر فقار الظهر .

(٤) عائية : خاضعة .

(٥) يباباً : خراباً . ومعطلة : خالية .

(٦) في الأصل : « وقع من مضر . . . » وأثبت الصواب عن التهذيب واللسان ومعاني القرآن للفراء ومجالس نعلب والإنصاف لابن الأنباري ، وفي هذه المصادر : « وفي وائل كانت العاشرة » .

وقال الفراء : « فقال (تسعة) وكان ينبغي له أن يقول (تسع) لأن الوقعة أثنى ولكن ذهب إلى الأيَّام ، لأن العرب تقول في معنى الوقائع الأيَّام ؛ فيقال هو عالمٌ بأيَّام العرب ، يزيد : وقائعها ، ومثله من الكلام في الشعر كثيرٌ » معاني القرآن : ١ / ١٢٦ ، ونحوه في مصادر البيت السَّالفة .

(٧) أصرتني أصرة ؛ أي : ما عطفني عليهم قرابة .

- ٢١ فكيف رأوا جَميراً ، هل حَمَتْ لِمَا قَالَتِ الْفَيْئَةُ الْفَاخِرَةُ ؟
 ٢٢ حَمَتْ عِرَّ قَحْطَانٍ مِنْ أَنْ يُضَامَ وَكَانَتْ لِمَنْ رَامَهَا قَاهِرَةُ
 ٢٣ بِخَيْلٍ تَكَرَّدَسُ بِالذَّارِعِينَ وَشِبْهِ الْوُعُولِ عَلَى الطَّامِرَةِ ^(١)

* * *

(١) في الأصل : « ... على الطامرة ، بالطاء المعجمة ، وليس لها في معجمات العربية أصل يُنْكَأ عليه ، ولعل الصواب (الطامرة) ، بالطاء المهملة ؛ يقال : طَمَرَ الفرس يَطْمِرُ ، إذا ذهب سريعاً لخفته . أو أن تكون (الضامرة) بالضاد ، لا بالطاء . وتكرّس ؛ أي : تُجعل في كراديس ؛ والكردوس : القطعة من الخيل تكون كتيبة .

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢١ - ٢٢) : (من البسيط)

- ١ لا المُلْكُ إِلَّا الرِّجَالُ المُسَحَّرُونَ لَهُ بِالمَشْرِفِيَّةِ وَالصُّمِّ المَدَاعِيسِ^(١)
- ٢ فِي الخَافِقِينَ لَهُمْ ضَرْبُ تَطِيرٍ لَهُ أَيْدِي الكُفَاةِ وَهَامَاتُ القَنَايعِيسِ^(٢)
- ٣ هُمْ أَسَاسُ العُلَا والمَكْرُمَاتِ وَهُمْ لِرَائِيسِ المُلْكِ عِرٌّ غَيْرُ مَنكُوسِ^(٣)
- ٤ مَتَى أَطَاعُوهُ وَانْهَلَتْ دَسَائِعُهُ فِي الرَّجُلِ مِنْهَا وَفِي الخَيْلِ الكَرَادِيسِ^(٤)

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « لا ملك ... المحضرون له » ، وفي تاريخ ملوك العرب : « ... المصحرون له » .

والمَشْرِفِيَّةُ : السيوف نسبة إلى مَشَارِفُ الشَّامِ ، يُقَالُ : سَيْفٌ مَشْرِفِيٌّ ، وَلَا يُقَالُ : مَشَارِفِيٌّ ، لِأَنَّ الجَمْعَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الوِزْنِ ، لَا يُقَالُ : مَهَالِييٌّ ، وَلَا : جَعَاغِرِيٌّ ، وَلَا : عَبَاغِرِيٌّ . والمَدَاعِيسُ كالمَدَاحِصِ : جمع المِدْعَسِ ؛ وهو من الرَّمَاحِ : الغليظُ الشديدُ الذي لَا يَنْتَنِي .

(٢) في وصايا الملوك بدمشق (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « أيدي الحماة ... » .

والقَنَايعِيسُ : جمع قُنْعَاسٍ ؛ وهو من الرجال : الشَّدِيدُ المَنْبِيعِ .

(٣) في الأصل : « ... غير مكنوس » ، وهو تحريف ، صوابه عن مخطوط دمشق وتاريخ ملوك العرب الأوليّة . وعجزه في مطبوعه وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « وهم لرائس الملك ... » مختل الوزن ، إذ لفظه (وهم) هي من تمام الصدر .

(٤) في وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « ... وانهلّت تبابعة في الرّحل ... » ، وهو تحريف قبيح .

- ٥ نَالَ الْعُلَا وَحَوَى الْمُلْكَ الْعَظِيمَ بِهِمْ
 ٦ وَمَنْ عَصَوْهُ فَمَذْخُورٌ وَمُنْكَشَفٌ
 ٧ وَعِدَّةُ الْمَرْءِ - دُونَ النَّاسِ - أُسْرَتُهُ
- وَالْحَظُّ فِي الْمُلْكِ حَظٌّ غَيْرُ مَنْحُوسٍ (١)
 وَمَنْ أَطَاعُوهُ غَالٍ غَيْرُ مَبْخُوسٍ (٢)
 وَهَلْ تُشَادُّ الْعُلَا إِلَّا بِتَأْسِيسٍ

* * *

= والدَّسَائِمُ : العَطَايا ، واحداثها دَسِيعَةٌ . والكَرَادِيسُ : جمع كَرْدُوسٍ : قطعة من الخيل تكون كَتِيبَةً .

المعنى : أنه ينال العُلا ويحوي الملك بطاعة قومه له ، وبذله العطايا للرجال منهم والفرسان الخيالة .

(١) في وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « ... جاء غير منحوس » ، وهو تحريف .

(٢) في وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « ... عال غير منحوس » ، وهو تحريف .

في الأنساب للعوتبي الصحاري (١ / ١٧٠) : (من الرمل)

١ جَدُّنَا قَحْطَانُ قَحْطَانُ الْهُدَى وَأَبُو قَحْطَانٍ هُوْدُ ذُو الْحَقْفِ
٢ ثَمَّتَ الْمَهْدِيُّ نُوحُ جَدُّنَا نِسْبَةُ مَعْرُوفَةٌ لَا تَحْتَلِفُ

في الإكليل (المخطوط ٢ / ١٥٤ ، والمطبوع ٢ / ٢٩٥)^(١) :

٣ جَمِيْرٌ قَوْمِي عَلَى عِلَاتِهَا حَضْرَمَوْتُ الصَّيْدِ مِنْهَا وَالشُّلْفُ^(٢)
٤ أَشْبَلُ تُفْضِبُ أَعْنَاقَ الْعِدَا بِسُيُوفٍ مِثْلِ نَوْمَاضِ الْقُنْفِ^(٣)

(١) في الأصل قبل الأبيات : « وهؤلاء بنو الشُّلْفِ بن زُرْعَةَ بن جَمِيْرٍ الأصغر ، وفيهم يقول تتبع الأوسط ، أنشدنيها محمد بن إبراهيم بن المحابي الكلاعي : جَمِيْرٌ ... (الأبيات) » .

(٢) في الأصل بعد البيت : « ويروى : وَالصَّنْفُ » . وهي رواية ورد بها البيت في غير ما موضع من الإكليل ، وفي المطبوع : « ... الصَّنْفُ » بضم الصاد والذال المهملتين ، وهو خطأ . وفي الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٣ ، والمطبوع : ٧٧) : « ... الشُّلْكُ مِنْهَا وَالشُّلْفُ ، ويروى : وَالصَّنْفُ » . وقال نشوان الحميري : « وَالصَّنْفُ : قبيلة من جَمِيْرٍ وهو ولد مالك الصَّنْفِ بن عمرو بن ديسع بن السبب بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدَدِ بن جَمِيْرٍ الأصغر ، وفيهم يقول أسعد تتبع : جَمِيْرٌ ... (البيت) » شمس العلوم : (الصَّنْفُ) .

والصَّيْدُ : جمع أَصَيْدٍ ؛ وهو الذي لا يلتفت من زَهْوِهِ يميناً ولا شمالاً .

(٣) أَشْبَلُ ك : (أشبال) : جمع شبل ، وهو ولد الأسد إذا أدرك الصَّيْدَ . وَالْقُنْفُ : جمع القنيف ، وهو السحاب كثير الماء .

- ٥ وَمَنَاخُ هَوَادِي أَسْلَمِ وَرُعَيْنُ وَكِلَاعُ وَالصَّدَفِ (١)
 ٦ ثُمَّ هَمْدَانُ وَالْهَانُ أُولُو تَالِدِ الشُّؤْدُودِ غَيْرِ الْمُؤْتَنَفِ (٢)
 ٧ جَلَبَتْ أَرْمَاحُنَا النَّاسَ لَنَا جَلَبَ الْمِغْزَى إِلَى كِنٍ ثَلَفِ (٣)



-
- (١) وقوله : « ... هَوَادِي أَسْلَمِ » أي : أوائلها .
 (٢) التَّالِد : القديم . وَالْمُؤْتَنَف : الْمُحْدَث .
 (٣) الْكِينَ : ما يردُّ الحرَّ والبرد من الأبنية والمساكن . وَ« ثَلَفُ » أي : تُجْتَمَع .

في الإكليل (٣٠٣ / ٢) (١) :

(من الخفيف)

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | لَسْتُ بِالتَّبَعِ الْيَمَانِي إِذَا لَمْ | تُضَيِّحِ الْخَيْلُ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ (٢) |
| ٢ | أَوْ تُؤَدِّيَ رِبْعَةَ النَّمْرِ قَسْرًا | أَوْ تُعَفِّنِي عَوَائِقُ الْمُعْتَاقِ (٣) |
| ٣ | إِنَّمَا النَّمْرُ نَمْرُنَا ، هُوَ مِنَّا | وَعَلَى النَّمْرِ دَارَ ذَيْلِ الرَّوَاقِ (٤) |
| ٤ | ذَهَبَتْ وَائِلٌ بِنَمْرٍ رُعَيْنِ | لَيْسَ فِعْلُ الْكِرَامِ فِعْلُ الْإِبَاقِ (٥) |
| ٥ | سَرَقُوا نَمْرَنَا فَأَخَفَوْهُ مِنَّا | إِنَّ عُنْدِي عُقُوبَةَ الشُّرَاقِ |
| ٦ | سَوْفَ أَرْمِيهِمْ بِشُمُطٍ وَمُزْدٍ | فَرَوْقَ جُرْدٍ مُسَرَّوَمَاتٍ عِتَاقِ |

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد عثمان بن سليم الحميري : « فاولد عثمان بن سليم : النمر وذا نمير ، ابني عثمان ، بطنان ؛ فأما النمر فإن عثمان سرّج أمه وهي حامل به ، وخلف عليها قاسط بن هنب بن أفصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ؛ فأولدت النمر على فسرأشه ، فانتسب إليه ؛ وفيه يقول تبّع : لست بالتبّع . . . (الأبيات) » الإكليل : (المخطوط : ١٥٨ / ٢ ، والمطبوع : ٣٠٣ / ٢) .

(٢) في مروج الذهب وابن خلدون : « تركض الخيل . . . » .

(٣) في مروج الذهب : « . . . عوائق العواق » . وفي ابن خلدون : « لم يعقها . . . » .

(٤) في الأصل بعد البيت : « ويروى : وعلى النمر كان خضيل الرّشاق . »

(٥) في الأنساب للشّحاربي : « ذهب قاسط بنمران منّا بش خلق الكريم خلق الإباق » .

في شمس العلوم (الهيرزي ، ١٠ / ٦٨٥٧) : (من الطويل)
١ مَنَابِرُنَا مِنْ عَسْجِدٍ وَقُصُورُنَا بِهَا الْهَيْرِزِيُّ الْمُتَّقَى وَالنَّمَارِقُ ^(١)

* * *

(١) قال نشوان الحميري : « الهيرزي ، بتقديم الزاء على الزاي : ... الخالص المختار ؛ قال
أسعد تتبع : مَنَابِرُنَا ... (البيت) « شمس العلوم (الهيرزي) . والنَّمَارِقُ : الوسائد ،
واحدتها نُمْرُقَة .

(من الطويل)

في ملوك حمير (١٣٣ - ١٣٤) :

- | | |
|---|--|
| ١ سَلِي تَخْبِرِي عَنْ كُلِّ مَخْضِ الشَّمَائِلِ | وَعَنْ كُلِّ قِيَاضِ الْيَدَيْنِ مُقَاتِلِ ^(١) |
| ٢ وَسِيرِي أَرِيكِ الْمُلْكَ أَوْ تَنْظُرِيَنَّهُ | بِعَيْنَيْكِ إِزْثَا فِي صَمِيمِ الْمَقَاوِلِ ^(٢) |
| ٣ أَرِيكِ دُرَى قَحْطَانَ حَيْثُ ابْتَنَى لَهَا | أَبُوهَا قُصُورًا حُكِّمَتْ بِالْجَنَادِلِ ^(٣) |
| ٤ لَتَسْتَيْقِنِي أَنَا أَرْوَمَةُ مَعْشَرِ | كِرَامِ جُدُودٍ مِنْ مُلُوكِ أَفَاضِلِ ^(٤) |
| ٥ وَتَسْتَيْقِنِي أَنَا أَرْوَمَةُ مَنْ مَضَى | وَمَا خَابِرِي يَا أُمَّ عَمْرٍو كَجَاهِلِ ^(٥) |
| ٦ حَجَبْنَا بِنَاءَ الْمَجْدِ طُرًا فَلَمْ نَدْعُ | بِمَا قَدْ حَجَبْنَا مِنْ مَحَلٍّ وَنَازِلِ |
| ٧ وَطَفْنَا بِلَادَ اللَّهِ طُرًا فَلَمْ نَجِدْ | وَلَمْ نَرَ قَوْمًا مِثْلَ قَوْمِي الْأَفَاضِلِ ^(٦) |
| ٨ أَبُونَا الَّذِي سَادَ الْبِلَادَ وَسَاسَهَا | بِسُمْرِ الْقَنَا وَالْمُرْهَفَاتِ الْفَوَاضِلِ ^(٧) |

- (١) قال نشوان الحميري : « والشَّمَال : خليفة الرجل ، والجميع : شمائل ، قال أسعد تبع : سلي تخبري ... (البيت) « شمس العلوم (الشَّمَال) .
- (٢) صميم كل شيء : خالصه .
- (٣) الجَنَادِل : الحجارة .
- (٤) الأرومة : الأصل .
- (٥) في شمس العلوم وعنه في المنتخبات : « لتستيقني ... » .
- (٦) في شمس العلوم : « ... قومي المقاول » ، وفيه (المِقْوَل) : « والمِقْوَل : القَيْل ، بلغة اليمن ، وجميع المقاول والمقاوله ، قال أسعد تبع : وطفنا ... القواصل » .
- (٧) في شمس العلوم (ساس) : « ... القواصل » وفيه قال نشوان الحميري : « ساس الرعية سياسة ، قال أسعد : أبونا الذي ... (البيت) » .

- ٩ وبِالْخَيْلِ تَرْدِي بِالْكُمَاةِ كَأَنَّهَا
١٠ فَأَيُّ بِلَادٍ لَمْ تُدَوِّخْ مُلُوكُهَا
١١ لَنَا فَيَلَقُ صَعْبُ الْقِيَادِ عَرْنَدُسُ
١٢ وَالْفُ وَالْفُ أَلْفِ أَلْفِ مُسْرَبِلِ
١٣ فَهَيْهَاتَ قَوْمِي ، أَمْ عَمْرٍو ، عَنِ الْخَنَا
- قَطًّا أَفْزَعَتْهَا نَارِحَاتُ الْأَجَادِلِ (١)
وَأَيُّ عَزِيزٍ لَمْ نَقْذُ بِالسَّلَاسِلِ ١٩ (٢)
تَمَانُونَ أَلْفًا رَاكِبًا غَيْرَ رَاجِلِ (٣)
يُجِيبُونَ طَوْعًا لِلْأَمِيرِ الْخُلَاحِلِ (٤)
مَكَانَ الثَّرَيَّا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاولِ (٥)

* * *

- = الفواصل والقواصل : جمع الفاصل والقاصل ، وكلاهما القاطع .
- (١) أشار مُحَقِّقًا ملوك حمير إلى أن في إحدى النسخ : « ... بارحات الأجادل » . وقال نشوان الحميري : « الأجادل : الضمير ، وجمعه أجادل ، قال أسعد تبيع : وبِالْخَيْلِ ... (البيت) « شمس العلوم (الأجادل) » .
- وقوله : « ... تَرْدِي بِالْكُمَاةِ » أي : تعدو بهم .
- (٢) قال نشوان الحميري : « دَوِّخَ البلاد ، بالخاء المعجمة : إذا سار فيها . ودَوَّخَهُم : أي ذلّلهم وقهرهم . قال أسعد تبيع : فأَيُّ ... (البيت) « شمس العلوم (التّدويع) » .
- (٣) قال نشوان الحميري : « وَالْعَرْنَدُسُ : الجيش الكبير ، شُبّه بالسيل ، قال أسعد تبيع : لنا فيلق ... (البيت) « شمس العلوم (العرنس) » .
- (٤) قال نشوان الحميري : « الْخُلَاحِلُ : السَّيِّدُ ، قال تبيع : وَالْفُ وَالْفُ أَلْفِ أَلْفِ مُدَجِّجٍ يُجِيبُونَ ... (البيت) « شمس العلوم (الخلاجل) » .
- (٥) قال نشوان الحميري : « قال الله تعالى : ﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [المؤمنون : ٢٣ / ٣٦] قال أسعد تبيع : فهيهات ... من الخنا ... (البيت) « شمس العلوم (الهية) » .

(من الخفيف)

في الإكليل (٧٨ / ٢) :

- ١ أَيْهَا النَّاسُ لَسْتُ أَعْلَمُ قَوْمًا
مِثْلَ هَمْدَانَ خَوْلَتِي الْأَبْطَالِ ^(١)
٢ خَمِرٌ مَوْلِدِي وَفِي مُسْنَدِهَا :
مَوْلِدِي حِينَ تَمَّ نُورُ الْهِلَالِ
في الإكليل (٢ / ٨٩ ، ٢٨٥) :
٣ عَمَّتِي الْخَيْرُ حِينَ تُذَكِّرُ بِلَقِي
سُ ، وَمَنْ نَالَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ خَالِي ^(٢)

* * *

(١) خولتي ؛ أي : خؤولتي ، وسهل اضطراراً .

(٢) في شرح الدامغة : « حين تنسب ... » .

في شمس العلوم (المشرف ، ٦ / ٣٤٢٤) : (من الطويل)
١ فما حاملٌ ما يُعَجِّزُ الفيلُ حَمْلُهُ وَيَعَجِّزُ عن حَمَلِ الذي أَنْتَ حَامِلُهُ^(١)

* * *

(١) قال نشوان الحميري : « المشرف : الجبل العظيم الطويل ، قال أسعد تبع لجعال : فما حامل ... (البيت) ، فقال جعال :

هو البحر تُلقِي فيه والموج مَعْرِضٌ حُجِيراً فتستولي عليه أسافله
ويُلْقِي به طودٌ من الخُشْبِ مشرفٌ فيرفعه عما يلي الطيرَ حَامِلُهُ »

شمس العلوم (المشرف) ؛ و(جِعال) : هو ابن عبد بن ربيعة بن جُشم بن حرب بن
نِهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بَكِيل ؛ قال الهُمْداني : « وكان
مَكِيناً عند تبَع ، ومَلِكُهُ على بَكِيل ، وله معه أخبار عجيبة يطول ذكرها »
الإكليل : ١٠ / ٢٠٥ ، والإيناس : ٢٦٠ .

(من الطويل)

وما فَعَلْتُ قَسُومِي بِقَيْسٍ أَفَاعِلَا
وما صَبَحْتُ فِيهَا تَمِيمًا وَوَائِلَا ^(١)
وَكَمْ مِنْ نِسَاءٍ قَدْ تَرَكْنَا ثَوَاكِلا
يَبِيْتُ يُرَاعِي غُلَّةُ وَالسَّلَاسِلَا
وَيَدْخُلُ بَابَ الْعِزِّ مَنْ كَانَ جَاهِلَا ^(٢)
وَصَيَّرْتُهُ لِلْعَالَمِينَ مَعَاكِلا
وَهُمْ مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ سَادُوا الْقَبَائِلَا
وَأَتَّبَعْتُ عَسَانَ الْمُلُوكِ الْأَفَاضِلَا ^(٣)
وَفِي الصَّيْنِ صَيَّرْنَا الْمُلُوكَ الْأَقَاوِلَا
لَقْتُ ضَيْغَمًا مِنْ نَسْلِ قَحْطَانَ بَاسِلَا ^(٤)
يَبَابًا مَجُوبًا غُلُوهَا وَالْأَسَافِلَا ^(٥)

في أخبار عبيد (٤٤٠ - ٤٤١) :

١ سَيَذْكُرُ قَوْمِي بَعْدَ مَوْتِي وَقَائِمِي
٢ وما دَوَّخْتُ أَرْضَ الْيَمَامَةِ بِالْقَنَا
٣ فَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ قَدْ قَتَلْنَا رِجَالَهُمْ ،
٤ وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ ظَلَّ فِي الْقَيْدِ سَاقُهُ
٥ سَيَذْكُرُ قَوْمِي نَجْدَتِي وَمَكَارِمِي
٦ بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا مَعَ النُّجُومِ سَمَكُهُ
٧ فَحَمِيرُ سَادَاتِ الْمُلُوكِ وَخَيْرُهَا
٨ فَاسْكَنْتُ أَرْضَ الشَّامِ مِنْهُمْ قَبَائِلًا
٩ وَعَسَانُ حَارُوا بِلَدَةِ الرُّومِ كُلَّهَا ،
١٠ وَيَوْمَ لَقِينَا الْعُجْمَ فِي أَرْضِ فَارِسِ
١١ فَدَوَّخْتُ أَرْضَ الْفَرَسِ حَتَّى تَرَكْتُهَا

(١) في ملوك حمير : « ... وما فعلت فيه ... » .

(٢) قوله : « ... كان جاهلا » هكذا جاء ولعله تحريف (خاملا) .

(٣) في ملوك حمير : « وسكنت » ، وعجزه فيه : « ملوكاً وأتبع الملوك الأفاضلا » .

(٤) لَقْتُ : أصله (لَقَيْتُ) ، ولكن جاء على لغة طيِّ ، فَإِنَّ طَيِّئًا تَفْتَحُ مَا قَبْلَ الْبَاءِ فِي مِثْلِ (بقي) و(لَقِي) و(رضي) وتقلبهما ألفاً ، فلما التقت الألف الساكنة والتاء حُدِفَتِ الْأَلْفُ ؛ انظر : شعر طيِّ وأخبارها : ١ / ١٥٢ - ١٥٣ .

(٥) في ملوك حمير : « يباباً طحناً ... » .

- ١٢ وَدَوَّخْتُ أَمْلَاكَ الْعِرَاقِ وَلَمْ أَزَلْ
 ١٣ يُصَبِّحُهُمْ فِي أَوَّلِ الْعَامِ جَيْشُنَا
 ١٤ حَشَوْتُ ضِخَامَ الْمُلْكِ خَيْلِي وَرَجُلَهَا
 ١٥ وَنَلْتُ بِلَادَ السُّنْدِ وَالْهِنْدِ : كُلَّهَا
 ١٦ وَنَلْتُ بِلَادَ الْمَشْرِقَيْنِ كُلِّيهِمَا
 ١٧ وَنَخْنُ أَثَرُنَا فِي سَمَرْقَنْدَ ضَخْوَةً
 ١٨ وَجَادَتْ لَنَا فِي أَصْبَهَانَ سَحَابَةٌ
 ١٩ بِكُلِّ قَضِيبٍ حَادِثِ الْعَهْدِ صَفْلُهُ
 ٢٠ وَتَسْعِينَ أَلْفًا تَحْمِلُ الْبَيْضَ وَالْقَنَا
 ٢١ سُبُوفَ حِدَادٍ يُضَجِّعُ النَّاسَ وَقُعْمَهَا
 ٢٢ وَمَرْوُ كَتَبْنَا الْمُسْتَدِينَ بِسَابِهَا
 ٢٣ وَمِثْلِي يَلْدَنَ الْمُخَصَّنَاتُ مُسَوِّدًا
 ٢٤ وَمُمْسِكَ عَرَفَ الْخَيْلُ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى
- أَحْلُ بِهِمْ فِي كُلِّ عَامٍ زَلَايَا
 فَيَمُكُّ فِيهِمْ قَابِلًا ثُمَّ قَابِلًا
 وَأَجَرَيْتُ مِنْ بَعْدِ الْبَحَارِ الْمَنَايَا (١)
 وَفِي الصِّينِ صَيَّرْنَا نَقِيًّا وَعَامِلًا (٢)
 وَنَلْتُ بِلَادَ الْمَغْرِبَيْنِ وَبَابِلًا (٣)
 جَحِيمًا لَطَاهَا يَلْفُحُ الدُّورُ شَاعِلًا
 يُوَدِّقُ يُرِنُّعُ الْمُذْهَلَاتِ الْحَوَامِلَا (٤)
 وَسَهْمٌ مُنِيرٌ يَفْتُقُ الدَّرْعَ دَاخِلًا (٥)
 دَخَلْنَا بِهِمْ قَسْرًا زَرْنَجًا وَكَابِلًا (٦)
 وَتَحَكَّمُ فِي عَدْنَانَ حَقًّا وَبَاطِلًا
 لِيَعْرِفَ عَنَّا الْقِيْلَ مَنْ كَانَ غَافِلًا
 مُغِيرًا إِلَى الْهَيْجَاءِ لِلْقَرْمِ قَاتِلًا
 تَرَى الْبَيْضَ فِيهِ وَالرَّمَاخَ الدَّوَابِلَا

= وقوله : « مجوباً علوها . . . » أي : مُلبساً علوها ، كما يقال : كَانَ الظَّلَامُ مَجُوبٌ عَلَيْهِ ، أي قد ألبسه ؛ (و) علوها) : مفعول به لاسم المفعول (مجوباً) ، وفاعله ضمير مستتر .

- (١) قوله : « حشوت » هلكذا جاء ولعله تحريفٌ عن (حشدت) .
 (٢) في شمس العلوم (الصين) : « الصين : جيل من الناس . وهم ولد الصين بن يافث بن نوح عليه السلام » ، قال أسعدتبع : وبالصين صيّرنا نقييا وعاملا .
 (٣) في ملوك حمير : « . . . كلاهما » ، والصواب كليهما .
 (٤) في الأصل : « يزيع المذهلات . . . » وهو تصحيف ؛ وفي ملوك حمير : « . . . يروع المذهلات . . . » .
 (٥) في ملوك حمير : « سهم متين . . . » . وفي شمس العلوم (القين) : « القين : الحداد ، وجمعه قيون . قال أسعدتبع : بكل حسام أحكم القين صقله وسهم مريش . . . » .
 (٦) في الأصل : « بهم قصرا » تحريفٌ ، وعجزه في ملوك حمير : « دخلنا بها قهراً زبرنجاً وكابلاً » تحريفٌ عن (زرنجا) .

- ٢٥ وَبَحْرًا عَرِيضًا لِلْجِرَابِ وَمَعْقِلًا
 ٢٦ ثَلَاثِينَ بَحْرًا قَدْ غَشِينَا بِجَيْشِنَا
 ٢٧ فَلَمَّا قَضَيْتُ الْغِلَّ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ
 ٢٨ فَأَمْسَيْتُ فِي عُمْدَانٍ فِي خَيْرِ مَخْتَدٍ
 ٢٩ وَرَيْدَانٍ قَضَرِي فِي ظَفَارٍ وَمَوْلَدِي
 ٣٠ عَلَى الْجَنَّةِ الْخَضْرَاءِ مِنْ سَهْلٍ يَخْصِبِ
 ٣١ مَاثِرُنَا فِي الْأَرْضِ تَصْدِيقُ قَوْلِنَا ، وَقَعْمَا
 ٣٢ وَعِلْمِي بِمُلْكِي سَوْفَ يَتَلَى جَدِيدُهُ ،
 ٣٣ وَمُلْكُ جَمِيعِ النَّاسِ يَنْتَلِي ، وَمُلْكُنَا
- وَعَيْشًا غَزِيرًا يُنْبِتُ الزَّرْعَ عَاجِلًا
 فَمَا رَامَ سَيْفِي سَاعِدِي وَالْأَنَامِلَا ^(١)
 تَوَجَّهْتُ أَرْضِي أَعْمَدُ الدَّارِ قَافِلًا
 مَنِيْعًا ، وَصَنَعْنَا مِنْ حَذَاهَا الْمَاجِلَا ^(٢)
 بِهَا أَمَّ جَدِّي دُورَنَا وَالْمَنَاهِلَا ^(٣)
 ثَمَانُونَ نَهْرًا تَذْفِقُ الْمَاءَ سَائِلَا ^(٤)
 إِذَا مَا طَلَيْنَا شَاهِدًا وَدَلَائِلَا ^(٥)
 وَيَرْجِعُ مُلْكًا كَاسِفَ اللَّوْنِ مَاجِلَا ^(٦)
 عَلَى النَّاسِ بَاقِي ذِكْرُهُ لَيْسَ زَائِلَا ^(٧)

* * *

- (١) مارام ؛ أي : ما غارق .
 (٢) عجزه في ملوك حمير : « منيعاً بها أسد الجدود الماحلا » محرفاً مصحفاً .
 والمآجل : واحده مآجل ، وقيل : مأجل ، وهو الحوض الواسع يجتمع فيه الماء .
 (٣) في الإكليل ٨ / ٢٩ وملوك حمير : « ... في ظفار ومزلي » .
 (٤) في صفة جزيرة العرب : « وبالزوبة الخضراء ... » ، وفيها وفي الإكليل ٨ / ٢٢٥ وملوك حمير : « ... من أرض يحصب ثمانون سداً تقذف ... » . وفي معجم البلدان : « تقلس الماء ... » . وفي شمس العلوم (السد) : « على الزوضة ثمانون سداً تقذف ... » ، وفيه : « السد : واحد الأسداد والأسدة ، وهي أودية تسد فيبقى فيها الماء زماناً تسقى به النخيل والكروم والزروع ، قال أسعد تبّع : على الزوضة ... (البيت) » . وفي تاريخ مدينة صنعاء : « وفي البقعة الخضراء من أرض يحصب ثمانون سداً تنفذ ... » . وتقلس : تقذف .
 (٥) في ملوك حمير : « ... تصدق قولنا » . قال نشوان الحميري : « المأثرة : لغة في المأثرة ، بضم الثاء ، وهي المكreme ، لأنها تؤثّر ؛ أي : تُذكر ، قال أسعد تبّع : ماثرنا ... (البيت) » شمس العلوم : (المأثرة) ، وعنه في المنتخبات ١ .
 (٦) الماحل : المجذب ، على التشبيه .
 (٧) في ملوك حمير : « على الدهر باقي ... » .

- في أخبار عُبيد (٤٦٩ - ٤٧٢) :
- (من السريع)
- ١ أَنْعِم صَبَاحاً أَسْعَدُ الْكَامِلِ
 - ٢ أَثْنِي عَلَى اللَّهِ بِآلَائِهِ
 - ٣ فِي كُلِّ مَا أَوْلَاكَ مِنْ نِعْمَةٍ
 - ٤ فِي الْعَامِ أَعْطَاكَ الَّذِي تَبْتَغِي
 - ٥ سِزْنَا إِلَى الْأَعْدَاءِ فِي أَرْضِنَا
 - ٦ فِي جَحْفَلٍ كَاللَّيْلِ مِنْ حَمِيرٍ
- يَا نَاقِماً بِالثَّأْرِ وَالتَّائِلِ^(١)
- الوَاحِدِ الْمُقْتَدِرِ الْفَاضِلِ^(٢)
- وَكُلِّ مَا أَعْطَاكَ مِنْ آجَلِ^(٣)
- ثُمَّ يَزِيدُ الضَّعْفَ فِي قَابِلِ
- لَمْ نَكُ نَرْجُو قَفْلَ الْقَافِلِ^(٤)
- قَدْ خُضِّرُوا بِالْأَسْلِ الذَّائِلِ^(٥)

- (١) في الأصل : « يَانَاقَا بِالثَّأْرِ ... » محزفاً ، وفي الإكليل : « (يا ناقم الأوتار ذا النائل) ويروى : والتَّائِلِ » ، والبيت في الإكليل لبعض بيتي تبع أسعد الكامل ، قاله فيه .
- ولم ترد الأبيات (١٤ - ١٩) في أخبار عُبيد ، وإنما أضفتها بترتيبها عن وصايا الملوك (مخطوط بيروت) وتاريخ ملوك العرب الأولى ، وفي وصايا الملوك (مخطوط دمشق) ، باختلاف ؛ ولم ترد الأبيات (٧ - ٨ ، ٢٤٥٦ - ٨٠) في أخبار عُبيد أيضاً ، وإنما أثبتتها عن ملوك حمير ؛ انظر التخريج .
- (٢) وقوله : « أَثْنِي عَلَى اللَّهِ ... » بإثبات الياء ، جاء على لغة طيئ ؛ انظر : شعر طيئ وأخبارها : ١ / ١٧٧ ، أو هو : (أثني) بضم الهمزة ، أي : أنا أثني . وفي ملوك حمير : « ... المقتدر الفاعل » .
- (٣) في ملوك حمير : « ... ما أولاه من آجل ... ما أعطاه من عاجل » .
- (٤) في ملوك حمير : « ... من أرضنا » وهو أولى . والقفل ، بسكون الفاء : الرجوع ، وحزك الفاء للضرورة .
- (٥) قوله : « قَدْ خُضِّرُوا ... » لعلّه تصحيفٌ عن (خُضِّرُوا) . والأسل : الرماح . =

- [٧ أنا أبو الجيش الذي شَمَرُوا
 ٨ يَتَّادُهُمْ مِنْ حَمِيرٍ شَمَرٌ
 ٩ وَمِثْلَهُمْ أَعْدَدْتُ لِي مَوْكِباً
 ١٠ وَمِثْلَهُمْ يَفْدُمُنَا فِي الْوَعَى
 ١١ كَمْ فِيهِمْ مِنْ بَطَلٍ مُعْلِمٍ
 ١٢ قَدْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ بِسَرْعَانِهَا
 ١٣ مَا يُفْقِدُ الْغَائِبُ مِنْ جَيْشِنَا
 ١٤ يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ خَيْلِنَا
 ١٥ تَسْعُونَ أَلْفاً عَدَدًا بُلُقْهَا
 [١٦ نَحْنُ مَلَكْنَا النَّاسَ لَمْ يَعْصِنَا
 ١٧ تُودِي لَنَا الْخَرْجَ أَحَابِشُهَا
 ١٨ وَالصَّيْنُ قَدْ أَدَّتْ لَنَا خَرْجَهَا
 ١٩ فَكَمْ لَنَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مِنْ]
- إِلَى الْعِرَاقِ الْمَوْكِبَ الْهَائِلُ
 وَأَسْعَدْتُ مَنْ بَعْدَهُ نَاهِلُ [^(١)
 مُسْتَوْسِقاً مِثْلَ الدَّبِي السَّائِلِ ^(٢)
 إِذَا دَعَا النَّازِلُ بِالنَّازِلِ
 مِنْ كُلِّ ذِي ثُرْسٍ وَذِي نَابِلِ ^(٣)
 مِنْ فَارِسٍ نَهْدٍ وَمِنْ رَاجِلِ ^(٤)
 وَعِنْدَنَا الْغَائِبُ كَالْأَهْلِ
 عَيْتٌ عَنِ الْمُخْبِرِ وَالسَّائِلِ ^(٥)
 وَدُهُمُهَا كَالْعَارِضِ الْوَائِلِ ^(٦)
 فِي الْأَرْضِ مِنْ حَافٍ وَلَا نَاعِلِ ^(٧)
 وَالسُّنْدُ وَالْهِنْدُ : مَعَ الْكَابِلِ ^(٨)
 فِي عَاجِلٍ مِنْهَا وَفِي آجِلِ
 مُسْتَخْرِجِ جَابٍ وَمِنْ عَامِلِ ^(٨)

= والذَّابِلُ : الذي لصق بقشره ، وهو ممّا يمدحون به الرّماح .

- (١) مستوسقاً : مجتمعاً . والدَّبِي : صغار الجراد .
 (٢) المُعْلِمُ من الرّجال : من عُلِمَ مكانه في الحرب لعلامة جعلها لنفسه ، وهي من آية الشّجاعة عندهم .
 (٣) السَّرْعَانُ : أوّل الناس المتسابقون إلى الأمر ، وقد تُفتح راؤه . والنَّهْدُ : الأسد ، والكريم ينهض إلى معالي الأمور .
 (٤) قوله : « عَيْتٌ عَنِ الْمُخْبِرِ ... » يريد : عَيِي عنها المخبر ، أي : عَجَزَ ؛ فقلب المعنى .
 (٥) العارِضُ كالعارضة : السّحاب المُعْتَرِضُ فِي الْأَفْق ، شَبَّهَ الْجَيْشَ بِالسَّحَابِ فِي اعْتِرَاضِهِ وَعَظَمَهُ .
 (٦) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مخطوط دمشق) : « ... وَمِنْ نَاعِلِ » .
 (٧) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب : « أدت لنا » وفي تاريخ ملوك العرب : « والهند : والسُّنْدُ » .
 (٨) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مخطوط دمشق) : « وكم لنا ... » .

- ٢٠ بِأَرْضِ كَرْمَانَ وَفِي فَارَس
 ٢١ كَلًّا فَتَحْنَاهَا لَنَا عَنْوَةً
 ٢٢ وَالْكُمْتُ وَالْجُرْدُ تَعَادَى بِنَا
 ٢٣ الطَّاعِنِ الطُّعْنَةَ يَوْمَ الْوَعَى
 [٢٤ أَوْلَهَا فِي ذَمِّمْ شَارِبُ
 ٢٥ فَحَمِيرٌ قَوْمِي وَهُمْ مَعْشَرِي
 ٢٦ هُمْ مَعْشَرِي حَقًّا وَهُمْ أُسْرَتِي
 ٢٧ مَا فِيهِمْ عِنْدَ اشْتِيَاكِ الْقَنَا
 ٢٨ بَلْ قَدْ يَرُومُونَ لِأَعْدَائِهِمْ
 ٢٩ سَائِلٌ مَعَدًّا عِنْدَهَا عِلْمُنَا
 ٣٠ أَلَمْ نَكُنْ يَوْمَ لَقِينَاهُمْ
 ٣١ حَتَّى رَفَعْنَا السَّيْفَ عَنْ قَتْلِهِمْ
 ٣٢ وَلَمْ نَدْعُ فِي كُلِّ أَفْطَارِهَا
 ٣٣ إِلَّا أَذَقْنَاهُ بِهَا حَنْفَهُ
 ٣٤ تَرَاهُمْ صَرَعَى بِمَبْسُوطَةٍ
 ٣٥ لَمْ يَجِدُوا مِنْ حَنْفِهِمْ مَهْرَبًا
 ٣٦ كَانُوا عَنَادِيدَ : فَمِنْ هَارِبٍ
- وَفِي خُرَاسَانَ وَفِي بَابِلَ^(١)
 يَحْفَلُ مِثْلَ الدَّبْيِ السَّائِلِ^(٢)
 يَكُلُ قَزْمٌ بَطْلٌ صَائِلٌ^(٣)
 يُقْصَمُ فِيهَا مَفْصَلُ الْكَاهِلِ
 وَآخِرُهَا مِنْ عِلْبِ رَاحِلِ
 أَهْلُ النَّدَى وَالْحَسْبِ الْفَاضِلِ
 أَهْلُ الْقِرَى الْمُسْتَخْشِدِ الْعَاجِلِ
 فِي الرُّوْعِ مِنْ نَكْسٍ وَلَا خَاذِلِ
 حَنْفُهُمْ فِي الْمَوْكِبِ الْهَائِلِ
 فَلَيْسَ مَنْ يَعْلَمُ كَالْجَاهِلِ
 نَقْلُهُمْ بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 وَهُمْ كَتَبَتِ الْبَلَدِ الْمَاجِلِ
 مِنْ شَائِعِ الذُّكْرِ وَلَا خَامِلِ^(٤)
 حَنْفَ ثُمُودٍ كَانَ فِي الْعَاجِلِ
 مِنْ بَيْنِ مُنْكَبٍ وَمَنْ زَائِلِ
 إِذْ يَنْقُصِي الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ
 وَمِنْ قَتِيلٍ مُقْعَسٍ مَائِلِ^(٥)

- (١) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوط دِمَشْق) وَتَارِيخُ مُلُوكِ الْعَرَبِ الْأُولَى : « فِي أَرْض ... » .
 (٢) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَطْبُوع دِمَشْق) : « يَحْفَلُ مِثْلَ ... » وَهُوَ تَحْرِيفٌ مَخْلُوعٌ بِالْوِزْنِ .
 وَالدَّبْيُ : صِفَارُ الْجَرَادِ .
 (٣) الْقَزْمُ ، مِنَ الْإِبِلِ : الْفَحْلُ الَّذِي يُتْرَكُ مِنَ الزُّكُوبِ وَالْعَمَلِ وَيُودَعُ لِلْفَحْلَةِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَيِّدِ قَزْمٌ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ .
 (٤) فِي الْأَصْلِ : « لَمَّا نَدَعُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَفْطَارِهَا ... » ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ الرَّجَزِ ؛ وَأَثْبَتِ الصُّوَابُ عَنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ .
 (٥) فِي الْأَصْلِ : « كَانُوا عَنَادِيدَ ... » مَصْحُفًا ؛ يُقَالُ : ذَهَبُوا عِبَادِيدَ ؛ أَيْ : فِرْقًا مُتَبَدِّدِينَ . =

- ٣٧ وَمِنْ صَرِيحٍ بَيْنَ أَرْمَاحِنَا
 ٣٨ وَمِنْ أَسِيرٍ مُضْمَتٍ قَلْبُهُ
 ٣٩ مَكَتْ بِأَعْلَى خَنْدِفٍ تَرْكُهَا
 ٤٠ وَاسْتَنْزَلْتُ قَيْسًا وَأَخْلَافَهَا
 ٤١ مَا بَرَحْتُ قَيْسًا لَنَا طُعْمَةً
 ٤٢ حَتَّى اسْتَجَالَتْ خَيْلُنَا وَالتَّوْتُ
 ٤٣ فِي جَبَلِ السَّدْيِكَمِ ثُمَّ انْتَنَتْ
 ٤٤ وَمِنْ سِحْطَانٍ فَمَا دُونَهَا
 ٤٥ وَمِنْ قُرَى الشَّامِ فَمَا حَوْلَهَا
 ٤٦ وَالرُّومُ قَدْ أَذَتْ لَنَا خَرْجَهَا
- مُجَدَّلٍ ذِي فَرَسٍ جَائِلٍ
 وَمِنْ جَرِيحٍ ذِي جَوَى دَاخِلٍ^(١)
 وَأَفْرَغْتُ دُلًّا عَلَى وَائِلٍ^(٢)
 حَتَّى التَّقَى الْعَالِي عَلَى السَّافِلِ
 نَأْكُلُهُمْ بِالنَّابِ وَالرَّأُولُ^(٣)
 تَطْلُبُ دَخْلًا فِي بَنِي بَاسِلٍ
 بِالْحِجْدِ وَالْحَزْمِ عَلَى كَابِلٍ
 فَسَاحَةِ الْقَفْرِ إِلَى بَابِلٍ
 فِي أَرْضٍ مَضْرٍ فَإِلَى السَّاحِلِ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَامِلٌ^(٤)

= والمُقْعَس ، من القَعَس ، وهو : خروج الصدر ودخول البطن ؛ على أنه يحتمل أن يكون (المقعس) مصحفاً عن (المقعص) ، وهو : الصَّرِيح .

(١) قوله : « مصمت قلبه » من (أصمته) إذا أسكته . والجَوَى : هو المرض الذي يكون في الجوف .

(٢) في الأصل : « مكث بأعلى خندف تركها » مصحفاً محرفاً ؛ ونحو البيت قول خراشة العبسي (المفضليات : ٤٠٦) :

كثيرٌ في كلامهم ؛ قال خراشة بن عمرو العبسي (المفضليات : ٤٠٦) :

وعُدرة قد حكت بها الحرب بركها وألقى على كلبٍ جرانا وكلكتلا

وقول عبد الله بن الرُّبْعَرِيِّ الأَسَدِيِّ (ديوانه : ٤٢) :

وعُدرة قد حكت بها الحرب بركها واستحَرَ القتل في عبد الأشسل

(٣) قوله : « ... والرَّأُول » أراد (الرَّأُول) فحذف لإحدى الواوين ، وهو كل سن زائدة لا تنبئ على نيئة الأضراس .

(٤) في الأصل : « ... عاملي » بإثبات الباء ، والصواب حذفها ، ولاسيما أن الأبيات التي سترد من ملوك حمير فيها ما هو مرفوع ؛ وتسكين القافية هو الصواب الذي يجعل القصيدة خالية من الإقواء .

- ٤٧ والهند : قد صَبَحَهُمْ جَيْشُنَا
 ٤٨ وَكَانَتْ الشُّغْدُ لَنَا مَوْعِدَا
 ٤٩ يَجْمَعُ قَحْطَانِ وَأَتْبَاعِهِمْ
 ٥٠ كَمْ نَكْخُوا مِنْ ذَاتِ بَغْلٍ بِلَا
 ٥١ تَزْوِيجَ قَهْرٍ غَيْرِ ذِي طَاعَةٍ
 ٥٢ وَمِنْ نِكَاحِ رَشْدَةٍ نَابِنَا
 ٥٣ وَالذَّهَبُ الْأَحْمَرُ يُجْبَى لَنَا
 ٥٤ وَالْمِسْكُ وَالْأَنْجُوجُ يُهْدَى لَنَا
 ٥٥ فَكُلُّ أَهْلِ الْأَرْضِ عَبْدٌ لَنَا
 ٥٦] نَحْنُ نَصْرُنَا أُمَّ عَمْرِ الشَّافَا
 ٥٧ نَحْنُ قَتَلْنَا عَاقِرًا كَبَشَهَا
 ٥٨ ظَنَّ بِأَنَّ الْبَحْرَ أَنْجَى لَهُ
 ٥٩ وَغَابَ وَالْخَيْلُ عَلَى إِثْرِهِ
 ٦٠ حَتَّى قَلَبْنَا الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا
 ٦١ مَا لِي وَلِلْبَحْرِ وَأَهْوَالِهِ
 ٦٢ رُخْنَا ثَمَانِينَ عَلَى غَزْوَةٍ
 ٦٣ جَنْنَا وَقَدْ أَوْلَادُ أَوْلَادِنَا
 ٦٤ مَا مِنْهُمْ إِلَّا قَتْلَى أَرْوَعُ
 ٦٥ لَا حَوْلَ فِي إِقْدَامِنَا لِلْبَلَا
- بِكُلِّ نَهْدٍ سَاخِطٍ صَاهِلٍ
 وَالْخَيْلُ تَعْدِي فِي قُرَى كَابِلٍ
 مَا فِيهِمْ مِنْ عَاجِزٍ خَاذِلٍ
 مَهْرٍ ، وَمِنْ بِكْرٍ ، وَمِنْ حَامِلٍ
 قَوْلٌ صَدُوقٌ قَائِلٌ فَاعِلٌ
 لِلْغَازِيِ الْمُجْتَازِ وَالْقَافِلِ
 إِلَى ظَفَارِ الْمُلْكِ وَالْمَاجِلِ ^(١)
 وَالذُّرُّ فِي أَصْدَافِهِ الذَّابِلِ ^(٢)
 لَا شَكَّ مِنْ حَافٍ وَمِنْ نَاعِلٍ
 وَلَمْ أَكُنْ فِي نَصْرِهَا أَمَلٍ ^(٣)
 وَكَانَ عَنْ صَوْلَتِنَا غَافِلٌ
 لَمْ يُنْجِهِ بَحْرٌ وَلَا سَاحِلٌ
 أَيْسَرَ أَرَادَ الصَّانِعُ الْفَاعِلُ
 ثُمَّ جَعَلْنَا عَلَوَهَا سَافِلُ
 اسْتَرْزَقَ اللَّهَ عَلَى السَّاحِلِ
 حَتَّى أَتَيْنَا السَّنَةَ الْقَابِلِ
 ذُو لِحْيَةٍ أَوْ جُمَّةٍ شَامِلِ
 يَهْتَرُّ مِثْلَ الْجَمَلِ الْبَازِلِ
 أَلَمْ يَكُنْ فِي جَيْشِنَا غَافِلُ

- (١) قوله (الما جل) أراد (الما جل) : فسُهل الهمز وحذف إحدى الألفين واحده ما جل ، وقيل : ما جل ، وهو الحوض الواسع يجتمع فيه الماء .
 (٢) الانجوج : المشهور فيه الانجوج ويلنجوج والنججج : العود الذي يتبخر به .
 (٣) في البيت وما يتلوه من أبيات مسوقة عن ملوك حمير فيها ألفاظ مرذولة من حيث اللغة ، وفي بعضها إخلال بقواعد النحو ؛ وقد أشار إلى ذلك مُحققا ملوك حمير : ١٣٠ .

- ٦٦ نَبْسُونُ قَبْلَ الَّذِي نَالْنَا
 ٦٧ لَسَوْلا أَتَانُ أَخْرَجْتَنَا إِذَا
 ٦٨ وَالذِّيكِ وَالْخَنْدُورِ كَانَا مَعَا
 ٦٩ أَرَدْتُ مَاءً فَالتَقَى دُونَهُ
 ٧٠ وَرُحْتُ وَالْمَوْتُ لَنَا وَقَفْتُ
 ٧١ حُمَيْكَ يَا عُمْدَانُ مِنْ بَعْدُنَا
 ٧٢ يَحْنُ رَفَعْنَا عَلَوْ أَجْرَهُ
 ٧٣ وَمِنْ زَجَاجٍ فَوْقَهُ خَلْوَةٌ
 ٧٤ حُمَيْكَ يَا عُمْدَانُ مِنْ بَعْدُنَا
 ٧٥ فِيهِ ثَمَانُونَ مِنْ أَمْوَالِنَا
 ٧٦ أَلْفُ لِحَامٍ فِيهِ مِنْ مَذْهَبٍ
 ٧٧ أَلْفُ لِحَامٍ فِيهِ مِنْ عَسْجِدٍ
 ٧٨ إِذْ تَرَكْنَاهُ لِأَوْلَادِنَا
 ٧٩ فَرُبَّمَا قَدْ يَلِدُ الْمَجْتَبَى
 ٨٠ وَرُبَّمَا قَدْ يَلِدُ الْمَجْتَبَى
 ٨١ إِنَّ الَّذِي نَالْنَاهُ أَرْمَاحُنَا
 ٨٢ مَا تُبْعُ إِنْ قُلْتَ : مَا تُبْعُ ؟
 ٨٣ هُوَ الَّذِي يَنْكَأُ أَعْدَاءَهُ
- قَبْلَ دُخُولِ الْمَظْلَمِ الْهَائِلِ^(١)
 مِنْهَا وَلَمْ يَفْضَلْ لَنَا فَاضِلْ
 دَأْبًا دَلِيلَيْنِ مَتَى يَأْكُلُ^(٢)
 أَمْرٌ عَظِيمٌ مَفْطُحٌ هَائِلٌ
 يَقُولُ لِي فِي صَوْتِهِ الْعَاجِلُ
 وَلَسْتُ لِلتَّعْطِيلِ مُسْتَأْهِلٌ
 بِأَلْفِ أَلْفٍ عَدَمًا الْقَائِلُ
 خَضِرَاءُ مِثْلُ الْقَضْبَةِ الْبَاقِلُ
 حُمَيْكَ يَا عُمْدَانُ وَالْمَاجِلُ
 كَيْلًا وَأَلْفًا ذَهَبٍ حَاصِلُ
 لِأَلْفِ مُهْرٍ أَدْهَمِ صَاهِلُ
 أَيْضًا لِأَلْفِي مُهْرَةٍ حَامِلُ
 لَكُمِنْ خَشِينَا الْوَارِثُ الْعَائِلُ
 نَكْسًا ذَلِيلًا عَرْضُهُ بَاذِلُ
 لَيْثًا هُمَامًا ضَيْغَمًا بَاسِلُ
 زَادَ عَلَيَّ وَصْفِكَ لِلْقَائِلِ
 إِنْ نَصَحَ الْمَسْئُورُ لِلْسَّائِلِ
 فَكَلُّهُمْ فِي نَصَبٍ شَاغِلِ^(٣)

(١) قوله : « نَبْسُون ... » هكذا جاء ، ولم يتجه لي معناه .

(٢) قوله : « وَالذِّيكِ وَالْخَنْدُورِ » هكذا جاء ؛ وأقرب شيء إلى رسمه : أَمْ خَنْدُور ، وهي من كَتَى الضَّيْع ؛ اللِّسَان : (خ ن ر) .

(٣) في الأصل : « يَنْكِي » بالياء ، ولا يستقيم الوزن إلا بتحريك الياء عندئذ ، وهو قَبِيح ، وينكأ بالهمز ، وينكي بالياء ، بمعنى واحد ، وهو إذا أصاب العدو وأكثر فيه الجراح والقتل .
 وَالتَّصَب : التَّعَب .

- ٨٤ وَمَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ أَمْحَلُوا : عَلَيْكُمْ بِالْمَلِكِ الْفَاضِلِ ^(١)
٨٥ النَّافِعِ الضَّائِرِ ، وَالْمُرْتَجَى لِلْخَيْرِ ، وَالْمُنْعَمِ لِلْوَاصِلِ
٨٦ نَالَ الَّذِي نَالَ بِإِيمَانِهِ فَلَيْسَ بِالنُّكْسِ وَلَا الْجَاهِلِ ^(٢)

* * *

(١) أَمْحَلُوا : أَجْدَبُوا .

(٢) النُّكْسُ ، من الرجال : الْمُقْصَّرُ عن غاية النِّجْدَةِ وَالْكَرَمِ .

في أخبار عُبيد (٤٥٧ - ٤٥٨) (١) :

(من الخفيف)

- ١ قد أَتَيْتَنِي عِصَابَةً مِنْ هُدَيْلٍ
- ٢ زَعُمُوا أَنَّ بَيْتَ مَكَّةَ بَيْتٌ
- ٣ فَهَمَمْنَا بِقُلْعِهِ فَأَبَى اللَّهُ
- ٤ يَأْمَنُ النَّاسُ - إِنْ سَأَلْتَ - وَفِيهِ
- ٥ قَالَ لِي الْحَبَرُ : لَا تَرَوْمَنَ هَذَا
- ٦ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ مِنَ اللَّهِ طَيْرٌ
- ٧ فَرَدَدْتُ الَّذِي أَرَدْتُ عَلَى الْقَوْمِ
- ٨ ثُمَّ صَلَّبْتُهُمْ بِصُغُرِ نِكَالٍ
- ٩ يَحْمَدُ اللَّهُ بُسْعُ إِذْ وَقَاهُ
- ١٠ وَأَرَاهُ السَّلَامَ فِي كُلِّ وَجْهِ
- ١٢ ثُمَّ أَضْفَاهُ أَنَّهُ أَلْبَسَ الْبَيْتَ
- ١٣ ذَاكَ بَيْتَ مُطَهَّرٍ لِقُرَيْشٍ
- ١٣ بِنَيْبِي يَجِيءُ بَعْدَ زَمَانٍ
- أَلْ لُؤْمِ وَمِنْ قَبِيلٍ لِنَامٍ
- قَدْ بَنَوُهُ عَلَى كُنُوزِ عِظَامٍ
- إِذْ هَمَمْنَا بِقُلْعِ بَيْتِ حَرَامٍ (٢)
- تَأْمَنُ الطَّيْرُ فِي وَكُورِ الْحَمَامِ
- ذَاكَ مِمَّا يَرُومُ أَوْلَادُ حَامٍ
- فَتَرَضُ السُّرُورُوسَ رَضَّ الْعِظَامِ
- مِ بِقَطْعِ الْأَكُفِّ وَالْأَقْدَامِ
- مُثَبَّتٌ قَدْ زَبَرْتُ فِي الْأَحْكَامِ :
- فِي مَمَرِّ الشُّهُورِ وَالْأَغْوَامِ
- إِذْ عَـرَاهُ وَرَدَّهُ بِسَلَامٍ (٣)
- بِتَ الَّذِي أَسَّهُ الْخَلِيلُ الْمُحَامِي
- أَوْثَرُوا بِالنَّبِيِّ خَيْرَ الْأَنَامِ
- يَمْنَعُ النَّاسَ خِدْمَةَ الْأَصْنَامِ

(١) قال الشعر يذكر الهذليين الذين طلبوا إليه قلع البيت ليصيبوا تحته ما خُبئ تحته من الكنوز ؛ أخبار عُبيد : ٤٥٦ .

(٢) البيت فيه زيادة حرف على وزنه ، وهو الهاء في آخر الشطر الأول .

(٣) في الأصل : « وأراه السَّلم . . . » مختل الوزن .

- ١٤ قَالَ ذَاكَ الْأَخْبَارُ إِنَّ قُرَيْشًا
 ١٥ تَجِدُونَ اسْمَ أَحْمَدَ فِي كِتَابِ الْ
 ١٦ وَمُحَلًّا [لَكُمْ] لِمَا طَيَّبَ اللَّهُ
 ١٧ لَوْ قَضَى اللَّهُ رُؤْيَا أَنْ أَرَاهُ
 ١٨ وَلظَاهَرْتُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ رَأَى
 ١٩ وَلِذَاكَ النَّبِيُّ مِنْهَا حُمَاةٌ
 ٢٠ مَعَشَرٌ أَوْثَرُوا بِأَحْمَدَ قِدْمًا
 ٢١ يَنْصِبُونَ الْخُرُوبَ لِلنَّاسِ نَضْبًا
 ٢٢ كُلُّهُمْ نَاصِرٌ وَمَنْ نَصَرَ الْحَقَّ
- سَوْفَ تَأْتِي بِأَفْضَلِ الْإِسْلَامِ
 لَهُ حَقًّا مُحَرَّمًا لِلْحَرَامِ
 هُ تَرُوكَا لِإِلَاصِرٍ وَالْآثَامِ^(١)
 كُنْتُ مِنْهُ بِمَنْزِلِ الْإِبْهَامِ
 مَ سَفَاهًا لَهُ بِكُلِّ مَرَامِ
 مَنْ يُرَامِي عَنْ دِينِهِ وَيُحَامِي
 بِيْلَادِ النَّخِيلِ وَالْأَطَامِ
 بِرِمَاحٍ وَكُلِّ عَضْبِ حُسَامِ
 نَقَّ أَضَاءَتْ لَهُ فِجَاجُ الظَّلَامِ^(٢)

* * *

(١) في الأصل : « ومحلا لما ... » مختل الوزن .

والإصر : الذنب .

(٢) الفِجَاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع بين جبلين ، والمَضْرِبُ البعيد ، وقوله : « ...
 فِجَاجُ الظَّلَامِ » على التشبيه .

في أخبار عُبيد (٤٥٥ - ٤٥٦) (١) :

(من المتقارب)

- ١ شَهِدْتُ عَلَى أَحْمَدَ أَنَّهُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ (٢)
 ٢ لَهُ أُمَّةٌ سُمِّيَتْ فِي الزُّبُورِ فَأُمَّةٌ أَحْمَدَ خَيْرُ الْأُمَمِ
 ٣ فَلَوْ مُدَّ دَهْرِي إِلَى دَهْرِهِ لَكُنْتُ وَزِيرًا لَهُ وَإِنَّ عَمَّ (٣)

(١) لم ترد الأبيات (٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ - ١٨) في أخبار عُبيد ، وإنما أضفتها بترتيبها عن ملوك حمير والمعارف والحماسة المغربية والاكتفا في مغازي رسول الله والثلاثة الخلق ، باختلاف ؛ انظر التخريج .

(٢) في شمس العلوم (النَّسَم) : « النَّسَم : جمع نسمة ، وهي النفس ، قال أسعد تتبع : شهدت ... (البيت) » . وفيه (تتبع) : « وَتَبَعَ : واحد التبابعة من ملوك حِمير ؛ وسمي تبعاً لكثرة أتباعه . وقيل : سموا تبابعة لأن الآخر منهم يتبع الأول في الملك ، وهم سبعون تبعاً ملكوا جميع الأرض ومن فيها من العرب والعجم ، ... » .

(٣) في الإكليل : « فلَوْ مُدَّ عمري » ، وفي التيجان والجامع لأحكام القرآن للقرطبي وملوك حِمير والعمدة ومروج الذهب والحماسة المغربية وبلوغ الأرب للألوسي : « فلَوْ مد عمري إلى عمره » ، وفي المعارف لابن قتيبة ٦٠ ، وبلوغ الأرب ٢ / ٢٦٠ : « ... عمري إلى عصره » ، وفي الجامع لأحكام القرآن للقرطبي قبيل الشعر : « بعدما غزا المدينة وأراد خرابها ، ثم انصرف عنها لما أخبر أنها مهاجرة نبي اسمه أحمد . وقال شعراً أودعه عند أهلها ؛ فكانوا يتوارثونه كابراً عن كابرٍ إلى أن هاجر النبي ﷺ فأدّوه إليه . ويقال : كان الكتاب والشعر عند أبي أيوب نخالد بن يزيد ؛ وفيه : شهدت على ... (الشعر) » . وفي تاريخ دمشق قبل البيت أخ له نسباً إلى تتبع بن حسان أو حسان بن تتبع :

« حدثت أن رسول المليك يخرج حقاً بأرض الحرم »

- ٤ [وَالزَّمَنْتُ طَاعَتَهُ كُلَّ مَنْ
٥ [وَجَاهَدْتُ بِالسَّيْفِ أَعْدَاءَهُ
٦ [وَلَكِنَّ قَوْلِي لَهُ دَائِمًا
٧ وَكُنْتُ ظَهِيرًا عَلَى الْمُشْرِكِ
٨ إِذَا مَا صَنَادِيدُهُمْ كَذَّبُوا
٩ وَأَجَعَلْتُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً
١٠ وَمِنْ نَسْلِ قَوْمِي لَهُ نَاصِرٌ
١١ قَوِيحٌ قُرَيْشِي إِذَا جَاءَهُمْ
١٢ نَبِيَّهُمْ خَيْرٌ أَسْلَافِهِمْ
١٣ نَبِيَّهُمْ خَاتِمُ الْأَنْبِيَا
١٤ نَبِيٌّ وَجَدْنَاهُ فِي كُتُبِنَا
١٥ يَسُودُ الْأَنَامَ يُزْهِانُهُ
١٦ وَمِنَّا قَبَائِلُ يُؤْؤُونَهُ
١٧ [وَهُوَ أَحْمَدُ سَيِّدُ الْمُؤْسَلِينَ
١٨ هُوَ الْمُصْطَفَى وَأَخُو الْمُؤْتَصَّى
١٩ وَيَمْنَعُهُ حَدُّ أَسْيَافِنَا
٢٠ رِجَالٌ يَقُومُونَ مِنْ دُونِهِ
٢١ مَلَكْنَا الْأَنَامَ قَدَانُوا لَنَا
٢٢ وَدَانَتْ لَنَا السُّنْدُ فِي أَرْضِهَا
- عَلَى الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ أَوْ عَجَمٍ] (١)
وَفَرَجْتُ عَنْ قَلْبِهِ كُلَّ هَمٍّ
سَلَامٌ عَلَى أَحْمَدٍ فِي الْأُمَمِ
نَ ، أَسْقِيَهُمْ كَأْسَ حَرْبٍ وَهَمٍّ
أَغْشِيَهُمْ كُلَّ صُفْرِ هَضْمٍ
وَأَفْرِجْ عَنْ صَدْرِهِ كُلَّ غَمٍّ
فَيُؤْؤُونَهُ ثُمَّ لَا يُهْتَضَمُ
وَجَاشَ بِهِمْ بَحْرُهُمْ ثُمَّ طَمَّ (٢)
يُوَالِي ذَوِي الدِّينِ دُونَ الرَّجَمِ
لَمْ يُعْطَ زَرْعًا وَحُمَرَ النَّعَمِ
بِهِ يُهْتَدَى وَبِهِ يُعْتَصَمُ
وَبِالرُّغْمِ يَسِي دَرَارِي الْعَجَمِ
إِذَا حَلَّ فِي الْحِلِّ بَعْدَ الْحَرَمِ
وَأَمَّةٌ أَحْمَدُ خَيْرُ الْأُمَمِ
وَأَكْرَمُ مَنْ حَمَلَتْهُ قَدَمٌ] (٣)
وَوُفَّعَ الرِّمَاحِ كَوَفَّعَ الرُّهَمِ (٤)
وَيُؤْفُونَ بِالْعَهْدِ لَهُ وَالذَّمَمِ (٥)
أَذَلَّ مِنَ النَّعْلِ تَحْتَ الْقَدَمِ
وَدَانَتْ لَنَا الْهِنْدُ : بَعْدَ الْوَهَمِ

(١) في المعارف : « وَالزَّم ... » .

(٢) جاش : فار وارتفع . وطمَّ : علا وعمر .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت) : « فَهُوَ الْمُؤْتَصَّى وَهُوَ الْمُصْطَفَى » ، وفي مخطوط دمشق : « هُوَ الْمُتَرْضَى ... » .

(٤) الرُّهَم : جمع الرُّهْمَة ، وهي المَطَرَة الخفيفة الدائمة .

(٥) قوله : « ... لَهُ وَالذَّمَمِ » سَكَنَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ .

٢٣ سَمَوْا وَسَمَوْنَا لَهُمْ إِذْ سَمَوْا
 ٢٤ بِأَبْنَاءِ قَحْطَانَ مِنْ حِمِيرٍ
 ٢٥ أَبْخَنَا الْبِلَادِ بِأَسْيَافِنَا
 ٢٦ وَكُلَّ جَوَادٍ مِنَ الصَّافِنَاتِ
 ٢٧ فَكَمْ مِنْ قَيْلٍ سَلَبْنَاهُمْ
 ٢٨ مِنَ الْعَسْجَدِيِّ وَكُنْزِ اللَّجِينِ
 ٢٩ وَسَوْفَ إِذَا عَشَيْتُنَا الْبِلَادُ
 وَفَاضُوا وَفَضْنَا عَلَيْهِمْ بِجَمٍّ^(١)
 بِهِالِيلَ أُسْدٍ طُوالِ اللَّمَمِ
 وَبِالسَّمْهَرِيِّ تَلْظَى بِسَمِ
 عَلَى ظَهْرِهِ بَطَلٌ مُسْتَلِمٌ^(٢)
 فَأَمْسَتْ بِهِائِمُهُمْ تُقْتَسَمُ
 وَبَزَّ الْحَرِيرِ وَبِضِ الْحُرْمِ
 يَلِي الْمُلْكَ بَعْدِي رِجَالٌ قُدُمُ

* * *

-
- (١) الجَمّ : الكثير من كل شيء .
 (٢) والصَّافِنَاتُ من الخيل : جمع الصَّافنة ، وهي القائمة على ثلاث قوائم ، وعلى طرف القائم
 الرابع . وقوله : « ... بطلٌ مستلم » أي : مستلم ، وهو لابس عُدّة الحرب .

في أخبار عبيد (٤٦٠ - ٤٦٣) :

(من الخفيف)

- ١ أَيُّهَا النَّاسُ لَسْتُ أَعْرِفُ قَوْمًا
- ٢ نَحْنُ كُنَّا أُولِي الْمَآثِرِ وَالْمَجْدِ
- ٣ لَمْ تَزَلْ حِمِيرٌ لَهَا الْفَضْلُ فِي النَّا
- ٤ فَهُمْ سَادَةُ الْمُلُوكِ وَكُلُّ الذِّ
- ٥ لَمْ نَزَلْ نَمْلِكَ الْبِلَادَ بِقَهْرٍ
- ٦ يَوْمَ قُذِنَا الْخِيُولَ نَحْوَ مَعَدٍّ
- ٧ وَأَنْزَنَا الْجَبُوشَ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ
- ٨ فَتَوَاقَتْ لَنَا بِحَقْلٍ أَزَالَ
- ٩ مِثْلًا أَلْفَ فَارِسٍ كُلُّ أَلْفٍ
- ١٠ مَعَهُمْ مِثْلُهُمْ رِجَالٌ مَصَالِي
- ١١ ثُمَّ قَدَّمْتُهُمْ سِوَى الْأَلْفِ أَلْفًا
- ١٢ يَسْمَعُ السَّامِعُونَ لِلْأَرْضِ مِنْهُمْ
- مِثْلَ قَوْمِي فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
- سِدِّ وَرَثْنَا الْعَلَاءَ مِنْ قَحْطَانِ^(١)
- سِ عَطَاءٍ مِنْ وَاهِبٍ مَبْنَانٍ
- نَاسٍ عَبْدٌ لَنَا بِسُوقِ هَوَانٍ
- وَنَدُوسُ الْبِلَادَ بِالْفُرْسَانِ
- مِنْ ظُفَّارٍ فَجَآئَتْنِي عَيْمَانُ
- رَفَمَا دُونَهُ إِلَى نَجْرَانِ
- كَشِيْبِهِ الْجَرَادِ أَوْ دُخَانِ^(٢)
- فِي لَوَاءٍ مُشَهَّرِ الْأَلْوَانِ
- تُ لُيُوثٌ يَمْشُونَ فِي الْبُلْدَانِ^(٣)
- كُلُّهُمْ مَاهِرٌ يَعْطِفُ عِنَانِ
- هَدَّةٌ لَا تَزَالُ فِي رَجَفَانِ^(٤)

(١) في الأصل : « ... إلى المآثر ... » .

(٢) قوله : « ... أو دُخَانِ » إنما هو (دُخَانُ) بلا تشديد ، وشدد للضرورة .

(٣) مصاليت : جمع مضلات ، وهو الرجل الضُّلْب الماضي في الأمور .

(٤) الهدَّة : صوت ما يقع من السماء .

- ١٣ يَشْرُكُونَ الْفَضَاءَ ضَيْقاً بِمَا فِيهِ
 ١٤ سَاقَهُمْ مِنْ بِلَادِهِمْ لِبِلَادٍ
 ١٥ مَلِكٌ يُبْرِمُ الْأُمُورَ بِحَزْمٍ
 ١٦ لَمْ يَزَلْ يَقْدُمُ الْجِيُوشَ بِخَيْلٍ
 ١٧ كُلُّ قَيْلٍ مُمْلِكٌ جَمِيرِيٍّ
 ١٨ يَشْرَعُ الرُّمَحَ فِي نُحُورِ الْأَعَادِي
 ١٩ وَيَسْهُو الضُّفُوفَ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ
 ٢٠ فَوَطَّنَا مَا بَيْنَ يَشْرَبَ وَالشَّامِ
 ٢١ وَسَدَدْنَا ثَغَرَ الْحِجَازِ بِأَزْدٍ
 ٢٢ وَوَرِثْنَا عُمَانَ قَدَمًا بِأَزْدٍ
 ٢٣ ثُمَّ وَجَّهْتُ ذَا رُعَيْنٍ بِجَيْشٍ
 ٢٤ ثُمَّ سَرَّحْتُ ذَا الْكَلَاعِ بِخَيْلٍ
 ٢٥ ثُمَّ قَدَمْتُ ذَا مُعَاهِرٍ فِي الْأَسَدِ
 ٢٦ ثُمَّ أَرْدَقْتُهُمْ بِبَحْصِ طُرَا
 ٢٧ ثُمَّ تَبَعْتُهُمْ وَسَارَ لِسَوَائِي
 ٢٨ فَرَمَوْهُمْ بِجَحْفَلٍ ذِي زُهَاءٍ
 ٢٩ تَرَكَوهُمْ مَعَ الضُّبَاعِ يُلُودُوا
- هـ وما دُونَهُ مِنَ الْغِيْطَانِ (١)
 غَيْرَهَا أَشْعَدُّ أَبُوهَا حَسَّانِ
 غَيْرُ زُمَيْلَةٍ وَلَا مُتَوَانِ (٢)
 وَعَلَيْهَا عَدِيدُهُمْ لِلطَّعَانِ
 لَيْسَ بِالْمُتَشَبِّهِ وَلَا بِالْجَبَانِ
 وَيُرَوِّي الْقَتْلَةَ بَعْدَ السَّنَانِ
 تِلْكَ إِلَى الْمَوْتِ وَالرَّمَاخِ دَوَانِ
 مِ يَكْلِبُ وَالْجَمْعُ مِنَ غَسَّانِ
 أَلْصَقُوا بِالْحِجَازِ كُلُّ هَوَانِ
 غَيْرَ هَذَا فَتِلْكَ أَرْدُ عُمَانَ
 مِنْ قُرَى دَامِغٍ وَأَرْضِ الْهَانَ (٣)
 وَرِجَالٍ كَاللَّيْلِ مِنْ هَمْدَانِ
 سَرَّةٍ مِنْ مَذْحِجٍ وَمِنْ خَوْلَانِ
 أَوْ بِلْدِي فَائِشِي وَذِي بُلْجَانِ (٤)
 لَسْتُ أَنْبِي سِوَى بَنِي عَدْنَانَ
 طَحَنُوهُمْ بِكُلْكُلٍ وَجِرَانِ (٥)
 نَ ، مِنَ الْخَيْلِ ، ثُمَّ بِالْكَثْبَانِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « ... الْغِيْطَانِ » مَصْحُفًا .

وَالضَّبِيقُ ، بِالْفَتْحِ : يَرِيدُ الضَّبِيقَ ، كَمَا يُقَالُ : مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ .

(٢) الزَّمِيلَةُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ .

(٣) فِي الْإِكْلِيلِ : « ... فَأَرْضُ الْهَانَ » .

وَقَوْلُهُ : « ... وَأَرْضُ الْهَانَ » إِنَّمَا أَرَادَ : أَرْضُ الْهَانَ ، وَخَفَّفَ لِلضَّرُورَةِ .

(٤) قَوْلُهُ : « ... وَذِي بُلْجَانِ » هَكَذَا جَاءَ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ (وَذِي بَيْحَانِ) ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ .

(٥) السَّرْهَاءُ : الْقَدَرُ ، تَقُولُ : هُمْ زُهَاءٌ مِثْلِي ، أَيْ : قَدَرُهَا . وَالْكُلْكُلُ : الضُّدْرُ .

وَالْجِرَانِ : مَقْدَمُ الْعَنْقِ مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنْحَرِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

- ٣٠ فَفَضَيْتُ الْأُوطَارَ مِمَّنْ يَلِينَا
 ٣١ وَأَقَمْنَا عَلَى رِبْعَةٍ يَوْمًا
 ٣٢ ثُمَّ سِرْنَا إِلَى الْيَمَامَةِ قَدْ ضَا
 ٣٣ فَفَقَلْنَا بِهَا جَدِيسًا وَطَسْمًا
 ٣٤ فَأَبْرْنَا أَهْلَ الْمُشَقَّرِ قَسْرًا
 ٣٥ وَعَرَكْنَا الْعِرَاقَ عَزْكَأً شَدِيدًا
 ٣٦ وَدَخَلْنَا بِخَيْلِنَا جَبَلَ الْبَلَدِ
 ٣٧ فَفَقَلْنَا مُلُوكَهُمْ وَاضْطَمْنَا
 ٣٨ ثُمَّ أَخْرَبْتُ بَعْدَ ذَلِكَ سَمَرْقَنْدَ
 ٣٩ ثُمَّ حَدَّثْتُ أَنَّ بِالصِّينِ مُلْكَأً
 ٤٠ وَجِبَالًا مِنَ اللَّجَيْنِ عَتِيقًا
 ٤١ فَتَوَخَّيْتُهَا بِعَمْرٍو أَخِي الْبَأْ
 ٤٢ فَدَعَسْتُ الْبِلَادَ بِالْخَيْلِ حِينًا
 ٤٣ فَالْتَقَيْنَا الْعَيْدُ بِالْخَرْجِ وَالْمَا
 ٤٤ وَشَفَيْنَا الصُّدُورَ ثُمَّ قَفَلْنَا
 ٤٥ فَطَحْنَا يَهُودَ خَيْبَرَ حَتَّى
- مِنْ تَمِيمٍ وَالْحَيِّ مِنْ عَيْلَانِ
 يُذْهِلُ الْمُزْبَعَاتِ عَنْ وَلَدَانِ
 قَ بِنَا كُلُّ غَائِطٍ وَمَكَانِ
 وَقَصَدْنَا بِالْمَنْبِتِ الْخَيْرَانَ ^(١)
 ثُمَّ رُمْنَا زَرْنَجَامَ سَاسَانَ ^(٢)
 فَمَحَلَّ الْأُولَى مِنْ كَرْمَانَ ^(٣)
 سَخٍ إِلَى نَحْوِ شَاطِئِ الْبَحْرِ ^(٤)
 بَعْدَ ذَلِكَ بِالْحَدِيدِ فِي الْهَرْمُزَانِ
 سَدَّ وَمِنْ بَعْدِهَا قُرَى أَصْبَهَانَ
 وَكُنُوزًا مِنْ خَالِصِ الْعِيقِيَانِ ^(٥)
 ثُمَّ دُرًّا وَعَسْجَدَ الْمَرْجَانِ
 سِ صَبُورِ اللَّقَاءِ غَيْرِ جَبَانِ
 ثُمَّ وَجَّهْتُهَا إِلَى خَيْرَانَ
 لِي فَأَبْعَدْتُهَا بِحَيِّ يَمَانَ
 بَعْدَ أَثَرْنَا الْبِلَادَ بَعْدَ زَمَانِ ^(٦)
 أَصْبَحُوا مِثْلَ دَارِسِ الْعُلُوانِ ^(٧)

- (١) وقوله : « ... بالمنبت الخيزران » هلكذا جاء ، ولم يتجه لي معناه .
 (٢) قوله : « ... زرنجام ... » هلكذا جاء ، وهو مصحف مختل الوزن .
 وأبرنا : أهلكنا .
 (٣) قوله : « فمحل أولى ... » هلكذا جاء ، وهو مختل الوزن .
 (٤) في الأصل : « ... الخوزجان » مصحفاً .
 (٥) العيقيان : الذهب الخالص .
 (٦) عجزه مختل الوزن ؛ ولعل الصواب : « بعدما أبرنا البلاد بعد زمان » أو « بعدما
 أثرنا ... » .
 (٧) العلوان : بمعنى العنوان .

٤٧ ثُمَّ سِرْنَا نَوْمٌ مَكَّةَ بِالْحَيْدِ
 ٤٨ فَأَبَى اللَّهُ فِعْلَ ذَلِكَ فَطُفْنَا
 ٤٩ وَكَسَوْنَاهُ خَيْرَ مَا كَانَ يُكْسَى
 ٥٠ وَحَبَوْنَا سُكَّانَهُ بِعَطَاءِ
 ٥١ وَقَضَيْنَا الَّذِي أَرَدْنَا وَأُنْبَأَ
 ٥٢ وَحَمِدْنَا اللَّهَ الَّذِي أَحْيَانَا
 ٥٣ لَمْ نَطْبُ مُهْجَتِي ، وَلَمْ أَرِ أَنِّي
 ٥٤ وَفِرَاشِي عَلَى الْأَرَائِكِ خَرٌّ
 ٥٥ وَشَرِبْتُ الرَّحِيقَ صِرْفًا بِمِسْكِ

لِنَتَخْتَارَ عَالِي الْبُنْيَانِ
 بِسُبُوعِ الْعَتِيقِ ذِي الْأَرْكَانِ
 وَحَمِينَا لَهُ مِنَ الْأَوْثَانِ ^(١)
 وَكَتَبْنَا لَهُمْ كِتَابَ أَمَانِ
 وَقَصَدْنَا نَوْمٌ نَحْوَ دَلَانِ
 وَوَقَانَا فَوَادِحَ الْحَدَثَانِ
 نِمْتُ حَتَّى اتَّكَأْتُ فِي عُمْدَانِ
 وَدِمَقْسٍ يُعَلُّ بِالْأَرْجَوَانِ ^(٢)
 صَافِي اللَّوْنِ مُشْرَعًا فِي الدَّنَانِ

* * *

(١) قوله : « وحمينا ... » : بمعنى غضبنا .

(٢) . الدَّمَقْسُ : الإبريسيم ، وقيل : الكتان ، وقيل : الحرير .

في الإكليل (٨ / ٢٢٣ - ٢٢٥) ^(١) : (من الكامل)

- ١ حَضَرْتُ وَفَاةُ أَبِيكَ يَا حَسَنًا فَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ فَالزَّمانُ زَمَانُ
- ٢ وَاخْذَرْ صُرُوفًا لِلزَّمانِ ، فَإِنْ بَدَا مِنْهَا الشُّرُورُ ، فَمَا لَهُنَّ أَمَانُ ^(٢)
- ٣ فَلَرُبَّمَا عَزَّ الدَّلِيلُ وَرُبَّمَا ذَلَّ الْعَزِيزُ وَهَكَذَا الْإِنْسَانُ ^(٣)
- ٤ وَاَعْلَمْ بُنَيَّ بِأَنَّ كُلَّ قَبِيلَةٍ سَتَذِلُّ إِنْ نَهَضَتْ لَهَا قَحْطَانُ ^(٤)
- ٥ هِيَ أُمَّةٌ عَادِيَّةٌ يَمْنِيَّةٌ شَمَخَتْ لِطُولِ أَصُولِهَا الْأَغْصَانُ ^(٥)

(١) قال الهمداني بين يدي القصيدة : « وأنشأ تتبع هذه القصيدة التي أولها : حضرت وفاة أبيك ... (الشعر) » .

ولم يرد البيتان (١٦ ، ٣١) في الإكليل ، وإنما أضفتها بترتيبهما عن وصايا الملوك وأبناء الملوك .

(٢) في الأصل : « منها الشرور ... » مصحفاً .

(٣) في ملوك حمير : « فلربما ذل العزيز ربما عز الدليل ... » .

(٤) في شمس العلوم (قحطان) : « أبو اليمن ، وهو قحطان بن هود النبي ﷺ ، قال أسعد تتبع : واعلم ... (البيت) » .

(٥) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « جرثومة عادية عربية ونواضر شمخت بها الأغصان » . وفي شمس العلوم (جرثومة) : « والجرثومة : الأصل ، قال أسعد تتبع : جرثومة بطيب فروعها .. » .

وقوله : « ... عادية » يريد أنها قديمة ، لا أنها تنسب إلى عاد .

- ٦ فِيهَا مَلَكْنَا الْأَرْضَ عَنْ أَقْطَارِهَا
 ٧ وَالرُّومَ أَدَّتْ خَرَجَهَا مَعَ فَارِسِ
 ٨ قَحْطَانُ أَسَدُ سَادَةٌ عَرِييَّةٌ
 ٩ أَنْيَابُهَا الْقَضْبُ الْجِدَادُ إِذَا عَدَتْ
 ١٠ وَجِيَادُهَا تِسْعُونَ أَلْفًا ضَمْرًا
 ١١ وَيَأْلَفُ أَلْفٍ مُدَجَّجٍ يَسْطُو إِذَا
 ١٢ عُصِبَتْ بِشَمْرِ ذِي الْجَنَاحِ بِقَائِدِ
 ١٣ فَمَلَكْتُ أَرْضَ الرُّومِ أَمْلَكَ بِلْدَةَ
 ١٤ وَقَتَلْتُ أَمْلَاكَ الْأَعَاجِمِ كُلَّهَا
 ١٥ وَتَفَخْتُ سُمِّي فِي الْعِرَاقِ ، فَأَخْرَقْتُ
- حَتَّى أَتَتْ بِخَرَجِهَا عَدْنَانُ^(١)
 وَأَتَتْ لَنَا بِخَرَجِهَا الْبُلْدَانُ
 غُلِبَ تَهَابٌ لِقَاءَهَا الْأَقْرَانُ^(٢)
 لِشِفَارِهَا ، وَرِمَاحُهَا الْمُرَانُ^(٣)
 قُبَّ الْبُطُونِ كَأَنَّهَا الْعِشْبَانُ^(٤)
 غَضِبَتْ وَأَزْدَفَ جَمْعُهَا الْأَعْوَانُ
 مَا إِنْ تَجِيءُ بِمِثْلِهِ السَّنَوَانُ
 وَمَضَى هِرْقُلُ وَأَسْلَمَ الصُّلْبَانُ^(٥)
 وَخَبَتْ بِرُغْمِ أَنْوْفِهَا الشُّودَانُ^(٦)
 أَقْصَى مَسَاكِينِ أَهْلِهَا النَّيْرَانُ

- (١) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) وملوك حِمير : « فبهم ... من أقطارها » .
 (٢) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) وملوك حِمير : « ... سادة يمنية » ، وفي مخطوط وصايا الملوك : « شابت لهول لقائها الأقران » . وفي شمس العلوم (القرن) : « القُرْن : المثل في الشجاعة ، يقال : فلانٌ قُرْنُ فلان ، والجميع : الأقران ، قال أسعد تتبع : قحطان ... (البيت) » .
 والغُلَب : جمع الأغلب ، وهو الغليظ الرقبة ، وهي من صفات الأسد .
 (٣) قوله : « لشفارها ... » لعله مصحفٌ عن (بشغارها) أو (لشعارها) . وفي مخطوط وصايا الملوك : « ... إذا هوت لقريستها ورماحها الأشطان » ، وفي ملوك حِمير : « ... إذا هوت لقريتها ورماحها الأشطان » .
 والشَّنْفَار : السيوف الجِدَاد . والمُرَان : نباتٌ تُتخذ منه الرِّمَاح الصُّلْبَة اللدنة .
 (٤) في ملوك حِمير : « ... ضمير » .
 (٥) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « ... وأفلت الصُّلْتَان » تصحيف ، وفي ملوك حِمير : « ... أحسن بلدة » . وفي شمس العلوم (الصُّلْبَان) : « الصُّلْبَان : جمع صليب النَّصَارَى ، قال أسعد تتبع : وملكت ... (البيت) » .
 (٦) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « أهل المرازب فانتفى ساسان » ، وفي ملوك حِمير : « أهل المرازب وانتفى ساسان » .

- ١٦ [سُمُّ الْأَفَاعِي ، لَا يَقُومُ لِلْسَّحْرِ
 ١٧ وَدَخَلْتُ فِي الظُّلُمَاتِ أَعْظَمَ مَدْخَلٍ
 ١٨ وَمَعِيَ مَقَاوِلُ حِمِيرٍ وَمُلُوكُهَا
 ١٩ وَمَعِيَ قَضَاعَةٌ وَالْغَطَارِفُ خَثْعَمٌ
 ٢٠ وَمَعِيَ قَوَارِسُ كِنْدَةٍ وَرِجَالُهَا
 ٢١ وَمَعِيَ مِثَامِنَةُ الْمُلُوكِ جَمِيعُهُمْ
 ٢٢ سَرَّتْ قُوَادِي فِي الْبَوَاطِنِ حِمِيرٌ
 ٢٣ أَرْضُ الظَّلَامِ غَزَا ، وَحَوْلِي مِنْهُمْ
 ٢٤ قُلْتُ : اقْبِضُوا فَإِذَا الْحَصَى بِأَكْفِهِمْ
- مَا لَا يَلِيْقُ بِنَايِهِ الثُّعْبَانُ ^(١)
 مِنْ حَيْثُ لَا زَرْعٌ وَلَا أَوْطَانُ
 وَالْأَزْدُ أَزْدٌ شَنْوَةٌ وَعُمَانُ ^(٢)
 وَبِجِلَّةٍ وَذَوُو الْعُلَا غَسَّانُ ^(٣)
 وَالشُّمُّ مَذْحِجٌ وَالذَّرَى هَمْدَانُ ^(٤)
 ثُمَّ السَّكُونُ ذَوُو النَّهْيِ وَالْهَانُ ^(٥)
 وَشَفْتُهُ أَسَادُ الْوَعَى كَهْلَانُ
 عُصْبٌ يَضِيقُ لِحِمْعِهَا الْغَيْطَانُ ^(٦)
 الذَّرُّ وَالْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ^(٧)

- (١) يَلِيقُ : يَلْزَقُ وَيَمْسِكُ .
 (٢) فِي مَخْطُوطٍ وَصَايَا الْمُلُوكِ (بِירוْت) : « وَمَعِيَ أَقَاوِلُ ... » . قَالَ نَشْوَانُ
 الْحَمِيرِيِّ : « الْأَزْدُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهَمُّ وَلَدُ الْأَزْدِ بْنِ الْغَوْتِ ... وَحَمِيرٌ تَقُولُ : هُوَ
 الْأَزْدُ بْنُ الْغَوْتِ الْأَكْبَرُ بْنُ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ الْأَكْبَرِ ، قَالَ أَسْعَدُ تَتَبَعَ : وَمَعِيَ ...
 (الْبَيْتُ) « شَمْسُ الْعُلُومِ (الْأَزْدُ) ، وَعَنْهُ فِي الْمُنْتَخَبَاتِ ٣ .
 (٣) فِي مَخْطُوطٍ وَصَايَا الْمُلُوكِ (بِירוْت) : « وَمَعِيَ قَضَاعَتُهَا » ثُمَّ أَتَمَّ صَدْرُ الْبَيْتِ وَعَجَزَهُ بَعْضُ
 صَدْرِ الْبَيْتِ ٢٠ وَعَجَزَهُ .
 (٤) فِي شَمْسِ الْعُلُومِ (هَمْدَانُ) : « هَمْدَانُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ وَلَدُ هَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 زَيْدِ بْنِ أَوْسَلَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْخِيَارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 فِيهِمْ :
 لَوْ كُنْتُ بِبَوَابٍ عَلَى بَابِ جَنَّةٍ لَقُلْتُ لَهُمْدَانُ : ادْخُلُوا بِسَلَامٍ
 وَقَالَ فِيهِمْ أَسْعَدُ تَتَبَعَ :
 وَمَعِيَ قَضَاعَتُهَا وَكُنْدَتُهَا الْعُلَا وَالشُّمُّ مَذْحِجٌ وَالذَّرَى هَمْدَانُ »
 (٥) أَرَادَ « وَالْهَانُ » ، وَهَمُّ اخِرَةُ هَمْدَانَ ، وَسَهْلٌ اضْطَرَّاراً .
 (٦) الْغَيْطَانُ : جَمْعُ الْغَائِطِ ؛ وَهُوَ : الْمُنْتَخِفُضُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يُوَارِيَ مَا فِيهِ .
 (٧) فِي الْأَصْلِ « وَالذَّرُّ ... » . وَلَا مَعْنَى لَهُ وَأَثْبَتُ الصَّوَابَ عَنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ . وَفِي شَمْسِ
 الْعُلُومِ (الْيَاقُوتُ) : « الْيَاقُوتُ : جَنْسٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ =

- ٢٥ فَأَقَمْتُ فِيهَا لَيْلَتَيْنِ دَلِيلُنَا
 ٢٦ ثُمَّ انْصَرَفْتُ بِحَمِيرٍ وَجُمُوعِهَا
 ٢٧ وَطَمِعْتُ بِالْعُمْرِ الطَّوِيلِ وَعَيْشَةٍ
 ٢٨ وَعَرَفْتُ رَبِّي بَعْدَ طُولِ عَمَايَةٍ
 ٢٩ وَدَعَوْتُ حَمِيرَ لِلرَّشَادِ فَعَرَّهَا
 ٣٠ وَكَسَوْتُ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ الْكِسَا
 ٣١ [بِمَقَالَةِ الْحَبْرَيْنِ ، وَ لِيَوْمِ الَّذِي
 دِيكَ وَخِثْوَرُ مَعَاً وَأَنَانُ^(١)
 ثَلَجَ الْفَوَادِ ، وَإِنْسِي جَذْلَانُ^(٢)
 فِي الْخُلْدِ لَوْ لَا فَاتَنِي الْحَيَوَانُ^(٣)
 إِذْ بَانَ لِي مِنْ مَنَّهُ الْبُرْهَانُ
 مَلِكُ سَيِّفُنِي وَالْإِلَهُ يُدَانُ^(٤)
 خَوْفَ الْعِقَابِ لِيَرْحَمَ الرَّحْمَنُ^(٥)
 يُثْلِي الْكِتَابُ وَيُنْصِبُ الْمِيزَانُ]

= وأسود . ووادي الياقوت : في أقصى الشمال ، بلغه تبع الأقرن ، وهو ذو القرنين فمات هنالك ، ثم بلغه أسعد تبع وذكره في شعره فقال : قلت : اقبضوا ... (البيت) ، ... والمرجان : صغار اللؤلؤ ، وعلى الوجهين يفسر قول الله تعالى : ﴿ كَانَهُنَّ أَلْيَافُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن: ٥٥ / ٥٨] قيل : شبه صفاء ألوانهن بالياقوت والمرجان ، وقيل : يعني في الحمرة كاللياقوت ، وفي البياض كمرجان اللؤلؤ ، قال أسعد : قلت : اقبضوا ... (البيت) ، قال : الدر ، لأن العرب تسمي النفيس من الجواهر دراً .

(١) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « سرنا إليها وخذور ... » . وفي ملوك حمير : « وأقمت ... ديكٌ وخذور ... » . وفي الإكليل (طبعة الأكوع) : « ديكٌ وسنور ... » .

(٢) في الأصل : « ... وانشئ جذلان » مختل الوزن .

والجذلان : القزحان .

(٣) في ملوك حمير : « ... في العمر ... » .

والحيوان : الحياة .

(٤) يُدَانُ : يُطَاع .

(٥) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « ... خير كسائه حذر العذاب ويرحم الرحمن » . وفي ملوك حمير : « وكسوت بيت الله أعظم كسوة حذر العقاب ويرحم ... » .

- ٣٢ وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا هَلَكْتُ وَأَوْحَشْتُ
 ٣٣ لِيُغَيِّرَنَّ مِنَ الْمُلُوكِ عَظِيمُهَا
 ٣٤ وَلِتُغَمَّدَنَّ سُيُوفُ حِمِيرٍ وَالْقَنَا
 ٣٥ لَوْ هَابَ ، فِرْعَوْنَ الْفَرَاعِينَ قَبْلَنَا
 ٣٦ جَدِّي الْمُتَوَجِّعُ عَبْدُ شَمْسٍ ذُو الْعُلَا
 ٣٧ وَأَبِي أَبُو كَرْبٍ وَجَدِّي نَاشِرُ
 ٣٨ نَحْنُ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ أَقَاوِلُ
 ٣٩ إِيَّاكَ يَا حَسَنُ وَالْعَجَزَ الَّذِي
 ٤٠ لَا تَهْدِمَنَّ بِنَاءَ قَوْمِكَ وَاحْتَفِظْ
 ٤١ قَوْلِي لِحَمِيرٍ : أَفِرُّونِي قَائِمًا
 مِنْ حَوْلِي الْحَبَلَاتُ وَالرُّمَانُ (٨)

- (١) في وصايا الملوك (بيروت) وملوك حَمِير وشمس العلوم : « ... لئن هلكت » . وفي شمس العلوم (ريدان) : « رِيدَان : قصر في ظَفَار كانت فيه مرتبة المُلِك لملوك حَمِير ، قال أسعد تَيْع : ولقد (الشعر) ، واشتقاق رِيدَان من الرِّيد ، وهو أنف الجبل » .
 (٢) في ملوك حَمِير : « فليَقْدَنَّ ... » . وفي مطبوع شمس العلوم (التَّيجَان) : « التَّيجَان في ملوك حَمِير : جمع تاج ، وهو من الواو ، قال أسعد تَيْع : ليغَيِّرَنَّ ... ولتَعْقِدَنَّ ... » .
 (٣) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « ... الزَّعْفُ والشَّريَان » .
 والزَّعْفُ : جمع الزَّاعِف ، وهو الفرس الذي يتقدَّم الخيل ؛ والزَّوَاعِف : الرِّمَاح ..
 والزَّعْفُ : جمع الزَّعْف - مفردة كجمعه - وهي الدَّرْع الواسعة .
 (٤) في وصايا الملوك (بيروت) : « ... الحَدَنَان » .
 (٥) في وصايا الملوك (بيروت) : « ... ومحتندي محدَان » .
 (٦) في وصايا الملوك (بيروت) وملوك حَمِير : « وأنا أَبُو كَرْبٍ وَخَالِي يَاسِر ... وابنه شَادَان » ووصايا الملوك : « ... ثَارَان » .
 (٧) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « ... أساس الملك .. » وفي ملوك حَمِير : « ... مَقَاوِلَ وَلَنَا أَسَاسَ الْمَلِكِ ... » .
 (٨) في وصايا الملوك (بيروت) : « ... لَحْمِيرٍ يَدْفَنُونِي .. ومعِي لَهُ ... » =

٤٢ وافْطَنُ لِكَاهِتِّي فَإِنَّ كَلَامَهَا حَقٌّ وَإِنْ فُورَنا عَيْمانُ^(١)

* * *

= والحَبَلَات : جمع الحَبَلَة ، وهي الشَّجَرَة من أشجار العنب ، يمانية مستعملة ، وغفلت عنه ذكرها المعجمات .

(١) في وصايا الملوك : « افطن ... حق ... » قال الهمدانيّ عقب البيت : « دلّ هذا البيت الآخر أن قبر أسعد بغيمةان » .

في شمس العلوم (الواو : ١١ / ٧٣١٩) : (من الوافر)
١ غَزَوْنَا وَالنِّسَاءُ يَقُلْنَ قَوْلًا فَرَحْنَا وَالشَّبَابُ مُحَمَّمُونَ^(١)

* * *

(١) في شمس العلوم (الواو) : « وتكون [أي الواو] للاستئناف كقولك : خرجت وزيد قائم . قال تعالى : ﴿ وَالنَّارُ مَشْوَى لَّهُمْ ﴾ [محمد : ٤٧ / ١٢] قال أسعد تبّع : غزونا . . . (البيت) ، أي : غزونا ونساءنا يُظَنُّ بهنَّ الحَمْلُ ، فرجعوا وقد أدرك أولادهن « ، وعنه في المنتخبات ١١٦ .

في الإكليل (المخطوط ١٢٢/٢ ، والمطبوع ٢٣٧/٢) ^(١) : (من مجزوء الخفيف)

١ يا بُنْتَةَ الْقَيْلِ ذِي يَزَنُ جَلْدُكَ الْيَوْمَ خَيْرٌ مَن
٢ حَلٌّ فِي ذُرْوَةِ الْيَمَنِ بَيْنَ صَنْعَا إِلَى عَدَنٍ ^(٢)

* * *

(١) قال الشعر يناغي إحدى حفيداته من بنات ذي يزن ؛ قال الهمداني : « قال ابن الصُّرْحِيّ اليُفَيْرِيّ - من أهل السَّحُول - : إنَّ عامراً ذا يزن تزوّج ابنة أسعد أبي كرب بن ملكيكرب - وكان عنده مكيناً - فمَرَّتْ به يوماً في مجلسه من بعض قصوره بُنْيَّةٌ لذي يزن من ابنته ، فقَرَّبَهَا ؛ ثم قال : يا بنة القيل ... (البيتين) ، قال الهمداني ويمكن أن يكون الصَّهْرُ سيف بن ذي يزن ، وأقامه في اللفظ مقام أبيه » .
وقد صرَّح الشاعر البيتين معاً .

(٢) في مطبوع الإكليل : « بين صنعاء : إلى عدن » بإثبات الهمز من (صنعاء :) وبه يختلّ الوزن .

ما ينسب إلى أسعد تبع بن ملكي كرب الحَضِيرِي

(من البسيط)

في الإكليل (١ / ٢٢١) (١) :

- | | |
|--|--|
| ١ عَطَفْتُ خَيْلِي عَلَى عَيْلَانٍ إِذْ قَفَلْتُ | فَأَنْزَلْتُهُمْ بِدَارِ الْجُوعِ يَمْرِينَا |
| ٢ أَرْحَلْتُهُمْ مِنْ بِلَادِ الرِّيفِ كُلَّهُمْ | فَمَا يَسْذُوقُونَ زَمَانًا وَلَا تِينَا |
| ٣ وَلَا يُدَاثُونَ إِلَّا الرَّمْلَ مِنْ جَبَلٍ | بِحَيْثُ لَا يَنْظُرُونَ الشَّيْءَ وَالطِّينَا (٢) |
| ٤ نَأَوَا عَنِ الْمَاءِ إِلَّا فِي دُحُولِهِمْ ، | وَالذُّلَّ حَيْثُ رَأَيْتَ الْمَاءَ مَحْزُونَا (٣) |

* * *

-
- (١) قال الهمداني بعد أن ساق بيتاً لتبع : « ومما ينسب إليه : عطف . . . (الأبيات) » .
- (٢) الشَّيْءُ : كلُّ ما طُلِيَ به الحادثُ من جِصٍّ أو بِلَاطٍ ، وبناءً مَشِيدٌ : معمول بالشَّيْد . وقد يُسمَّى بعض العرب الجِصَّ شَيْدًا . والمَشِيدُ : المبنِي بالشَّيْد .
- (٣) نَأَوَا : بعدوا . والدُّحُولُ : الرِّكِيَّةُ التي تُحْفَرُ فيوجدُ ماؤها تحت أجوالها فتُحْفَرُ حتَّى يُسْتَنْبَطَ ماؤها من تحت جبالها ؛ والجَالُ والجَوْلُ نواحي البئر من أسفلها إلى أعلاها .

عمرو بن ثبان أسعد الكامل بن ملكيكرب الحميري^(١)

- ٧٣ -

في تاريخ الطبري (٢ / ١١٦ - ١١٧) ^(٢) : (من الوافر)

- ١ شَرَيْنَا النَّوْمَ إِذْ غَضِبَتْ غَلَابِ بِتَسْهِيدٍ ، وَعَقْدٍ غَيْرِ مَيْنِ ^(٣)
٢ تَنَادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمْ : لَبَاتِ ، وَقَدْ بَرَزْتَ مَعَاذِرُ ذِي رُعَيْنِ ^(٤)

(١) هو عمرو بن ثبان (كُثْرَابِ وَرُثَانِ ، وَيُكْسِرُ ؛ القاموس : ت ب ن) ، وهو أسعد الكامل بن ملكيكرب بن تبع الأكبر ، وهو الرائد بن تبع الأقرب ، وهو ذو القرنين بن شَمَّرَ يرعش بن إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرّائش بن شدّد بن المِلْطَاط بن عمرو بن ذي أنس (ذو أبين) بن ذي يَقدَم بن الصّوّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جِيدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهمَيسَع بن جُمَيْر ؛ الإكليل (مخطوط ٢ / ٢٤ ، والمطبوع : ٢ / ٧٩) .

ولم يرد البيت (١١) في تاريخ الطبري ، وإنما أضفته بترتيبه عن البدء والتاريخ للمقدسي .

(٢) قال الشعر حين قتل مَنْ قُتِلَ من جُمَيْر وأهل اليمن ممّن كان أمره بقتل أخيه حشّان ما عدا ذا رُعَيْن الحميري ، الذي كان نصحه بترك قتل أخيه .

(٣) في اللسان (ل ب ت) : « شَرَيْنَا اليوم إِذْ غَضِبَتْ غَلَابِ ... غير يَيْنِ » ، وفي التهذيب وعنه في اللسان والتاج (ب = س) : « ... إِذْ غَضِبَتْ غَلَابِ » ؛ ولم يتّجه لي معناه على وَفْق رواية الطبري ؛ وغَلَابِ : اسم امرأة من العرب ، كَقَطَامٍ وَحْدَامِ ، منهم من بينه على الكسر ، ومنهم من يصرفه ؛ التاج : (غ ل ب) .

قوله : « شَرَيْنَا النَّوْمَ ... » أي : بغناه . والمَيْنِ : الكذب .

(٤) في تاريخ الطبري : « ... لباب » مصحفاً ، وأثبت الصّواب عن التهذيب وعنه في اللسان =

- ٣ قَتَلْنَا مَنْ تَوَلَّى الْمَكْرَ مِنْهُمْ
٤ قَتَلْنَاهُمْ بِحَسَّانِ بْنِ رُحَيْمٍ
٥ قَتَلْنَاهُمْ فَلَا بَقِيَا عَلَيْهِمْ
٦ عُيُونُ نَوَادِبٍ يَبْكِينَ شَجْوًا
٧ أَوَانِسَ بِالْعِشَاءِ وَهِنَّ حُورٌ
٨ فَتُعْرِفُ بِالْوَفَاءِ إِذَا انْتَمَيْنَا
٩ فَضَلْنَا النَّاسَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
١٠ مَلَكْنَا النَّاسَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
١١ [لَنَا مِعْرَاجٌ مُلْكٍ حَيْثُ كُنَّا
١٢ مَلَكْنَا بَعْدَ دَاوُدَ زَمَانًا
- بَوَاءَ بِأَبْنِ رُحَيْمٍ غَيْرَ دَيْنٍ^(١)
وَحَسَّانِ قَتِيلِ الثَّائِرِينَ
وَقَرَّتْ عِنْدَ ذَاكُمُ كُلُّ عَيْنٍ
حَرَائِرَ مِنْ نِسَاءِ الْفَيْلَقِينَ
إِذَا طَلَعَتْ فُرُوعُ الشَّعْرِيِّينَ^(٢)
وَمَنْ يَغْدِرُ بُيَايْنَهُ بَيْنَ^(٣)
كَفْضَلِ الْإِبْرِزِيِّ عَلَى اللَّجِينِ^(٤)
لَنَا الْأَسْبَابُ بَعْدَ الثَّبَعِينَ
تَنَاوَلَهُ الْمَقَاوِلُ بِالْيَدَيْنِ [^(٥)
وَعَبَدْنَا مُلُوكَ الْمَشْرِقَيْنِ

= والتاج ، وفي هذه المصادر : « وقد بردت معاذر ... » محرفاً .

قال الأزهرى : « إذا قال الرجل لعدوه : لا بأس عليك ، فقد أمتنه ، لأنه نفى البأس عنه ، وهو في لغة جُمَيْر : لبات ؛ أي لا بأس ؛ وقال شاعرهم : شربنا النوم ... (البيتين) ، ولبات بلغتهم : لا بأس ، كذا وجدته في كتاب شَمِير « التهذيب في ترجمة (ب ء س) وعنه في اللسان (ب ء س ، ل ب ت) والتاج (ل ب ت) . وبرزت : ظهرت . ومعاذر : جمع مغذرة ، وهي كالغدر .

(١) بواء ؛ أي : قوداً .

(٢) في تاريخ الطبري : « ... فروع الشعريين » وهو تصنيف عن (فروع الشعريين) ، وهما فرغان اثنان ، وهما منزلتان للقمر في برج الدلو ، كل واحدة منهما كوكبان تيران ، وقد يجمع فيقال : الفروع ، بما حولها من الكواكب ؛ اللسان : (فرغ) .

(٣) بياينه : نقارقه ؛ والبين : الفراق .

(٤) الإبرزي ؛ يريد : الإبريزي ، وهو الخالص من الذهب . واللجين : الفضة .

(٥) في الإكليل ١ / ٢٢١ : « سلطنا قبل ... » تحريف ، وفي البدء والتاريخ : « ملك بعد تبعنا » .

وقوله : « وعبدنا ... » أي : جعلناهم عبيداً .

- ١٣ زَبَرْنَا فِي ظَفَارِ زُبُورِ مَجْدٍ لِيَقْرَأَهُ قُرُومُ الْقَرِيَيْنِ^(١)
 ١٤ فَتَحْنُ الطَّالِبُونَ لِكُلِّ وَثِيرٍ إِذَا قِيلَ الْمَقَاوِلُ : أَيْنَ أَيْنَ^(٢)
 ١٥ سَأَشْفِي مِنْ وُلاَةِ الْمَكْرِ نَفْسِي وَكَانَ الْمَكْرُ حَيْنَهُمْ وَحَيْنِي^(٣)
 ١٦ أَطَعْتَهُمْ فَلَمْ أَرْشُدْ وَكَانُوا غَوَاةً أَهْلَكُوا حَسْبِي وَزَيْنِي

* * *

(١) في الإكليل ٨ / ٢٩ : « فيقرأه قروم ... » ، و في البدء والتاريخ : « ليقراه جميع الخافقين » .

والقروم : جمع القرم ، وهو من الإبل : الفحل الذي يُترك من الركب والعمل ويُودع للفحلة ؛ ومنه قيل للسيد قرم تشبيهاً بذلك .

(٢) في البدء والتاريخ : « ونحن الواقفون بكل هون » . وقوله : « ... أين أين » أين : اسم استفهام مبني على الفتح ، والعرب إذا كزرت جعلته بمنزلة الاسم الواحد ، وبعضهم يُضيف الأول إلى الآخر ولا يجعله اسماً واحداً ؛ وذلك في نحو قولهم : يومَ يومَ وبينَ بينَ ؛ بثنه كالاسم المركب .

(٣) قوله : « ... حينهم وحيني » أي : هلاكهم وهلاكي .

حَسَّانُ بْنُ ثُبَّانٍ

أَسْعَدُ الْكَامِلِ بْنِ مَلِكِيكَرْبِ بْنِ تَبَعَ الْأَكْبَرِ الْحَضِيرِيِّ (١)

- ٧٤ -

في ملوك حمير (١٤٣ - ١٤٤) (٢) :

(من مجزوء الكامل)

- | | |
|-------------------------------------|---|
| ١ مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَوْو | بَ ، فَلَسْتُ مِنْ سَفَرِي بِأَيِّبِ |
| ٢ فَتَجَهَّزْ زِي وَتَجَمَّلْ لِي | يَا يُمْنُ يَا خَيْرَ التَّرَكَّائِبِ |
| ٣ فَلَقَدْ وَصَلَتْ بِنَا الْيَمَا | مَةً حَاجِبًا مِنْ بَعْدِ جَانِبِ (٣) |
| ٤ سِيرِي إِلَى هَجَرٍ لِنَحْ | سَوِي مِنْهُمْ خَيْرَ الْحَقَائِبِ |
| ٥ وَتَجَهَّزْ زِي نَحْوَ الْعَمْرَا | قِ ، بِكُلِّ سَيَافٍ وَنَاشِبِ |
| ٦ حَتَّى أُبَيِّدَ مُلُوكَهُمْ | أَهْلَ الْأَكَالِيلِ وَالْعَصَائِبِ (٤) |

* * *

(١) هو حَسَّانُ بْنُ أَسْعَدِ الْكَامِلِ بْنِ مَلِكِيكَرْبِ بْنِ تَبَعَ الْأَكْبَرِ ، وهو الرَّائِدُ بْنُ تَبَعَ الْأَقْرَنَ ، وهو ذُو الْقَرْنَيْنِ بْنِ شَمَّرَ يَرْعَشَ بْنِ إِفْرِيقِيسَ بْنِ أَبْرَهَةَ ذِي الْمَنَارِ بْنِ الْحَارِثِ الرَّائِشِ بْنِ شَدَدَ بْنِ الْمِلْطَاطِ بْنِ عَمْرُو بْنِ ذِي أَنْسَ (ذُو أَبِين) بْنِ ذِي يَقْدَمَ بْنِ الصَّوَّارِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ بَجِيدَانَ بْنِ قَطْنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ ؛ الْإِكْلِيلِ (المخطوط : ٢ / ٢٤ ، والمطبوع : ٢ / ٧٩) .

(٢) قال الشَّعْرُ بَعْدَ الْمَقْتَلَةِ الَّتِي أَنْزَلَهَا بِجَدِيسَ ؛ مَلُوكُ حَمِيرٍ : ١٤٣ .

(٣) قوله : « ... مِنْ بَعْدِ جَانِبِ » كَذَا وَرَدَ ، وَقَدْ أَثْبَتَ الْمُحَقِّقُ فِي الْحَاشِيَةِ عَنْ بَعْضِ النَّسَخِ : « ... مِنْ بَعْدِ حَاجِبِ » وَلَعَلَّهَا الصَّوَابُ .

(٤) الْأَكَالِيلُ كَالْأَكَالِيلِ : جَمْعُ إِكْلِيلٍ . وَالْعَصَائِبُ : جَمْعُ عَصَابَةٍ ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ .

في شرح الدامغة (٥٣٨ - ٥٣٩) ^(١) :

(من الرمل)

- ١ أَخْلَقَ الدَّهْرُ بَحْوً طَلَلَا
 - ٢ إِذْ تَمَادَتْ أَرْبَعٌ مِنْ فَوْقِهِ
 - ٣ مِنْ دُبُورٍ وَجَنُوبٍ خَلْفَةً
 - ٤ كَانَ طَسْمٌ وَجَدِيدٌ إِخْوَةً
 - ٥ قَبَعِي هَذَا عَلَى هَذَا فَلَمْ
 - ٦ جِئْتُ طَسْمًا وَجَدِيدًا زَائِرًا
- مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَالًا ^(٢)
فَتَرَاهُ هَامِدًا مُتَخَلًّا ^(٣)
وَصَبًا تَعْقُبُ رِيحًا شَمَالًا ^(٤)
صَالِحًا أَمْرُهُمَا فَاقْتَسَلَا
أَرْضَ مِنْ أَمْرِهِمَا مَا فَعَلَا
بِعَنَاجِيحٍ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ^(٥)

(١) قال شارح الدامغة قبل الأبيات ، وهو يذكر خبر طَسْمٌ وَجَدِيدٌ : « واقتصن خبرهم حسان بقوله : أخلق الدهر ... (الشعر) » أي : خبر اليمامة ، وطَسْمٌ وَجَدِيدٌ ، فخال الأكوع القصيدة لحسان بن ثابت ، فعقب عليها قائلًا : « هذه القصيدة غير موجودة في الديوان الذي بين أيدينا » مطبوع شرح الدامغة ٥٣٩ ، أي : ديوان حسان بن ثابت ، وهذا جد عجيب ولاسيما أن الشعر قيل في حرب طَسْمٌ وَجَدِيدٌ ، التي كانت في عهد حسان بن أسعد الكامل .

(٢) أخلق : أبلَى . والخِلَالُ كالخِلَال : جمع الخِلَّة ، وهي : جَفَنُ السَّيْفِ الْمُغَشَّى بِالْأَدَمِ ، أو بِطَانَةِ يُغَشَّى بِهَا جَفَنُ السَّيْفِ .

(٣) في شرح الدامغة : « ... منتحلا » تصحيف وأثبت الصواب عن اللسان ، وفيه : « وتلدعت أربع دَفَافَةٌ تركته هامدًا منتخلا » .

(٤) في اللسان : « من جنوب ودبور حقبة » وأراد ب : (الأربع) الرياح التي سيدكرها في البيت الآتي ؛ والمنتخل : الْمُصَفَّى .

(٥) العَنَاجِيح : جياد الخيل ، واحداها عُنْجُوج .

- ٧ نَطَحَتْ حَجْرًا وَجَوًّا نَطْحَةً تَرَكَتْ حَجْرًا وَجَوًّا ذُلًّا
٨ وَخَضَبْنَا كِبَشَهُمْ مِنْ دَمِهِ يَنْجِيعُ الْجَوْفِ حَتَّى ارْتَمَلَا ^(١)
٩ وَلَقَدْ أَعْجَبَنِي قَوْلُ الَّتِي ضَرَبْتَ لِلْقَوْمِ سَيْرِي مَثَلًا ^(٢)
١٠ وَيَلَّ عَنزٍ ، وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةً فَوْقَ عَوْدٍ لَمْ يُقْتَلْ ذُلًّا ^(٣)
١١ شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَشَقَّاهُ لَهَا رَكِبْتَ عَنزٌ بِجَدِجٍ جَمَلًا ^(٤)
١٢ يَعْلَمُ الْعَاقِلُ ذُو اللَّبِّ بِهَا أَمَّا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا ^(٥)

- (١) كبشهم : سيدهم . والتجيع : الدم . وارتمل : أي : تلتطخ بالدم .
(٢) عجزه في معجم البلدان : « ضربت لي حين قالت مثلاً » .
(٣) في شرح الدامغة : « قول غير لم يقبل . . » مصحفاً محزناً ، صوابه عن اللسان (ع ن ز) ، وفيه : « فوق صعب . . . » . وفي معجم البلدان : « تلك عنز إذ رأت راكبة ظهر عود لم يُخَيَّسْ ذُلًّا » .
(٤) والعود : الفحل من الإبل . والصعب : غير الذلول . وقوله : « لم يُقْتَلْ . . » أي : لم يُذَلَّل ، يقال : بعير مُقْتَلٌ : وهو المُذَلَّل . ولم يُخَيَّسْ : لم يُذَلَّل .
(٥) في شرح الدامغة : « شربوا منها وأسقاها لها ركبت غير بجديج حملاً » ، وهو تحريف ، وأثبت صوابه عن شمس العلوم (العنز) ، وفيه : « وأغواه لها . . . بجديج . . » و (بجديج) تصحيف ، وفي ضرائر الشعر : « . . . وأخزاه . . » وفي الكامل : « . . . وأخزاه لها » .
وقال الزبيدي : « وعنز ، بلا لام : امرأة من طَسَم ، يقال لها عَنزُ اليمامة ، وهي الموصوفة بجدة النظر . قال الأصمعي : يقال إِنَّهَا سُبَيْتٌ فَحَمَلُوهَا فِي هَوْدَجٍ وَأَلْطَفُوهَا بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَقَالَتْ عِنْدَ ذَلِكَ : (هَذَا شَرُّ يَوْمَيَّ) ، وليس في نص الأصمعي لفظة (هذا) ، ونصه : فعند ذلك قالت : شر يوميه . . . (البيت) ؛ أي شر أيامي حين صرنت أكرم للنساء ، يُضْرَبُ مَثَلًا فِي إِظْهَارِ الْبِرِّ فِي اللِّسَانِ وَالْفِعْلِ لِمَنْ يُرَادُّ بِهِ الْغَوَائِلُ « التاج : (ع ن ز) . والجديج : مركب من مراكب النساء مثل الهودج . ونصب (شر يوميه) على الظرف ؛ أي : ركبت بجديج جملاً في شر يوميه ؛ اللسان : (ع ن ز) . قال ابن عصفوره في قول الشاعر : « وأخزاه لها » وفق روايته للبيت : « ألا ترى أن الضمير في جميع ذلك مفرد مع أنه عائد على اثنين . ولولا الضرورة لكان الوجه أن يقال : وأخزاهما » .
(٥) في اللسان : « يعلم الحازم . . . بدا » .

- ١٣ مُنِعَتْ جَوْاً وَرَامَتْ سَفَرَا
 ١٤ لَا تُرَى خَارِجَةً مِنْ بَيْتِهَا
 ١٥ وَلَقَدْ كَانَتْ رَأَتْ نَاطِرَةً
 ١٦ يَخْصِفُ النَّعْلَ فَمَا زَالَتْ تَرَى
 ١٧ فَحَلَلْنَا مُقْلَتَيْهَا لِنَرَى
 ١٨ فَوَجَدْنَا كُلَّ عِرْقٍ مِنْهُمَا
 ١٩ أَذْبَرَتْ سَامَةً لَمَّا أَنْ رَأَتْ
 ٢٠ تَرَكُوا السَّهْلَ فَلَمْ يَدْنُوا لَهُ
 ٢١ وَتَمِيمٌ هَرَبَتْ مِنْ دَارِهَا
 ٢٢ وَنَجَتْ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ فَلَمْ
- يَتْرُكُ الْخَدَّيْنِ مِنْهَا سَمَلَا (١)
 بَلْ تَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلَا (٢)
 فِي ذُرَى جَوْ بِكَلْبٍ رَجُلَا (٣)
 شَخْصَ ذَلِكَ الْمَرْءِ حَتَّى اتَّقَلَا (٤)
 هَلْ تَرَى مِنْ مُقْلَتَيْهَا قُبَلَا (٥)
 مُوسِعاً حِينَ نَظَرْنَا كُحُلَا (٦)
 عَسْكَرِي فِي وَادٍ جَوْ نُزَلَا (٧)
 وَانْتَحَوْا مِنْهُ وَحَلُّوا الْجَبَلَا
 لِسَوَاهَا وَأَضَاعُوا الْإِبِلَا
 يَجِدُوا فِي الْأَرْضِ عَنْهَا مَوْئَلَا

(١) في اللسان : « ترك الخدين منها سبلاً » .

والسَّمَل : الحَلَقَى ؛ على التشبيه بالثياب ، وقوله في اللسان : « يترك الخدين منها سبلاً » أي : يترك دمع الخدي سبلاً ؛ والسَّبَل : الهُطَل .

(٢) في اللسان : « لا ترى من بيتها خارجة وتراهن ... » .

والرَّسَل : يريد جماعات ؛ والرَّسَل من الإبل : قطع قدر عشر ؛ اللسان : (رس ل) .

(٣) صدره في معجم البلدان : « ثم أخرى أبصرت ناظرة » ، وفيه : « الكَلْب : جبل بينه وبين اليمامة يوم ، وهو الجبل الذي رأت عليه زرقاء اليمامة الرَبِيبَةُ التي مع تُبَع ... » وقال تبع يذكره : ولقد أعجبني ... (الأبيات) .

(٤) في معجم البلدان : « ... حتى اتقلا » وهي متجهة .

(٥) في معجم البلدان : « فنزعنا ... كي نرى ... في مقليتها ... » .

(٦) في معجم البلدان : « مودعاً حين نظرنا ... » .

(٧) قوله : « ... في واد ... » حذفَت الياء واجتزأ بالكسر عنها ؛ انظر ضرائر الشعر : ١١٩ - ١٢٠ . وفي معجم البلدان : « ... وسط جَوْ ... » وفيه تخلص من الضرورة .

٢٣ أَمَعَنْتَ قَيْسُ وَمَنْ خَالَفَهَا
 ٢٤ حَيْثُ سَارُوا وَجَدُوا جَيْشاً لَنَا
 ٢٥ قَدْ تَلَاعَبْنَا بِعَيْلَانٍ فَقَدْ
 مِثْلَ مَا أَمَعَنْ جَيْشُ قَقْلَا
 يَحْتَوِيهِمْ وَيُزِيحُ الْعِلَلَا
 أَصْبَحْتُ عَيْلَانُ فِينَا خَوَلَا ^(١)

* * *

(١) الخَوَل : العبيد .

في الخزانة (٢ / ٢٧٥ ، ٣ / ٤٤١) ^(١) : (من الطويل)
١ وَقُلْنَا وَسَمَّوْهَا الْيَمَامَةَ بِاسْمِهَا وَسِرْنَا وَقُلْنَا لَا تُرِيدُ إِقَامَةَ ^(٢)

* * *

-
- (١) قال البغدادي : « و (جَوَ) بفتح الجيم وتشديد الواو : اسم اليمامة في الجاهلية ، حتى سماها الحميري لما قتل المرأة التي تسمى اليمامة باسمها ؛ وقال الملك الحميري : وَقُلْنَا ... (البيت) « الخزانة .
- (٢) في جمهرة اللغة ومعجم ما استعجم والخزانة (٤ / ٤٤١) : « ... فسَمَّوْهَا ... » .

يوسف ذو نواس

واسمه زُرعة بن عمرو بن زُرعة الأوسط الحِمْيَرِيّ (١)

- ٧٧ -

في شرح الدامغة (المخطوط ١٨٦ ، والمطبوع ٥٤٧) (٢) : (من الطويل)

- ١ يا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ أَكُنْ عَشِيَّةَ عَصَ السَّيْفِ رَأْسَ ابْنِ ثَامِرٍ (٣)
 ٢ وقد صَاحَ صَوْتاً مِنْهُ : يَا رَبِّ فَانْتَصِرْ لِقَوْمٍ أُبِيدُوا بِالسُّيُوفِ الْبَوَائِرِ
 ٣ فَخَرَجْتُ قَوْماً طَغَوْهُ وَتَبَدُّخَا وَهُمْ أَهْلُ حَقِّ فِي زُبُورِ الدَّفَاتِرِ (٤)

(١) هو يوسف ذو نواس ، وهو زُرعة بن عمرو بن زُرعة الأوسط بن حسان الأصغر بن زُرعة الأكبر بن عمرو ، وهو تتبع الأصغر بن حسان بن أسعد الكامل بن ملكيكر بن تتبع الأكبر ، وهو الزائد بن تتبع الأقرب ، وهو ذو القرنين بن شمر يربع بن إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الزائد بن شدد بن المظاط بن عمرو بن ذي أنس (ذو أبين) بن ذي يقدّم بن الصوّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جیدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيثم بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٥ ، والمطبوع : ٢ / ٨٠) .

(٢) قال الشعر حين انتقل إليه الملك فأظهر بعض قومه الحسد له ، ونالته قوارص منهم ، فأقبل عليهم وقال : « أيها الناس ، ما من رئيس حقد فأفلق ، ولا من رائم أمر استعجل فيه فأنجح ، ألا وكأن من يقول : إن يوسف ذا نواس ملك هذا الأمر وليس من ورثته ولا من أبناء من حازه من قبله . وكألا ليس الأمر كما زعمه الزاعم ، ولكن للملك أساس من حازه حاز الملك » ؛ تاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٤٣ - ٤٤ .

(٣) البيت مخروم ، وهو في الإكليل : « فيا ليت ... » ، وفي شمس العلوم : « ... ألا ليت ... عشية حز ... » بلا خرم .

(٤) في المطبوع : « فخرقت ... » .

- ٤ فَحَسْبُكَ مِنْ قَوْمٍ أُبِيرُوا وَدُمِّرُوا
 ٥ فَهَلْ لِي إِلَى الرَّحْمَنِ - يَا صَاحِبَ - تَوْبَةٌ
 ٦ فَيَا لَيْتَ أَلَيْ لَمْ أَرَ الْمُلْكَ سَاعَةً
 ٧ قَتَلْتُهُمْ يَوْمًا بِغَيْرِ جَنَاحٍ
 ٨ لَنَا مَوْقِفٌ عِنْدَ الْإِلَهِ وَمَجْمَعٌ
 ٩ فَهَلْ لِي مِنْ عُذْرٍ إِلَى اللَّهِ ذِي الْعُلَا
 ١٠ أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ بَانَ خَطِيبَتِي
 ١١ هُوَ اللَّهُ ذُو الْآلَاءِ رَبِّي وَخَالِقِي
 ١٢ لَقَدْ بَانَ لِي جَهْلِي وَبَغْيِي وَبَاطِلِي
- وَبِاللَّهِ حَسْبُ مَنْ وَلِيٍّ وَنَاصِرٍ^(١)
 أَتُوبُ إِلَى رَبِّ عَلَى النَّاسِ قَاهِرٍ
 وَلَمْ أُمْسِ أُمْلِي نَفْسَ يَقْظَانَ سَاهِرٍ^(٢)
 وَتِلْكَ - وَعَيْشِي - مِنْ أَطَمِّ الْكِبَائِرِ^(٣)
 وَمَوْقِفُ جَبَّارٍ يَهُونُ الْجَبَابِرِ^(٤)
 وَمَا هُوَ فِي ظُلْمِ الْعِبَادِ بِغَادِرٍ
 وَأَذْهَرَنِي فِي هُلُكِهِمْ قَوْلُ عَادِرٍ^(٥)
 أَعُودُ بِهِ مِنْ مُوبِقَاتِ الْمَقَادِرِ
 وَأُورِذْتُ نَفْسِي فِي خَطِيرِ الْمَصَادِرِ

* * *

- = وقوله : « طغوة » يعني مرة واحدة مِنَ الطَّغْيَانِ ؛ والفعل طَغَى يَطْغَى وَيَطْغُو .
 والتَّبَدُّخُ : التَّطَاوُلُ والتَّكَبُّرُ .
- (١) أُبِيرُوا : أَهْلَكُوا .
- (٢) فِي الْمَطْبُوعِ : « ... أَوْلَى نَفْسٍ يَقْضَان ... » مُحَرَّفًا مَصْخَفًا .
- وَأَمْلِي : أَهْمَلٍ وَأَوْجَلْ ؛ يُقَالُ : أَهْمَلَى عَلَيْهِ الزَّمَنُ ؛ أَيِ : طَالَ عَلَيْهِ ، وَأَمْلَى لَهُ ؛
 أَيِ : طَوَّلَ لَهُ وَأَمَهَلَهُ .
- (٣) فِي شَمْسِ الْعُلُومِ : « قَتَلْتُهُمْ بَغْيًا بَغِيرِ ... » .
- وَأَطَمِ الْكِبَائِرِ : أَعْلَاهَا وَأَعْظَمُهَا .
- (٤) فِي الْمَطْبُوعِ : « ... يَهُونُ الْجَبَابِرِ » وَهُوَ غَيْرُ مُتَّجِهٍ ، وَفِيهِ إِقْوَاءُ .
- وَالْهُونُ كَالْهَوَانِ ، وَهُوَ : نَقِيضُ الْعَزِّ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْجَبَابِرَةَ حِينَ يَحْشُرُونَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
 الْجَبَّارِ يَظْهَرُ هَوَانُهُمْ .
- (٥) وَبِطَرَّةٍ شَرَحَ الدَّمَاعَةَ : « ح : أَذْهَرَهُ : أَحْمَاهُ ؛ يُقَالُ : أَذْهَرَتِ الْوُطَيْسُ التَّنُورَ : أَحْمَيْتِهِ » .

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٦) (١) : (من الوافر)

- ١ أساسُ الملِك - ويَحْكُمُ - رجالٌ إذا ما الملِكُ زالَ عَنِ الأساسِ
- ٢ أما الملِكُ الأثيلُ لَهُمْ وَمِنْهُمْ وفيهِمْ كُلُّ ما عَزَّ وباسٍ (٢)
- ٣ فَمَنْ يُعْطَى السَّرِّجَالُ وَتَطْيِيهِ وَتَطْعُنُ دُونَهُ يَوْمَ الحِماسِ (٣)
- ٤ يَنالُ بِها مِنَ الدُّنيا الَّذي قد حَوَاهُ المَرْءُ يُوسِفُ ذو نُواسِ
- ٥ فَكَمْ مِنْ تاجِ مُلِكٍ قد رَأَيْتُمْ تَنَقَّلَ مِنْ أناسٍ في أناسٍ (٤)

(١) قال الشعر حين انتقل إليه الملك فأظهر بعض قومه الحسد له ، ونالته قوارصُ منهم ، فاقبل عليهم وقال : « أيها الناس ما من رئيس حقد فأفْلَحَ . . . » إلى آخر كلامه المذكور في مناسبة القصيدة السابقة ، ثم أنشأ يقول هذه الأبيات ؛ تاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٤٣ - ٤٤ .

(٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « بل الملك . . لهم مشئى » ، وفي المطبوع : « ذي عز . . » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « بل الملك . . . » .
والأثيل : الأصيل .

(٣) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « . . . وَيَطْعُمُهُم . . . والحماس » .
وتَطْيِيهِ : تحبب إليه . والحماس ك : (سحاب) : الشدة والمنع والمحاربة ؛ التاج : (ح م س) ، وانتكالا على هذا القول جَوَّز بعضهم استخدام (الحماس) بمعنى (الحماسة) .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « تحوّل من أناس . . . » .

- ٦ أَلَا يَا لِلْقِيَالِ فَأَنْصِتُوا لِي
٧ وَإِنْ وَصَيْتِي مَا زِلْتُ قِدْمًا
٨ أَطِيعُوا الرَّأْسَ مِنْكُمْ كَيْ تَسُودُوا
٩ فَإِنَّ النَّاسَ ، مِثْلُ الْأَرْضِ ، أَرْضُ
١٠ فَلَوْلَا الرَّاسِيَاتُ إِذَا لَمَادَتْ
١١ فَأَجْنَسُ الرَّوَاسِي الشَّمَّ شَتَّى :
١٢ وَذُو مَسَالٍ وَذُو زَرْعٍ وَضَرْعٍ
- لأُوصِيكُمْ فَإِنَّ الطَّبَّ آسٍ^(١)
بِهَا - يَا لِلْقَبَائِلِ - غَيْرَ نَاسٍ^(٢)
وَهَلْ نَفْسٌ تَسُودُ بِغَيْرِ رَاسٍ^(٣)
وَإِنْ مُلُوكُهُمْ مِثْلُ الرَّوَاسِي^(٤)
رَوَاحِي الْأَرْضِ حَقًّا وَالْقَوَاسِي^(٥)
فَذُو تِنَرٍ يُصَانُ وَذُو نُحَاسٍ^(٦)
وَذُو نَقْلِ كَأَمْثَالِ الْمَوَاسِي^(٧)

* * *

- (١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ألا يا للقبائل أنصتوا لي ... » .
- وقوله : « ألا يا للقيال » هكذا جاء في الأصل ، وكأنه جمع للقبائل من أقال اليمن ، ولم يرد هذا الجمع في المعجمات ؛ إلا أن يكون محرفاً عن : « يا للقبائل » .
- (٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « لها يا للقبائل ... » .
- (٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « وهل ذنب يسود ... » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « وهل جسد ... » .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « وإن الناس ... » .
- (٥) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ولولا ... » ، وأسقط المحقق في مطبوعه آخر كلمة من العجز .
- (٦) في وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « ... الشَّمَّ ست » مصحّفاً محرفاً ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « وأجناس ... » .
- (٧) في وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « وذو نقل كأمثال [المواسي] » .
- والنقل : الحجارة كالأنافي ، وقيل : الحجارة الصغار . والمواسي في اللغة : جمع المَوْسَى ، وهو الذي يُحلق به .

عمرو بن العبد

ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرّاش الحِمْيَرِيّ (١)

- ٧٩ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٨) (٢) : (من البسيط)

١ ما زِلْتُ بَعْدَ أَبِي لِلْمُلْكِ مُتَفَرِّداً أَسْوَسُهُ بَعْدَ أَسْلَافِي وَأَجْدَادِي (٣)
٢ أَحْمِي مَحَاسِنَهُ جَهْدِي وَأَكْلُوهُ دَهْرِي ، وَأُمْلُهُ بَعْدِي لِأَوْلَادِي (٤)

(١) هو عمرو بن العبد ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرّاش بن شَدَد بن المِلْطَاط بن عمرو بن ذي أنس (ذو أبين) بن ذي يَظَدَم بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَبْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حِمْير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٩ ، والمطبوع : ٢ / ٨٧) .

ورد اسمه في مصدر الشعر : « الثَّيْع بن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار » ، وهو وَهْم .

(٢) جاء في مصدر الشعر أنّه قال الشعر يوصي ابنه حَسَّان [كذا ، وليس له ابنٌ اسمه حَسَّان] بعدما أوصاه نثراً : « يَا بُنِي ، إِنَّ الْمُلْكَ صَنْعَةٌ وَالْمَلِكُ صَانِعٌ ، فَإِنْ أَقَامَ الصَّانِعُ حَقَّ قِيَامِهِ عَلَى صَنْعَتِهِ ، اسْتَجَادَهَا النَّاسُ لَهُ ، وَاسْتَحْكَمَ أَمْرُهُ فِيهَا ، فَكَسَبَ بِهِ الْمَالَ وَالْجَاهُ ، وَكَانَتْ لَهُ عُدَّةٌ وَذَخِيرَةٌ ، وَإِنْ اسْتَهَانَ بِهَا وَلَمْ يَقُمْ حَقَّ قِيَامِهِ عَلَيْهَا ، ذَهَبَتِ الصَّنْعَةُ مِنْ يَدِهِ ، وَانْقَطَعَتْ مَنَافِعُهَا عَنْهُ ، وَاکْتَسَبَ الذَّمَّ لِنَفْسِهِ وَالْحَرَمَانَ ، وَكُلَّ نَفْسٍ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ » .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « . . . بالملك متفردا » .

(٤) أكلوه : أحرسه .

٣ وقد ضَرَبْتُ لَكَ الْأَمْثَالَ فِيهِ ، وقد عَرَفْتُ فِي الْمُلْكِ إِضْدَارِي وَإِيرَادِي
٤ فَأَعْمَلُ بِمَا لَمْ أَزَلْ إِذْ كُنْتُ أَعْمَلُهُ فِي الْمُلْكِ ، تَرَشَّدُ بِإِحْسَانٍ وَإِرْشَادٍ^(١)

* * *

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... مذ كنت ... يرشدك يا حسان إرشادي » ،
وتاريخ ملوك العرب الأولى : « ... مذ كنت أعمله ... يا حسان إرشادي » .

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٢) ^(١) : (من الطويل)

- ١ ضَرَبْتُ لَكَ الْأَمْثَالَ يَاسِرَ يُنْعِمُ وَأَنْتَ بِمَا يُوحَى إِلَيْكَ خَيْرُ
- ٢ وَأَنْتَ غَدًا لِلْمُلْكِ مِنْ دُونِ كُلِّ مَنْ يُحَاوِلُ مُلْكَاً فِي الْبِلَادِ جَدِيرُ
- ٣ أَعِنُّ وَاسْتَعِنُّ مَا دُمْتَ لِلْعِزِّ رَاكِباً وَفِي كَفِّكَ الْمُلْكُ اللَّقَاحُ جَرِيرُ ^(٢)
- ٤ فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمُلْكَ مِصْبَاحَ سَامِرٍ إِذَا رَابَهُ أَمْرٌ فَلَيْسَ يُنِيرُ ^(٣)
- ٥ وَإِنْ لَمْ يَخْنَهُ بَرْسُهُ وَوَفُوْدُهُ وَشَلَّمَ مِنْ رِيحٍ عَلَيْهِ تَدُورُ ^(٤)

(١) جاء في وصايا الملوك أنه قال الشعر يوصي ابنه ياسر يُنْعِم بعدما أوصاه نثراً بقوله : « يا بُني ، إنَّ الْمُلْكَ مِصْبَاحٌ وَالْمَلِكُ وَاقِدُ ذَلِكَ الْمِصْبَاحِ ، فَإِنْ حَفِظَهُ مِنْ رِيحٍ تُظْفِئُهُ أَوْ ذُبَالَةً لَا تَسَا [عَفَهُ] ، أَوْ مِنْ وَقُودٍ يَقْطَعُ بِهِ ، أَوْ مِنْ مَسْتَوْدَقٍ يَخُونُهُ ، دَامَ لَهُ ذَلِكَ الْمِصْبَاحُ ، وَسَلَّمَ لَهُ ضِيَاؤُهُ وَنُورُهُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَضِيءَ لَهُ ، وَإِنْ هُوَ غَفَلَ عَنْهُ بَعْدَ أَنْ أَوْقَدَهُ ، وَلَمْ يَقُمْ حَقَّ قِيَامِهِ عَلَيْهِ ، أَطْفَأَتْهُ الرِّيحُ ، فَإِنْ سَلَّمَ مِنَ الرِّيحِ لَمْ يَسْلَمْ أَنْ يُطْفَأَ عِنْدَ احْتِرَاقِ الذَّبَالَةِ فِيهِ ، وَلَا يُؤْمِنَ عِنْدَ احْتِرَاقِ الذَّبَالَةِ فِي مَسْتَوْدَقِ الْمِصْبَاحِ أَنْ يَطِيرَ الْمَسْتَوْدَقُ فَلَقاً ، فَلَا التَّوَرُّ سَاطِعٌ وَلَا الْمَسْتَوْدَقُ صَحِيحٌ ، وَلَا الذَّبَالَةُ سَالِمَةٌ ، وَلَا الْوَاقِدُ مَحْمُودٌ » .

(٢) في تاريخ ملوك العرب الأوَّلِيَّة : « ... اللَّقَاحُ حَرِيرٌ » .

والجَرِيرُ : الْحَبْلُ .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « إِذَا نَالَ ... » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوَّلِيَّة : « إِذَا آبَهُ ... » .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « فَإِنْ لَمْ يَخْنَهُ بَرْسُهُ ... » محزفاً ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوَّلِيَّة : « ... تَرَسَهُ » محزفاً ، وفيه أيضاً : « ... وَيَسْلَمُ مِنْ ... » . =

٦ مَضَى وَهُوَ مِنْ تَحْتِ الظَّلَامِ سِرَاجُهُ وَيُوضَا لَهُ الدِّيَجُورُ فَهُوَ نَضِيرُ^(١)

* * *

= والبُرس : القطن ، وغالباً ما تكون فتيلة السراج منه .

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوّلية : « يضيء ومن تحت ... يضيء له بصير » . وقوله : « ويوضا ... » بتسهيل الهمز (يوضاً) من الوضاء ، وهي : الحُسنة والبهجة ؛ وحرّئ أن يكون محرفاً عن (يضيء) .
والدِّيَجُور : الظلام .

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٧) ^(١) : (من الطويل)

- ١ رُفِيدُهُ لَا تَعْصِ أَبَاكَ فَإِنَّهُ رَأَى رَأْيَهُ أَنْ يُعْطِيَ الْمُلْكَ تُبْعَا
٢ وَيُعْطِيَكَ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ ، تُبْعُ ، فَتَرْعَى لَهُ الْمُلْكَ اللَّفَّاحَ الْمُمْتَعَا ^(٢)
٣ يَنَالُ بِكَ الْعُلْيَا وَأَنْتَ فَمِثْلُهُ تَنَالُ بِهِ طُوداً مِنَ الْعِزِّ مَيْفَعَا ^(٣)

(١) قال الشعر يوصي ابنه تبعاً ورفيداً [كذا ، وليس له ابن اسمه رفيداً] بعدما أوصاهما نثراً بقوله : « غير كما جهل المُلْكُ وسياسته ورعايته وصلابته ، وما يحتاج إليه المُلْكُ من التَّقِظِ والمداراة والمحاماة والمناواة ، وما المُلْكُ إلا رَحَى تَدُورُ عَلَى قُطْبٍ ، فَإِنْ جُعِلَ لَهُ مَعَ ذَلِكَ الْقُطْبُ قُطْبٌ آخَرُ وَقَفَتِ الرَّحَى وَمَا دَارَتْ ، وَتَعَطَّلَتْ أَسْبَابُهَا ، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ مِنْهَا ، فَهَذَا لَتَعْلَمَا أَنَّ الْمُلْكَ لَا يَسْتَوِي لِلثَّانِينَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا الْمُقْتَدِي وَالْآخَرُ الْمُقْتَدَى بِهِ ، وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ النَّاجَ لَا يَتَسَعُ لِرَأْسَيْنِ ، وَلَا يَجْتَمِعُ الرَّأْسَانُ فِي تَاجٍ ، كَمَا لَا يَصْخُ السَّيْفَانُ فِي غَمْدٍ » .

وورد اسمه في مصدر الشعر : « عمرو ذو الأذعار ... » باطراح (ابن) ، وإنما هو عمرو بن ذي الأذعار .

(٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ليعطيك ... » .

وقوله : « الملك اللَّفَّاحُ » أي : القديم ؛ وقوم لَفَّاح : مَنْ لَا يَدِينُونَ لِلْمُلُوكِ ، أَوْ لَمْ يُصْبِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَاءً .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... كمثلها » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... العز متفعا » .

الطُود : الجبل ، على التشبيه . والميفع : المكان المشرف .

- ٤ وَتُصْبِحُ رُكْنًا دُونَهُ وَوَرَاءَهُ مَنِيعًا وَيُمَسِّي مَوْئِلًا لَكَ مَفْزَعًا ^(١)
٥ فَمَا عَزَمَ ابْنَا سَيِّدٍ وَتَعَاضَدَا عَلَى سَبَبٍ ، رَأَيْتُهُمَا فِيهِ أَجْمَعًا ^(٢)
٦ وَقَامَا لَهُ ، إِلَّا وَنَالَاهُ جَهْرَةً وَفَازَا بِهِ مِنْ دُونِ مَنْ رَامَهُ مَعًا ^(٣)

* * *

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... دونه ووزيره » .

والموئل : الملجأ .

(٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « على سبب ، رأياهما ... » ، وهي متجهة .

وتعاضدا : تعاونا .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... من ذاقه معا » .

ورامه : طلبه .

ياسر يُنعم بن عمرو بن العبد ذي الأذعار الحفيري^(١)

- ٨٢ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٣) (٢) : (من الكامل)

- ١ أوصيك شمرُ ذا الجناحِ وصِيَّةً ما زِلْتُ أَحْفَظُهَا لِجَدِّكَ تُبَّعِ
- ٢ ما لَاحَ لي دَرْكُ العُلا إِلاَّ بِهَا وبِهَا اهْتَدَيْتُ إِلَى السَّبِيلِ المَهِيغِ^(٣)
- ٣ ولقد مَلَكْتُ بِهَا البلادَ وحُزْنُهَا ما يَبْنِ مَغْرِبِ شَمْسِهَا والمَطْلَعِ
- ٤ فَاخْفَظْ لِمُلْكِكَ ذا الجناحِ وصِيَّتِي وَعَلَيْكَ شَمْرُ بِالْخِصَالِ الأَرْبَعِ^(٤)

(١) هو ياسر يُنعم بن عمرو بن العبد ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الزائش بن شداد بن الملتطاط بن عمرو بن ذي أنس (ذو أبين) بن ذي يَظْمَ بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَبْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٩ ، والمطبوع : ٢ / ٨٨) .

ورد اسمه في مصدر الشعر : « ياسر النعم بن التبع بن زيد بن رُقَيْدَة بن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار » ، بزيادة « التبع بن زيد بن رفيدة » .

(٢) قال الشعر يوصي ابنه شمرُ ذا الجناح بعدما أوصاه نثراً بقوله : « يا بُنَي ، دَبِرَ المَلِكُ فَإِنَّ التَّدْبِيرَ ثَبَاتُهُ ، والإِحْسَانُ أَسَاسُهُ ، والْعَدْلُ قَوَامُهُ ، وَالرِّجَالُ عِزُّهُ ، وَالْمَالُ نَجْدَتُهُ ، وَالْعَشِيرَةُ عَدَّتُهُ ، وَلا مَلِكَ لِمَنْ لا تَدْبِيرَ لَهُ ، وَلا ثَبَاتَ لِمَنْ لا إِحْسَانَ لَهُ ، وَلا إِحْسَانَ لِمَنْ لا عَدْلَ لَهُ ، وَلا عَدْلَ لِمَنْ لا قَوَامَ لَهُ ، وَلا قَوَامَ لِمَنْ لا رِجَالَ لَهُ ، وَلا رِجَالَ لِمَنْ لا بَذْلَ لَهُ » .

(٣) المهيع : الواسع الواضح .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... بِالْخِصَالِ الأَرْفَعِ » .

- ٥ حَشَدُ الرِّجَالِ ، فَإِنَّهُمْ لَكَ نَجْدَةٌ
 ٦ وَعَلَيْهِمْ وَبِهِمْ تَدُورُ رَحَى الْعُلَا
 ٧ وَاعْدِلْ فَإِنَّ الْعَدْلَ يُحْمَدُ غَيْبُهُ
 ٨ كُلُّ أَمْرٍ يُجْزَى بِمَا سَبَقَتْ لَهُ
- وَبِهِمْ تُدَافِعُ كُلَّ أَمْرٍ مُفْطِعٍ ^(١)
 وَالْمَكْرُمَاتُ وَكُلُّ مُلْكٍ مَيِّفِعٍ ^(٢)
 وَالْخَيْرُ مَهْمَا اسْطَعْتَ مِنْهُ فَاصْنَعْ ^(٣)
 فَإِذَا أَرَدْتَ حَصَادَ زَرْعٍ فَازْرَعْ ^(٤)

* * *

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... لك عدة » ، وفي مطبوعه : « ... وإنهم لك عدة » .

(٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... وكل أمر ميفع » .

والميفع : المكان المشرف ، على التشبيه .

(٣) غيبه : عاقبته .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... زرعك فازرع » .

قطن بن عمرو بن الغوث بن العبد ذي الأذعار الحميري^(١)

- ٨٣ -

في أخبار عُبيد (٤٣٤) (٢) : (من السريع)

١ إِنْ تُمَسِّ بِاللَّحْدِ ، أبا مَالِكٍ ، يَسْفِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالْحَاصِبِ^(٣)

(١) هو قطن بن عمرو بن الغوث بن العبد ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرّاش بن إلى شدّد بن المِلطاط بن عمرو بن ذي أبين بن ذي يَقْدَم بن الصّوّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطْن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٩ ، والمطبوع : ٢ / ٨٨) .

ورد اسمه في أخبار عُبيد ، وعنه في الإكليل ٨ / ١٩٩ : الثامر بن عمرو بن الغوث بن ذي الأذعار ، وهو وَهْم ، وإنما أولد عمرو بن الغوث : « قطناً وعمراً ، وقطن الذي رثى تبعاً الأقرن » ؛ انظر الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٩ ، المطبوع ٢ / ٨٨) ، وملوك حَمِير ٩٦ ، كما أنه ليس في أولاد عمرو بن الغوث الثامر .

ووردت القصيدة في ملوك حمير في ثمانية أبيات ، باختلاف شديد لم نثبت ههنا لاتساعه ؛ انظر التخريج .

(٢) قال الشعريرثي تبعاً الأقرن بن شمير عرش بن إفريقيس بن أبرهة ذي المنار ، وهو ابن عمّه ، وقد مات تبع في بلاد الرّوم حين أوغل فيها غرباً ، وأدركه الشّتاء فيها فمات ودُفِن هناك ؛ ح انظر ملوك حمير : ٩٦ .

(٣) يسفي : يقال : سَفَتَ الرّيحُ التّرابَ تَسْفِيهِ سَفْئاً إذا أثارته ؛ والسّفا : ما تَطَايَرُ به الرّيحُ من التّراب . والمّور ، بالضمّ : الغبارُ المُتَرَدّد ، والتّرابُ تثيرُهُ الرّيحُ . والحاصب من التّراب : ما كان فيه الحصباء .

- ٢ بِدَارِ بُعْدٍ ، مِنْ وَطَا مَغْرِبٍ
 ٣ يَبِينُ ثُرَابِ الْأَرْضِ فِي مَهْمِهِ
 ٤ فَقَدْ رُزِّنَا وَسَطْنَا خَيْرَنَا
 ٥ يُعْطِي جَزِيلَ الْمَالِ لَا يَنْثَنِي
 ٦ وَيَحْمِلُ الْفُرْسَانَ يَوْمَ الْوَعَى
 ٧ عَلَيْهِ أَبْكِي مَا أَضَا كَوْكَبُ
 ٨ وَمَطْلَعِ الشَّمْسِ إِذَا أَشْرَفَتْ
 ٩ فَحُمِيرُ الْأَخْيَارِ لَا تَسْأَمِي
- بِذِي ظَلَامِ حُنْدِسِ حَارِبٍ^(١)
 قُرْبَ مَجَازٍ وَإِلَى الْكَارِبِ
 الْأَقْرَنَ الْمَيْمُونَ كَالْغَاصِبِ^(٢)
 فَلَا - لَعْمَرِي - لَهْفَ مِنْ غَائِبِ^(٣)
 إِلَى فِجَاجِ الْمَوْتِ كَالثَّاقِبِ^(٤)
 فِي مَطْلَعِ الْآفَاقِ وَالْغَارِبِ^(٥)
 تُضْبِخُ فِي خَلْقِ لَهَا سَارِبِ^(٦)
 بِفَارِسِ الْأُمْلَاكِ وَالْغَالِبِ

* * *

- (١) في الإكليل : « ... ومن وطا .. » مختل الوزن .
 وقوله : « ... مِنْ وَطَا مَغْرِبٍ » يريد : مِنْ وَطَاءِ مَغْرِبٍ ، فحذف الهمز (قصر الممدود) للضرورة ، وهي من الوطاء ، وهو دوس الأرض . والجندس : الشديد الظلمة . و « حارب » هنا جاء ، ولعله (حازب) أي : شديد .
 (٢) قوله : « ... كَالْغَاصِبِ » كأنه أراد المغصوب .
 (٣) في الإكليل : « ... وَلَا يَنْثَنِي » مختل الوزن .
 (٤) في الإكليل : « إِلَى نَجَاحٍ ... » ، وبطوخته : « كَذَا وَلَعْلَهُ - فِجَاجٍ - ح » .
 وقوله : « كَالثَّاقِبِ » كأنه أراد كالكوكب الثاقب ؛ أي : المضيء .
 (٥) في الإكليل : « وَمَطْلَعِ ... » .
 (٦) السارب : الظاهر .

يَريم ذو رُعين الأكبر بن سهل بن زيد الجَمهور الحِفيَري (١)

- ٨٤ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٧) (٢) : (من الوافر)

- ١ لئن أُمسيتُ لا ألوئُهُوضاً وأني يا بني كَمَا تَرُونِي (٣)
- ٢ كبرتُ وهَدَنِي مَرُّ اللَّيالي وصرتُ مِنَ الرَّمَانِ إِلَى الرُّمِينِ (٤)
- ٣ ووَدَّعَنِي الشَّبَابُ وَرَقَّ عَظْمِي فَلَسْتُ أَنوؤُ إِلَّا بِالْيَدِينِ (٥)

(١) هو ذو رُعين الأكبر ، وهو يَريم بن سهل بن زيد الجَمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن العوث بن جَيدان بن قُطن بن عَريب بن زهير بن أيمَن بن الهمَيْسَع بن حَمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٤٦ ، والمطبوع : ٢ / ١١٨) .

ورد اسمه في مصدر الشعر : رُعين ، وهو يَريم بن زيد بن سهل .

(٢) قال الشعر يوصي أهل بيته وولده بعدما أوصاهم نثراً : « يا بني ، إني قد حفظت وصايا الأوائل من أسلافي ، فسلكت مسلك آبائي وأجدادي ، وأفادني الدهر في الكبر والشباب من الأدب والزيادة في المعرفة ما يصلح المرء به دنياه ومعيشته فيها ، وما يحيي به المآثر والمفاخر والمكارم أكثر مما أورثني الآباء والأجداد من ذلك » .

(٣) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « لئن أصبحت لا ألوى ... » .

وقوله : « لا ألو ... » أي : لا أستطيع .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... إلى الرُّمِين » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... كز اللّياالي » .

والرُّمِين : تصغير الرَّمَان .

(٥) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... ودق عظمي » . =

- ٤ وَأَصْبَحَ كَالْمَبِيرِ عَظْمُ سَاقِي
٥ وَأَظْلَمَ مَا عَلَى عَيْنِي مِمَّا
٦ لَمَّا ذُمْتُ بِنُوقِ حُطَّانَ يَوْمَا
٧ نَشَأْتُ مَعَ الْمُلُوكِ وَكُنْتُ مِنْهُمْ
٨ وَكُنْتُ لِمَعْشَرِي ، إِذْ كُنْتُ ، رُكْنًا
٩ بَيْنِي وَإِخْوَتِي إِنْ حَانَ يَوْمِي
١٠ سَبِيلِي فِي الْعَشِيرَةِ فَاسْلُكُوهُ
١١ وَلَا تَسْمُوا لِمَجْهَلَةٍ فَتَغْوُوا
١٢ فَإِنَّ الْعَقْلَ مِفْتَاحُ الْمَعَالِي
- وَلَا زَمَنِي ازْتِعَاشُ الرُّكْبَيْنِ^(١)
تَهَدَّلَ مِنْ سُقُوطِ الْحَاجِبِينَ
إِذَا ذُكِرْتُ مَسَاعِي ذِي رُعَيْنِ^(٢)
أَسُوسُ لَهُمْ أُمُورَ الْخَافِقِينَ^(٣)
وَزَيْنًا فِي الْحَوَادِثِ غَيْرَ شَيْنِ^(٤)
وَشَاهِدْتُمْ مَعَ الْأَشْهَادِ حَتَيْنِي^(٥)
لِتَحْمَلَهُ الْعَشِيرَةُ بَعْدَ عَيْنِي
غَوَايَةَ سَاقِطٍ مَا بَيْنَ بَيْنِ^(٦)
وَإِنَّ الْجَهْلَ شَيْنٌ غَيْرُ زَيْنِ

* * *

وَأَنوَاء : أَنَهَضَ .

- (١) المبيرد : تصغير المبرد ، وهو ما يبرد به الحديد ؛ أي : يُحْتَمَى .
(٢) في الأصل فوق (لما) كلمة خَفَفَ ، وفيه : « مساعي ذو » . وفي وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « فما ذممت ... » .
(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... وكنت فيهم » .
والخافقان : المشرق والمغرب .
(٤) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... مذكنت ركنًا رزينا ... » .
(٥) حَتَيْنِي : هَلَكَ .
(٦) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ولا تسعوا ... » .

حَجْرُ بْنُ يَرِيمَ ذِي رُعَيْنِ الْأَكْبَرِ بْنِ سَهْلِ الْحَضِيرِيِّ (١)

- ٨٥ -

في الأنساب للعوتبي الصُّحَارِيُّ (مطبوعة النص : ١ / ١٩٨) (٢) : (من الرَّمْل)

- ١ أَيُّهَا السَّاقِي بَنِي ذِي حُرَثْ إِبْدَ بِالْهَيْضَمِ ذِي الْعَظَمِ الْجَوِي (٣)
- ٢ وَاسْقِهِ كَأْساً رُوءَاءَ إِيَّاهُ طَالَمَا أَرَوَى التَّدَامَى وَرَوِي
- ٣ كَانَ فِيهِ نَاضِرَ الْغُضَنِ لَهُ وَرَقٌ نَادٍ نَضِيرٌ فَلَدَوِي (٤)

* * *

(١) هو حَجْرُ بْنُ يَرِيمَ ذِي رُعَيْنِ الْأَكْبَرِ بْنِ سَهْلِ بْنِ زَيْدِ الْجَمَّهَوْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ حَيْدَانَ بْنِ قَطَنَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ ؛ الإِكْلِيل (المخطوط : ٢ / ١٥٦ ، والمطبوع : ٢ / ٢٩٨) .

(٢) قَالَ الشَّعْرُ لَمَّا أَصِيبَ بَابِنَ لَهُ يَقَالُ لَهُ : الْهَيْضَمُ بْنُ حَجْرَ بْنِ ذِي رُعَيْنِ ؛ قَالَ الْعَوْتَبِيُّ الصُّحَارِيُّ ، وَهُوَ يَذْكُرُ قِبَاطِلَ ذِي رُعَيْنِ : « وَحَجْرُ بْنُ ذِي رُعَيْنِ ، كَانَ قِيلاً ، وَذَكَرُوا أَنَّهُ أَصِيبَ بَابِنَ لَهُ يَقَالُ لَهُ : الْهَيْضَمُ بْنُ حَجْرَ بْنِ ذِي رُعَيْنِ ، فَاشْتَدَّ وَجْدُهُ عَلَيْهِ ، وَقَلَى الشَّرَابَ زَمَاناً ، ثُمَّ إِنَّ بَقِيَّةَ وَلَدِهِ مَا زَالُوا يَعْزُونَهُ عَنْهُ وَيَلْهَوْنَهُ عَنْهُ ، إِلَى أَنْ هَيَّؤُوا لَهُ طَعَاماً وَشَرَاباً ، وَسَلَّوْهُ إِجَابَتَهُمْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَحْمِلُوهُ إِلَى أَخِيكُمْ . فَفَعَلُوا ، فَرَكِبَ حَتَّى أَتَى قَبْرَهُ ، فَطَعَمَ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْكَأْسَ سَكَنَهَا عَلَى قَبْرِ الْهَيْضَمِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ : أَيُّهَا السَّاقِي ... (الأبيات) »
الأنساب : ١ / ١٩٧ - ١٩٨ .

(٣) قوله : « بني ذِي حُرَثْ » يحتمل أن يكون أراد : « بني ذِي حَدَثْ » لولا أن تسلسل التسبب يدفع ذلك ؛ لأنَّ مَنْ نُسِبَتْ إِلَيْهِ الْأَبْيَاتُ هُوَ جَدُّ بَنِي حَدَثِ الْأَعْلَى ، فَكَيْفَ ذَكَرَ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ مِنْهُمْ !

وَالجَوِي : الْمُتَغَيَّرُ الْمُتَيْنِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ بَعْدَ الْبَيْتِ : « يَقَالُ : ذَوِي الْعُودِ وَ(ذَوِي) ، لَغْنَانٌ ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى : ذَبَلٌ .

عبد كلال الأكبر بن ذي حَدَث بن الحارث الحميري^(١)

- ٨٦ -

في كتاب السَّير والمغازي (٥٨) :

(من الوافر)

- | | |
|---|---|
| ١ أَطَعْتُ الْقَوْمَ إِذْ غَشَّوْا جَمِيعاً | وقد أَتَهَمْتُ فِي غَشِّ النَّصِيحِ |
| ٢ وَلَوْ طَاوَعْتُ فِي رَأْيِي رُعَيْنَاً | لَقُلْتُ لَهُ ، وَقَوْلِي ذُو نُذُوحِ ^(٢) |
| ٣ فَلَمْ أَزْفَعْ بِقَوْلِهِ لِي كَلَاماً | وَعُدْتُ كَأَنِّي عَبْدُ الْمَسِيحِ ^(٣) |
| ٤ فَلَمَّا أَنَّ قِيلَتْ الْقَوْلَ مِنْهُ | عَلَى الْأَزْوَاحِ مِنْ حَقِّ الْفُضُوحِ ^(٤) |
| ٥ فَمَنْ أَمْسَى يُطَاوَعُنِي فَإِنِّي | سَأَجْهَدُ فِي الْمَقَالِ بِهِ أَبُوحِ ^(٥) |
| ٦ فَلَمَّا أَنَّ لَقِيْتُهُمْ أَقَامَتْ | لِذَاكَ النَّفْسُ فِي هَمٍّ مُرِيحِ ^(٦) |

* * *

(١) هو عبد كلال الأكبر بن ذي حَدَث بن الحارث بن مالك بن عَبْدِان بن مالك بن حَجَر بن يَرِيم
ذي رُعَيْن الأكبر بن سهل بن زيد الجَمْهُور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن
عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن الهميسع بن
حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ١٦٥ / ٢ ، والمطبوع : ٣١٥ / ٢) .

(٢) النَّذُوح : جمع النَّذَح ، وهو الفُسْحَة والسَّعة .

(٣) قوله : « ... بقوله ... » لم يشبع كسرة الهاء (الضمير) للضرورة .

(٤) وقوله : « ... حَقِّ الْفُضُوحِ » لم يتجه لي معناه ؛ وَالْفُضُوح فِي اللُّغَةِ كَالْفُضِيحَةِ .

(٥) قوله : « ... به أَبُوحِ » فيه إقواء .

(٦) قوله : « ... فِي هَمٍّ مُرِيحِ » هكذا جاء ، ولعلَّ الصواب : هَمٍّ مُزِيح ؛ أي : مُبْعَد .

في كتاب السَّيَرِ والمغازي (٥٧ - ٥٨) ^(١) : (من الوافر)

- ١ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِمَّنْ كَانَ أَمْسَى قَرِيرَ الْعَيْنِ قَدْ قَتَلُوا كَرِيمِي
- ٢ فَلَمَّا أَنْ فَعَلْتُ أَطَابَ قَلْبِي بما قَدْ جِئْتُ مِنْ قَتْلِ رَغِيمِ ^(٢)
- ٣ أَشَارُوا لِي بِقَتْلِ أَخِ كَرِيمِ وَلَيْسَ لَهُ الصَّرَائِبُ بِاللَّئِيمِ ^(٣)
- ٤ فَعُدْتُ كَأَنَّ قَلْبِي فِي جَنَاحِ بَعِيشٍ لَيْسَ يَزْجَعُ فِي نَعِيمِ ^(٤)
- ٥ وَعَادَ الْقَلْبُ كَالْمَجْنُونِ يَنْمُو إِلَى الْغَايَاتِ لَيْسَ بِذِي حَمِيمِ

(١) قال الشعر لما قُتل حسان بن تميم بيد أخيه عمرو ، وفي تاريخ دمشق بعد أن ساق بيتين سيّارين لذي رعين (ألا فإما حمير ...) : « وقال أيضاً في ذلك عبد كلال بعد قتل أخيه واستخلافهم إياه حين قتل وجوه حمير : شفيت النفس ... (الشعر) » وقال في ذلك النصّ الذي يلي هذا ؛ وأوله : « أطعت القوم ... (الأبيات) ؛ على أنه قد يُفهم من سياق الخبر والشعر أن عبد كلال يرثي أخاه هو ، لا أنه يرثي أخا حسان بن تميم ؛ وذلك خلاف المشهور .

(٢) في الأصل : « ... أصاب قلبي » محرفاً . في تاريخ دمشق بالحاشية : ... قتال الزعيمخ وهي رواية مختلفة الوزن .

وقوله : « ... قتل رغيمخ أي : مُدِلّ .

(٣) في تاريخ دمشق بالحاشية : « أشاروا إلي ... » بزيادة الهمزة ، وبها يختل الوزن .

والصَّرَائِبُ : جمع الصَّريب ، وهو المشيل .

(٤) وقوله : « كأن قلبي في جناح » كناية عن شدة الخفقان .

- ٦ فَلَمَّا أَنْ قَتَلْتُ بِهِ كِرَامًا
 ٧ رَجَعْتُ إِلَى الَّذِي قَدْ كَانَ مِنِّي
 ٨ جَزَى رَبِّ الْبَرِّيَّةِ ذَا رُعَيْنِ
 ٩ فَإِنِّي سَوْفَ أَحْفَظُهُ وَرَبِّي
- وَصَارُوا كُلُّهُمْ كَالْمُسْتَلِيمِ^(١)
 كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْسَ بِذِي كُلُومِ^(٢)
 جَزَاءَ الْخُلْدِ مِنْ دَاعِ كَرِيمِ
 وَأَعْطِيهِ الطَّرِيفَ مَعَ الْقَدِيمِ^(٣)

* * *

-
- (١) المستليم : من أتى بما يُلام عليه .
 (٢) الكلوم : الجروح ، واحدها كَلَم .
 (٣) الطريف : المال المستحدث .

شراحيل

ذو رُعَيْن الأصغر بن عمرو بن شَمَر يُنْعِم الحِمْيَرِي (١)

- ٨٨ -

في الأنساب للعَوْنِي الصُّحَارِي (١ / ١٨١) : (من الوافر)

١ أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَنُومُ سَعِيدٌ مَنْ يَنَامُ قَرِيرَ عَيْنٍ ١ (٢)

(١) هو ذو رُعَيْن الأصغر - خال عمرو بن أسعد تتبع ، وصاحب المشورة - وهو شراحيل بن عمرو بن شَمَر يُنْعِم بن شراحيل بن معدي كرب ذي عُشْمِ بن الغوث بن يَعْرب ينكف بن جيدان بن لَهَيْعَة بن مُثَوِّب بن يَرِيم ذي رُعَيْن الأكبر بن سهل بن زيد الجَمْهُور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قُطْن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن الهمَيْسَع بن حُمَيْر ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٦٩ ، والمطبوع : ٢ / ٣٢٢) .

وفي معجم الشعراء للمرزباني : « ذو رعين أحد ملوك اليمن اسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن الغوث بن قطن بن عريب » ، وبه تقديم وتأخير ، وفضل اختزال .

وقد سقت الآيات عن الصُّحَارِي على كثرة دوران بعضها في مصادر قبله ، لأنه وحده من ساقها في ثلاث آيات فيما وقفت عليه من مصادر ؛ انظر التخريج .

(٢) في التَّيجَان : « الا من لا يبيت قرير .. » ، ونهاية الأرب : « خلي من يبيت ... » ، وفي السيرة النبوية والمعارف وتاريخ الطبري والاشتقاق والاكتفا في مغازي رسول الله والثلثة الخلفاء ومختار الأغاني وابن خلدون : « ... يبيت قرير .. » ، وفي جمهرة اللغة ومعجم الشعراء : « سعيد أم يبيت ... » .

قال السهيلي في معنى البيت : « معناه : أمن يشتري ، وحسن حذف ألف الاستفهام =

- ٢ أَبَيَّنَا الْغَدْرَ إِذْ دُعِيَْتَ إِلَيْهِ مَقَاوِلُنَا ، فَأَمْسُوا رَهْمَنَ حَيْنِ^(١)
 ٣ فَإِنْ تَكُ حَمِيرٌ غَدَرْتَ وَخَانَتْ فَمَغْدِرَةُ الْإِلَهِ لِيَذِي رُعَيْنِ^(٢)

* * *

= ههنا لتقدم همزة ألا ، كما حسن في قول امرئ القيس : (أحرار ترى برقاً أريك وميضه) ؛
 أراد : أترى . وفي البيت حذف تقديره : بل من يبيت قرير عين هو السعيد ، فحذف الخبر
 لدلالة أول الكلام عليه . وفي كتاب ابن دريد : (سعيد أم يبيت) بحذف من ، وهذا من
 باب حذف الموصوف ، وإقامة الصفة مقامه ؛ لأن (من) ههنا نكرة موصوفة « الزّوض
 الأنثى ١ / ٢٨ .

(١) الحَيْن : الهلاك .

(٢) فِي الثَّيْجَانِ وَالتَّيْرَةِ وَالتَّطْبِرِيِّ وَالْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ وَمَعْجَمِ الْأَمْثَالِ وَالْاِكْتِفَا
 وَابْنِ خَلْدُونِ : « فَإِنَّمَا حَمِيرٌ ... » .

حمير الأصغر

وهو زُرعة بن سبأ الأصغر بن كعب الحفيري^(١)

- ٨٩ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٤) (٢) : (من البسيط)

- ١ جَرَيْتُ قَبْلَكَ أَسْبَاباً عَمِلْتُ بِهَا فِي الْمُلْكِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ، يَا شَدْدُ^(٣)
 ٢ فَلَمْ أَجِدْ عُدَّةً لِلْمُلْكِ تَكْلُؤُهُ مِثْلَ النَّوَالِ إِذَا مَا قَلَّتِ الْعُدَّةُ^(٤)
 ٣ وَلَمْ أَجِدْ طَاعَةً كَالْعَدْلِ إِنْ نَزَعَتْ عَنْ طَاعَةِ لِمَلِيكِ فِي الْأَنَامِ ، يَدُ^(٥)

(١) هو زُرعة ، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب ، وهو كهف الظلم بن سهل بن زيد ، وهو الجَمْهُور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَدَّان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٤٦ / ٢ ، والمطبوع : ١١٩ / ٢) .

(٢) قال الشعر يوصي ابنه بعدما أوصاه نثرأ بقوله : « يَا بُنَيَّ ، لو أَنَّ مَلِكاً يَسْتَفْنِي بِثَاقِبِ رَأْيِهِ دُونَ آرَاءِ النَّاسِ ؛ لَفَضَّلْتُ عَقْلَهُ وَكَمَالَ مَعْرِفَتِهِ وَبَارِعَ أَدَبِهِ وَفُطْنَتَهُ وَعِلْمَهُ بِمَا تَقَدَّمُ مِنَ التَّجَارِبِ لِأَسْلَافِهِ ، مَعَ مَا حَفِظَهُ وَرَوَاهُ وَأَحَاطَ بِهِ مِنْ سِنَنِ الْأَوَائِلِ مِنْ آبَائِهِ وَمُلُوكِ قَوْمِهِ وَسِنَنِ الْمَاضِيَيْنِ مِنْ أَجْدَادِهِ = لَكِنْتُ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ عَنْ مِشَارَكَةِ الْآرَاءِ ، وَمِشَاوَرَةِ الْأَقْيَالِ وَوَصِيَّةِ الْمُوصِيَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَدُلُّ لِمَلِكٍ مَتَى يَعِينُهُ فِي الرَّأْيِ ، وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَلَا يَدُلُّهُ مِنْ مُشِيرٍ يَحْمِلُ عَنْهُ بَعْضُ مَا يَنْقُلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا يَدُلُّ لَوْلَدٍ مِنْ وَصِيَّةِ الْوَالِدِ قَلَّتِ الْوَصِيَّةُ أَوْ كَثُرَتْ » .

(٣) ضُبِطَ « شَدْد » فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ الْفَتْحُ لَا غَيْرَ .

(٤) تَكْلُؤُهُ : تَحْرَسُهُ .

(٥) فِي تَارِيخِ مُلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ : « ... كَالْعَدْلِ اِبْرَعَتْ » مُحْزَفًا . =

٤ والنَّاسُ كَالْوَحْشِ إِنْ دَانَيْتَهُمْ شَرَعُوا
 ٥ مَتَى أَطَاعَكَ سَادَاتُ الْعَشِيرَةِ لَا
 ٦ دَارَ الْوَرَى وَذَوِي الْقُرْبَى وَجُدْ لَهُمْ
 وَإِنْ دُنُوتَ لَهُمْ [عَافُوا وَمَا وَرَدُوا] ^(١)
 يَعْصِيكَ فِي النَّاسِ ، فَأَعْلَمْ ، بَعْدَهَا أَحَدُ
 بِالْفَضْلِ ، إِنَّكَ مَطْلُوبٌ بِمَا تَجِدُ ^(٢)

* * *

= وقوله : « إن نزعته ... يد » أي : خرجت عن طاعة .

(١) ما حُفَّ بمعكوفتين سقط من الأصل ، ورُم هذا السقط من وصايا الملوك (مخطوط دمشق) ، وفيه : « ... إن داراتهم .. وإن دنيت ... » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأُوليّة : « ... إن داريتهم شربوا وإن دنيت لهم ... » .

ودانيتهم : قاربتهم وجمعت بينهم . وشرعوا : دخلوا ؛ أي في الطاعة .

(٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « بالخير إنك ... » .

أحمد ذو مقار بن مالك بن زيد الحميري (١)

- ٩٠ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٨) (٢) : (من البسيط)

- ١ ما يَغْلِبُ الواحدُ الإثنينِ في سَبَبٍ ولا يَخِيمُ عَنِ النَّجْدِ الضَّعِيفَانِ (٣)
٢ ما ساعدُ أبدأ كالسَّاعِدَيْنِ وإنَّ لم يُلْغَاهُ ولا كَالْقُدْحِ قَدْحَانِ (٤)

(١) هو أحمد أو يُحْمَد ، ذو مقار بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو جُمَيْر الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب ، وهو كهف الظلم بن سهل بن زيد ، وهو الجَمْهُور ، بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن جُمَيْر ؛ الإكليل (المخطوط : ٧٦ / ٢ ، والمطبوع : ١٦٥ / ٢) .

(٢) قال الشعر يوصي عشيرته وولده بعدما أوصاهم نثراً بقوله : « ما الاثنان منكم - وإن قرب أمرهما - مثل الواحد وإن عظم أمره ، اجتمعوا تعرّوا ولا تفرقوا فتذلّوا ، فإنَّ القُداح واحداً يهون كسره ، والاثنان منها يصعب كسرهما معاً ، والثلاثة منها تمتنع عن الكسر » .

ولم يرد البيت الرابع في وصايا الملوك (مخطوط بيروت) ، وإنما أضفته بترتيبه عن وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ولا يحيد ... » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ولا يرد عن النّجح ... » .

والإثنين : قطع ألف الوصل في حشو البيت للضرورة ، وهو قليل في كلامهم ؛ انظر ضرائر الشعر ٥٤ . ويخيم : يجبن . والنّجد : الشّجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره .

(٤) القُدْح : السهم قبل أن يُضَل ويراش .

- ٣ قَرِذُ الرِّجَالِ ذَلِيلٌ لَا نَصِيرَ لَهُ وذو الصَّريخة في عِزٍّ وسُلْطَانٍ ^(١)
 ٤ [إِنَّ القِدَاحَ إِذَا لَاوَيْتَهُنَّ مَعَا عَزَّتْ وَلَمَّا تَحَكَّ فِيهَا الذَّرَاعَانِ] ^(٢)
 ٥ وَلَا تَعَزُّ إِذَا مَا إِنَّ فَرَقَّتْ لَهَا تحت الرِّوَابِجِ مِنْ مَثْنَى وَوُحْدَانٍ ^(٣)
 ٦ هَانَا ضَرَبْتُ لَكُمْ يَا قَوْمَنَا مَثَلًا وقد عَلِمْتُمْ لَكُمْ سِرِّي وَإِعْلَانِي ^(٤)
 ٧ أُوصِيكُمْ بِالَّذِي - يَاللرِّجَالِ - بِهِ وَصَّى الْأَوَائِلُ مِنْ أَبْنَاءِ قَحْطَانٍ ^(٥)

* * *

- (١) في وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « وذو الشراكة في عز ... » .
 والصريخة : مؤنث الصريخ ، وهو المغيث .
- (٢) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... لما تحط .. » وقال المحقق : « في المخطوط : (تحك) ! ! »
- يقال : ما حاك فيه السيف ، وما أحاك : أي ما قطع ؛ ويريد بقوله (ولما تحك فيهما الذراعان) لم تنالا منها .
- (٣) في الأصل : « ولا تعزهما ... لهما » مثله في تاريخ ملوك العرب الأوليّة ، وما أثبت عن وصايا الملوك (مخطوط دمشق) .
- و(إن) في قوله : « ... ما إن .. » زائدة . والرَّوَابِجُ كـ : (البراجم) : مفاصل الأصابع .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « هانا ضربت لكم قومي بها مثلاً » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « وقد بثت ... وإعلالي » و(بثت) ساقط من اصل مخطوطه ، وأضافه المحقق للوزن ، و(إعلالي) تطبيع .
- وقوله : « هانا ... أي : « ها أنا ... » .
- (٥) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... مال الرجال به أوصى ... أملاك قحطان » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... يالرجال له ... أملاك قحطان » .

عامر ذو حوال الأصغر بن عوسجة بن إلي زاد الحميري^(١)

- ٩١ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٨)^(٢) : (من الطويل)

١ مَتَى مَا اجْتَمَعْتُمْ نِلْتُمُ الْعِزَّ كُلَّهُ وَأُعْطِيتُمُ الْمُلْكَ اللَّقَاحَ الْمُؤَنَّلَا^(٣)
٢ وَأَضْحَى مُوَالِيكُمْ عَزِيزاً مُؤَيِّداً وَأَمْسَى مُعَادِيكُمْ مُهَاناً مُذَلَّلاً

(١) هو ذو حوال الأصغر ، وهو عامر بن عوسجة بن إلي زاد بن الشرح ذي حوال الأكبر بن يريم بن أحمد أو يُحمّد ذي مقار بن مالك بن زيد بن سَدْدُ زُرْعَة ، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب ، وهو كهف الظلم بن سهل بن زيد ، وهو الجَمْهُور ، بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن الهميسع بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٧٨ / ٢ ، والمطبوع : ١٦٧ / ٢) .

وورد اسمه في مصدر الشعر : « ذو الجوّال ، عامر بن حرب بن ذي مقار » ، محرّفاً .

(٢) قال الشعر يوصي إخوته وولده بعدما أوصاهم نثراً بقوله : « ما كلّ موصٍ يبلغ فيما يوصي ، ولا كلّ موصٍ يصيب فيما توتخى ، للبلاغة دلائل وللإصابة مواقع ، والحكم لا يعدو المهيع ، ولا يضل التهجّ السوي ، أطيعوا الأرشد منكم تعزّوا ، ولا تعصوا أمره فتذلّوا ، اجتمع ثهابوا وتزجّوا ، ولا تفرّقوا تعادّوا وتجوّوا ، وأنصفوا الناس تُنصفوا ، واعدلوا فيما يقضى إليكم في أمورهم تحمدوا ، وأحسنوا أخلاقكم معهم تسودوا ، والشرف مع الحمد حيث كان ، والعزّ مع الإنصاف حيث استبان ، والطاعة مع السؤدد لا محالة والسلطان » .

(٣) والملك اللقّاح ؛ أي : القديم ؛ وقوم لقّاح : من لا يدينون للملوك ، أو لم يُصّبهم في الجاهليّة سباء . والأثيل : الإصيل .

- ٣ وصَارَ لَكُمْ أَمْرُ الْأَنْعَامِ وَنَهَيْتُهُمْ
٤ بِكُمْ يَهْتَدِي مَنْ يَطْلُبُ الْقَصْدَ مِنْهُمْ
٥ وَمَا يَسْتَوِي السِّيفَانِ : ماضٍ يَهْرُهُ
٦ وَمَا الْقَاهِرُ الْمَخْصُوصُ بِالنَّصْرِ كَالَّذِي
٧ وَمَا مِنْ يُنَادِي قَوْمَهُ فَيُجِيبُهُ
٨ كَمَنْ لَوْ يُنَادِي ، آخِرَ الدَّهْرِ ، لَمْ يَجِدْ
- وَصِرْتُمْ لَهُمْ رُكْنًا وَكَهْفًا وَمَوْئِلًا^(١)
وَيَسْطُو بِكُمْ فِيهِمْ عَلَى مَنْ تَصَوَّلَا^(٢)
شُجَاعٌ ، وَمُلْقَى صَارَ جُنْحًا مُفْلَلًا^(٣)
يَظْلُ وَيُمْسِي خَائِفًا مُتَوَجِّلاً^(٤)
ثَمَانُونَ أَلْفًا جَحْفَلًا ثُمَّ جَحْفَلًا^(٥)
لَهُ نَاصِرًا إِلَّا غَوِيًا مُضِلًّا^(٦)

* * *

- (١) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... كهفًا وركناً ... » .
والمؤئل : الملجأ .
- (٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... منهم ... تطولاً » .
وتصوّل : توثّب وسطاً .
- (٣) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت) : « ... صار جبجاً .. » ولا معنى له ، وصوابه عن
وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... جنحاً مفلاً » .
والجنح : الناحية والجانب . ومُفْلَلًا : مُتَلَمَّا .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « يَضِلُّ ويمسي ... » .
ومتوجِّلاً : خائفاً .
- (٥) في الأصل : « ... بعد جحفلاً » ، وفيه إقواء وإن كان أبقى رسم ألف الإطلاق بعد اللام ،
وأثبت الصواب عن مخطوط دمشق .
- (٦) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... غويتاً مذلاً » .

يزيد ذو الكلاع بن يُغفر بن زيد الحُميري^(١)

- ٩٢ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٩ - ٣٠)^(٢) : (من المتقارب)

- ١ شَهِدْتُ الْمُلُوكَ وَعَاشَرْتُهُمْ وَكُنْتُ وَزِيْرًا لَهُمْ وَابْنَ عَمٍّ
- ٢ فَحَازُوا الْبِلَادَ وَمَنْ حَلَّهَا مِنْ النَّاسِ مِنْ عَرَبٍ أَوْ عَجَمٍ^(٣)
- ٣ وَقَدْ أَخَذُوا الْخَرْجَ فِي شَرْقِهَا وَفِي غَرْبِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ
- ٤ وَدَانَتْ لَهُمْ سُوقَةُ الْعَالَمِينَ وَأَهْلُ الْعُلَا وَالْمُلُوكُ الْقَدَمُ^(٤)

(١) هو يزيد ذو الكلاع بن يُغفر بن زيد بن التعمان بن زيد بن شِهال بن وُحَاظَة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو حُمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن سهل بن زيد بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جُثْدان بن قُطْن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حُمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ ، والمطبوع : ٢ / ٢٤٣ - ٢٤٤) .

وقد ورد اسمه في وصايا الملوك بدمشق (٦٠) : يزيد بن هاشم ، وهو خطأ .

(٢) قال الشعر يوصي بني عمّه وإخوته وولده بعدما أوصاهم نثرًا بقوله : « معشر الجماعة ، من ولدي وإخوتي وبني عمي ، لو كان الملك يدوم لأحد لدام لأسلافكم الذين ملكوا البلاد فأحسنوا السيرة في أهلها ، أخذوا للضعيف من القوي ، وأقنوا السبيل ، وأذلوا الجبابرة ، وأباروا المفسدين ، ونهوا عن المنكر ، وأمروا بالمعروف ، وعمرروا الأرض شرقها وغربها » .

(٣) في تاريخ ملوك العرب الأولىّة : « ... ومن حولها » .

(٤) القَدَم : الشجعان ؛ يقال : قَدَم ، للذكر والأنثى والمفرد والجمع .

- ٥ بَيْنِي وَإِخْوَانِي الْأَقْرَبِينَ
 ٦ عَلَيْكُمْ بِمَا زَانِ أَرْبَاءُكُمْ
 ٧ فَإِنَّ النَّوَالَ يُعْرِضُ الرِّجَالَ
 ٨ بِهِ فَضَلَ الْأَجْدُونَ الْكَرَامَ
 ٩ بِهِ كَمَلَ الْمُلْكُ لِلْمَالِكِينَ
 ١٠ وَصَاتِي بِهَا فَاعْمَلُوا يَا بَنِي
 ١١ وَإِنَّ يَزِيدَ لَكُمْ ذَا الْكَعْلَاعِ
 ١٢ وَمَهُمَا قَضَى رَيْكُم كَائِنٌ
- وَمَنْ بَيْنَكُمْ لِي مِنْ ذِي رَحِمٍ ^(١)
 مِنَ الْمَجْدِ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَالْكَرَمَ
 وَيُنْزِلُهُمْ فِي الذُّرَى وَالْقِمَمِ ^(٢)
 عَلَى كُلِّ مَنْ حَمَلَتْهُ الْقَدَمُ
 مِنْ إِبْنَاءِ قَحْطَانَ قِدْماً وَتَمَّ ^(٣)
 وَصُونُوا بِهَا الْمُلْكُ بَعْدَ النَّعَمِ ^(٤)
 لَفِي النَّصْحِ وَالْوُدِّ لَا يَتَّهَمُ ^(٥)
 مِنَ الْأَمْرِ فِيهِ وَجَفَّ الْقَلَمُ ^(٦)

* * *

- (١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... وإخواني الأقربين » .
- (٢) في الأصل : « ... في الذُّرَى والقيم » ، وما أثبت عن مخطوط دمشق وتاريخ ملوك العرب الأوليّة ، وفيه : « ويزيلهم » تصحيف .
- والذُّرَى : جمع ذُرَّة ؛ وذُرَّة كل شيء : أعلاه .
- (٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... المالك المالكيين » .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « وصاتي هاتا بها فاعملوا ... » ، وفي وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « وصاتي ها ، فيها ... » .
- (٥) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « فإن يزيدا ... » ، وفيه : « في النصيح والوعظ ... » .
- (٦) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « من الأمر فيكم ... » .

الحارث ذو أصبح الحميري^(١)

- ٩٣ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٣٠) (٢) : (من السريع)

- ١ بَنَيْ مَا إِنْ جَهَلْتُ حَمِيرٌ وَالْحَيُّ مِنْ كَهْلَانٍ : ذَا أَصْبَحَ
٢ إِذْ قَلَّدُونِي أَمْرَهُمْ وَاعْتَدُوا فِي طَاعَتِي بِالطَّائِرِ الْمُفْلِحِ^(٣)
٣ حَتَّى صَبَّخْنَا بِالْخُيُولِ الْعِدَا فِي كُلِّ مَا هَضَبٍ وَمَا أَفْصَحَ^(٤)

(١) هو الحارث ذو أصبح بن مالك بن زيد بن قيس بن صَيْفِي بن زُرْعَة حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب كهف الظلم بن سهل بن زيد الجَمْهُور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن الهَمَيْسَع بن حمير ؛ وقد ينسبه بعض نساب حمير - فيما ذكر الهمداني - إلى مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عَذِي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ؛ انظر : الإكليل (المخطوط : ٢ / ٧٠ - ٧٥ ، والمطبوع : ٢ / ١٥١ - ١٦٤) .

ورد اسمه في مصدر الشعر : « ذو أصبح ، وهو الحارث بن زيد بن سعد » .

(٢) قال الشعر يوصي بنيه بعدما أوصاهم نثراً بقوله : « يا بَنِي ، إِنْ جَمِيرٌ وَكَهْلَانٌ لَمْ تَجْتَمِعْ أَرَاؤُهُمَا عَلَى طَاعَتِهَا إِنِّي ، وَقَبُولِهَا مِنِّي عَلَى أَنِّي مِنْ أَشْرَفِهَا بَيْتاً ، وَلَا أَنِّي أَحَقُّ بِالْمَلِكِ فِيهَا دُونَ غَيْرِي ، وَلَكِنُّهَا وَزَنَتِ الرِّجَالُ الْمَشْهُورَةَ مِنْهَا ، فَالْفَتْنِي مِنْ أَرْجَحِهَا رَأْياً عِنْدَ الْأَمْرِ وَالتَّهْيِي فَقَلَّدْتَنِي أَمْرَهَا ، وَأَثَرْتَنِي بِالْمَلِكِ عَلَى غَيْرِي مِنْهَا » وفيه : المشهورة مِنِّي !

(٣) في الأصل : « إِذَا ... » ، وفي وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « إِذْ ... وَاهْتَدُوا ... الْأَفْلَحُ » .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « حَتَّى اصْطَبَحْنَا ... هَضَّتْ وَمَا أَفْصَحَ » =

- ٤ إِنَّ لَنَا مُلْكَ بَنِي يَعْزُبِ
٥ إِمَّا تَرَوُنِي يَفْنَأُ شَاحِباً
٦ فَقَدْ حَلَبْتُ الذَّهْرَ أَشْطَارَهُ
٧ بَنِي سَيِّرُوا سِيرَتِي إِنَّهَا
٨ وَانْخِذُوا الْإِحْسَانَ مَا بَيْنَكُمْ
٩ بُتُّوا عَطَايَاكُمْ وَجُودُوا بِهَا
١٠ بِهَا لَكُمْ بَابُ الْعَلَا مَنَّهُجٌ
١١ وَصَيِّتُكُمْ فَاغْتَنِمُوا نَصَحَ مَنْ
- وِرَاءَةَ الْأَصْلَحِ فَلَا أَصْلَحَ^(١)
أَشْمَطَ مِثْلَ الْفَقْعِ فِي صَرْدَحِ^(٢)
وَلَمْ أَرُدَّ الطَّرْفَ عَنْ مَطْمَحِ^(٣)
كَمَا عَلِمْتُمْ سِيرَةَ الْمُفْلِحِ
تَجَارَةَ الرَّابِحِ وَالْمُزِيحِ
لِلْأَعْجَمِ الصَّادِقِ وَالْمُفْصِحِ^(٤)
إِذَا الْعَلَا بِالْبَاسِ لَمْ يُفْلِحِ^(٥)
عَسَاهُ إِنْ أَمْسَى فَلَمْ يُضِيحِ

* * *

= تصحيف ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « حتى اصطبحننا ... » .

والأفصح ، من كل شيء : الواسع ؛ يريد : كلّ واد أفصح .

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « إِنَّا ... وزانه الإصلاح للمصلح » ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « إِنَّا ملوك لبني يعرب ... للأصلح » .

(٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « أَمَّا تَرَوُنِي فَانِيّاً شَاحِباً أَشْمَطَ مِثْلَ الْوَقْعِ فِي صَرْدَحِ » وفيه تصحيف وتحريف ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « أَمَّا تَرَوُنِي بِقَنَا شَاحِباً » تصحيف .

وَالْيَمَنُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . وَالْفَقْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ رَوِي ، يَضْرِبُ بِهِ الْمِثْلُ فِي الدَّلِيلِ
فِيَقَالُ : (لَا أَذِلُّ مِنْ فَقْعِ الْقَرْقَرِ) وَالْقَرْقَرُ : الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ ؛ جَمْهَرَةُ
الْأَمْثَالِ : ١ / ٤٦٩ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ : ٢ / ٢٥ . وَالصَّرْدَحُ : الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ .

(٣) قوله : « حَلَبْتُ الذَّهْرَ .. » : مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ قَدْ اخْتَبَرَ الذَّهْرَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... الضَّاوِي وَلِلْمُفْصِحِ » .

(٥) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « بِهَا لَكُمْ يَفْتَحُ بَابُ الْعَلَا ... لَمْ يَفْتَحِ » ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « بِهَا لَكُمْ يَفْتَحُ بَابُ الْعَلَا ... بِالنَّاسِ لَمْ يَفْتَحِ » .

نَوْف بن سَعْد بن عمرو الحِمْيَرِي (١)

- ٩٤ -

في أخبار عُبيد (٤٠١) (٢) :

(من السريع)

١ مَنْ ذَا مِنَ النَّاسِ لَهُ مَا لَنَا مِنْ عَرَبِ النَّاسِ وَمِنْ أَعْجَمٍ ؟ ! (٣)

(١) هو نَوْف بن سَعْد بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذي أَيْبَن بن ذي يَقْدَم بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن العَوْتُ بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن الهمَيْسَع بن حِمْيَر ؛ الإكليل (المخطوط : ٣٢ / ٢ ، والمطبوع : ٩٢ / ٢) .

(٢) قال عُبيد بن شَرِيقَة : « إِنَّهُ لَمَّا كَانَ يُوْتَى لِلْحَارِثِ ، وَهُوَ الزَّائِسُ ، فِي بِلَادِهِ مِنْ قَبْلِ السُّنْدِ وَالْهِنْدِ : فِي السَّفِينَةِ مِنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَعَاجِيبِ مِنْ يَاقُوتِهَا وَغَيْرِهِ ، فَتَطَلَّعَتْ نَفْسُهُ إِلَى غَزْوِهَا فَعَبَى الْجُنُودَ وَأَظْهَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ أَرْضَ الْمَغْرِبِ بِحَرًّا ، وَأَعَدَّ السَّفْنَ حَتَّى إِذَا رَأَى أَنَّهُ قَدْ اسْتَمَكَّنَ قَدَّمَ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَقَالُ لَهُ : يُغْفِرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ شَرْحِبِيلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شَرْحِبِيلِ بْنِ عَمْرٍو بِأَثْنِي عَشَرَ أَلْفًا ، وَسَارَ عَلَى أَثَرِهِ حَتَّى دَخَلُوا أَرْضَ الْهِنْدِ : ، فَفَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ وَغَنِمَ الْأَمْوَالَ ، ثُمَّ رَحَلَ قَافِلًا إِلَى الْيَمَنِ وَخَلَّفَ يُغْفِرُ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا وَأَمْرَهُ بِنَاءِ مَدِينَةٍ هُنَاكَ ، فَفَعَلَ وَأَقَامَ سَنَةً » أخبار عُبيد : ٤١٤ - ٤١٥ .

ولم يرد البيتان ٤ ، ٨ في أخبار عُبيد ، وإنما أضفتهما بترتيبهما عن التَّيْجَانِ .

(٣) عجزه في التَّيْجَانِ : « مَنْ عَارَبَ فِي النَّاسِ أَوْ أَعْجَمِي » ، وفي الإكليل : « مَنْ عَارَبَ النَّاسَ ... » .

والعَاربُ : واحدُ الْعَرَبِ وَالْعُرْبِ ، كَالْغَيْبِ جَمْعُ غَائِبٍ وَالْعُوطُ جَمْعُ غَائِطٍ ؛ انظر أدب الخواص : ٨٨ .

- ٢ سَارَ بِنَا الرَّائِشُ فِي جَحْفَلٍ مِثْلَ مَفِيزِ السَّيْلِ ، كَالْأَنْجَمِ (١)
 ٣ يَوْمُ أَزْضِ الْهِنْدِ : غَازٍ لَهَا يَحْوِي بِهِ الْأَنْجُوجَ ، كَالضَّيْغِ (٢)
 ٤ [فَأَوَّلَ الْغَايَةِ قَامُوا بِهَا ، وَاسْتَسَلُّوا لِلْفَيْلِ الْمُظْلِمِ] (٣)
 ٥ وَنَسْتَبِي كُلَّ قَتَاةٍ بِهَا رِيَانَةَ الْخَدَّيْنِ وَالْمِعْصَمِ (٤)
 ٦ إِنَّ وَلِيَّ الْمُلْكِ مِنْ بَعْدِهِ سَلِيلُ ذَا الْمَلِكِ إِذَا يَتْتَمِي ؛ (٥)
 ٧ أَغْنِي بِهِ يُغْفِرَ إِذْ جَاءَهَا ، يَا حَبِذَا ذَلِكَ مِنْ مَقْدَمِ
 ٨ فِي بَحْرِهَا الْمَسْجُورِ يُطَوِّى لَهُ يَوْمَ مَسِيرِ الْمَلِكِ الْمُغْلِمِ (٦)
 ٩ فَصَبَّحَ الْهِنْدِ : بِهَا وَقَعَةٌ هَدَّتْ مُلُوكَ الْهِنْدِ : بِالصَّيْلَمِ (٧)

(١) في الأنساب للعتوبي الضُّحاري : « مثل مغيض ... » مصحفاً .

والجحفل : الجيش الكثير ، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خيل .

(٢) في التيجان : « يوما لأرض ... يسمو لها تجري به الأمواج ... » . وهي متجهة . وعجزه في الأنساب للضحاري : « يخرق الأمواج ... » . (و) غازٍ (فاعل لـ : (يَوْمُ) ؛ وأراد به يُغْفِرُ بن عمرو المذكور في مناسبة الأبيات ؛ والضمير (به) عائدٌ إلى الجحفل في البيت السابق .

والأنجوج : المشهور فيه الأنجوج ويلنْجُوج والَنْجَج : العود الذي يُنْبَخِرُ به .

(٣) الفيلق : الجيش العظيم . والمظلم : أظلم لكثرة ما يحمل من سلاح .

أي قاتل العدو أول ما دهم ثم ما لبث أن افرق واستسلم لما كثر ؛ وهذا من الإنصاف .

(٤) استَبَى ، كَسَبَى : أسر .

(٥) في التيجان : « يغيرها ... » .

(٦) في أخبار عُبيد : « ... يسير ... » وفيه إقواء ، وأثبت ما خلته صواباً ؛ وفي التيجان : « ... المنشور سام به يوم أمام ... » .

والمسجور : المملوء .

(٧) في التيجان : « ... له وقعة هَدَّتْ قُوراء بالقنا الصَّيْلَمِ » .

والصَّيْلَمِ : الداهية ، ويقال للسيف صيْلَمٌ .

- ١٠ وَأَقْبَلَ الرَّائِشُ فِي مُلْكِهِ وَأَبَ بِالْخَيْرَاتِ وَالْأَنْعَمِ^(١)
١١ [فَالْدُّرُّ وَالْيَافُوتُ يُجْبَى لَهُ وَالْخُرْدُ الْأَبْكَارُ فِي الْمَوْسِمِ]^(٢)

* * *

(١) صدره في التَّيجَانِ : « وَأَنْفَصَ الرَّائِشُ أَمْلَاكَهَا » .

وَأَنْفَصَ كَنَفَّصَ : كَذَّرَ . وَالْأَنْعَمُ كَالنَّعَمِ : جَمْعُ نِعْمَةٍ ؛ وَمِنَ النِّعْمَةِ الْمَالُ .

(٢) الْخُرْدُ وَالْخُرْدُ وَالْخَرَائِدُ : جَمْعُ الْخَرِيدَةِ وَالْخَرِيدِ وَالْخَرُودِ ، مِنَ النِّسَاءِ : الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُمَسَّسْ قَطً .

علقمة بن زيد بن يُغفر الحميري^(١)

- ٩٥ -

في أخبار عُبيد (٤٢٧) : (من الطويل)

١ أيا ياسرَ الأملاكِ قد رُمَتْ خُطَّةٌ عَلَتْ فَوْقَ تَجْوَالِ الْمُلُوكِ الْقِمَاقِمِ^(٢)

(١) هو علقمة بن زيد بن يُغفر بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذي أَيْين بن ذي يَقْدُم - زنة يَعْمُر - بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حَيْدَان بن قَطْن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٣٢ / ٢ ، المطبوع : ٩٢ / ٢) .

(٢) في أخبار عُبيد : « أيا ناشر الأملاك قد نلت خُطَّة علت فوق أملاك الملوك القماقم » وأثبت الصواب عن الإكليل (المخطوط : ٣٢ / ٢ ، الطبع : ٩٢ / ٢) ، وشمس العلوم (الياسر : ١١ / ٧٣٥٥) وعنه في المنتخبات ١١٧ . وفي المحبّر : « أيا ناشر ... » . وورد في الإكليل بعد البيت : « ويروى : آثار الملوك ، ويروى : أيا أَيْزَة الأملاك قد رُمَتْ خُطَّة » .

وفي أخبار عُبيد أيضاً أن الشعر قيل في ناشر النعم بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن ذي يقدم ابن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن . وفيه تحريف من وجوه كثيرة ، وخلط في النسب عظيم ؛ وإنما المراد بالشعر ياسر يُنعم الثاني ؛ وهو ياسر يُنعم الثاني بن عمرو بن يُغفر الثاني بن عمرو بن يُغفر الأول ابن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذي أَيْين بن ذي يَقْدُم بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حَيْدَان بن قطن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير .

وفي شمس العلوم (الياسر) : « وياسر يُنعم : من ملوك حَمِير ، وهو الذي ملك بعد سليمان بن داود عليه السلام » ، وسمي يُنعم لأنه ردَّ المُلْك إلى حَمِير بعد ذهابه منهم ، قال : أيا =

- ٢ سَلَكْتَ غُرُوبَ الْأَرْضِ غَاظٍ بِجَحْفَلٍ
 ٣ تَقْضُ جُمُوعاً كَالْجِبَالِ لِتَنْتَهِيَ
 ٤ أَتَيْتَ بِنَا وَادٍ ، حَيْثُ مَسِيرُهُ ،
 ٥ يَسِيرُ نَهَاراً وَاللَّيَالِي دَائِباً
 ٦ وَأَوْرَدْتَهُ مِنَّا أُولِي الْفَضْلِ وَالنُّهَى
 ٧ فَهَدَّ جَنَاحِي الْمُسْقَرِّ فَجَعَةً
 ٨ فَوَدَّعَنِي عَمْرُو ، عَلَيْهِ تَحِيَّتِي ،
 ٩ فَلَا مَبْلَغُ فِي الْبُعْدِ يَأْتِيهِ مَعْشَرُ
- بِلَادَ الْأَعَادِي غَيْرَ أَرْضِ الْأَشَائِمِ^(١)
 إِلَى مَبْلَغٍ فِي الْبُعْدِ غَيْرِ التَّهَائِمِ
 بِرَمْلٍ تَرَاهُ كَالْجِبَالِ الرَّوَاجِمِ^(٢)
 بِأَمْرِ إِلَهٍ لَيْسَ أَمْرَ الْأَوَامِ
 لَتَغْلَمَ مِنْ أَسْبَابِهِ كُلَّ قَادِمٍ
 فَذَلِكَ ابْنُ عَمِّي وَابْنُ عُرٍّ خَضَارِمِ^(٣)
 وَأَفْرَدَنِي عَمْرُو لَهُمْ مُرَاجِمِ^(٤)
 فَيَمْضِي إِلَيْهِ بَعْدَ شَخْصٍ مُرَائِمِ^(٥)

= ياسر ... (البيت) ، كذا قال نشوان ، والمعروف أن سليمان عليه السلام ، توفي في القرن العاشر قبل الميلاد ، وأن دولة حمير قامت عام ١١٥ قبل الميلاد على أرجح الأقوال !

والتَّجْوَالُ : التَّطَوُّف ، ومنه : تَجَاوَلُوا فِي الْحَرْبِ ؛ أَي : جَالُوا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُجَاوَلَاتٌ . وَالْقِمَاقِمُ : جَمْعُ الْقِمَاقِمِ ؛ وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ : السِّدِّ الْكَثِيرِ الْخَيْرِ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ الَّتِي تَخَالَفُ مَفْرَدَهَا بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ فَحَسَبَ ؛ مِثْلُ حُلَاحِلٍ - السِّدِّ الزَّكِينِ فِي عَشِيرَتِهِ - يَجْمَعُ عَلَى حُلَاحِلٍ .

(١) فِي التَّيْجَانِ : « سَلَكْتَ غُرُوبَ الْأَرْضِ حَزْماً بِجَحْفَلٍ لَنَاتِي أَرْضاً غَيْرَ أَرْضِ التَّشَائِمِ » . وَقَوْلُهُ : « .. غُرُوبَ الْأَرْضِ » أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ عَنِ الْأَرْضِ . وَ(غَاظٍ) ؛ أَي : غَازِياً ، وَحَذَفَ تَخْفِيفاً وَتَشْبِيهاً لِلْمَنْصُوبِ بِالْمَرْفُوعِ وَالْمَخْفُوضِ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : « فَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْإِمَامَةِ دَارَهُ » انْظُرْ ضُرَائِرَ الشَّعْرِ : ٩١ ، ٩٣ .

(٢) فِي الْمَحَبَّرِ : « ... خَبِيثاً ... نَرَاهُ ... » ، وَفِي التَّيْجَانِ : « أَتَيْتَ إِلَى وَادٍ حَيْثُ مَسِيرُهُ » وَفِي أَخْبَارِ عُبَيْدٍ : « ... الرِّوَاسِمِ » تَحْرِيفٌ ، وَأُثْبِتَ الصَّوَابَ عَنِ الْمَحَبَّرِ . وَ(وَادٍ) ؛ أَي : وَادِياً ، وَحَذَفَ تَخْفِيفاً وَتَشْبِيهاً لِلْمَنْصُوبِ بِالْمَرْفُوعِ وَالْمَخْفُوضِ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَانْظُرِ الْحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ .

(٣) فِي أَخْبَارِ عُبَيْدٍ : « الْمُسْقَرُّ » بِالسِّينِ ، تَصْحِيفٌ . وَفِي التَّيْجَانِ : « وَأَنْتَ عَلَى فَقْدَانِهِ غَيْرِ نَادِمٍ » .

(٤) فِي التَّيْجَانِ : « وَفَارَقَنِي مِنْ يَعْفَرِ حَزْمِ حَازِمٍ » .

(٥) فِي التَّيْجَانِ :

- ١٠ يَنْسَطِيرُ خَطًّا مِنْ كِتَابِ ابْنِ حَمِيرٍ : بَأْنُ لَيْسَ بَعْدِي مِنْ مُضَيِّ لِحَازِمٍ ، (١)
 ١١ وَلَا مَذْهَبٍ مِنْ خَلْفِ مَا قَدْ أَتَيْتُهُ ، بَنِي حَمِيرٍ خَيْرَ الْأَنْسَامِ الْأَكَارِمِ (٢)

* * *

-
- = « كَتَبْتُ بِخَطِّ الْحَمِيرِيَّةِ آيَةً بَأْنُ لَيْسَ بَعْدِي مِنْ مَسِيرٍ لِقَادِمٍ »
 (١) فِي التَّيْجَانِ :
- « وَلَا مَذْهَبَ غَيْرَ الَّذِي قَدْ أَتَيْتُمْ بَنِي حَمِيرٍ غَيْرَ النَّسُورِ الْقَشَاعِمِ »
 (٢) مَذْهَبٍ : مَعْطُوفٌ عَلَى مُضَيٍّ ، مَجْرُورٌ مِثْلُهُ . وَبَنِي حَمِيرٍ : مَنَادَى مَبْنِي فِي مَحَلِّ نَصَبٍ .

المغترف بن وائل بن يُعْفَر الحَضِيرِي^(١)

- ٩٦ -

- في التَّيجَان (١٤٩ - ١٥٠) (٢) :
- (من السريع)
- ١ عَجِبْتُ لِلدَّهْرِ وَبَلَوَائِهِ
 - ٢ فَبَيْنَمَا الْمَرْءُ يُرِيدُ الْهَوَى
 - ٣ لَوْ كَانَ ذَا الدَّهْرِ إِذَا جَاءَنَا
 - ٤ لَوْ يَعْلَمُ الدَّهْرُ بِمَا قَدْ أَتَى
 - ٥ حَالِ عَنِ الدُّنْيَا بِصَرْفِ الرَّدَى
 - ٦ عَمَّ عَلَى مَلِكٍ لَنَا قَاهِرٍ
- وَصَرَفَ أَيَّامَ لَهُ فَايَّهَ^(٣)
- إِذْ مَالٌ لَا يُبْقِي عَلَى بَاقِيهِ^(٤)
- يَخْتَلِبُ الْعَبْدَ وَذَا الدَّاهِيَةَ^(٥)
- لَمْ يُعْلِنِ الْيَّانُ مَنْ نَاعِيَهُ
- يَخْتَلِسُ الْحَاضِرَ وَالْبَادِيَةَ
- مَالِكِ إِنْسٍ فِي ذُرَى سَامِيهِ

(١) هو المغترف بن وائل بن يُعْفَر بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذي أبي بن ذي
يَقْدَمُ بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن
أَيْمَن بن الهمَيْسَع بن جَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٣٢ / ٢ ، والمطبوع : ٩٣ / ٢) .
وفي التَّيجَان : « المضرب بن وائل ... » محرفاً .

(٢) لم يرد البيتان ٩ ، ١٠ في التَّيجَان ، وإنما أضفتهما بترتيبهما عن أخبار عُبيد والإكليل .

(٣) في الأصل : « ... وآوانه » تحريف ، وصوابه عن أخبار عُبيد والإكليل .

(٤) في أخبار عُبيد والإكليل : « بينا يردنا لباس الهوى » .

(٥) في أخبار عُبيد : « .. لهذا الدهر إذ هَرْنَا له وذ من الأرباب والحاشيه » ، وفي
الإكليل : « .. لهذا الدهر ذا غبطة له وذ من الأرباب والحاشيه » . ويختلِب : يجرح
ويقطع .

- ٧ وَمُلْكُ حَيَّانَ هُمْ أَضْلُهُ
 ٨ أَخْرَجَ ذَا الْأَذْعَارِ مِنْ مُلْكِهِ
 ٩ [فَأَكْثَرِي التَّغْوِيلَ يَا حَمِيرُ
 ١٠ مِنْ مَعْجِدِ آبَاءَ لَهُ مَا لَهُمْ
 ١١ لَمْ تَلْبَسِ الشَّمْسُ سَرَابِلَهَا
 ١٢ قَدْ خَسَفَ الْبَدْرُ وَلَاذَتْ بِهِ]
- لَمْ يَكُنِ الْبَاقِي بِذِي رَاقِيَةٍ ^(١)
 وَلَكِنْ الدُّنْيَا إِلَى نَاهِيَةٍ ^(٢)
 عَلَى مَلِيكَ كَانَ بِالْعَالِيَةِ
 قَدْ قَهَرُوا مُلْكَ ذَوِي الْعَالِيَةِ
 عَلَى مَلِيكَ كَانَ ذَا تَالِيَةِ
 لَمَّا تَوَلَّى الْأَنْجُمُ السَّارِيَةِ

* * *

(١) في أخبار عبيد : « وملك جبار ... لم يكن الباقي بذِي راقية » ، وفي الإكليل : « لم يكن الباقي لذا الداهية » .

(٢) في أخبار عبيد والإكليل : « عمر ذو الأذعار في ملكه لكنما الدنيا هي الفانية » .

النعمان بن الأسود بن المغترف الحفيري^(١)

- ٩٧ -

(من الطويل)

في التيجان (١٧١ - ١٧٢) :

- | | |
|--|---|
| <p>أَجَدَتْ عَلَى مَا شِئْتَ مِنْ أَجْرِكُمْ أَجْرِي
تَحِيَّةَ ذِي نُعْمَى تَدُومُ إِلَى الْحَشْرِ^(٢)
سَتَبَقَى لَهَا فَخْرَ الشُّوفِ عَلَى ذِكْرِ
فَأَنْتَ حُسَامُ الدَّهْرِ ذِي النِّعَمِ الرَّهْرِ
مِنْ اللَّهِ تَنْزِيلاً وَوَحْياً عَلَى قَدْرِ
وَلَا الْجِنُّ إِلَّا أَنْ تُسَاقَ عَلَى قَسْرِ
إِلَى ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُودَ ذِي النَّصْرِ^(٣)
وَقَبْلَ أَبِيهِ الْحَبْرِ عَضْراً مِنَ الدَّهْرِ
إِلَى أَنْ يَكُونَ الدِّينُ قَضْراً إِلَى الْحَبْرِ</p> | <p>١ أَنَاشِرَ وَجْهِ الْعِزِّ مِنْ جَدَثِ الْقَبْرِ
٢ تُحَيَّا ، أَيْتَ اللَّعْنِ ، فِي كُلِّ شَارِقِ
٣ لَعْمَرِي لَقَدْ جَلَلْتَ حَمِيرَ نِعْمَةٍ
٤ وَرَاجَعْتَهَا الْمُلْكَ الَّذِي كَانَ قَدْ مَضَى
٥ وَلَوْ لَا سُلَيْمَانُ الَّذِي كَانَ أَمْرُهُ
٦ لَمَا كَانَ إِنْسٌ يَتَّبِعِي أَنْ يَرُومَهَا
٧ وَلَكِنْ قَدَرًا كَانَ تَحْوِيلُ مُلْكِنَا
٨ فَتَحْنُ مُلُوكَ النَّاسِ قَبْلَ نَبِيِّهِ
٩ وَتَحْنُ وِلَاةُ الْمُلْكِ فِي الدَّهْرِ مَا بَقِيَ</p> |
|--|---|

(١) هو النعمان بن الأسود بن المغترف بن وائل بن يَغْفَر بن عمرو بن زيد بن عِلاق بن عمرو بن
ذي أبين بن ذي يَقْدَم بن الصَّوَار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن
عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٣٢ ،
والمطبوع : ٢ / ٩٣) .

(٢) في التيجان : « حَيَّتْ بَرُوحُ الْمَلِكِ . . . تَحِيَّةُ مَلِكٍ فِي نِمَاءٍ . . . » مختل الوزن ، وما أثبت
عن الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٣ ، المطبوع : ٢ / ٩٣) .

(٣) قوله : « وَلَكِنْ قَدَرًا . . . » سَكَنَ الدَّالُ الْمَهْمَلَةُ لِلضَّرُورَةِ ؛ أَي : قَدَرًا .

- ١٠ نِسِي أَمِين ، أَمْرُهُ غَيْرُ زَاهِقٍ ،
 ١١ شَفِيقٍ رَفِيقٍ وَاهِبٍ مُتَفَضِّلٍ
 ١٢ مُحَمَّدٍ الْهَادِي ، وَأَحْمَدُ اسْمُهُ ،
 ١٣ لَهُ أُمَةٌ مِنَّا غَطَارِيفُ سَادَةٍ
 ١٤ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ عَنْ دِينِ أَحْمَدٍ
 ١٥ وَسَوْفَ تُرَى السُّودَانُ مِنْ أَرْضِ حَمِيرٍ
 ١٦ يَكُونُ لَهَا مُلْكٌ لَهُمْ غَيْرُ طَائِلٍ
 ١٧ فَيُخْرِجُهُمْ ذُو الشَّانِ مِنْهَا بِقُدْرَةٍ
 ١٨ وَيَغْلِبُ أَفَاقَ الْبِلَادِ بِعَزْمِهِ
 ١٩ بِرَدِّ عِمَادِ الْمُلْكِ مِنْ آلِ حَمِيرٍ
 ٢٠ يَبْنِي حَمِيرٌ عُدُّوا الْبَلَاءَ لِعِزِّكُمْ
 ٢١ فَلَيْسَ يَنَالُ الْعِزَّ مَنْ كَانَ خَامِلًا
- رَجِيمٌ بِذِي الْقُرْبَى لَطِيفٌ بِذِي الْوَتْرِ^(١)
 أَمِينٌ لَهُ أَمْرٌ يَتَوَلَّى إِلَى أَمْرِ
 رَسُولٍ مُنِيرٍ مُشْرِقِ الْوَجْهِ كَالْبَدْرِ^(٢)
 مَصَالِيهَا أَهْلُ النَّكَايَةِ وَالصَّبْرِ^(٣)
 يَسِيرُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْحَقِّ بِالنَّصْرِ
 مِنَ الْأَثَلِ وَالْأَحْقَافِ قَسْرًا إِلَى هَجْرِ^(٤)
 يُقِيمُ بِهَا عَشْرًا تَتَوَلَّى إِلَى عَشْرِ
 وَيَقْتُلُهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا إِلَى الْبَحْرِ
 وَيَبْقَى بِذَاكَ الذِّكْرُ فِي آخِرِ الدَّهْرِ
 يَقُومُ لَهُ الْأَمْلَاقُ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
 فَإِنَّ الْمَعَالِي لَا تُصَابُ إِلَّا صَبْرًا
 وَلَيْسَ يَدِينُونَ الْعِبَادَ إِلَّا قَهْرًا^(٥)

* * *

- (١) الوتر : الجنابة .
 (٢) قوله : « ... أَحْمَدُ اسْمُهُ » صرف ما لا ينصرف (أحمد) ، وهو من الضرائر التي تكثر في الشعر ، على أنه يستقيم البيت بترك الصرف وقطع همزة (اسمه) ، غير أن ما سلف أهون من قطع الهمز .
 (٣) غطاريف : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف . ومصاليت : جمع مصلات ، وهو الرجل الصلب الماضي في الأمور .
 (٤) قوله : « ... إِلَى هَجْرٍ » لعله يريد : « ... إِلَى هَجَرٍ » وسكن للضرورة ؛ وهَجَر : اسم موضع سيذكر في بلدان حمير .
 (٥) الغامل : الذي لا تباهة له . ويدنون : يستدلون ويقهرون ؛ ودانهم : ملكهم وساسهم .

- في التَّيجَان (١٧٣ - ١٧٥) (١) :
- (من الخفيف)
- ١ أَخْرَجَ الْمَوْتُ مِنْ دُرَى قَصْرِ بَيْنُو
٢ حَمِيرَ الْخَيْرِ قَدْ رَأَيْتُكَ عَضْرًا
٣ فَأُرَانِي إِذَا ذُكِرْتَ هُمَامًا
يَا لَقَوْمِي لَقَدْ أَرَاهُمْ وَلِلدَّه
٥ نَاعِمًا بَالِنَا قَدْ أُوْطِئْتُ دُلًّا
٦ وَغُرُوبُ الْبِلَادِ تَرْجُفُ مِنْهَا
٧ فَهَمُّ الْيَوْمِ حَشْوَةٌ فِي قُبُورِ
٨ صَاحٍ إِنْ كَانَ مُلْكُ حَمِيرٍ أَوْدَى
٩ أَوْحَشَ الْعَرْشُ مِنْ ذَوِي أَهْلِ عِرٍّ
- نَ ، هُمَامًا ، عَلَى الْحَمَى دَيْبُورُ (٢)
ذَا بَهَاءٍ مِنْ قَبْلِ تَقْضَى الْأُمُورِ
مَلِكًا قَدْ تَضَمَّنَتْهُ الْقُبُورُ (٣)
سِرِّ صُرُوفٍ تَمْضِي بِهِمْ فَتَبِيرُ (٤)
فِي شُرُوقِ الْبِلَادِ ، وَالْخَيْلُ زُورُ
وَعَلَا مُلْكُهَا السَّحَابُ الْمَطِيرُ
وَأَرَى مَا بَقِيَ إِلَيْهِمْ يَصِيرُ (٥)
جَارٍ فِيهِ الزَّمَانُ فِيمَا يَجُورُ (٦)
وَرَمَى لِلزَّمَانِ كَفَّ هُصُورُ

- (١) قال الشعر يرثي بلقيس بنت الهدهاد ؛ التَّيجَان : (١٧٣) . وظاهر القصيدة يدل على الوضع والافتباس في غير موضع منها من القرآن الكريم .
- (٢) في الأصل : « ... على الحمادير » مختل الوزن ، ولا معنى له ، وما أثبت عن الإكليل .
- والدَّيْبُور مثل الدَّيَار : الفرد من الناس .
- (٣) في الإكليل : « يا لقومي قدراني .. » مختل الوزن .
- (٤) تبير : تهلك .
- (٥) في الإكليل : « وهم اليوم وأرى من ... » .
- (٦) أودى : هلك وذهب .

- ١٠ إِنَّ بَلْقَيْسَ قَدْ أَذَلَّ لَهَا الْمُلْ
١١ إِذْ رَسُولٌ لَهُ إِلَيْنَا عَجِيبٌ
١٢ قَدْ أَتَانَا بِذَلِكَ فِي الطَّرْسِ سَطْرًا
١٣ ذَاكَ وَحْيِي مِنَ الْإِلَهِ بَيَانٌ
١٤ هُذِهِ مِنْ طُيُورِ أَرْضِ شَامٍ
١٥ بِإِفْتِضَاءِ الْهُدَى إِلَى مُلْكِ بَلْقَيْسَ
١٦ إِذْ أَتَى أَصَفٌ فَاخْتَلَسَ الْعَرْزُ
١٧ لَمْ تَحْسُ الْأَخْرَاسُ نَبَاتَهُ حَيْدٍ
١٨ أَبْصَرْتُ فِي الْكِتَابِ بَلْقَيْسَ عُجْبًا
١٩ أَرْسَلْتُ فِي مُلُوكِ حَمِيرٍ : إِنِّي
٢٠ فَأَشِيرُوا فَقَدْ رَضِيتُ بِمَا قُلْتُ
٢١ فَطَطِيبُ الصَّحَاخِ مِنَّا لِمَا جَا
٢٢ قَامَ أَهْلُ النَّهْيِ وَقَالُوا : لَخَيْرُ
- كَ سُلَيْمَانُ ، وَاضْطَفَاهَا قَدِيرُ
بِكِتَابٍ وَمَا أَتَانَا عُزُورُ
فَاهْتَدَيْنَا وَكُلُّ ذَلِكَ نُورُ^(١)
فَأَصَا الْحَقُّ إِذْ أَتَانَا الْبَشِيرُ
فَزَهَا فِي الْهَوَا عَلَى الْعَرْشِ نُورُ^(٢)
سَنَ بَعْمُذَانَ إِذْ أَتَاهَا النَّذِيرُ^(٣)
شَ سَرِيعًا وَمَا لَدَيْهِ مُجِيرُ^(٤)
سَنَ تَوَلَّى كَأَنَّهُ مَسْحُورُ
فَأَتَى مَنَظَرُ مَهِيبٍ كَبِيرُ
قَدْ أَتَانِي الْغَدَاةُ أَمْرٌ مُبِيرُ^(٥)
ثُمَّ ، فَإِنَّ الْمُلُوكَ مِمَّنْ يُشِيرُ
ءَ ، وَأَمْرُ الْعِبَادِ أَمْرٌ نَكِيرُ^(٦)
إِنَّ مِنْكَ السُّدَادُ وَالْبَشِيرُ^(٧)

(١) في الإكليل : « ... وغير ذلك بور » .

والطَّرْس : الصحيفة .

(٢) عجزه في الأصل ونحوه في الإكليل : « فرمى ... » وفيه إقواء .

وزها الشيء يزهي زهواً وزهاء : حسن .

(٣) في الإكليل : « ... على ملك » .

(٤) هَمَزَ (فَاخْتَلَسَ) لِلضَّرُورَةِ .

(٥) في الإكليل : « ... أمر نذير » .

(٦) في الأصل : « ... ومز العباد ... » تحريف واضح .

الصَّحَاخ ، بفتح الصاد المهملة : الصحيح .

(٧) في التيجان : « إِنَّ أَسْنَى مَا لَدَيَّ ... » ولا يستقيم وزنه ، ويستقيم بوضع (الذي) بدلاً من

(ما) . وفي الإكليل : « قال أولو النهي وأولوا الخير ... والتيسير » وهو مختل الوزن ؛

وأرادك إنه منك السداد .

- ٢٣ نَحْنُ أَهْلُ الرَّشَادِ وَالْمُلْكِ وَالْعِزِّ
 ٢٤ قَالَتْ : الْآنَ فَأَتَقْتُمَا الدَّلَّ مِنْهُ
 ٢٥ إِنَّ أَسْنَى الَّذِي لَدَيَّ مِنَ الرِّأْسِ
 ٢٦ لَأَطْلَاغُ الْأَنْبَاءِ مِنْ خَبَرِ الْقَوِ
 ٢٧ أَرْسَلْتُ بَيْنَ عَاتِقِي وَعُغْلَامِ
 ٢٨ وَعِتَاقاً مِنَ الْخُيُولِ تَهَادِي ،
 ٢٩ وَصُنُوفُ الْفُصُوصِ حُمْراً وَصُفْراً
 ٣٠ وَلُجَيْنٌ بِحَقِّ عَاجٍ ، وَدُرٌّ
 ٣١ وَأَتَى بِالْبَيَانِ وَالْعِلْمِ وَخِيَا
 ٣٢ كَانَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ أُمُورٍ
 ٣٣ وَأَتَى الْوَفْدُ بِالْجَوَابِ عَلَى الْحِجِ
 ٣٤ ثُمَّ وَلَّوْا بِذَلِكَ مِنْ ذَا وَهَذَا
 ٣٥ اسْتَعَارُوا مِنْ مَالِكِ الْمُلْكِ مُلْكَاً
 ٣٦ أَسْلَمُوا مُلْكَهُمْ ، وَلَمْ يَسْلَمُوا مِنْ
 ٣٧ كُلِّ عُمُرٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا
- ز ، لَنَا الْبَاسُ ، وَالرَّذَى مَحْدُورٌ
 كُلُّ مَا قُلْتُ عَنْدَهُ مَعْدُورٌ
 ي - وَفِي ذَلِكَ لِلْجَوَابِ ظُهُورٌ -
 م ، وَحُكْمٌ مِنْ دُونِهِ مَسْثُورٌ
 مِئَةً ، شُبَّهَتْ ، عَلَيْهَا الْحَرِيرُ
 وَعَلَيْهَا مِنَ الْمُلَا تَغْيِيرُ ^(١)
 وَعَلَى ذَلِكَ لَوْلَوْ مَسْثُورٌ ^(٢)
 مُطَبَّقاً مَا يُرَى لَدَيْهِ قُطُورٌ ^(٣)
 وَهَدَاهُ بِهِ الْعَلِيمُ الْخَيْرُ
 وَإِلَى رَبِّهَا تُرَدُّ الْأُمُورُ
 ن ، وَكُلُّ بِشَائِهِ مَأْمُورٌ
 ك ، وَبَادُوا وَمُلْكُهُمْ مَسْهُورٌ ^(٤)
 وَإِلَى اللَّهِ ، مَا أَعَارَ ، يَحُورُ ^(٥)
 غَيْرِ فَالرَّذَى عَلَيْهِمْ يَدُورُ ^(٦)
 بَعْدَهُ الْمَوْتُ ذَلِكَ عُمُرٌ قَصِيرُ

* * *

- (١) الملا ؛ أي : الملاء ، واحداً منها ملاءة ، وسهلاً للضرورة . وقوله : « ... الملا تعبير »
 هكذا ورد ولعله : « ... الملا تحبير » يريد ملاء مُحَسَّنًا مَخْطُوطًا مُحَبَّرًا .
 (٢) في الإكليل : « ... صفراً وحمرًا » .
 (٣) في الإكليل : « ... ما يُرَى عليه قصور » .
 واللَّجَيْنُ : الفضة . وَالْحَقُّ ك : (الْحَقَّة) : وعاء يكون من العاج أو الخشب .
 وَالْفَطُورُ : الشَّقُوقُ .
 (٤) وبَادُوا : ذَهَبُوا .
 (٥) يَحُورُ : يَرْجِعُ .
 (٦) في الإكليل : « ... سَلَمُوا ... » .
 وَغَيْرُ ؛ أي : أَحْدَاثُ ؛ يُقَالُ غَيْرُ الدَّهْرِ ؛ أي : أَحْدَاثُهُ الْمُتَغَيِّرَةُ .

في أخبار عُبيد (٤٢٤ - ٤٢٥) (١) :

(من الخفيف)

- ١ زالَ دَهْرِي ، وقد أَرَانِي سُورَا
- ٢ حَمِيرَ الْخَيْرِ قَدْ رَأَيْتُكَ قَدْماً
- ٣ حَمِيرَ الْخَيْرِ قَدْ نَزَلَتْ عَصَاراً
- ٤ نعماً يا لها ، أَنَاخَتْ بِشَرْقِ الْأُرْ
- ٥ وَعَزَوَتْ الْبِلَادَ عَوْداً وَيَذْءَا
- ٦ صَاحٍ إِنْ كَانَ مُلْكُ حَمِيرٍ أَوْدَى
- ٧ فَهُمُ الْيَوْمَ جَبَاءَ وَزَمَام
- ٨ قُرَّةَ الْعَيْنِ مِنْ ذَوِي أَهْلِ عَزْ
- ٩ وَسَمَا الْمُلْكُ لِلنَّبِيِّ سُلَيْمًا
- ١٠ جَاءَنَا بِالْكِتَابِ مِنْهُ رَسُولٌ
- دَهْرٌ مَنْ كَانَ بِالْحِمَامِ نَذِيرًا (٢)
- قَبْلَ دَهْرٍ بِهِ سَكَنَتْهُمْ قُبُورَا
- مِنْ زَمَانِ الدُّهُورِ مُلْكَاً هَرِيرَا (٣)
- ضِي وَعَزَبِ الْبِلَادِ بِالْخَيْرِ رُورَا (٤)
- وَعَلَا مُلْكُنَا السَّحَابِ الْمَطِيرَا (٥)
- بَعْدَ أَنْ كَانَ قَبْلَ صَنَعَا حُرُورَا (٦)
- وَأَرَى مَنْ بَقِيَ إِلَيْهِمْ مَجِيرَا
- وَدِيَارِ الزَّمَانِ كَفُورَا
- نَ مَعَ الْبِرِّ وَاصْطَفَاهُ قَدِيرَا
- بِعَجِيبٍ لَمْ يَأْتِ فِيهِ غُرُورَا

(١) هذه القصيدة تحمل معاني القصيدة السابقة وكثيراً من ألفاظها ، علاوة على بحرهما ، ورويها المتصّرف في حركته .

(٢) الحِمَام : الموت .

(٣) العِصَار : الحِين . وقوله : « ملْكَاً هَرِيرَا » كذا جاء ، ولم يتّجه لي معناه .

(٤) صدر البيت مختلّ الوزن .

(٥) في الأصل : « على ملكنا ... » ، وليس بشيء ، إنّما هو فعل (علا) .

(٦) أودى : هلك وذُهب . وقوله : « صنعا حرورا » كذا جاء ولم يتّجه لي معناه .

- ١١ نُظِرَتْ نِعْمَةٌ مِنْ اللَّهِ حَقًّا
 ١٢ نَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ بِلَقِيْسُ عُجْبًا
 ١٣ أَرْسَلْتُ فِي مَقَاوِلِ الْمُلْكِ : إِنِّي
 ١٤ فَأَشِيرُوا مَشُورَةَ بِصَوَابٍ ،
 ١٥ إِنْ يَزُورُوا بِلَادَكُمْ يُفْسِدُوهَا ،
 ١٦ قَالَ أَهْلُ الثَّهَاءِ وَالْقَوْلِ : إِنَّا
 ١٧ فَإِلَيْكَ الْأَمْرَ مِنَّا ، فَأَمْضِي
 ١٨ قَالَتْ : أَهْدِي ، وَذَاكَ عِنْدِي مِنَ الرَّأْيِ
 ١٩ وَبِنا فِي الْقُلُوبِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ،
 ٢٠ أَرْسَلْتُ بَيْنَ عَاتِقٍ وَغُلَامٍ
 ٢١ وَعِثَاقًا ، مِنْ الْخَيُْولِ ، جِيَادًا
 ٢٢ وَزُمُرْدًا فِي قَعْرِ حُقٍّ عَجِيبٍ
 ٢٣ مَعَ وَفْدٍ أَعَزَّةٍ ذِي بَهَاءٍ
- بَيَّانِ الْهُدَى أَنَاءُ بَشِيرَا
 فَرَأَتْ مَنْظَرًا مَهِيًّا نَظِيرَا
 نَاطِرٌ فِي الْغَدَاةِ أَمْرًا مُبِيرَا
 إِنَّ مِنْكُمْ لِنَاصِحًا وَمُشِيرَا
 وَأَتَوْ فِي الْبِلَادِ أَمْرًا نَكِيرَا
 أَوَّلُ النَّاسِ نَسْتَذِلُّ الْفُجُورَا ، ^(١)
 مَا أَرَدْتَ الْغَدَاةَ مِنَّا سُرُورَا
 ي ، وَفِينَا بَنُو الْكِرَامِ ظُهُورَا ^(٢)
 يَسِّرُوا مِنْ عَدِيدِ ذَاكَ نَظِيرَا ^(٣)
 كَيَّ يَمِيزُ مِنَ النِّسَاءِ الذُّكُورَا
 مُلْبَسَاتٍ ، مِنَ الْمَلَأِ ، حَرِيرَا ^(٤)
 مُلَحَمٍ مَا يَرُونَ فِيهِ فُطُورَا ^(٥)
 قَصْدَ خَيْرِ الْأَنَامِ حَتْمًا وَخَيْرِي ^(٦)

* * *

- (١) الثَّهَاءُ : أَرَادَ بِهِ (الْثَّهَى) مَقْصُورًا ، وَهُوَ الْعَقْلُ ، وَمَذَّ الْمَقْصُورُ ضَرُورَةً .
 (٢) الْأَصْلُ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ : « قَالَتْ : أَهْدِي ... » ثُمَّ سَهَّلَتْ الْهَمْزَةَ وَأَلْقَيْتُ حَرَكَتَهَا عَلَى النَّاءِ .
 (٣) فِي الْأَصْلِ : « يَسِيرُوا مِنْ عَدِيدِ ... » .
 (٤) الْمَلَأُ : وَاحِدَتُهَا مَلَاءَةٌ ، وَهِيَ الرِّبْطَةُ .
 (٥) فِي الْأَصْلِ : « وَزُمُرْدًا فِي قَعْرِ حُقٍّ عَجِيبٍ » وَالصَّوَابُ التَّصْبُ ؛ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى (عِثَاقًا) فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .
 وَالْحَقُّ كَ : (الْحَقَّةُ) : وَعَاءٌ يَكُونُ مِنَ الْعَاجِ أَوْ الْخَشَبِ .
 (٦) الْخَيْرِي ، بِكَسْرِ الْخَاءِ آخِرُهُ أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ : كَثِيرُ الْخَيْرِ .

- في التيجان (١٠٩) (١) :
- (من الوافر)
- | | | |
|---|---|--|
| ١ | بَحْنُو فُرَاقِرِ أَمْسَى رَهِينَا | أَخُو الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ الْهَجَانِ (٢) |
| ٢ | لَئِنْ أَمْسَتْ وَجُوهُ الذَّهْرِ سُودًا | جُلِينِ بِذَاكَ لِلْمَلِكِ الْيَمَانِي |
| ٣ | لَقَدْ صَحَّبَ الرَّدَى أَلْفَيْنَ عَامًا | وَلَا قَاهُ الْحِمَامِ عَلَى ثَمَانِي (٣) |
| ٤ | إِذَا جَاوَزْتَ مِنْ شُرَفَاتِ جَوْ | وَسِرْتَ بِأَيْكَ بِرُقَّةِ رَحْرَحَانِ (٤) |
| ٥ | وَجَاوَزْتَ الْعَقِيقَ بِأَرْضِ هِنْدَ | إِلَى الصَّوْرَانِ وَالنَّخْلِ الدَّوَانِي (٥) |
| ٦ | هُنَاكَ الصُّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ثَاوٍ | بِطْنِ تَنْوَفَةِ الْحَنُوتَيْنِ عَانِ (٦) |

(١) قال الشعريرثي ذا القرنين الحميري .

- وورد اسمه في التيجان : « الثَّعْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُغْتَرَفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يُغْفَرِ بْنِ سَكْسَكِ الْمَقْعَقِ الْحِمَيْرِيِّ » بحشر (سَكْسَكِ الْمَقْعَقِ) في نسبه ، ولا وجه لذلك .
- (٢) الهجان : الأبيض ؛ صفة للذهر .
- (٣) قوله : « ... أَلْفَيْنَ عَامًا » حقه أن يقول (أَلْفَيَّ عَام) على الإضافة ، فلما أثبت التون نصب (عاما) على التمييز .
- (٤) في الإكليل ملوك حُمَيْر : « ... شُرَفَاتِ حَنُو » .
- (٥) في التيجان : « ... إِلَى الصُّوْبَاتِ ... » ، والإكليل ملوك حُمَيْر : « إِذَا جَزْتَ ... إِلَى الْقَنَوَاتِ ... » .
- وَالصَّوْرَانِ : جمع الصَّوْر ، وهو : أصل النخل ؛ وشطّ النهر أيضاً ؛ وصُورَانِ : اسم موضع ، وكأنه المراد هنا .
- (٦) في الإكليل وملوك حُمَيْر : « بِأَرْضِ تَنْوَفَةِ ... » .

- ٧ فَمَنْ صَحِبَ الزَّمَانَ بِغَيْرِ صَعْبٍ
 ٨ هُوَ الْوَزْرُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ
 ٩ لَقَدْ حَازَ الْخُلُودَ إِلَى مَدَاهُ
 ١٠ أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَنُوءَ الرَّمْلِ أَمْسَى
 ١١ فَقُلْ لِلتَّازِلِينَ بِكُلِّ أَرْضٍ
- لَقَدْ صَحِبَ الزَّمَانَ بِلا أَمَانٍ
 بَنُوا الْأَيَّامَ مِنْ إِنْسٍ وَجَانٍ ^(١)
 وَسَارَ كَمَا جَرَى فَرَسًا رِهَانٍ ^(٢)
 لِمَلِكِ الدَّهْرِ وَالدُّنْيَا مَغَانِي
 لَكُمْ أَمِنْ عَلَى بُعْدٍ وَإِنْ ^(٣)

* * *

-
- (١) في الإكليل : « بنو الأنام ... » .
 (٢) في الأصل : « ... جاز » ، وفي الإكليل : « فقد حاز ... » .
 (٣) في الإكليل ملوك حمير : « لكم أمر ... » .

يُعْفِرُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُغْتَرَفِ الْحَضِيرِي^(١)

- ١٠١ -

في الإكليل (المخطوط: ٣٣/٢، والمطبوع: ٩٣/٢): (من مجزوء الكامل)
أَقْدُ بَلْتَنِي ، وَقَدْ بَلَوْتُ الدُّهُورَا فَأُنَالْتَنِي غِبْطَةً وَسُرُورَا^(٢)

* * *

(١) هو يُعْفِرُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُغْتَرَفِ بْنِ وائِلِ بْنِ يُعْفِرَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلَاقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذِي أَبِي بْنِ ذِي يُقْدَمِ ابْنِ الصَّوَّارِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وائِلِ بْنِ الْغُوْثِ بْنِ جَيْدَانَ بْنِ قَطَنَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ أَيْمَنِ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ ؛ الإكليل (المخطوط: ٣٢ / ٢ ، والمطبوع: ٩٣ / ٢) .

(٢) قوله : « فَأُنَالْتَنِي ... » هكذا في مخطوط الإكليل ، وفي مطبوعه : « فَأُنَالْتَنِي ... »
بإثبات الياء ، وبها يخلّ الوزن ، وإنّما اكتفى بالكسرة عن الياء .

النَّابِي بن قَطْن بن مَرَّان الحِمْيَرِي (١)

- ١٠٢ -

(من الخفيف)

في الإكليل (٨ / ٢١٣) :

- ١ أَيْهَ السَّائِلُ الحَوَادِثَ جَهْلًا
 - ٢ مَلِكُ أَطَدَ الجِبَالِ فَذَلَّتْ
 - ٣ قَادَ بالصَّيْنِ مِنْ نَهَامَةٍ حَتَّى
 - ٤ كَادَ نَقِيرُ حِينَ كَادَ وَوَلَّى
 - ٥ لَمْ يَهَبْ لِلزَّمَانِ صَرْفًا فَأَعْطَا
 - ٦ وَرَدَتْ خَيْلُهُ نَهَاوَنَدَ تَسْقِي
- هَلْ سَأَلْتَ الزَّمَانَ عَنْ شَمْرِ رِغَشٍ (٢)
وَأَطَاعَتْهُ ، حَيْثُ يَمْشِي فْتَمْشِي
تَرَكَ الهِنْدَ : بَيْنَ نَهْشٍ وَبِهْشٍ (٣)
تَرَكَ الجَيْشَ بَيْنَ قَفْرِ وَعَطَشٍ
هُ مَقَالِيدُهُ عَلَى غَيْرِ غِشٍّ
أَهْلَهَا الْمُزْهَفَاتِ عَنْ سَمِّ رَقَشٍ (٤)

(١) هو النَّابِي بن قَطْن بن مَرَّان بن الْمُتَنَاب بن عمرو بن زَيْد بن عِلَاق بن عمرو بن ذِي أَبِيْن بن ذِي يَغْدَم بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطْن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حِمَيْر ، الإكليل (المخطوط : ٢ / ٣٢ - ٣٣ ، والمطبوع : ٩٣ / ٢) .

وورد اسمه في التَّيْجَان : « الباني بن قَطْن بن مالك بن همدان بن متتاب الحِمْيَرِي » مصحفاً محرفاً . وفي أخبار عُبيد : « الباني بن المتتاب » محرفاً مصحفاً أيضاً .

- (٢) في الإكليل : « ... عن شمير عَش » مختل الوزن .
- (٣) النَّهْش : التناول من بعيد ، كنهش الحية . والبَهْش : المسارعة إلى أخذ الشيء .
- (٤) قوله : « سَمِّ رَقَش » يريد : سَمَّ حَيَّة .

٧ سَاعَدْتُهُ الْيَّامُ حَتَّى إِذَا مَا وَجَدْتُ هَفْوَةً أَرَاشْتُ بِهَشٍّ^(١)
٨ قَصَدْتُهُ مِنَ الْمُتُونِ سِهَامٌ حَمَلْتُ شِلْوَةً عَلَى ظَهْرِ نَعَشٍ^(٢)

* * *

(١) أَرَاشُ السَّهْمَ كـ : (رَاش) : إِذَا رَكِبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ . وَالْهَشُّ : اللَّيْنُ وَالْخَفَّةُ .

(٢) الشِّلْوُ : مَفْرَدُ الْأَشْلَاءِ ؛ وَأَشْلَاءُ الْإِنْسَانِ : أَعْضَاؤُهُ .

في التَّيجَانِ (٢٤٠) :

(من الخفيف)

- ١ عَادَ رَهْنَ الْهُمُودِ وَالْأَطْلَالِ نُصْبًا لِلصَّبَا وَرِيحَ الشَّمَالِ ^(١)
 ٢ شَمْرُ رِغْشٍ وَمَنْ كَشَمْرِ إِذَا مَا طَرَقَتْ بِالْعُضَالِ إِحْدَى اللَّيَالِي ^(٢)
 ٣ بَعْدَ مُلْكٍ وَعِزَّةٍ وَأَقْبَادِ لَمْ يَجِدْ لِلرَّذَى مَحِيدًا بِحَالِ

* * *

(١) الْهُمُودُ : الموت . وَالنُّصْبُ : جمع النَّصْبَةِ ، وهي علامة توضع للقوم .

(٢) الْعُضَالُ : المنكر الذي يأخذ مُبَادَهَةً ، ثم لا يلبث أن يَقْتُلَ .

في التيجان (٢٣٧ - ٢٣٨) :

(من السريع)

- ١ تَقُولُ عِرْسِي حِينَ جَدَّ النَّجَا :
 - ٢ أَلَيْسَ فِي عَيْشٍ قَدْ أُوتِيَتْهُ
 - ٣ قُلْتُ فَقَدْ قُلْتُ فَمَا خَيْرُنَا
 - ٤ إِنَّا نَرَىٰ إِنْ أَكُذَا هَبْوَةٍ
 - ٥ وَجَارِحِ أَفْصَدَنِي سَهْمُهُ
 - ٦ يَزْمِي ، وَلَمْ يُزْمَ ، فَمَا أَخْطَأَنُ
 - ٧ رَمَىٰ بِطَرْفِ الطَّرْفِ غَيْرِي فَمَا
 - ٨ وَيَحْكُ يَا مَسِيَّ عِلَامَ الَّذِي
 - ٩ وَحَمِيرُ تَسْمُو بِأَفْعَالِهَا
 - ١٠ وَشَمْرُ رُعْشِ ذُو الثُّهَىٰ قَادَهَا
- حَتَّىٰ مَتَىٰ أَنْتَ تُرِيدُ النَّوَىٰ ^(١)
مُقَامُ ذِي الدَّهْرِ يَعْشِ غَلَا ؟
بَعْدَ الَّذِي فِيهِ يَطِيبُ النَّسَا ؟
جَلِيسُكَ الْيَوْمَ دُونَ الرَّدَىٰ ^(٢)
مَاذَا عَلَيْهِ فِي الْهَوَىٰ لَوْ وَفَا ؟ ^(٣)
وَرَأْسَ بِالسَّهْمَيْنِ لَمَّا رَمَىٰ ^(٤)
جَادَتْ بِهِ عَيْنِي سِهَامُ الرَّدَىٰ ^(٥)
قُلْتُ : عَلَىٰ مَاذَا تُطِيلُ النَّوَىٰ
فِيهَا أُسْوَدُ الْبَاسِ يَوْمَ اللَّقَا
تُرِيدُ بِالسُّرْقِ اغْتِيَامَ النَّسَا

(١) النجا ؛ أي : التجاء ، وهو السرعة في السير . والنوى : البُعد ، والتحول من مكان إلى آخر .

(٢) الهبوة في اللغة : الغبرة .

(٣) وقوله : « ... أقصدني سهمه » أي : شرعه نحوه ، وسدده إليه .

(٤) التون في (أخطأَن) إما نون التوكيد الخفيفة ؛ وإما نون الوقاية يريد (أخطأني) فحذف ياء المتكلم وحركة ما قبلها .

(٥) هكذا ورد البيت ، ولعله تحريف عن : (رمى بطرف الطرف نحوي فما حادته به عني سهام الردى) .

- ١١ فقد وَطَّنَا أَرْضَ حُمْرِ بِهَا
 ١٢ وَكَانَ يَوْمٌ شَأْنُهُ مُعْظَمٌ
 ١٣ فَسَائِلِي يَا مَيِّ عَنْ يَوْمِنَا
 ١٤ يُخْبِرُكَ مَنْ يَغْلَمُ أَفْعَالَنَا
 ١٥ أَنَا لِنَعْتَامَ رُؤُوسَ السَّوْعَى
 ١٦ كَانَتْ لَنَا الْأَيَّامُ مَأْمُورَةٌ
 ١٧ فَآبَتِ الْفُرْسَانُ مِنْ حَمِيرٍ
 ١٨ وَحَلَّ مِنْ سَنَجَارٍ قُطَانُهُ
 ١٩ وَغَوَدَرَ الصَّيْنُ عَلَى بَابِهِ
 ٢٠ فَأَصْبَحَتْ جَاجَا وَقُطْرِيْلُ
 ٢١ أَتَرَ فِي آفَاقِهَا تَبْعُ
 ٢٢ تَكُونُ لِلْعَابِرِ إِنْ هُوَ رَأَى
- وَسَاعَفَتْ مِنَّا لُيُوثًا ضَرَا^(١)
 وَقَرَّتِ الْعَيْنَانِ يَوْمَ الْفَنَّا
 فِي مَغْرِبِ الْأَرْضِ يَوْمَ الْوَفَا
 بِصَبْرِنَا عِنْدَ حُلُولِ اللَّقَا
 فَقَدْ جَمِيعَ النَّاسِ ذَبَحَ وَحَى^(٢)
 وَالْدَّهْرُ ، نُجْرِيهَا بِحُكْمِ الْقَضَا
 بِكُلِّ بَيْضَاءٍ كَعَفْرِ الظُّبَا^(٣)
 فَشَدَّ الْقَصْرُ بِضَمِّ الصَّفَا^(٤)
 يُجِيبُ لِلدَّاعِي مَتَى مَا دَعَا
 يَخْدُوهُمَا الدَّهْرُ لِغَيْرِ الْبَقَا^(٥)
 أَتَرَ يُزِيلُ الرَّيْبَ عَنْ ذِي الْعَمَى
 أَمْرًا عَجَابًا مِنْهُ بَعْدَ الثَّنَا

في الإكليل (المخطوط : ٣٣ / ٢ ، والمطبوع : ٩٣ / ٢) :

- ٢٣ يَا لَيْتَ ذَا الْعَزْوِ لَنَا لَمْ يَكُنْ فَإِنَّ فِي الْفُرْقَةِ دَاءً عِيَا^(٦)

* * *

- (١) قوله : « ... لُيُوثًا ضَرَا » هكذا جاء ؛ وفي اللغة : ضَرَى ضُرُؤًا ، فهو ضَارٍ .
 (٢) نَعْتَامَ : نَخْتَار . وقوله : « ذَبَحَ وَحَى » أي : سَرِيع .
 (٣) عَفْرِ الظُّبَاءِ : هي التي يعلو بياضها حُمْرَةٌ ، واحداً منها عَفْرَاءُ .
 (٤) الصَّمَمُ : جمع الأصَمِّ ، وهو الصُّلْبُ الْمُصَمَّتُ . والصَّفَا : جمع الصَّفَاةِ ، وهي الحَجَرُ الصُّلْدُ الصَّخْمُ .
 (٥) قوله : « ... جَاجَا وَقُطْرِيْلُ » يريد : « ... جَاجَا قُطْرِيْلُ » .
 (٦) في الإكليل بعد البيت : « والغربة أيضاً » ؛ أي : فَإِنَّ فِي الْغَرَبَةِ دَاءٌ عِيَا .
 وقوله : « ... دَاءٌ عِيَا » أي : عِيَاءٌ ، وسَهْلٌ لِلضَّرُورَةِ .

اليحموم بن مالك بن زيد الحميري^(١)

- ١٠٥ -

في التيجان (١٣١ - ١٣٢) :

(من الكامل)

١ أَرَفْتُ خُطُوبُوكَ يَا بَنَ هَاتِكَ عَرَّشِهِ لَمْ تَذُرْ حَتَّى صَبَحْتُكَ بِذَلِكَ
٢ عَاصَيْتَ ذَا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَاجِلٌ وَأَطَعْتَ ذَاكَ إِلَى مَدَى إِذْ لَكَ
٣ فَلَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْبِلَادِ مَبَالِغاً يَا ذَا الْمَنَارِ وَضُغْضِعَتْ لِحْجَالِكَ^(٢)

(١) هو اليحموم بن مالك بن زيد بن غالب بن المنتاب بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذي أبين بن ذي يَقْدَم بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن الهمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٣٢ - ٣٣ ، والمطبوع : ٢ / ٩٣) .

ورد اسمه في التيجان في مواضع مختلفة : « المحموم بن زيد بن غالب بن السياب بن عمرو بن ذي أنس بن قدم بن الصَّوَّار بن سكسك » ، و « المحمود بن زيد بن غالب بن المنتاب بن زيد بن عملاق » مصحفاً محرفاً .

ولم يرد البيت العاشر في التيجان ، وإنما أضفته بترتيبه عن أخبار عُبيد .

(٢) فسي أخبار عُبيد : « ولقد فما يرام لحاقكا » ، والإكليل ٢ / ٩٣ : « لقد فهل يرام لحاقكا » موقوصاً ؛ والموقوص : ما سقط ثانيه بعد سكونه ؛ إذ يجوز في كل (مُتفاعلن) أن تسكن ثاؤه ، فيبقى (مُتفاعلن) ، فينقل إلى (مستعلن) ويسمى مضمراً ، ويجوز - إذا صار (مستعلن) - أن تحذف سينه ، فيبقى (مُتعلن) فينقل إلى (مُفاعلن) ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي ٨٦ .

- ٤ قُدَّتِ الْجُنُودَ إِلَى الْجُنُودِ سَرِيعَةً
٥ سَرَتْ الْجُيُوشُ فَأَمَعَنْتُ فِي سِيرِهَا
٦ حَتَّى وَطِئَتْ جَمِيعَ حَيْثُ تَعَلَّبَتْ
٧ أَوْغَلَتْ عَبْدًا فَاسْتَقَرَّ بِهِ النَّوَى
٨ فَسَقَيْتُهُمْ سَجَلًا بِكُلِّ مُهَيَّئٍ
٩ فَآتَاكَ بِالنَّاسِ خَلْقَ وَجْهَهُمْ
١٠ [أَنْتَ الْفَهْوَرُ فَمَا تُرَامُ إِلَى الْبِلَا
١١ زَالَتْ لَكَ الشُّمُّ الشَّوَامِخُ هَيْبَةً
١٢ قَالَتْ لَكَ الْأَرْضُونَ : سَمْعًا طَاعَةً
١٣ قَدْ قَصَّرَتْ هَمُّ الرِّمَانِ عَنِ الَّتِي
١٤ أَتَى هُدَيْتَ وَأَنْتَ هَادٍ لِلَّتِي
١٥ مَنْ ذَا يُجَارِي مِنْ سُمُوكَ خُطَّةً ؟
١٦ خَضَعَ الْمُلُوكُ لَوَجْهِ مُلْكِكَ هَيْبَةً
- وَحَمَلَتْ مِنْهَا فِي السَّفِينِ كَذَلِكَ (١)
مَا تَهْتَدِي إِلَّا بِسُورِ جَمَالِكَا
أَسْبَاطُ حَامٍ فَاهْتَدَتْ بِهَلَالِكَا (٢)
حَتَّى تَشَرَّدَ حَالُهُمْ عَنْ حَالِكَا (٣)
حَتَّى أَبْرَتْ حَرَامَهُمْ بِحَالِكَا (٤)
فَوْقَ الصُّدُورِ ، وَلَيْسَ مِثْلَ رَجَالِكَا (٥)
نِغَمَ الْخَلِيفَةِ فِي مَدَى أَفْعَالِكَا [
لَمَّا قَصَدْتَ إِلَى الْوَعَى يَنْزَالِكَا
لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَضْطَبِرَ لِقَاتِكَا (٦)
كَانَتْ لِمَنْ جَرَّ الْكَتَائِبَ سَالِكَا
لَمَّا سَعَيْتَ لِمُنْتَهَى آجَالِكَا (٧)
هَيْهَاتَ مَنْ يُهْدَى لِحُسْنِ فَعَالِكَا (٨)
لَمْ يَنْجُ مِنْ حَتْمِ الْمَيِّتَةِ ذَلِكَ (٩)

* * *

- (١) فِي أَخْبَارِ عُبَيْدَ : « ... فَأَمَعَنْتُ فِي سِيرِهَا » وَفِيهِ خَلْطٌ بَيْنَ عَجْزِ هَذَا الْبَيْتِ وَصَدْرِ الَّذِي يَلِيهِ .
- (٢) فِي أَخْبَارِ عُبَيْدَ : « حَتَّى وَطِئَتْ الْجَمْعَانِ حَيْثُ تَبَوَّاتِ أَوْلَادِ حَامٍ ثُمَّ جِئْتَ بِلَادِكَا » .
- (٣) عَجَزَهُ فِي أَخْبَارِ عُبَيْدَ : « حَيْثُ الْعَجِيبُ بَغِيرِ خَلْقِ رَجَالِكَا » . وَقَوْلُهُ : « أَوْغَلَتْ عَبْدًا ... » يَرِيدُ الْعَبْدَ بْنَ أَبْرَهَةَ ، التَّيْجَانُ : ١٣١ .
- (٤) السَّجَلُ : الدَّلْوُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَأَبْرَتْ : أَهْلَكَتْ .
- (٥) عَجَزَهُ فِي أَخْبَارِ عُبَيْدَ : « فِي الصَّدْرِ مِنْهُمْ قَابِضٌ لِقَاتِكَا » .
- (٦) قَوْلُهُ : « سَمْعًا طَاعَةً » حَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ (الْوَاوُ) لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، يَرِيدُ : سَمْعًا وَطَاعَةً « وَلَهُ نَظَائِرُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ ؛ انْظُرْ ضُرَائِرَ الشَّعْرِ ١٦١ .
- (٧) فِي الْأَصْلِ : « أَنَا هُدَيْتُ ... » ، وَفِي الْإِكْلِيلِ : « إِنِّي هُدَيْتُ وَأَنْتَ هَادٍ لِلْبَلَى لَمَّا سَعَيْتَ بِمُنْتَهَى آجَالِكَا » .
- (٨) فِي أَخْبَارِ عُبَيْدَ : « مَنْ ذَا سَيَّأَتِي مِنْ فَعَالِكَ خُطَّةً هَيْهَاتَ ذَلِكَ جَانِحَ لِسَانِكَا » .
- (٩) فِي أَخْبَارِ عُبَيْدَ : « ... لَمَّا رَأَوْا مِنْ كَيْدِهِ كَرَمًا لِحَمِيرٍ إِنْ عَلَتْ بِعَالِكَا » .

في التَّيجَان (١٠٩ - ١١٠) :

(من السريع)

- ١ أَسْمِعْ ذُو الْقَرْنَيْنِ لَمَّا عَلَا
- ٢ فَيَا لَهَا مِنْ نَبَاةٍ لَمْ تَكُنْ
- ٣ يَخْذَعُهَا عَنْ نَفْسِهِ سَاعَةً
- ٤ فَأَصْبَحَ الصُّعْبُ ذَلِيلًا لَمَّا
- ٥ لَمْ يَجْهَلِ الْمَوْتَ وَلَكِنَّهُ
- ٦ لَمْ يَدْفَعِ الْمَوْتَ الَّذِي جَاءَهُ
- ٧ سَالُوا عَلَى الدُّنْيَا كَمَثَلِ الدَّبْيِ
- ٨ لَمْ يَضْرِبُوا عَنْهُ سِهَامَ الرَّدَى
- ٩ فَأَصْبَحَ الْحَنُوكُ لَمْ يَزَلَا
- ١٠ قَدْ قَدَّمَ الْمَرْءُ لَهُ عُدَّةً

- عَنِ الْمَغَانِي الثَّبَاةُ الشَّامِلَةُ (١)
- مَضْرُوفَةٌ عَنْهُ وَلَا حَائِلَ لَهُ
- فَيَا لَهَا مِنْ خَذَعَةٍ قَاتِلَةٍ
- صَبَّحَهُ مِنْ صَيْلِمٍ نَازِلَةٍ (٢)
- قَدْ جُهِلَتْ أَيَّامُهُ الْجَاهِلَةُ (٣)
- بِسُكْمِكَ الْعِرْزُ وَلَا عَائِلَةُ
- وَنَفْسُهُ يَبْتَهِمُ سَائِلُهُ (٤)
- لَمَّا أَتَتْهُ الرَّمِيَةُ الْقَاتِلَةُ
- أَخْرَسَ لَا يُنْبِي بِهِ سَائِلُهُ (٥)
- مُسْتَنْصِرًا ، زَادًا بِلا رَاحِلَةٍ (٦)

* * *

(١) في الأصل : « اسمع ذا القرنين ... » ولم يتجه لي معناه بدقة .

والمغاني : جمع المغنى ، وهو الموضع الذي كان به أهله .

(٢) الصَّيْلِم : الدَّاهِيَةُ .

(٣) قوله : « جُهِلَتْ أَيَّامُهُ » يعنى أيام الموت لا يدري متى تكون .

(٤) الدَّبْيُ : صغار الجراد والنمل .

(٥) ينبي ؛ أي : ينبئ ، وسهّل للضرورة .

(٦) قوله (زداً) بـ (د) من (عدّة) .

الأصْبَغ بن عمرو بن المُنتاب الحِمْيَرِي (١)

(١) هو الأصْبَغ بن عمرو بن المُنتاب بن غالب بن المُنتاب بن عمرو بن زيد بن عِلاق بن عمرو بن ذي أبين بن ذي يَقدَم بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جِدَّان بن قطن بن عَرِيب بن زهير بن أيمس بن الهَمَيْسَع بن حِمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٣٢ / ٢ - ٣٣ ، والمطبوع : ٩٣ / ٢ - ٩٤) .

ورد اسمه في أخبار عُبيد : « السَّمِيدَع بن عمرو بن عملاق بن مالك بن عمرو بن عملاق بن هزان بن المنتاب بن عمرو بن غالب بن المنتاب » ، مصحفاً محرفاً ، وليس في حِمير رجل بهذا الاسم ، وإنما فيها : الهَمَيْسَع بن مالك بن غالب ، وليس بصاحب الشعر ، وإنما صاحبه الأصْبَغ وهو من بيت تُورث فيه الشعر ؛ جاء في الإكليل : « وأولد المنتاب بن عمرو بن زيد بن عِلاق : غالباً ومَرَّان وحِثَّان والعطَّاف ، وفيه العدد ، أربعة نفر بني المُنتاب . فأولد غالب بن المُنتاب : المُنتاب وزيداً ومالكاً ؛ فأولد مالك : الهَمَيْسَع بن مالك بن غالب ، فرع . وأولد المُنتاب بن غالب ، عمراً فأولد عمرو : الأصْبَغ الشاعر القائل :

سَرْنَا إِلَى الْمَغْرِبِ فِي جِحْفَلٍ بِأَمْرِ إِفْرِيْقَيْسٍ ذَاكَ الْهُمَامِ
فَأَوْلَدَ زَيْدُ بْنُ غَالِبٍ بَنَ الْمُنتَابِ : مَالِكاً . فَأَوْلَدَ مَالِكُ : الْيَحْمُومَ الشَّاعِرَ وَهُوَ الْقَائِلُ
لِذِي الْمَنَارِ :

لَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْبِلَادِ مِبَالِغَا يَا ذَا الْمَنَارِ فَهَلْ يُرَامُ لِحَاقِكَا
وَأَوْلَدَ مَرَّانُ بْنُ الْمُنتَابِ : عَمْرًا وَقَطْنَا . فَأَوْلَدَ قَطْنُ بْنُ مَرَانَ : النَّابِيَّ بْنَ قَطْنِ الشَّاعِرِ
الْقَائِلُ :

يَا لَيْتَ ذَا الْغَزْوِ لَنَا لَمْ يَكُنْ فَإِنْ فِي الْفَرْقَةِ دَاءٌ عِيَا
وَالْغَرَبَةُ أَيْضًا .

فَأَوْلَدَ عَمْرُو بْنُ مَرَانَ : مَالِكاً . وَيُقَالُ إِنَّ الْهَمَيْسَعَ ابْنَ مَالِكٍ هَذَا وَلَيْسَ بِابْنِ مَالِكِ بْنِ =

(من السريع) في أخبار عُبيد (٤٠٩) :

- ١ سِرْنَا إِلَى الْمَغْرِبِ فِي جَحْفَلٍ فِيهِ ، لَعْمَرِي ، كُلُّ شَابٍ هُمَامٌ ^(١)
- ٢ بِأَمْرِ إِفْرِيقَيْسٍ لَا يَنْتَنِي بِكُلِّ صَهَّالٍ وَعَضْبٍ حُسَامٌ ^(٢)
- ٣ حَتَّى أَتَيْنَا أَرْضَ بَطْحَائِهَا مِنْ دُونِ بَحْرِ غَيْرِ سَهْلِ الْمَرَامِ ^(٣)
- ٤ نَحْوَضُ بِالْفُرْسَانِ فِي مَأْقِطٍ يَكْثُرُ فِيهِ ضَرْبُ أَيْدٍ وَهَامِ ^(٤)
- ٥ بِأَمْرِ مَاضِي الْهَمِّ ذِي حِنَكَةٍ نَقَهَرُ مَنْ شِئْنَا بِجَيْشٍ لِهَامِ ^(٥)

= غالب ، وأولد حيان بن المُنْتَاب : زيدا . فأولد زيد : سامة بن زيد . فأولد سامة بن زيد : عمرو بن سامة . فأولد عمرو : الأعصم الشاعر الذي رثى سليمان النبي ﷺ :

إن يكن التدهر أتى عامداً لخير أملاك التدهور الخوالِ

الإكليل (المخطوط : ٢ / ٣٢ - ٣٣ ، والمطبوع : ٢ / ٩٣ - ٩٤) .

(١) في الإكليل :

« سِرْنَا إِلَى الْمَغْرِبِ فِي جَحْفَلٍ بِأَمْرِ إِفْرِيقَيْسٍ ذَاكَ الْهُمَامِ »

والجَحْفَل : الجيش الكبير . وقوله : « ... بكل شابٍ هُمَامٍ » خَفَّفَ المَشْدَدَ لِلضَّرُورَةِ فِي غَيْرِ الْقَوَافِي ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ ؛ انظر ضرائر الشعر ١٣٥ .

(٢) فِي مَلُوكِ حِمْيَرَ : « ... لَا نَنْتَنِي » .

(٣) فِي مَلُوكِ حِمْيَرَ : « ... طَلْحَانِهَا » .

(٤) الْمَأْقِطُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ ، أَوِ الْمَضِيقُ فِي الْحَرْبِ . وَالْهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ .

(٥) فِي مَلُوكِ حِمْيَرَ : « بِأَمْرِ بِالْهَمَةِ ... » .

- ٦ نَقْتُلُ مِنْهُمْ شَيْخَ أَمْلَاكِهِمْ أَرْدَعَ قَرْمٌ غَيْرَ وَغَدٍ كَهَامٍ ^(١)
 ٧ وَنُسْكِنُ الْبَرْبَرَ فِي قَصْفَصٍ ، كَتَائِبُ سَارَتْ كَمِثْلِ الْغَمَامِ ^(٢)
 ٨ ثُمَّ ابْتَنَى الْبُنْيَانُ فِي جَوْفِهَا بِغَيْرِ مَا كُزِهَ لِذَهْرِ الدَّوَامِ

* * *

= واللَّهَام : الجيش الكثير ؛ كأنه يلتهم كل شيء .

- (١) في الأصل : « أروع قرم ... » ، وفي ملوك حمير : « أروع قوم ... » ولعل (أروع)
 محرّفة عن (أردع) ؛ أي : اسم تفضيل من (ردع) . والقرم ، من الإبل : الفحل الذي
 يُشرك من الركوب والعمل ويُودع للفحلة ؛ ومنه قيل للسيد قَرْمٌ تشبيهاً بذلك
 والوغد : الدني . والكهام : الثقل البطيء الذي لا غناء عنده .
 (٢) في الأصل : « يسكن ... » ، وفي ملوك حمير : « ... في فصفص » .

الأعصم بن عمرو بن سامة الحميري^(١)

- ١٠٨ -

- في التيجان (١٧٢ - ١٧٣)^(٢) : (من السريع)
- ١ إن يكن الدهر أئى عامداً فنال بالقسوة خير المنال^(٣)
 ٢ معتمداً قهراً إلى ذي النهى وخير خلق الله عند الفعّال^(٤)
 ٣ إلى سليمان بن داود إذ علا على الناس بفضل الكمال^(٥)

(١) هو الأعصم بن عمرو بن سامة بن زيد بن حبان بن المنتاب بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذي أبين بن ذي يقدّم بن الصّوّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جئدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حُمَيْر ؛ الإكليل (المخطوط : ٣٣ ، والمطبوع : ٩٤ / ٢) .

ورد اسمه في أخبار عُبيد مصحفاً محرفاً وبه تقديم وتأخير : « الأعصم بن عمرو بن سلمة بن زيد بن خيار بن المنتاب بن زيد بن عملاق » ، وكذلك في التيجان ، إذ جاء فيه : « الأعصم بن سام بن نوح بن زيد بن المنتاب بن زيد بن عملاق الحميري » .
 (٢) قال الشعريرثي سليمان عليه السلام .

ولم يرد البيت الثامن في التيجان ، وإنما أضفته بترتيبه عن أخبار عُبيد .
 (٣) عجزه في أخبار عُبيد والإكليل : « لخير أملاك الدهور الخوالي » بإثبات الباء في (الخوالي) ، والصواب حذفها ، إذ ليس في السريع ضربٌ على وزن (مفعلاتن = فاعلاتن) ، وإنما هو (مفعلات) .

(٤) في أخبار عُبيد : « معتمداً قهراً نبئ الهدى . . . في كل حال » .

(٥) في أخبار عُبيد : « أعني ابن داود سليمان إذ . . . بحسن الفعّال » .

- ٤ فَهَدَّ بِالمُلْكِ ذُرَى مُلْكِنَا
٥ هَدَى سَرِيعاً بِالهَدَى أُمَّةً
٦ يَا خَيْرَ مَفْجُوعٍ فُجِعْنَا بِهِ
٧ لَيْسَ بَعَثْنَا مِنْ بَنِي حَمِيرٍ
٨ [كُنَّا شَرَّ الْخَيْرِ وَأَغْرَاقِهِ
٩ رَا حُوا إِلَيْنَا بِالَّذِي قَالَهُ
١٠ دِنَا الَّذِي دَانَ عَلَيْنَا
١١ فَلَمْ يُرَدْ حَرْباً وَلَكِنَّهُ
١٢ أَقَامَ رَحْبَعَهُمْ لَنَا دَغْوَةً
١٣ انْتَقَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُمْ
١٤ فَقَامَ بِالمُلْكِ لَنَا مَا جَدَّ
١٥ يَا نَاشِرَ الْخَيْرَاتِ أَحْيَيْنَا
- جَلَا بِنُورِ الْوَحْيِ دِينَ الصَّلَاةِ (١)
عَارِفَةً فِي الْحَقِّ حُسْنَ الْمَقَالِ
مُصْطَفِيّاً بِلَقِيْسَ دَهْرَ الزَّوَالِ
فَوَارِسَ الْهَيْجَاءِ يَوْمَ النَّزَالِ (٢)
وَمُرْغِمَ الْمُلْكِ جَزِيلِ النَّوَالِ [
قُلْنَا الَّذِي يَسْأَلُ خَيْرُ السُّوَالِ (٣)
لَمْ نُعْطِهِ الدَّلَّةَ عِنْدَ الْمَحَالِ (٤)
مَالٍ إِلَى الرَّحْمَةِ قَبْلَ الْقِتَالِ
مِنْ بَعْدِهِ يَوْمًا كَفَى الْعُطْلَانِ (٥)
بِعَاجِلِ السَّيْفِ وَبَزْدِ الشَّمَالِ
يَجُودُ بِالْعُرْفِ وَبِذَلِ النَّوَالِ
يَا نَاصِرَ الْمُلْكِ عَلَى كُلِّ حَالِ (٦)

* * *

- (١) فِي أَخْبَارِ عُبَيْد : « وَمد في الملك شياعا لنا بيوم يمن ليس يومَ الشمال » ، والشَّيَاعُ فِي
اللُّغَةِ : الدُّعَاةُ .
- (٢) فِي أَخْبَارِ عُبَيْد : « فَإِنَّ فِينَا مِنْ بَنِي حَمِيرٍ » .
- (٣) قَوْلُهُ : « الَّذِي يَسْأَلُ » يَعْنِي : سَلِيمَانُ ؛ يَقُولُ : عَادُوا إِلَيْنَا بِمَا قَالَهُ لَهُمْ ، فَقُلْنَا : إِنَّ مَا
يَسْأَلُهُ وَيَطْلُبُهُ إِلَيْنَا خَيْرُ السُّوَالِ .
- (٤) قَوْلُهُ : « عِنْدَ الْمَحَالِ » لَعَلَّ الْمَحَالَّ هَهُنَا مُصْدَرٌّ مِمِّيٍّ مِنْ (حَالٍ يَحُولُ حَوْلًا) ،
وَالْحَوْلُ : الْقُوَّةُ ، فَيَكُونُ (الْمَحَالُ) بِمَعْنَى الْحَوْلِ ؛ أَوْ يَكُونُ (الْمَحَالُ) مُصَحَّفًا عَنْ
(الْمَجَالِ) ؛ أَيِ : عِنْدَ جَوْلَانِ الْخَيْلِ .
- (٥) رَحْبَعَهُمْ : ابْنُ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ بَلْقَيْسَ ، بَزَعَمَهُ !
- (٦) فِي الْإِكْلِيلِ : « وَيَاسِرُ الْخَيْرِ وَمُنْعَمُهُ وَمُدْعَمُ الْمَلِكِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » ، وَفِيهِ : « فَأُولَدُ
عَمْرُو بْنِ الْعَبْدِ يَاسِرُ يُنْعَمُ بْنُ عَمْرُو ، وَهُوَ يَاسِرُ النَّعْمِ وَيَاسِرُ الْمُنْعَمِ ، الَّذِي رَدَّ الْمَلِكُ عَلَى
جَمِيرٍ بَعْدَ سَلِيمَانَ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْأَعْصَمُ بْنُ عَمْرُو الْجَمِيرِيُّ : وَيَاسِرُ الْخَيْرِ ...
(الْبَيْتُ) » .

أشعار المجهولين

في شرح الدامغة (المخطوط : ٧٦ / أ ، والمطبوع : ١٢٣) (١) : (من الخفيف)

- ١ إِنَّ قَحْطَانَ إِذْ بَنَاهَا بَنَاهَا بَيْنَ بَرِّيَّةٍ وَبَيْنَ بِحَارِ
- ٢ نَطَقَتْ بِالْكُرُومِ وَالنَّخْلِ وَالسُّدْرِ وَأَصْنَفَ طَيِّبِ الْأَشْجَارِ
- ٣ وَأَسَخَّ الْعُيُونِ فِيهَا فَلَا تَسُدُّ مَعُ إِلَّا تَسْلُسُلَ الْأَنْهَارِ
- ٤ لَيْسَ يُؤْذِي أَمْرًا بِهَا وَهَجَّ الْحَرُّ رِ ، وَلَا الْقُرُوفُ فِي زَمَانِ الْقَرَارِ (٢)
- ٥ طَابَ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْمَاءُ وَالنَّوْمُ مُ ، وَلَيْلٌ كَمِثْلِ صَدْرِ النَّهَارِ

* * *

(١) قال شارح الدامغة وهو يذكر طيب جو بلاد اليمن ولاسيما صنعاء : منها : « ومن العَجَب العجيب أَنَّ الإنسان بصنعاء : يلبس في الشتاء إن أراد الكتان واللباس ولا يجد للبرد غائلة ، ويلبس في الصيف إن أحب الصوف والجباب والعمامم والخف فلا يجد في الحر غائلة ، ويقيم فراش الرجل الشتاء والصيف في مكان واحد ، ويقيم القدر من اللحم الأيام الكثيرة لا يتغير ، وقد خبرني مَنْ أَكَلَ القدر من السَّكْبَاج البقري بشهر كحالتها في اليوم الثاني من طبخها ؛ وقال في ذلك بعض التَّابِعة وَصَفَ اليمن : « إِنَّ قَحْطَانَ ... (الشعر) » .

(٢) (القرار) كذا وردت ، ولم أجدها في معجمات العربية بمعنى زمن البرد ، وهو المراد من ظاهر الكلام .

في الإكليل (المخطوط ٣ / ٢ ، والمطبوع ٣٧ / ٢) ^(١) : (من الطويل)

- ١ رَأَيْتُ مُلُوكَ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ فَلَمْ أَرِ فِي الْأَمْثَالِ أَمْثَالَ حَمِيرٍ
٢ مُلُوكٌ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ وَلَمْ يَزَلْ لَهُمْ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ أَسٌّ بِمَوْثِرٍ ^(٢)
٣ تَوَالَدَنِي مِنْهُمْ مُلُوكٌ أَعَزَّةٌ كَمِلَهُمْ وَتَارَ أَوْ كَشَعُرَانِ أَوْتَرٍ ^(٣)
٤ وَشَمِرٍ تَارَانِ بَسْنٍ حَارِثٍ أَكْلَبٍ وَمِنْ قَبْلِهِ رَأْسُ الْمَقَاوِلِ أَشْمَرٍ ^(٤)

- (١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد أيمن بن الهميسع بن حمير : « ... بطون كلها غير أشمر فإنه ولد شمر الأكبر بن أشمر ؛ وفيه يقول بعض أقوال حمير - أو كهلان - : رأيت ... (الأبيات) الإكليل : (المخطوط : ٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٧ / ٢ - ٣٨) .
(٢) ذكر الأكوع في حاشيته على البيت أن المَوْثِرَ ، بفتح الميم وسكون الواو وكسر الثاء المثناة ، لفظة يمانية تعني : أساس البيت ، وزعم أنها لا تزال مستعملة .
(٣) في الأصل : « ملهوا وتارا ... » .

قال الهمداني : « وملهوا وتار يُهْنَعِمُ : كان في الأصل ملهوا مضافاً إلى وتار ، ولكن بعض حمير يبدل الألف إذا كانت في ذوات الواو فيقول : ملهوا في ملها ... ، وأما يهنعم فإنه ينعم ، إلا أنهم يقخمون بالهاء ويبالغون فيما ظهر من الأشياء ، واستعظم ، فيقولون هو : يُهْنَعِمُ وَيُهْنَقُ المال ، ويهوثر البناء ، ويهصدق العدو الحملة ، وكذلك تقول العرب : أهراق الماء ودمعه ودمه ، وأصله أراق تريد التفخيم ، قال امرؤ القيس : (وإن شفائي عبرة مهراقة) جعل التفخيم في حشو الهاء وهو جمع مهراق » الإكليل (المخطوط : ٣١ / ٢ ، والمطبوع : ٩١ / ٢) .

- (٤) أَشْمَرٍ : بدل من (رأس) معطوف على (شَمِرٍ) ، مجرور مثله ، وحقه أن يكون مجروراً بالكسر بدلاً من الفتح ، ؛ لأنه على وزن (أفعل) ، ولكنه رده إلى الكسر لضرورة الشعر ؛ وفصل بين واو العطف والمعطوف بالجار والمجرور .

- في شرح الدامغة (٢٨٥) (١) :
- (من الخفيف)
- ١ إِنَّ قَحْطَانَ قَدْ بَنَى لِبَنِيهِ
 ٢ أَسَّهْ حِينَ أَسَّهْ بِصُخُورٍ
 ٣ وَبَنَاهُ عَلَى يَفَاعٍ رَفِيعٍ
 ٤ فِيهِ الْجَدُّ وَالْعَدِيدُ وَأَهْلُ الْ
- بَيْتَ مُلْكٍ فِي مُشْرِفٍ مُتَعَالٍ
 رَاسِيَاتٍ فَمَا لَهَا مِنْ زَوَالٍ
 مُسْتَطِيلٍ يُنِيفُ فَوْقَ الْجِبَالِ (٢)
 مُلْكٍ وَالْعِزُّ مِنْ بَنِي الْأَقْوَالِ (٣)

* * *

- (١) قال الأبيات بعض التباينة ؛ قال شارح الدامغة عقب قول الهمداني في الدامغة :
- لَمَّا تَنَظَّرُوا بِهَا حَتَّى تَرَوْا وَهُمْ مِنْهُ حَيَارَى بِسَاهَتُونَا
- : « باهتون في معنى : مبهوتون . . . ، وإنما يريد : أن نزار قد ذهبت غير مرّة لَمَّا رأت من جنان اليمين وأسبابها - التي قدّمنا ذكرها - فلم تقدر لَمَّا بها من المنعة ، وقد ذكر منعتها بعض التباينة ؛ فقال : إِنَّ قَحْطَانَ . . . (الشعر) » .
- (٢) اليفاع : كل مشرف من الأرض والجبل . ويُنيّف : يُشرف .
- (٣) العديد من القوم : من يُعَدّ فيهم ، أراد به الكثرة .

في شمس العلوم (ذو يَهر : ١١ / ٧٣٨٥)^(١) : (من المتقارب)

١ تَرَفَّقْ بِنَفْسِكَ يَا ذَا يَهْرُ فَاَلْيَوْمَ لَكَ وَغَدًا لِأَخَرِ^(٢)

* * *

(١) قالت البيت عجوز حميرية تخاطب الملك الحميري ذَا يَهْر ؛ قال نشوان الحميري : « ويروى أنه أجبر أهل ناحيته على عمل كان له ، وكان فيمن أجبره ابن لعجوز كبيرة من حمير ، فتهنياً ولدها للمسير بالليل إلى عمل الملك ، فلزمته أمه إلى أن ارتفع النهار ، وسارت معه إلى ذي يَهر ، فأظهر الغضب على ولدها لإبطائه ؛ فقالت العجوز : ترفق ... (البيت) فأنعظ بقول العجوز ، وأطلق الناس عن ذلك العمل ، وتركه « شمس العلوم ١١ / ٧٣٨٥ ، والمنتخبات ١١٨ - ١١٩ .

(٢) في شمس العلوم : « فاليوم لك وغداً لآخر » مختل الوزن . وفي قولها : « فاليوم ... » خرم ، ومجيء الخرم في أول العَجَز قليل في كلامهم ؛ قال ابن رشيق : « وقد يأتون كثيراً بالخرم ، وهو ذهاب أول حركة من وَتَد الجزء الأول ، من البيت ، وأكثر ما يقع في البيت الأول ، وقد يقع قليلاً في أول عَجَز البيت ، ولا يكون أبداً إلا في وَتَد ، وقد أنكره الخليل لقلته ، فلم يُجْزَء ... » العمدة ١ / ٢٢٦ . وقولها : « ... لك ... » أي : (لك) وسكن للضرورة .

على أن الشاعر لو قطع ألف الوصل في قولها : « فاليوم ... » ليصير : « فاليوم ... » لذهب الخرم ، وبهذا القطع ورد البيت في المنتخبات : ١١٩ ، وهو جائز في كلامهم وإن كان مجيئه قليلاً في حشو البيت ؛ انظر ضرائر الشعر : ٥٤ .

تخريج
أشعار ملحق الديوان

تخريج شعر حمير بن سبأ

- ١ -

هَمَيْسَعُ ، لم تَجْهَلْ مع النَّاسِ سِيرَتِي ، فِيسِرْ لِي بِهَا فِي النَّاسِ بَغْدِي ، هَمَيْسَعُ
(١١-١) فِي وصَايا الملوِك : (مخطوط بيروت : ٩-١٠ ، ومخطوط
دمشق : ٥ / ب-٦ / أ ، ومطبوعه : ٣٥-٣٦) ، وتاريخ ملوك العرب
الأوليّة : ١٨-١٩ ، وملوك حمير : ١٦-١٧ .

- ٢ -

عَجِبْتُ لِيَوْمِكَ مَاذَا فَعَلْ وَسُلْطَانِ عِرْكَ كَيْفَ انْتَقَلَ
(٣٠-١) فِي التَّيْجَان : (الهند : ٥٠-٥١ ، وعنها فِي
صنعاء : ٥٩-٦٠) ، والإكليل : ٨ / ١٧٨-١٧٩ .
(١ ، ٢ ، ٤ ، ٢٤-٢٨) فِي ملوك حمير : ١٥-١٦ .

- ٣ -

مَلَكَتُ مِنْ عَدَدِ السِّنِينَ هُنَيْدَةً ذَا الْمُلْكِ ، عُمْرُكَ زِينَةُ الْأَيَّامِ
(١٤-١) فِي التَّيْجَان : (الهند : ٥٥ ، وعنها فِي صنعاء : ٦٣-٦٤) .
(٩-١٤) فِي الإكليل : ٨ / ١٧٩-١٨٠ .

تخريج شعر أيمن بن الهميسع الحميري

- ٤ -

تَوَلَّيْتُ عَنِّي مَالِكَ الْخَيْرِ قَافِلًا وَإِنِّي غَدًا لَا شَكَّ نَحْوُكَ قَافِلُ

(١-٦) في وصايا الملوك : (مخطوط بيروت : ٣٨-٣٩ ، ومخطوط دمشق : ١٨ / أ-ب ، ومطبوعه : ٧٢) ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٦٣ .

تخريج شعر الغوث بن أيمن الحميري

- ٥ -

أَبَى الْمُلْكُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَلِيَّهُ وَمَالِكُهُ بَعْدَ الْهَمَيْسَعِ أَيَمَنُ
(١-٤) في وصايا الملوك : (مخطوط دمشق : ٦ / أ ، ومطبوعه : ٣٦) .

(١ ، ٢ ، ٤) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٠) ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : ١٩-٢٠ .

تخريج زهير بن أيمن الحميري

- ٦ -

عَرِيبٌ لَا تَنْسَ مَا وَصَّى أَبُوكَ بِهِ ، إِنَّ الْوَصِيَّةَ فِيمَا بَعْدَهَا الرَّشْدُ
(١-٢ ، ٥-٨) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١١ ، ومخطوط دمشق : ٦ / ب ، ومطبوعه : ٣٧ ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٢٠-٢١ .

(١-٤) في ملوك حمير : ٢٦ .

(٧) عجزه كعجز ثاني بيتين سيارين للأجرد الثقفي ؛ الشعر والشعراء : ٢ / ٧٣٤ .

تخريج شعر عريب بن زهير الحميري

- ٧ -

مَضَتْ لَأَسْلَافِنَا فِيمَنْ مَضَى سُنَنٌ سَاسُوا بِهَا قَبْلَنَا مُلْكَاً فَمَا وَهَنُوا
(١-٥) في وصايا الملوك : (مخطوط بيروت : ١١-١٢ ، ومخطوط
دمشق : ٦ / ب-٧ / أ ، ومطبوعه : ٣٨) ، وتاريخ ملوك العرب
الأولى : ٢١-٢٢ ، وملوك حمير : ٣٧-٣٨ .

تخريج شعر قطن بن عريب الحميري

- ٨ -

وَصَّيْتُ غَوْتاً بِمَا أَوْصَى أَوَائِلُهُ ، وَلِلْوَصِيَّةِ إِنْمَاءٌ وَإِمْكَاتُ
(١-٨) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٢ ، ومخطوط
دمشق : ٧ / أ ، ومطبوعه : ٣٩) ، وتاريخ ملوك العرب
الأولى : ٢٢-٢٣ ، وفيه خروم وأسقاط .
(١-٢) في ملوك حمير : ٤١ .

تخريج شعر الغوث بن قطن بن عريب الحميري

- ٩ -

الْمُلْكُ دَارٌ لِمَنْ بِالْعَدْلِ يَغْمُرُهَا مِمَّنْ يَفُوزُ بِهَا مِنْ آلِ قَحْطَانِ
(١-٧) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٣ ، ومخطوط
دمشق : ٧ / ب) ، وتاريخ ملوك العرب الأولى : ٢٣-٢٤ .

تخريج شعر وائل بن الغوث الحميري

- ١٠ -

أَتَى اللَّهَ تُوْقَ شَرِّ سِوَاهُ وَبِتَقْوَاهُ أَوْصِيَ يَا عَبْدَ شَمْسٍ

(١ - ٥) في ملوك حمير : ٤٣ .

تخريج شعر عبد شمس بن وائل الحميري

- ١١ -

أوصي بني ، وإن تقارب بينهم فيما لذي بطاعة الصّوار
(١ - ٨) في ملوك حمير : ٤٤ - ٤٥ .

تخريج شعر زُرعة ذي مناه بن عبد شمس الحميري

- ١٢ -

ما سادَ فيمنَ مضى من قبلنا أحدٌ إلّا المشهَرُ والمعروفُ بالكرم
(١ - ٥) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٩ ، ومخطوط
دمشق : ١٤ / أ ، ومطبوعه : ٦٠) ، وتاريخ ملوك العرب
الأولى : ٤٨ - ٤٩ .

تخريج شعر الصّوار بن عبد شمس الحميري

- ١٣ -

وصى أوائلنا قديماً ، ونحنُ كما وصّوا فلا بُدَّ نوصي اليوم ، يا قُدَمُ
(١ - ١١) في ملوك حمير : ٤٦ - ٤٧ .

تخريج شعر اليشرح يخضب بن الصّوار الحميري

- ١٤ -

إني أنا القيلُ إلي شريحٌ حصّتك غمدانٍ بمُنهماتٍ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢٠ / ٨ ، والمطبوع : ٢١ / ٨) ،
وتاريخ مدينة صنعاء : ٢٢ .

تخريج شعر ذي يقدم بن الصَّوَّار الحِمْيَرِيَّ

- ١٥ -

أَبَا عَمْرٍو إِذَا مَا قُمْتَ بَعْدِي فَأَمْرُكَ بِالْأَقَارِبِ وَالْعَشِيرِ
(٨ - ١) في ملوك حِمْير : ٤٨ - ٤٩ .

تخريج شعر ذي أنس (ذي أبين) بن ذي يقدم الحِمْيَرِيَّ

- ١٦ -

يَا عَمْرُو مَنْ صَاحَبَ الْأَيَّامَ كَانَ لَهُ عَلَى الْغَرِيرِ بِهَا فَضْلٌ بِمَا اخْتَبَرَا
(٦ - ١) في ملوك حِمْير : ٥٠ .

تخريج شعر عمرو بن ذي أنس (ذي أبين) الحِمْيَرِيَّ

- ١٧ -

أَوْصِيكَ يَا مِلْطَاطُ فَاحْفَظْ وَصِيَّتِي كَحَفْظِي لِمَا وَصَّى بِهِ السَّلَفُ الْخَالِي
(٨ - ١) في ملوك حِمْير : ٥١ - ٥٢ .

تخريج شعر شداد (سَدَاد) بن المطاط الحِمْيَرِيَّ

- ١٨ -

جَعَلْتُ عُمْرِي أَثْلًا فَأَوَّلُهُ صَبَاً وَأَوْسَطُهُ لِلْغَشْمِ وَالْحَرْتِ
(٢ - ١) في ملوك حِمْير : ٥٦ .

تخريج شعر الحارث الرّاش بن شدّد بن المِلطاط الحِمْيرِيّ

- ١٩ -

أَلَا إِنَّ الزَّمَانَ أَطَاعَ أَمْرِي وسوف أَطِيعُهُ كَرَهًا يَفْشِرُ
(١-٣) في ملوك حِمْير ٦٦ .

- ٢٠ -

حَوَيْتُ لَكَ الْمُلْكَ الَّذِي كَانَ حَازُهُ لأَوْلَادِهِ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ حِمْيرُ
(١-٥) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٥ ، ودمشق : ٨ / ب ،
ومطبوعه : ٤٣) ، وتاريخ ملوك العرب الأوّلِيّة : ٢٨ ،
والإكليل : ٨ / ٢١٩ ، وفيه بعد الأبيات : « وهي قصيدة طويلة حول [كذا]
مئة بيت تركنا باقيها » . وملوك حِمْير : ٦٩ .

(٦-١٢) في الإكليل : ٨ / ٥٩ .

(٦-١١) في الإكليل : ٨ / ٢٢٢ .

(١٣-١٤) في الإكليل : ٨ / ٥٩ .

- ٢١ -

أَنَا الْمَلِكُ الْمُقَدَّمُ حِينَ أَمْضِي جَلَبْتُ الْخَيْلَ مِنْ أَوْطَانِ سَامِ
(١-٢٧) في ملوك حِمْير : ٦٧-٦٨ ، والقصيدة في ٢٢ في أخبار عُبيد
(الهند : ٤٠٣-٤٠٤ ، وعنها في صنعاء : ٤١٧-٤١٨) ، والقصيدة في
٢٠ بيتاً في العقود اللؤلؤيّة : ١ / ١٨-١٩ ، وبه فضل إيضاح و شرح ؛ وفيه
بعد القصيدة : « وقد كنتُ شرحتُ هذه القصيدة التي قالها الحارث الرّاش في
جزء لطيف وسميته (المحصول في انتساب بني الرسول) » العقود
اللؤلؤيّة : ١ / ٢٠-٢١ . والقصيدة في ١٨ باختلاف في الأنساب للعوتبيّ
الصُّحاريّ : ١ / ١٨٥ . والقصيدة في ٩ أبيات في البلدان للهمداني ٦٢٢ ،
وفيه : « وفي أخبار ملوك اليمن قالوا : لما مات ناشر ينعم الملك قام بالملك

من بعده شمر بن إفريقيس بن أبرهة ، فجمع جنوده وسار ... ، وقال في مسيره هكذا : أنا شمر ... الشعر » .

(١ - ٣) في تاريخ الطبري : ١١٢ / ٢ ، باختلاف .

(١ - ٢) في الأزمئة والأمكنة : ١٧٨ / ٢ ، باختلاف .

(١) في أخبار عُبيد (الهند : ٤٣٣ ، وعنهما في صنعاء : ٤٤٦) ، وملوك حمير : ٩٦ ، وفيهما : « قال تُبَّع الأقرن ، ويقال : إن أباه شمر الذي قالها ، ويقال إن أباه الحارث : أنا الملك ... البيت » . والتاج : (ش م ر) ، باختلاف .

(١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢) في شمس العلوم (القرنان : ٨ / ٥٤٢٢) :

(١٥) نُسب إلى تبع الأقرن في شمس العلوم (أثل : ١١ / ١٨٢ ، والهلاك : ١٠ / ٦٩٧٠) ، وعنه في المنتخبات : ١ ، ١١٠ .

(٢٢ ، ٢٠) في المعارف : ٦٢٧ .

(٢٢) في العمدة : ٢ / ٩٥٨ ، وبلوغ الأرب للألوسي : ٢ / ١٧٠ .

(٢٤) نسب إلى تبع الأقرن وهو ذو القرنين (المنصور : ١٠ / ٦٦١٦) .

(٢٦) نُسب إلى تبع الأكبر في شمس العلوم (السدّام : ٥ / ٣٠٣٠) .

- ٢٢ -

إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْعُلْيَاءَ خُصَّ بِهَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِلْطَاطُ بْنُ جَيْدَانَ

(١ - ١٣) في أخبار عُبيد (الهند : ٤٠٤ - ٤٠٥ ، وعنهما في صنعاء : ٤١٨ - ٤١٩) .

(٣) في الإكليل : (المخطوط : ٧٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٠) ، معجم ما استعجم : ١ / ١٠٤ ، والخزانة : ٦ / ٥٠٨ .

- ٢٣ -

يا جاييأ أرض خراسان ملججأ في أرض حران
(١-٥) في ملوك حمير : ٦٦ .

تخريج شعر أبرهة ذي المنار بن الحارث الراش الحميري

- ٢٤ -

يا عمرو ، إنك ما جهلت وصيتي إياك ، فاحفظها فأنت الأرشد
(١-٨) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٦-١٧ ، ومخطوط
دمشق : ٩ / أ ، ومطبوعه : ٤٥) ، وتاريخ ملوك العرب
الأولية : ٣٠-٣١ .

تخريج شعر إفريقيس بن أبرهة ذي المنار الحميري

- ٢٥ -

بربرت كنعان لما سقتهها من بلاد الملوك للعيش العجب
(١-٥) في أخبار عبيد (الهند : ٤٢٢) ، والأنساب
للعتبي : ١ / ١٨٨ .

- ٢٦ -

لم يزرو عنك ذخيرة مما به ملك البلاد أخوك إفريقيس
(١-٥) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٩ ، ومخطوط
دمشق : ١٠ / أ ، ومطبوعه : ٤٨) ، وتاريخ ملوك العرب
الأولية : ٣٤-٣٥ .

(١-٤) في ملوك حمير : ٧٢ .

تخریج شعر شَمَرِ یَرَعِش بنِ إفْرِیقِیس الحَضِیرِی

- ٢٧ -

أَرَفْتُ وَمَا ذَاكَ بِي مِنْ طَرَبٍ وَلَكِنْ بَدَا لِي وَهْنًا سَبَبُ
(١- ٥٨) فِي التَّيْجَانِ (الهند : ٢٣٢- ٢٣٥ ، وَعِنَهَا فِي
صَنْعَاءَ : ٢٤٢- ٢٤٥) .

(١) صدره صدرٌ لبيت هو رأس قصيدة لملكيكرب ، وهو تتبع الأوسط ،
أسعد الكامل ، وافقت هذه في بحرهما ورويها المقيّد ؛ أخبار
عُبَيْد : (الهند : ٤٧٣- ٤٧٨ ، وَعِنَهَا فِي صَنْعَاءَ : ٤٨٦- ٤٩٠) .

(٣ ، ٤ ، ٩) تَحْتَلُّ الْأَرْقَامُ ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، فِي قَصِيدَةِ مَلِكِيكِرْب ؛ أَخْبَارُ
عُبَيْد : (الهند : ٤٧٤ ، وَعِنَهَا فِي صَنْعَاءَ : ٤٨٦) .

(٢٥) صدره صدرٌ للبيت ١٩ من قصيدة ملكيکرب ، وهو تتبع الأوسط ،
أسعد الكامل ؛ أَخْبَارُ عُبَيْد : (الهند : ٤٧٤ ، وَعِنَهَا فِي صَنْعَاءَ : ٤٨٧) .

- ٢٨ -

شَمَرِ أَنْاشِرِ النَّعْمِ بِمَغَانِي الْأَيْلِكِ وَالسَّمْرِ
(١- ٥) فِي الْإِكْلِيلِ : ٨ / (نَبِيهِ فَارَس : ٢٠٩ ، وَالْكَرْمَلِي : ٢٥٢) ،
والتَّيْجَانِ : (الهند : ٢٢٢ ، وَعِنَهَا فِي صَنْعَاءَ : ٢٣٢) بِاخْتِلَافٍ وَاجْتِزَاءٍ .

- ٢٩ -

سِرْتُ عَلَى الْآفَاقِ كَالشَّمْسِ بَيْنَ طُلُوعِ السَّعْدِ وَالنَّخَسِ
(١- ١١) فِي التَّيْجَانِ : (الهند : ٢٣٩ ، وَعِنَهَا فِي صَنْعَاءَ : ٢٤٩) ،
وَالْإِكْلِيلِ : ٨ / ٢١٠- ٢١١ .

- ٣٠ -

أَثْنِ عَلَى اللَّهِ بِآلَائِهِ وَارْغَبْ إِلَى الْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ

(٢٨ - ١) في التَّيجَان : (الهند : ٢٢٣ - ٢٢٤ ، وعنهما في
صنعاء : ٢٣٤ - ٢٣٥) .

تخريج شعر الهدهاد بن شرح بن شرحبيل الحميري

- ٣١ -

عَجَائِبُ الدَّهْرِ لَا تَقْنَى أَوَائِدُهَا وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ لَا يَخْلُو مِنَ الْعَجَبِ
(١٠ - ١) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٤٨ - ٤٩ ، ومخطوط
دمشق : ٢٢ ، ومطبوعه : ٨٥ - ٨٦ ، وتاريخ ملوك العرب
الأولية : ٧٩ ، وملوك حمير : ٧٥ - ٧٦ ، باختلاف .

تخريج شعر تبع الأقرن ، وهو الصعب ذي القرنين بن شمر يرعش

- ٣٢ -

يَلُومُ السَّائِمُونَ الْجَهْلَ جَهْلًا وداء الجهل ليس يذِي دواء
(٤ - ١) في التَّيجَان : (الهند : ٨٥ ، وعنهما في صنعاء : ٩٥) .

- ٣٣ -

جَزَعْنَا الْغَرْبَ وَالشَّرْقَا وَجِئْنَا بِبَابِ أَبْوَابِ
(٦ - ١) في التَّيجَان : (الهند : ١٠٠ ، وعنهما في صنعاء : ١٠٩) .

- ٣٤ -

يَا بُعْدَ تُبْعَ حِينَ شَطَّ مَزَارُهُ بَلْ بَعْدَ حَالِي : عِزِّي وفلاحي
(٨ - ١) في التَّيجَان : (الهند : ٢٤٠ ، وعنهما في صنعاء : ٢٥٠) ،
والإكليل : ٨ / ٢١٥ .

- ٣٥ -

لَمَّا رَأَيْتَ مِنَ الْمُنُونِ وَعِيدًا قَوَّضْتَ رَحْلَكَ سُحْرَةً تَجْرِيدًا
(١- ٥٣) في التَّيْجَانِ : (الهند : ١٠٦- ١٠٧ ، وعنهما في
صنعاء : ١١٥- ١١٨) ، والإكليل : ٨ / ١٨٧- ١٩٠ ، وفيه بعد
القصيدة : « وهذه الأبيات من قصيدة طويلة في أربعمئة بيت تركنا باقيةا » ،
والقصيدة في ١٥ بيتاً في ملوك حمير : ١٠٦- ١٠٧ .

- ٣٦ -

مَنَعَ الْبَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمْسِي
(١- ٢٧ ، ما عدا ٥- ٩) في التَّيْجَانِ : (الهند : ٩١- ٩٢ ، وعنهما في
صنعاء : ١٠١- ١٠٢) ؛ والقصيدة في ثمانية أبيات في الأنساب
للعوتبي : ١ / ١٩٦- ١٩٧ .

(١- ٩) في أخبار عبيد (الهند : ٤٣٦ ، وعنهما في
صنعاء : ٤٤٩- ٤٥٠) .

(١- ٤ ، بزيادة ٩ أبيات أخرى) نسبت إلى تتبع الأكبر في ملوك حمير
١١٦- ١١٧ .

(١- ٤) في المعارف ٦٣٠ ، وفيه بعد الأبيات : « وبعض الرواة يذكرون أنّ
هذا الشعر لأسقف نجران .

(١ ، ٢ ، ٤) نسبت القمقام بن العباهل بن ذي سحيم بن العزيز وهو تبع
الثاني أو الثالث ملك حضرموت واليمن في معجم الشعراء : ٢٢٣ ، وفيه بعد
الأبيات : « وقد رويت هذه الأبيات لأسقف نجران » .

بلا نسبة في قطر الندى لابن هشام : ١٥- ١٦ .

ونسبت إلى أسقف نجران في ثمار القلوب : ١ / ٣٧٤ .

(١ ، ٣) لبعض ملوك اليمن في معاهد التنصيص : ٤ / ٣٣ .

(١ ، ٤) بلا نسبة في شذور الذهب : ٩٨ - ٩٩ .

(١ ، ٢) بلا نسبة في نقش وُقِف عليه على كتلة صخرية في منطقة
(الحرمان) ، مؤرخ بسنة ثمان وتسعين للهجرة .

(١) في الإكليل : ٧٦ / ٢ .

- ٣٧ -

أَلَا أَيُّهَا الْوَرَادُ قَدْ نِلْتُ خُطَّةً عَلَوْتُ بِعِلْمِهَا مُلُوكَ الْأَعَاجِمِ
(١ - ٣٠) في التَّيْجَان : (الهند : ٩٥ - ٩٦ ، وعنها في
صنعاء : ١٠٤ - ١٠٥) .

- ٣٨ -

أَيُّنَ رَبِّ الْمُلِكِ بَلْ أَيْنَ الَّذِي شَيْدَ الْقَصْرِ زَمَاناً ثُمَّ جُنْ ١ ؟
(١ - ٢) في التَّيْجَان (الهند : ٩٨ ، وعنها في صنعاء : ١٠٨) .

- ٣٩ -

خَرَجْنَا مِنْ قُرَى الصُّخْرِ إِلَى الْقَصْرِ فَقَلْنَاهُ
(١ - ١٤) في التَّيْجَان (الهند : ٩٩ ، وعنها في صنعاء : ١٠٨ - ١٠٩) .

تخريج شعر تبّع الأكبر بن تبّع الأقرن الحميري

- ٤٠ -

أَنَا تَبَّعُ الْأَمْلَاقِ مِنْ نَسْلِ حَمِيرٍ مَلَكْنَا عِبَادَ اللَّهِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِي
(١ - ١٢) في أخبار عُيَيْد : (الهند : ٤٣٨ ، وعنها في
صنعاء : ٤٥١ - ٤٥٢) ، وملوك حمير : ١١٥ - ١١٦ ، باختلاف .
(١) في الأنساب للعوتبيّ الصُّحَارِيّ : ١٩٧ / ١ .

- ٤١ -

قد كان من رأيي وعزم أرومتي حُفِلَ الهمام إلى محلّ يمانِي
(١-٧) في أخبار عُبيد (الهند : ٤٣٥ ، وعنّها في صنعاء : ٤٤٨) ، وعنّه
في الإكليل : ١٩٩ / ٨ .

ما نُسِبَ إلى تَبَعِ الأكبر ، وهو تَبَعُ الرَّائدِ بنِ تَبَعِ الأقرنِ الحِمْيَرِيّ
سِرْتُ عَلَى الْآفَاقِ كَالشَّمْسِ بَيْنَ طُلُوعِ السَّعْدِ وَالنَّحْسِ
(١-١٣) نسبت إلى تَبَعِ الأكبر في ملوك حِمْير : ١١٦-١١٧ ، وهو وهم ،
وإِنَّمَا الشَّعْرُ لَتَبَعِ الأقرنِ والدِ تَبَعِ الأكبر ، كما في
التَّيْجَانِ : (الهند : ٩١-٩٢ ، وعنّها في صنعاء : ١٠١-١٠٢) ، وأخبار
عُبيد : (الهند : ٤٣٦ ، وعنّها في صنعاء : ٤٤٩-٤٥٠) ،
والمعارف : ٦٣٠ ، وفيه الأبيات (١-٤) .
(٤) في شمس العلوم : (أمس : ٢١٧ / ١) .

تَخْرِيجُ شَعْرِ أَبِي كَرَبٍ أَسْعَدَ الْكَامِلِ الحِمْيَرِيّ

- ٤٢ -

فَسَكَّنْتُ الْعِرَاقَ خِيَارَ قَوْمِي وَسَكَّنْتُ النَّيْطَ قُرَى قَتَابِ
(١) في صفة جزيرة العرب : ٢٢٦ ، وشمس
العلوم : (قَتَاب : ٨ / ٥٣٦٧ ، والنَّيْط : ١٠ : ٦٤٦٤) .
وبلا نسبة في صفة بلاد اليمن لابن المجاور : ١٦٧ .

- ٤٣ -

أَنِيُّوا لِلَّذِي وَضَعَ الْكِتَابَا وَسَوَّى دُونَهُ سَبْعاً صَلَابَا
(١-١٨) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٨٠-٤٨١) ،
وصنعاء : ٤٩٢-٤٩٣) .

- ٤٤ -

أَرَقْتُ وَمَا ذَاكَ بِي مِنْ طَرَبٍ وَلَكِنْ تَذَكُّرُ مَا قَدْ ذَهَبَ
(١ - ١٠٣) في أخبار عُبيد (الهند : ٤٧٣ - ٤٧٨ ، وعنهما في
صنعاء : ٤٨٦ - ٤٩٠) .

(١) صدره صدرٌ لبيت هو رأس قصيدة توافق هذه في بحرهما ورويها المقيّد
في التّيجان (الهند : ٢٣٢ - ٢٣٥ ، صنعاء : ٢٤٢ - ٢٤٥) .

(١٢ ، ١٣ ، ١٤) تحتلّ الأرقام ٣ ، ٤ ، ٩ في القصيدة التي توفّقها في البحر
والزّويّ المقيّد في التّيجان (الهند : ٢٣٢ ، وصنعاء : ٢٤٢) .

(١٧ ، ١٨) في الإكليل : ٩٥ / ٢ .

(١٩) صدره صدرٌ للبيت ١٥ من القصيدة المماثلة ، وعجزه عجزٌ للبيت ٢٥
منها في التّيجان : (الهند : ٢٣٣ ، وصنعاء : ٢٤٣) .

(١٠٤ ، ١٠٥) في الإكليل : ٩٥ / ٢ - ٩٦ .

(١٠٦) في شمس العلوم : (العلب : ٤٢٢٧ / ٧) .

(١٠٧ - ١٠٨) في شمس العلوم : (المنصور : ١٠ / ٦٦١٠) .

- ٤٥ -

فَمَا مُقْبِلُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَى لَهُ إِذَا دَارَ إِذْبَارًا وَلَيْسَ بِسَارِحٍ
(١) في شمس العلوم : (المحاجة : ٣ / ١٣٥٥) .

- ٤٦ -

وَوَادِعَةُ الْكَرَامِ فَقَدْ نَأَوْنَا وَأَضْحَوْا لَمْ يَهْمُوا بِإِزْدَادٍ
(١ - ٢) شمس العلوم : (ودع) ، وعنه في المنتخبات : ١١٤ .
ونسباً إلى تبع الأصغر في الإكليل : (المخطوط : ٤٠ / ٢ ،
والمطبوع : ١٠٧ / ٢) .

نَحْنُ الْمُلُوكُ دُورُ الْعُلَا وَالسُّودُ نَحْنُ الْحُمَاةُ بَنُو الْهُمَامِ الْأَمْجِدِ
(١- ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٢ - ٦١) في التَّيجَانِ : (الهند : ١١٢ - ١١٤ ،
وعنها في صنعاء : ١٢١ - ١٢٤) ، وعنه في الإكليل : ٨ / ١٩٢ - ١٩٣ ،
وفيه قال الهمداني : « وقال أسعد تُبَعِّع في ذي القرنين ، من قصيدة له طويلة
تجاوز ثلاثمائة بيت : نحن الملوك ... القصيدة » ، غير أن الهمداني لم يَسُقْ
منها سوى ما ورد في التَّيجَانِ ، وكأنَّه لم يَرِ سواها ؛ فهو كثيراً ما يضع بين يدي
كلامه ما يدلُّ على صحَّته ، ولم يفعل ذلك هنا !

والقصيدة في ٣٩ بيتاً في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٥٣ - ٤٥٥ ، وعنها في
صنعاء : ٤٦٦ - ٤٦٨) بتقديم وتأخير وزيادة ونقصان ، وهي في ثلاثة
وعشرين بيتاً باختلاف وتقديم وتأخير في تاريخ الطبري : ٢ / ١٠٩ - ١١٠ .

(١٠) في السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ : ١ / ٢٣ ، وفيه بعد البيت : « قال
ابن هشام : الشعر الذي في هذا البيت مصنوع ، فذلك الذي منعنا من
إثباته » .

(١٢ - ١٣) في كتاب السَّيْرِ وَالْمَغَازِي : ٥٢ - ٥٣ ، وتاريخ
دمشق : ١١ / ١٥ ، يسبقهما بيت صدره من البسيط ، وعجزه من بحر
القصيدة غير أنَّ رويَّه جاء مقوَّيًّا . وفي تاريخ دمشق نُسِبَ الشَّعْرُ إِلَى تَبَعِ بْنِ
حَسَّانٍ أَوْ حَسَّانِ بْنِ تَبَعٍ بِزِيَادَةِ بَيْتٍ .

(١٤) في شمس العلوم : (الشَّريِب : ٢ / ٨٣٦) .

(٢٩ - ٣١) في كتاب السَّيْرِ وَالْمَغَازِي : ٥٣ .

وُنُسِبَ إِلَى تَبَعِ بْنِ حَسَّانٍ أَوْ حَسَّانِ بْنِ تَبَعٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ١١ / ١٦ .

(٣٩ ، ٤١ ، ٤٢) في ملوك حَمِير : ١٠٨ .

(٣٩ ، ٤٧) في بلوغ الأرب للألوسي : ٢ / ١٧٠ - ١٧١ ، ٢ / ٢٦٠

باختلاف .

(٣٩) في ملوك حمير : ١٠٣ ، وشمس العلوم : (السجود :
٢٩٨٢ / ٥) .

(٤٠ - ٤٨ ، ٥٠ - ٥١) في الإكليل : ٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٤٠ - ٤٧ ، بتقديم ٤٥ على ٤٤) في شرح الدامغة : ٤٧٧ - ٤٧٨ .

(٤٠ - ٤٥) في شمس العلوم : (ذو القرنين : ٨ / ٥٤٢٢) .

(٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤١) في ملوك حمير : ١٧١ - ١٧٢ .

(٤٠ - ٤٢) نسبت إلى تبع بن حسان أو حسان بن تبع في تاريخ
دمشق : ١١ / ١٩ .

(٤٠ ، ٤٢) في شمس العلوم : (الحرم : ٣ / ١٤٠٤) .

(٤٠) في ملوك حمير : ١٠٢ .

(٤١ ، ٤٢) في اللسان والتاج : (ثاء ط) ، وعنهما في ديوان أمية بن
أبي الصلت : ٥٤٨ - ٥٤٩ ، وانظر تخريجهما فيه : ٦١٤ - ٦١٥ ؛ وعقب
الزبيدي بعد سوقه البيت الأول يتلوه الثاني : « أورد الأزهري هذا البيت
مستشهداً به على الثأط : الحمأة ، فقال : أنشد شمر لثبع ، وكذلك أورد ابن
بري ، وقال : إنه لثبع يصف ذا القرنين ، قال : والخلب : الطين بكلامهم .
قال الأزهري : وهذا في شعر ثبع المزوي عن ابن عباد . قلت » .

(٤١) في شمس العلوم : (السبب : ٥ / ٢٩٠٨) .

(٤٢) في شمس العلوم : (الثأط : ٢ / ١٩) .

ونسب إلى أمية بن أبي الصلت في اللسان والتاج : (ح ر م د) .

(٤٣ ، ٤٤) في شمس العلوم : (الرذم : ٤ / ٢٤٦٥ ،) .

(٤٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٣٩) نسبت إلى تبع بن حسان أو حسان بن تبع في
تاريخ دمشق : ١١ / ١٦ .

(٤٥) في شمس العلوم : (المحفد : ٣ / ١٥١٠) .

(٤٦ - ٥١) في ملوك حمير : ٨٦ .

(٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩) في شمس العلوم : (بلقيس : ١ / ٦٢١) .

(٤٦ ، ٤٨) في شمس العلوم : (مارب : ٩ / ٦٢٦٦) .

(٤٦) في شمس العلوم : (المتلد : ٢ / ٧٦٤) .

- ٤٨ -

أَمْ عَمِـرُوا فَعَجَّلِي لِي بَزَادٍ قَدْ بَدَأَ لِي مِنَ الْحَوَادِثِ بَادِي

(١ - ٦٠) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٦٦ - ٤٦٩ ، وعنهما في
صنعاء : ٤٧٩ - ٤٨١) .

(٢ - ٤ ، ٧) نسبت إلى حسان بن تميم في الأغاني : ٢٦ / ٩٠٥٧ ، ومختار
الأغاني : ٣ / ٣٧٤ ، بزيادة في أبيات .

- ٤٩ -

إِنَّ قَحْطَانَ قَدْ بَنَى لِي بَيْتًا لَا بَطِينَ بَنَى وَلَا بِعُمُودٍ

(١ - ٤٣) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٤٣ - ٤٤٥ ، وعنهما في
صنعاء : ٤٥٦ - ٤٥٨) .

(٣٣ - ٣٥) في الإكليل : ١ / ٢١٧ .

(٣٦ - ٤٤) في الإكليل : ٨ / ٥٠ ، وفي ملوك حمير : ٨٦ بتقديم وتأخير
(٣٦ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤) .

(٣٦ - ٣٨ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ - ٤٩) في شمس العلوم : (بلقيس ، :
١ / ٦٢١) ، وعنه في المنتخبات : ٨ .

(٣٦ ، ٣٧) في شمس العلوم : (الصنديد : ٦ / ٣٥٣٤) .

(٣٦) في شمس العلوم : (شمس : ٦ / ٣٨٣٨) .

- (٤١ ، ٤٢) في شمس العلوم : (العرش : ٧ / ٤٤٤٦) .
 (٤١) في شمس العلوم : (الشرجع : ٦ / ٣٤٣٣ ، والفريد :
 ٨ / ٥١٥) ، والأنساب للعوتبيّ الصُّحاريّ : ١ / ١٩٢ .
 (٤٣ ، ٤٤) في شمس العلوم : (الخلود : ٣ / ١٨٩٦) .
 (٤٥) في الإكليل : ١ / ٢١٧ ، وشمس العلوم : (الاحتذاء ، :
 ٣ / ١٣٨١) .
 والقصيدة في (١١) بيتاً في تاريخ الحروب العربيّة : ٣٤ ، باختلاف .

- ٥٠ -

- رُبَّ هَمٍّ مُؤَوِّقٍ بَعْدَ نَوْمٍ غَيْرِ مَا بَاطِلٍ وَلَكِنْ بِجَدٍّ
 (١ - ٣٤) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٤١ - ٤٤٣ ، وعنّها في
 صنعاء : ٤٥٥ - ٤٥٦) .
 (١ - ٥ ، ٧ - ١١) في ملوك جُمير : ١٢٤ - ١٢٥ .

- ٥١ -

- يَا ذَا مُعَاهِرٍ مَا أَرَاكَ تَرُوْدُ أَقْدَى بِعَيْنِكَ عَارِضاً أَمْ عُوْدُ؟
 (١ - ٧٦) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٤٨ - ٤٥٠ ، وعنّها في
 صنعاء : ٤٦١ - ٤٦٣) .
 (١ ، ٢ ، ٤) في الأغاني : ١٥ / ٥٣١٦ ، وعنّه في المناقب
 المزيديّة : ٢ / ٤٩٣ .
 (٤٢ ، ٤٣) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٤ ،
 والمطبوع : ٢ / ٧٩) ، وفيه بعد البيتين : « وقد يقال : إن هذا الشعر
 لحسان ابنه إلى أخيه عمرو » .
 (٤٢) نُسب في تاريخ الطبري : ٢ / ١١٥ ، إلى حسان بن تبان أسعد
 يخاطب أخاه عمراً .

جَدِّدِي الْحَبْلَ لَا تُرَبِّي الْوَلِيدَا وَصِلِينِي وَلَا تَخُونِي الْعُهُودَا
(١ - ٥٠) فِي أَخْبَارِ عُبَيْد : (الهند : ٤٥٨ - ٤٦٠ ، وَعَنْهَا فِي
صَنْعَاء : ٤٧١ - ٤٧٣) .

(١) صدره في الإكليل : (المخطوط : ١٣١ / ٢ ، والمطبوع :
٢ / ٢٥٣) .

(٤) نُسِبَ إِلَى التَّبَعِ الْيَمَانِي فِي الْفُصُوصِ : ١٥٦ / ٢ .

(٩) فِي الْإِكْلِيلِ : ٢٨ / ٨ ، وَفِيهِ : « وَيُقَالُ إِنَّهُ [الْبَيْت] لِعَمْرُو بْنِ
حَسَّانٍ » .

(٩ ، ٢٤ ، ٤٠ ، ٤٢) فِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ : ١٢٦ / ٢ يُؤَمِّمُهَا بَيْتًا وَيَتَّبِعُهَا آخَرَ
حُفَّتْ كُلُّ مَنَّهُمَا بِمَعْكُوفَتَيْنِ .

(١٧) فِي الْإِكْلِيلِ : (المخطوط : ١٢٦ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢٤٤) ،
وَشَمْسُ الْعُلُومِ : (الْكَلَّاعِ : ٩ / ٥٨٨١) وَهُوَ فِيهِ (الْمَقْدَمَةُ : ٨ / ٥٣٩٦)
بَرْوِيِّ مُخْتَلَفٍ .

(٣٥ - ٣٨) فِي شَرْحِ الدَّامِغَةِ : ٧٥ .

(٤٠ - ٤٥ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٤٧) فِي مَلُوكِ حِمْيَرَ : ١٣٤ - ١٣٥ .

(٤٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ - ٣٩) فِي السَّيْرِ وَالْمَغَازِي : ٥٤ .

(٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٣٩) فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ : ١ / ٢٧ .

(٤٠ ، ٤٢ ، ٣٩) فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ لِلْأَزْرَقِيِّ : ١٣٤ .

(٤٠ ، ٤١ ، ٤٥) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ : (مَخْطُوطُ بَيْرُوتِ : ٢٤ ، وَمَخْطُوطُ
دِمَشْقَ : ١٢ / أ ، وَمَطْبُوعُهُ : ٥٣ - ٥٤) .

(٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥) فِي شَمْسِ الْعُلُومِ : (التَّبَعِ : ٢ / ٧١٧) ، وَهِيَ فِيهِ
(الْعَصْبُ : ٧ / ٤٥٦٣) ، وَدِيْوَانُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : ١ / ٣٢٥ ، وَفِيهِ :

سائلُ أبا كَرِبٍ وسائلُ تُبَعَّا عَنَّا وأهلَ العِثْرِ والأزلامِ

وفيه : ٢ / ٢٣٥ - ٢٣٦ » قال أبو عمرو الشيباني : أما قوله : « سائلُ أبا كَرِبٍ » فَإِنَّ مالِكَ العجلاني بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج ، كان سيد الأوس والخزرج ، وكان له في قومه شرف ليس لغيرهن ذلك انه الذي ساق تَبَعًا أبا كَرِبٍ إلى المدينة وأذلَّ اليهود وقتل الفِطَيطون ، وكان له بذلك فضل على قومه لا ينكرونه ، ثم لحق بِحَمِيرٍ فوثبت اليهود على الأوس والخزرج فقتلوا منهم مقتلةً عظيمة . فشكا مالك إلى أبي كَرِبٍ ما لقي قومه ، فاقبل مع مالك حتى نزل قريبا من يثرب فاشرفت امرأة من الخزرج فقالت : ما هذا ؟ قالوا : هذا أبو كَرِبٍ جاء يثأر لك ممن قتل من قومك . فقالت :

ليت حظي من أبي كَرِبٍ أن يسدَّ خيـرُه خبـلـه

فقتل أبو كَرِبٍ من أدرك من قريظة والنضير ، ثم انصرف حتى أتى البيت بمكة فكساه . . . ، ثم قال : نحن قتلنا . . . الشعر ، فلما ذلت اليهود حالفت بنو قريظة الخزرج وحالفت النضير الأوس وأقروا معه في الدار .

(٤٠ ، ٤٢) في شمس العلوم : (الإقليد : ٨ / ٥٦٠٢) .

(٤٠) في المعارف : ٥٥٩ .

ونسب إلى تبع حسان في المعارف : ٦٣٥ .

ولبعض حمير في مروج الذهب : ١ / ٧١ .

وعجزه في شمس العلوم (التعصيد ، ٧ / ٤٥٩٧) .

(٤٥) في شمس العلوم : (البُذُن : ١ / ٤٥٠) .

- ٥٣ -

وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ حِمْرَ يَمْرَ سَوْفَ تُعَلَى بِالْفُهْورِ

(١ - ٢) في شمس العلوم : (المنصور : ١٠ / ٦٦١٥) .

- ٥٤ -

اَضْمَحَلَّ الطُّلُوبُ مِنْ دَارِ نَحْفَا فَرُسُومُ الدِّيَارِ مِثْلُ الشُّطُورِ
(١- ٥٦) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٦٣ - ٤٦٦ ، وعنهما في
صنعاء : ٤٧٦ - ٤٧٨) ، والقصيدة باختلاف في ملوك حمير : ١٢٥ - ١٢٨ .

- ٥٥ -

دَارُنَا الدَّارُ مَا تُرَامُ اهْتِضَامًا مِنْ عَدُوٍّ وَدَارُنَا خَيْرُ دَارِ
(١- ٧) في الإكليل : ٨ / ١٧ ، وتاريخ مدينة صنعاء : ٢٥ .
(١) في الإكليل : ١ / ٢٢٠ ، وشرح الدامغة : ٢٨٥ .
(٨) في الإكليل : ٨ / ٢٨ ، وشرح الدامغة : ٤٦٥ ، وشمس
العلوم : (ظفار : ٧ / ٤٢٣٧) .

- ٥٦ -

أَتَهْجُرُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يُهْجَرُ وَتَقْصُرُ فَالْمَرْءُ قَدْ يَقْصُرُ ؟
(١- ٥٧) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٧٦ - ١٧٨ ، والمطبوع :
٢ / ٣٣٨ - ٣٤١ ، ما عدا البيت (٢٢) .
والقصيدة في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٤٥ - ٤٤٧ ، وعنهما في
صنعاء : ٤٥٨ - ٤٦٠) في ٤٤ بيتاً ، باختلاف وتقديم وتأخير في أبياتها ،
وزيادة ونقصان فيها ، وقد وافق منها ٢٢ بيتاً ، هي : ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢ ،
٣ ، ٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٩ - ٣٠ ، ٣٤ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٣٧ ،
٣٩ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٧ .
(٢١ ، ٢٢) في الإكليل : ٢ / ٧٩ .
(٢٦) في شمس العلوم : (علهان : ٧ / ٤٧٣٢) .
(٤٠ ، ٣٢) في ملوك حمير : ١٦١ .

- (٣٢) في شمس العلوم : (دنيان : ٤ / ٢١٧١) .
- (٣٣) في الإكليل : ٢ / ١١٢ ، وملوك حمير : ١٧٨ ، ومعجم ما استعجم : ٤ / ١٢٧٠ .
- وعجزه في شمس العلوم : (المَشر : ١٠ / ٦٥٧٨) .
- (٤٠) في شمس العلوم : (برييل : ١ / ٤٨٨) ، وهو فيه (الأعر : ٨ / ٤٩٠٧) .
- (٤١) في الإكليل : ١ / ٨٥ ، ٢ / ١٨٦ ، وشمس العلوم : (ذو يَهر : ١١ / ٧٣٨٥) .
- (٤٤) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٦١ ، والمطبوع : ٢ / ٣١٠) .
- (٤٥) في الإكليل : ٨ / ٢٣ .
- (٤٦) في الإكليل : ٨ / ٨٨ ، وشمس العلوم : (الأهر : ١٠ / ٦٨٧٢) ، و(مكر : ١٠ / ٥٩٦١) .
- (٤٧ ، ٤٨) في الإكليل : ٨ / ٥٤ .
- (٤٩) في الإكليل : ٨ / ٤٨ .
- (٥٠ ، ٥١) في الإكليل : ٨ / ١٦ ، وتاريخ مدينة صنعاء : ٢٣ .
- (٥١ - ٥٤) في الإكليل : ٨ / ٢٢٥ .
- (٥٢ ، ٥٣) في شرح الدامغة : ٦٣ . (٥٢ - ٥٤) في الإكليل : ٨ / ٦٩ .
- (٥٢) في شمس العلوم : (غيمان : ٨ / ٥٠٤٥) .

- ٥٧ -

جَلَبْنَا الْكَتَائِبَ مِنْ مَنَكْثٍ فَجَنَّبَنِي أَزَالٍ إِلَى السَّوَاعِرَةِ
(٢٣ - ١) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٧٩ - ٤٨٠ ، وعنها في صنعاء : ٤٩١ - ٤٩٢) ، والقصيدة في ثمانية أبيات في الأنساب للضحاري : ١ / ١٩٩ .

(١٩) بلا نسبة في اللسان : (ي و م) ، ومعاني القرآن : ١ / ١٢٦ ،
ومجالس ثعلب : ٢ / ٤٢٢ ، والإنصاف : ٦١٩ ، والممتع : ٢٧٦ .
وعجزه بلا نسبة في ارتشاف الضرب : ٢ / ٧٥٤ ، ولم يفتن المحقق إلى أنه
شعر .

- ٥٨ -

لَا الْمُلْكَ إِلَّا الرِّجَالُ الْمُسْحَرُونَ لَهُ بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالضُّمِّ الْمَدَاعِيسِ
(١ - ٧) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢١ - ٢٢ ، ومخطوط
دمشق : ١٠ / ب - ١١ / أ ، ومطبوعه : ٥٠) ، وتاريخ ملوك العرب
الأولوية ٤٠ .

- ٥٩ -

جَدُّنَا قَحْطَانُ قَحْطَانُ الْهُدَى وَأَبُو قَحْطَانَ هُوَذَا ذُو الْحَقْفِ
(١ - ٢) في الأنساب للعوتبي الصحاري : ١ / ١٧٠ .
(٣ - ٦) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٥٤ ، والمطبوع :
٢ / ٢٩٥) ، وفيه قبل الأبيات : « وهؤلاء بنو السلف بن زُرعة بن حمير
الأصغر ، وفيهم يقول تبع الأوسط ، أنشدنيها محمد بن إبراهيم بن المحابي
الكلاعي : حمير ... الأبيات » .
(٣) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥ ، ٢٣ ، والمطبوع : ٢ / ٤٢ ،
٧٧) ، وشمس العلوم : (الصدف : ٦ / ٣٦٩٠) .

- ٦٠ -

لَسْتُ بِالتَّبَعِ الْيَمَانِي إِذَا لَمْ تُضِيحِ الْخَيْلُ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ
(١ - ٦) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٥٨ ، والمطبوع :
٢ / ٣٠٣) .
(٤ ، ١ ، ٢) في الأنساب للصحاري : ١ / ١٤٤ ، باختلاف .

(٢ - ١) في مروج الذهب : ١٦٢ / ٢ ، وابن خلدون : ١ / ٥٤ ،
٢ / ٢٣٩ .

وثمة قصيدة في (١٧) بيتاً منسوبة إلى التبع اليماني في تاريخ الحروب
العربية : ٣٦ - ٣٧ .

- ٦١ -

مَنَابِرُنَا مِنْ عَسَجِدٍ وَقُصُورُنَا بِهَا الْهَبْرِيُّ الْمُتَقَى وَالْتِمَارُ
(١) في شمس العلوم : (الهبري : ١٠ / ٦٨٥٧) .

- ٦٢ -

سَلِي تُخْبِرِي عَنْ كُلِّ مَخْضِ الشَّمَائِلِ وَعَنْ كُلِّ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ مُقَاتِلِ
(١ - ١٣) في ملوك حمير : ١٣٣ - ١٣٤ .

(١) في شمس العلوم : (الشمال : ٦ / ٣٥٣٩) ، وعنه في المنتخبات ٥٧ .

(٥) في شمس العلوم : (أرومة) ، وعنه في المنتخبات : ٣ .

(٧) في شمس العلوم : (الإقليد : ٨ / ٥٦٠٢) .

(٨) في شمس العلوم : (ساس : ٥ / ٣٢٧٣) ، وعنه في المنتخبات : ٥٣ .

(٩) في شمس العلوم : (الأجادل ، ٢ / ١٠١١) .

(١٠) في شمس العلوم : (التدوين : ٤ / ٢٢٠٢) .

(١١) في شمس العلوم : (العرندس : ٧ / ٤٤٨٦) .

(١٢) في شمس العلوم : (الحلاحل : ٣ / ١٢٨) .

(١٣) في شمس العلوم : (الهية : ١ / ٧٠١٣) ، وعنه في
المنتخبات : ١١٣ .

- ٦٣ -

أَيُّهَا النَّاسُ لَسْتُ أَعْلَمُ قَوْمًا مِثْلَ هَٰذَانِ حَوْلَتِي الْأَبْطَالِ

(١ - ٢) في الإكليل : ٧٨ / ٢ .

(٢) في الإكليل : ٩٣ / ٨ ، تعوزه كلمتا (مولدي ، ثم) .

(٣) في الإكليل : ٨٩ / ٢ ، وشرح الدامغة : ٤٧٧ .

- ٦٤ -

فَمَا حَامِلٌ مَا يُعْجِزُ الْفِيلُ حَمْلُهُ وَيُعْجِزُ عَنْ حَمْلِ الَّذِي أَنْتَ حَامِلُهُ

(١) في شمس العلوم (المشرف ، ٦ / ٣٤٢٤) .

- ٦٥ -

سَيَذْكُرُ قَوْمِي بَعْدَ مَوْتِي وَقَائِعِي وَمَا فَعَلْتُ قَوْمِي بِقَيْسِ أَفَاعِلَا

(١ - ٣٣) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٤٠ - ٤٤١ ، وعنهما في صنعاء : ٤٥٣ - ٤٥٤) .

(١ ، ٢ ، ٧ - ١٣ ، ١٥ - ٢٠ ، ٢٧ - ٣٣) في ملوك حمير : ١٢٣ - ١٢٤ .

(١٥) عجزه في شمس العلوم : (الصين : ٦ / ٣٨٦٩) .

(١٩) في شمس العلوم : (القين : ٨ / ٥٦٨٨) .

(٢٩ ، ٣٠) في الإكليل : ٢٩ / ٨ .

(٣٠) في صفة جزيرة العرب ٢١٥ : وشمس العلوم (السد : ٥ / ٢٩٠١) ،
ومعجم البلدان : ٥ / ٦٨ ، وتاريخ مدينة صنعاء : ٢٣٦ .

(٣١ - ٣٣) في الإكليل ٨ / ٢٢٥ .

(٣١) في شمس العلوم : (المأثرة : ١ / ١٧٦) ، وعنه في المنتخبات : ١ .

- ٦٦ -

أَنْعِمُ صَبَاحاً أَسْعَدَ الْكَامِلُ يَانَا قَمّاً بِالتَّارِ وَالتَّابِلِ

(١ - ٥٨ ، ما عد ١٤ - ١٩) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٦٩ - ٤٧٢ ، وعنهما في صنعاء : ٤٨٢ - ٤٨٤) .

(١ - ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ - ١٣ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ - ٣٠ ، ٣٩ - ٤٠ ، ١٨ ، ٤١ - ٤٤ ، ٥٢ ، ١٥) في ملوك حمير : ١٢٨ - ١٣١ باختلاف ، في قصيدة أبياتها (٥٢) بيتاً .

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٣ ، والمطبوع : ٢ / ٧٨ ، وهو فيه لبعض بني أسعد تتبع بن ملكي كرب - وهو أسعد الكامل وتبع الأوسط - قاله في أسعد .

(١٢ - ٢٠) في وصايا الملوك (ومخطوط بيروت : ١٩ - ٢٠) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٣٥ .

- ٦٧ -

قد أَتَنِّي عَصَابَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ أَلْ لُؤْمٍ وَمِنْ قَيْلٍ لِسَامٍ
(١ - ٢٢) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٥٧ - ٤٥٨ ، وعنهما في صنعاء : ٤٧٠) .

- ٦٨ -

شَهِدْتُ عَلَى أَحْمَدٍ أَنَّهُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ
(١ - ٢٩ ، ما عدا ٤ ، ٥ ، ١٧ ، ١٨) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٥٥ - ٤٥٦ ، وعنهما في صنعاء : ٤٦٦ - ٤٦٧) .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٦) في الاكتفا : ١ / ١٠٣ ؛ وفيه يقول الكلاعي بعد الأبيات - مشيراً إلى أخذه عن الهمداني - : « في أبيات ذكرها ، وأشعار غير هذا أثبت في (إكليله) » ؛ وفي هذا النقل عن الهمداني ما يدل على بلوغ تأليفه إلى الأندلس وأخذ العلماء عنها ، ولعل ما فُقد من تأليف الرجل ، سيظهره الله يوماً في تلك الأصقاع .

(١ ، ٢ ، ٣ ، ٧) في الإكليل : ٨ / ٢٢٠ ، وفيه بعد الأبيات : « وهي قصيدة طويلة ذكرها أبو محمد ووهب بن منبه في تاريخهما » ؛ يعني كتاب (التيجان) لوهب رواية أبي محمد عبد الملك بن هشام ، غير أن مطبوع هذا الكتاب خلّو من هذه القصيدة ، ولعل الأصل خلّو منها أيضاً ، وإنما وهم الهمداني في اسم

الكتاب ؛ إذ القصيدة في أخبار عُبيد ، لعبيد بن شريّة . وكتاب عبيد وإن لُرّ في ذيل كتاب التّيجان في الهند : ومنسوختها بصنعاء : فليست هذه حال الكتّابين دوماً ولم يُحشرا في صعيدٍ واحد إلا في هذه المطبوعة ، وأمّا سالف عهدهما فكلُّ مستقلّ بنفسه .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ٤٣ ، ١٥ - ١٨) في ملوك حمير : ١٢٢ .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٧٦ ، ١٨) نسبت إلى شمر ذي الجناح بن ياسر النعم في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٥) ، ومخطوط دمشق : ١٢ / أ - ب ، ومطبوعه : ٥٥ ، وتاريخ ملوك العرب الأوّلية : ٤٢ .

(١ ، ٣ ، ٤) في شمس العلوم : (تَبَع : ٧١٦ / ٢) ، ومروج الذهب : ٧١ / ١ .

(١ ، ٣) في بلوغ الأرب للألوسي : ٢ / ١٧٠ ، ٢ / ٢٦٠ .

(١ ، ٣ ، ٥) في الحماسة المغربيّة : ١ / ١٠٧ .

(١ ، ٣) في التّيجان : (الهند : ٣٩٧ ، وعنّها في صنعاء : ٣٠٨) ، والجامع لأحكام القرآن : ١٥ / ١٣٥ ، والمعارف : ٦٣١ ، والعمدة : ٢ / ٩٥٩ .

(١) في شمس العلوم : (النّسَم : ١٠ / ٦٥٧٦) .

- ٦٩ -

أَيُّهَا النَّاسُ لَسْتُ أَعْرِفُ قَوْمًا مِثْلَ قَوْمِي فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
(١ - ٥٥) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٦٠ - ٤٦٣ ، وعنّها في صنعاء : ٤٧٣ - ٤٧٦) .

(٢٣) في الإكليل : ٥٩ / ٨ .

- ٧٠ -

حَضَرْتُ وَفَاءُ أَبِيكَ يَا حَسَّانُ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ قَالِزْمَانُ زَمَانُ
(١ - ٤٢ ، ماعدا ١٦ ، ٣١) في الإكليل : ٨ / ٢٢٣ - ٢٢٥ .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٥ ، ٨ - ١٠ ، ١٢ - ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ - ٢٥ ، ٢٧ ،
٣٠ - ٣٨ ، ٤١ - ٤٢) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٠ - ٢١)
باختلاف ، وتاريخ ملوك العرب : ٣٦ - ٣٩ .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ - ١٥ ، ١٧ - ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ،
٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢) في ملوك حمير : ١٣٥ - ١٣٦ .

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق : ١٠ / ب ، ومطبوعه ٤٩) .

(٤) في شمس العلوم : (قحطان : ٨ / ٥٣٨٣) .

(٥ ، ١ ، ٣ ، ٤) في المعارف : ٦٠ .

(٥) في شمس العلوم : (جرثومة : ٢ / ١٠٦١) .

(١٣) في شمس العلوم : (الصُّلبان : ٦ / ٣٨٠٣) .

(١٨ - ٢٠ ، ٢٥) في ملوك حمير : ١٣٣ .

(١٨) في شمس العلوم (الأزد : ١ / ٢٤٣) ، وعنه في المنتخبات : ٣ .

(٢٠) في شمس العلوم : (همدان : ١٠ / ٦٩٨٢) .

(٢٤) في شمس العلوم : (الياقوت : ١١ / ٧٣٧٢) ، وعنه في
المنتخبات : ١١٧ .

(٣١ ، ٣٢) في شمس العلوم : (ريدان : ٤ / ٢٧٠٦) .

(٣٢) في شمس العلوم : (التيجان : ٢ / ٧٩١) .

- ٧١ -

عَزَوْنَا وَالتَّسَاءُ يَقْلُنَ قَوْلًا فَرُخْنَا وَالشَّابُّ مُحَمَّمُونَا

(١) في شمس العلوم : (الواو : ١١ / ٧٣١٩) ، وعنه في المنتخبات : ١١٦ .

- ٧٢ -

يَا بِنَّةَ الْقَيْلِ ذِي يَزَنُ جَدُّكَ الْيَوْمَ خَيْرٌ مَنُ

(٢ - ١) في الإكليل : (المخطوط : ١٢٢ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢٣٧) .

تخريج شعر عمرو بن ثبان أسعد الكامل الحِمْيَرِيّ

- ٧٣ -

شَرَيْنَا النَّوْمَ إِذْ عُصِبَتْ عَلَابٌ بِتَسْهِيدٍ ، وَعَقْدٍ غَيْرِ مَيْنِ

(١ - ١٦ ، عدا ١١) في تاريخ الطبري : ٢ / ١١٦ - ١١٧ .

(١ - ٢) نُسِبَا إِلَى شَاعِرٍ مِنْ حِمِيرٍ فِي اللِّسَانِ : (بء س ، ل ب ت) ،
والتَّاجِ : (ل ب ت) .

(١١ - ١٤) نُسِبَتْ إِلَى ذِي رُعَيْنٍ فِي الْبَدءِ وَالتَّارِيخِ : ٣ / ١٧٨ ، يَسْبِقُهَا بَيْتَا ذِي
رُعَيْنٍ الْمَشْهُورَانِ (ق ١٠٣ / ب ١ ، ٣) .

(١٢) فِي الْإِكْلِيلِ : ١ / ٢٢١ .

(١٣) فِي الْإِكْلِيلِ : ٨ / ٢٩ .

تخريج شعر حسان بن أسعد الكامل بن مَلِكِيكَرْبِ الْحِمْيَرِيّ

- ٧٤ -

مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يُوْ بَ ، فَلَسْتُ مِنْ سَفَرِي بِأَيِّ

(١ - ٦) فِي مَلُوكِ حِمِيرٍ : ١٤٣ - ١٤٤ .

- ٧٥ -

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوْ طَلَلَا مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خَلَلَا

(١ - ٢٥) فِي شَرْحِ الدَّمَاعَةِ : ٥٣٨ - ٥٣٩ .

(١ - ٣ ، ١٠ - ١١ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢) نُسِبَتْ إِلَى بَعْضِ شُعْرَاءِ جَدِيسٍ فِي
اللِّسَانِ : (ع ن ز) ، بِاخْتِلَافٍ .

(٩ - ١١ ، ١٥ - ١٩) نُسبت إلى تَبَّع في معجم البلدان : ٤ / ٤٧٥ .
 (١١) بلا نسبة في اللسان : (ح د ج ، ع ن ز ، ي و م) ، والمحكم : (أ خ
 و) ، وشمس العلوم : (العنز : ٧ / ٤٧٧٧) ، والكامل : ١ / ٢٥٧ ،
 والعقد : ٢ / ٤٨٧ ، والصاحبي : ٤٤٢ ، والتذكرة الحمدونية : ٧ / ١٢٧ ،
 والخزانة : ١ / ٣٢٠ ، وضرائر الشعر لابن عصفور : ٢٥٠ ، ومجمع
 الأمثال : ٢ / ٦٩ ، ١٨٨ ، وفصل المقال : ١١٥ ، وجمهرة الأمثال :
 ١ / ٥٣٩ ، والمستقصى : ٢ / ١٣٠ .

وُنُسب إلى عتر في التاج : (ع ن ز) .

- ٧٦ -

وَقُلْنَا وَسَمَّوْهَا الْيَمَامَةَ بِاسْمِهَا وَسِرْنَا وَقُلْنَا لَا تُرِيدُ إِقَامَةَ
 (١) في جمهرة اللغة : (ج و و) ومعجم ما استعجم : ٢ / ٤٠٧ ،
 والخزانة : ٢ / ٢٧٥ ، ٣ / ٤٤١ .

تَخْرِيجُ شَعْرِ ذِي نَوَاسٍ يَوْسُفُ زُرْعَةُ الْحَفِيرِيِّ

- ٧٧ -

يَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ أَكُنْ عَشِيَّةَ عَصَ السَّيْفِ رَأْسَ ابْنِ ثَامِرٍ
 (١ - ١٢) في شرح الدامغة : ٥٤٧ .

(١ ، ٢ ، ٧) في شمس العلوم : (أخدود : ٣ / ١٦٧٠) .

(١) في الإكليل : ٢ / ٨٢ ، وشمس العلوم : (الثامر : ٢ / ٨٨٣) .

عجزه في شرح الدامغة : ٥٤٨ .

- ٧٨ -

أَسَاسُ الْمُلْكِ - وَيَحْكُمُ - رِجَالٌ إِذَا مَا الْمُلْكُ زَالَ عَنِ الْأَسَاسِ
 (١ - ١٢) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٦ ، ومخطوط

دمشق : ١٣ / أ ، ومطبوعه : ٥٦ - ٥٧) ، وتاريخ ملوك العرب
الأولى : ٤٤ - ٥٤ .

تخريج شعر عمرو بن العبد ذي الأذعار بن أبرهة الحميري

- ٧٩ -

ما زِلْتُ بَعْدَ أَبِي لِلْمُلْكِ مُنْفَرِداً أَسْوُسُهُ بَعْدَ أَسْلَافِي وَأَجْدَادِي
(١ - ٤) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٨ ، ومخطوط
دمشق : ١٠ / أ ، ومطبوعه : ٤٧) ، وتاريخ ملوك العرب الأولى : ٣٤ .

- ٨٠ -

ضَرَبْتُ لَكَ الْأَمْثَالَ يَا سِرُّنُوعِ وَأَنْتَ بِمَا يُوحَى إِلَيْكَ خَيْرُ
(١ - ٦) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٢ ، ومخطوط
دمشق : ١١ / أ ، ومطبوعه : ٥١) ، وتاريخ ملوك العرب الأولى : ٤١ .

- ٨١ -

رُفِيدَةُ لَا تَنْصِي أَبَاكَ فَإِنَّهُ رَأَى رَأْيَهُ أَنْ يُعْطِيَ الْمُلْكَ تَبْعَا
(١ - ٦) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٧ ، ومخطوط
دمشق : ٩ / ب ، ومطبوعه : ٤٦) ، وتاريخ ملوك العرب الأولى : ٣٢ .

تخريج شعر ياسر يُنعم بن عمرو بن ذي الأذعار بن أبرهة الحميري

- ٨٢ -

أَوْصِيكَ شَمْرُ ذَا الْجَنَاحِ وَصِيَّةً مَا زِلْتُ أَخْفِظُهَا لِجَدِّكَ تَبْعِ
(١ - ٨) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٣ ، ومخطوط
دمشق : ١١ / ب ، ومطبوعه : ٥٢) .

تخريج شعر قطن بن عمرو بن الغوث بن ذي الأذعار الحميري

- ٨٣ -

إِنْ تُمَسِّسَ بِاللَّخْدِ ، أَمَا مَالِكٌ يُسْفِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالْحَاصِبِ
(٩ - ١) في أخبار عبيد : (الهند : ٤٣٤ ، وعنهما في صنعاء : ٤٤٧) ، وعنه في
الإكليل : ٨ / ١٩٩ ، ووردت القصيدة في ثمانية أبيات في ملوك
حمير : ٩٦ - ٩٧ ، باختلاف .

تخريج شعر ذي رعين الأكبر ، يريم بن سهل الحميري

- ٨٤ -

لَيْسَ أَمْسِيْتُ لَا أَلَوْ تُهْوَضَا وَأَنْسِي يَا بَنِيَّ كَمَا تَرْوُضِي
(١٢ - ١) في وصايا الملوك : (مخطوط بيروت : ٢٧ ، ودمشق :
١٣ / أ - ب ، ومطبوعه : ٥٧ - ٥٨) ، وتاريخ ملوك العرب الأولية : ٤٥ - ٤٦ .

تخريج شعر حنجر بن ذي رعين الأكبر الحميري

- ٨٥ -

أَيُّهَا السَّاقِي بَنِي ذِي حُرْثٍ إِبْدَ بِالْهَيْضَمِ ذِي الْعِظَمِ الْجَوِي
(٣ - ١) في الأنساب للشُّحاري (مطبوعة إحسان النص) : ١٩٨ / ١ .

تخريج شعر عبد كلال الأكبر بن حداث بن الحارث الحميري

- ٨٦ -

أَطَعْتُ الْقَوْمَ إِذْ عَشُّوا جَمِيعاً وَقَدْ أَتَهَمْتُ فِي غَشِّ النَّصِيحِ
(٦ - ١) في كتاب السير والمغازي : ٥٧ - ٥٨ .

- ٨٧ -

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِمَّنْ كَانَ أَمْسَى قَرِيرَ الْعَيْنِ قَدْ قَتَلُوا كَرِيمِي

(١-٩) في كتاب السَّير والمغازي : ٥٧-٥٨ ، وعنه في تاريخ دمشق : ٢٠-٢١ / ١١ .

تخريج شعر ذي رُعين الأصغر ، شراحيل بن عمرو الحِمْيَريِّ

- ٨٨ -

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا بِنَوْمٍ سَعِيدٌ مَنْ يَنَامُ قَرِيرَ عَيْنٍ !
(١-٣) في الأنساب للعَوْتَبِيِّ للشُّحَارِيِّ : ١ / ١٨١ .

(١ ، ٣) في السَّيرة النبوية : ١ / ٢٨ ، الرُّوض الأثْف : ١ / ٢٨ ، والتَّيجان (الهند : ٢٩٨ ، وعنها في صنعاء : ٣٠٩) والمعارف : ٦٣٣ ، والأنساب للعَوْتَبِيِّ الشُّحَارِيِّ : ١ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، وتاريخ الطبري : ٢ / ١١٥ ، ١١٦ ، والاشتقاق : ٥٢٥ ، وجمهرة اللُّغة : (ر ع ن) ، والأغاني : ٢٢ / ٣١٧ ، ومختار الأغاني : ٣ / ٣٧٥ ، ومعجم الشعراء : ٥٠٥ ، وملوك حِمْير : ١٤٤ ، ومعجم الأمثال للميداني : ١ / ٧٣ ، وتاريخ الطبري : ٢ / ١١٥ ، وابن خلدون : ١ / ٥٥ ، ونهاية الأرب للنويري : ١٥ / ٣٠١ ، والبيتان يتلوهما أربعة أبيات أُخِر في البدء والتاريخ : ٣ / ١٧٨ ، ثلاثة منها من قصيدة عمرو بن تَبان أسعد : (١٢-١٤) في تاريخ الطبري : ٢ / ١١٦-١١٧ ، قالها لَمَّا قتل أخاه حَسَّان بن تَبان ، ولعلَّ صاحب البدء والتاريخ خلط بينهما .

(٣ ، ١) في كتاب السَّير والمغازي : ٥٧ ، وعنه في تاريخ دمشق : ١١ / ٢٠ ، والبيتان فيهما لذي غمدان ، وهو تحريف قبيح لـ : (ذي رعين) لشهرة نسبة البيتين إلى ذي رُعين .

(٣) في العقد : ٣ / ٣٧٠ ، وجمهرة اللُّغة : (ر ع ن : ٧٧٤) ، والإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٦٩ ، ومطبوعه : ٢ / ٣٢٢ ، وفيه قبل البيت : « فأولد عمرو بن شمر : ينعم شراحيل ذا رُعين الأصغر ، خال عمرو بن أسعد تبَّع ، وصاحب المشورة ، والقاتل : فإن تك ... البيت » ، وفي شمس العلوم : (الرُّعن : ٤ / ٢٥٣٥) .

تخريج شعر حفيّر الأصغر ، وهو زُرعة بن سبأ الأصغر

- ٨٩ -

جَرَيْتُ قَبْلَكَ أَسْبَاباً عَمِلْتُ بِهَا فِي الْمُلْكِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ، يَا شَدُّ
(١-٦) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٤ ، ومخطوط دمشق : ٨ / أ ،
ومطبوعه ٤٢) ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٢٦ .

تخريج شعر أحمد ذي مُقار الحِمْيَرِيّ

- ٩٠ -

مَا يَغْلِبُ الْوَاحِدُ الْإِثْنَيْنِ فِي سَبَبٍ وَلَا يَخِيْمُ عَنِ النَّجْدِ الضَّعِيفَانِ
(١-٧) في وصايا الملوك : (مخطوط بيروت : ٢٨ ، ومخطوط
دمشق : ١٣ / ب ، ومطبوعه : ٥٨-٥٩) ، وتاريخ ملوك العرب
الأوليّة : ٤٦-٤٧ .

تخريج شعر ذي حِوَال الأصغر الحِمْيَرِيّ

- ٩١ -

مَتَى مَا اجْتَمَعْتُمْ نَلْتُمُ الْعِزَّ كُلَّهُ وَأُعْطِيْتُمُ الْمُلْكَ اللَّقَاحَ الْمُؤَنَّلَا
(١-٨) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٨ ، ومخطوط
دمشق : ١٣ / ب-١٤ / أ ، ومطبوعه : ٩٥) ، وتاريخ ملوك العرب
الأوليّة : ٤٧-٤٨ .

تخريج شعر يزيد ذي الكَلَاع الحِمْيَرِيّ

- ٩٢ -

شَهِدْتُ الْمُلُوكَ وَعَاشَرْتُهُمْ وَكُنْتُ وَزِيْرًا لَهُمْ وَابْنًا عَمِّ

(١ - ١٢) في وصايا الملوك : (مخطوط بيروت : ٢٩ - ٣٠ ، ومخطوط دمشق : ١٤ / أ - ب ، ومطبوعه : ٦٠ - ٦١) ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٤٩ - ٥٠ .

تخريج شعر الحارث ذي أصبح الحِمْيَرِيّ

- ٩٣ -

بَنَيْ مَا إِنْ جَهَلْتُ حِمِيرٌ وَالْحَيِّ مِنْ كَهْلَانٍ : ذَا أَصْبَحِ
(١ - ١١) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٣٠ ، ومخطوط دمشق : ١٦ / أ ، ومطبوعه ٦٥ - ٦٦) ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٥٠ - ٥١ .

تخريج شعر نوف بن سعد الحِمْيَرِيّ

- ٩٤ -

مَنْ ذَا مِنَ النَّاسِ لَهُ مَا لَنَا مِنْ عَرَبِ النَّاسِ وَمِنْ أَعْجَمٍ ؟
(١ - ١٠ ، ما عدا ٤ ، ١١) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٠١ ، وعنّها في صنعاء : ٤١٥) . والقصيدة في ١٩ بيتاً في ملوك حِمير : ٦٣ - ٦٤ .
(١ - ١١ ، ما عدا ٥ ، ٦) في التَّيجَانِ : (الهند : ٨٠ ، وعنّها صنعاء : ٨٩) .
(١) في الإكليل : ٩٢ / ٢ .

تخريج شعر علقمة بن زيد بن يَغْفِرِ الحِمْيَرِيّ

- ٩٥ -

أَيَا يَاسِرَ الْأَمْلاكِ قَدْ رُمْتَ خُطَّةً عَلَتْ فَوْقَ تَجْوَالِ الْمُلُوكِ الْقِمَاقِمِ
(١ - ١١) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٢٧ ، وعنّها في صنعاء : ٤٤٠ - ٤٤١) ،
والقصيدة في ١٠ أبيات في ملوك حِمير : ٩٠ - ٩١ ، باختلاف .

(١ ، ٤) في المحبّر : ٣٦٦ ، وفيه : « يقول علقمة بن يزيد . . . » ، وهو خطأ .

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٣٢ / ٢ ، والمطبوع : ٩٢ / ٢) .

وبلا نسبة في شمس العلوم (الياسر : ١١ / ٧٣٥٥) ، وعنه في
المنتخبات : ١١٧ .

(٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١) نسبت إلى ذي القرنين في قصيدة عدة أبياتها
ثلاثون بيتاً ، في التّيجان : (الهند : ٩٥ - ٩٦ ، وعنها في
صنعاء : ١٠٤ - ١٠٥) ، ومكان الأبيات فيها (٢ ، ١١ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٢ ،
٢٤ - ٢٥ باختلاف) .

تخريج شعر المفترف بن وائل بن يعفر الحِمْيَرِيّ

- ٩٦ -

عَجِبْتُ لِلدَّهْرِ وَبُلُوَائِهِ وَصَرَفِ أَيَّامٍ لَهُ فَانِيَهُ

(١ - ٨ ، ١١ ، ١٢) في التّيجان : (الهند : ١٤٩ - ١٥٠ ، وعنها في
صنعاء : ١٦٠) ، وفيه ورد اسم الشّاعر : « المضرب بن وائل » محرفاً . ومنها
ثمانية أبيات في الأنساب للعتبيّ الصّحاريّ : ١ / ١٨٩ .

(١ - ٣ ، ٨ ، ٧ ، ٩ ، ١٠) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤١٠ ، وعنها في
صنعاء : ٤٢٣ - ٤٢٤) ، والإكليل : ٨ / ٢٠١ .

وثمّت بيتان اثنان على الرّويّ والبحر نفسيهما في تاريخ الطبري : ٢ / ٩٦ ،
نسبا إلى تبع والد حسان قالهما لما بعث ابن أخيه يُعَفِّرُ إلى الرّوم ، والبيتان هما :

أيا صاح عَجِبُكَ لِلدَّاهِيَةِ لِحِمِيرٍ إِذْ نَزَلُوا الْجَايِئَةِ
ثمانون ألفاً رَوَايَاهُمُو لِكُلِّ ثَمَانِيَةِ رَاوِيَةٍ

تفريغ شعر النعمان بن الأسود بن المغترف الحفيري

- ٩٧ -

أَنَاشَرَ وَجْهَ الْعِزِّ مِنْ جَدَثِ الْقَبْرِ أَجَدَتْ عَلَى مَا شِئْتَ مِنْ أَجْرِكُمْ أَجْرِي
(٢١-١) فِي التَّيْجَانِ : (الهند : ١٧١ - ١٧٢ ، وَعَنْهَا فِي
صَنْعَاءَ : ١٨١ - ١٨٢) ، وَالْقَصِيدَةُ فِي ١٨ بَيْتاً مَلُوكِ حِمِيرٍ : ٩١ - ٩٢ ، وَ ١٥ فِي
أَخْبَارِ عُيَيْدٍ (الهند : ٤٢٧ - ٤٢٨ ، وَعَنْهَا فِي صَنْعَاءَ : ٤٤١) فِي ١٥ بَيْتاً بِاخْتِلَافٍ
وَتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ . وَالْقَصِيدَةُ فِي ١٧ بَيْتاً فِي الْأَنْسَابِ لِلْعُوتَبِيِّ
الضُّحَارِيِّ : ١ / ١٩٤ .

(٢) فِي الْإِكْلِيلِ : (المخطوط : ٣٣ / ٢ ، وَالْمَطْبُوع : ٩٣ / ٢) .

- ٩٨ -

أَخْرَجَ الْمَوْتُ مِنْ ذُرَى قَضَرٍ يَنْتُو نَ ، هُمَاماً ، عَلَى الْجَمَى دُيُورُ
(٣٧-١) فِي التَّيْجَانِ (الهند : ١٧٣ - ١٧٥ ، وَعَنْهَا فِي
صَنْعَاءَ : ١٨٣ - ١٨٥) ، وَالْإِكْلِيلِ : ٨ / ٢٠٤ - ٢٠٦ .

- ٩٩ -

زَالِ دَهْرِي وَقَدْ أَرَانِي سُرُورَ دَهْرٍ مَنْ كَانَ بِالْحَمَامِ نَذِيرَا
(٢٣-١) فِي أَخْبَارِ عُيَيْدٍ : (الهند : ٤٢٤ - ٤٢٥ ، وَعَنْهَا فِي
صَنْعَاءَ : ٤٣٧ - ٤٣٨) .

- ١٠٠ -

بِجَنُوقِ قَرَاقِرٍ أَمْسَى رَهِيناً أَخُو الْأَيَّامِ وَالذُّفْرِ الْهَجَانِ
(١١-١) فِي التَّيْجَانِ (الهند : ١٠٩ ، وَعَنْهَا فِي صَنْعَاءَ : ١١٨) ، وَالْإِكْلِيلِ
٨ / ١٩٠ - ١٩١ .

(١-٦ ، ١٠-١١) فِي مَلُوكِ حِمِيرٍ : ١٠٧ .

تخریج شعر یُغفر بن الأسود بن المغترف الحِمْيَرِيّ

- ١٠١ -

قَدْ بَلَغْتَنِي ، وَقَدْ بَلَغْتُ الدُّهُورَا فَأَنَا لَتْنِ غُبْطَةً وَسُرُورَا
(١) في الإكليل : (المخطوط : ٣٣ / ٢ ، والمطبوع : ٩٣ / ٢) .

تخریج شعر النَّابِي بن قُطْن بن مَرَّان الحِمْيَرِيّ

- ١٠٢ -

أَيُّهَا السَّائِلُ الْحَوَادِثَ جَهْلًا هَلْ سَأَلْتَ الزَّمَانَ عَنْ شَمْرِ رِغَشِ
(١-٨) في الإكليل : ٢١٣ / ٨ .
(١-٦) في التَّيْجَان : (٢٣٩ - ٢٤٠) ، وعنْهَا فِي صَنْعَاء : (٢٤٩ - ٢٥٠) .

- ١٠٣ -

عَادَ زَمَنَ الْهُمُودِ وَالْأَطْلَالِ نُصْبًا لِلصَّبَا وَرِيحَ الشَّمَالِ
(١-٣) في التَّيْجَان (الهند : ٢٤٠ ، وعنْهَا فِي صَنْعَاء : ٢٥٠) ، وَالْإِكْلِيل
٢١٣ / ٨ .

- ١٠٤ -

تَقُولُ عِرْسِي حِينَ جَدَّ النَّجَا : حَتَّى مَتَى أَنْتَ ثَرِيدُ النَّوَى
(١-٢٢) فِي التَّيْجَان (الهند : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، وعنْهَا فِي
صَنْعَاء : ٢٤٧ - ٢٤٨) ، وَالْإِكْلِيل : ٢١٤ - ٢١٥ ، وَالْقَصِيدَةُ فِي ١٧ بَيْتًا فِي
أَخْبَارِ عُبَيْد (الهند : ٤٣٠ - ٤٣١ ، وعنْهَا فِي صَنْعَاء : ٤٤٤) بِاخْتِلَافٍ .
(٢٣) فِي الْإِكْلِيل : (المخطوط : ٣٣ / ٢ ، والمطبوع : ٩٣ / ٢) .

تخريج شعر الـحموم بن مالك بن زيد الـحميري

- ١٠٥ -

أَزِفْتُ خُطُوبُكَ يَا بَنَ هَاتِكَ عَرْشِهِ لَمْ تَذُرْ حَتَّى صَبَّحْتُكَ بِذَلِكَ

(١- ١٥) في التَّيجَان (الهند : ١٣١ - ١٣٢ ، وعنها في صنعاء : ١٤١) ،

والإكليل : ٨ / ٢٠٠ ، والقصيد في سبعة أبيات في الأنساب للعوتبي :

١ / ١٨٦ - ١٨٧ .

(٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ - ١٥) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٠٧ ، وعنها في

صنعاء : ٤٢١) .

(٣) في الإكليل : (المخطوط : ٣٣ / ٢ ، والمطبوع : ٩٣ / ٢) .

- ١٠٦ -

أُسْمِعَ ذُو الْقَرْنَيْنِ لَمَّا عَلَا عَنِ الْمَغَانِي الثَّبَاةَ الشَّامِلَةَ

(١- ١٠) في التَّيجَان : (الهند : ١٠٩ - ١١٠ ، وعنها في صنعاء : ١١٩) ،

والإكليل : ٨ / ١٩١ - ١٩٢ .

تخريج شعر الأصغ بن عمرو بن المنتاب الـحميري

- ١٠٧ -

سَرْنَا إِلَى الْمَغْرِبِ فِي جَحْفَلٍ فِيهِ ، لَعْمَرِي ، كُلُّ شَابٍ هُمَامٌ

(١- ٨) نُسِبَتْ فِي أَخْبَارِ عُبيد (الهند : ٤٠٩ ، وعنها في صنعاء : ٤٢٢ - ٤٢٣)

إِلَى السَّمِيدَعِ بْنِ عمرو بن عملاق بن مالك بن عمرو بن عملاق بن هزان بن

المنتاب بن عمرو بن غالب بن المنتاب ؛ وهذا رجل لا أثر له في أنساب حمير ،

وكتاب الإكليل ، الذي أفرده الهمداني لأنساب حمير خلّو منه ، ولا ذكر له في أولاد

علاق بن عمرو بن ذي أبيين بن ذي يَقْدَم بن الصَّوَّار ، ولا في أولاد العَمَالِقة بن

السَّمِيدَع بن الصَّوَّار ، علاوة على أنَّ سلسلة النسب مضطربة أيما اضطراب ، وفيها

تقديم وتأخير ، وإنما الشعر للأصمغ بن عمرو الجُمَيرِيّ ، كما نصّ على ذلك
الهُمْدَانِيّ حين ساق البيت الأول منها . ومنها ستّة أبيات في الأنساب للعوتبيّ
الصُّحَارِيّ : ١ / ١٨٨ .

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٣٣ / ٢ ، والمطبوع : ٩٣ / ٢) .

تخريج شعر الأعصم بن عمرو بن سامة الجُمَيرِيّ

- ١٠٨ -

إِنْ يَكُنِ الدُّهْرُ أَتَى عَامِداً فَنَالَ بِالقَسْوَةِ خَيْرَ الْمَنَالِ
(١٥ - ١ ، ما عدا ٨) في التَّيجَانِ : (الهند : ١٧٢ - ١٧٣ ، وعنها في
صنعاء : ١٨٢ - ١٨٣) .

(١ - ٤ ، ٧ ، ٨) في أخبار عُيَيْدٍ : (الهند : ٤٢٣ - ٤٢٤ ، وعنها في
صنعاء : ٤٣٧) .

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٣٣ / ٢ ، ومطبوعه ٩٤ / ٢) .

(١٥) في الإكليل : (المخطوط : ٢٩ / ٢ ، والمطبوع : ٨٨ / ٢) .

* * *

- ١٠٩ -

إِنَّ قَحْطَانَ إِذْ بَنَاهَا بَنَاهَا يَتَنَ بَرِّيَّةً وَيَتَنَ بِحَارِ
(١ - ٥) في شرح الدّامغة : ١٢٣ .

- ١١٠ -

رَأَيْتُ مُلُوكَ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ فَلَمْ أَرِ فِي الْأُمْلَاكِ أَمْثَالَ حِمَيْرِ
(١ - ٤) في الإكليل : (المخطوط : ٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٧ / ٢) .

- ١١١ -

إِنَّ قَاطَانَ قَدْ بَنَى لِنَيْبِهِ بَيْتَ مُلْكٍ فِي مُشْرِفٍ مُتَعَالٍ
(١-٤) في شرح الدّامغة : ٢٨٥ .

- ١١٢ -

تَرْفُقْ بِنَفْسِكَ يَا ذَا يَهْرَ فَالْيَوْمَ لَكَ وَغَدًا لِأُخْرَى
(١) في شمس العلوم : (ذُو يَهْرَ : ١١ / ٧٣٨٥) ، وعنه في
المنتخبات : ١١٩ .

* * *

فهرس قصائد ملحق الديوان
ومقطّعاته ونُتفه وأبياته النّادّة

فهرس قصائد ملحق الديوان ومقطعاته ونُتفه وأبياته النّادّة

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

- حرف الهمزة -

(ء)

يَلُومُ اللَّائِمُونَ	دواء	الوافر	تبع الأقرن الحميري	٣٢ ٤
-----------------------	------	--------	--------------------	------

- حرف الباء -

(ب)

عَجَائِبُ الدَّهْرِ	العجب	البيسط	الهدهاد الحميري	٣١ ٦٠
فَسَكَنْتُ الْعِرَاقَ	قتاب	الوافر	أبو كرب أسعد الحميري	٤٢ ١
جَزَعْنَا الْغَرْبَ	أبواب	مج الوافر	تبع الأقرن الحميري	٣٣ ٦
مَنْ كَانَ يَرْجُو	بأيب	مج الكامل	حسن أسعد الحميري	٧٤ ٦
إِنْ تُمَسِّ بِاللَّحْدِ	بالحاصب	السريع	قطن بن عمرو الحميري	٨٣ ٩

(ب)

أَنْبِئُوا لِلَّذِي	صلاها	الوافر	أبو كرب أسعد الحميري	٤٣ ١٨
---------------------	-------	--------	----------------------	-------

(ب)

بربرت كنعان	العجب	الرمل	إفريقيس الحميري	٢٥ ٥
أَرَقْتُ وَمَا ذَاكَ	سبب	المتقارب	شمير يرعش الحميري	٢٧ ٥٨

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
أرقت وما ذاك	ذهب	المتقارب	أبو كرب أسعد الحميري	٤٤ ١٠٨
- حرف التاء -				

(ت)

جعلت عمري	والحزت	البسيط	شدد (سدد) الحميري	١٨ ٢
إنني أنا القيل	بمنهمات	السريع	الشرح الحميري	١٤ ١
- حرف التاء -				

(ث)

وصيت غوثاً	وإفكات	البسيط	قطن بن عريب الحميري	٨ ٨
- حرف الحاء -				

(ح)

فما مقبل	ببارح	الطويل	أبو كرب أسعد الحميري	٤٥ ١
أطعت القوم	التصبح	الوافر	عبد كلال الحميري	٨٦ ٦
يا بعد تبع	وفلاحي	الكامل	تبع الأقرن الحميري	٣٤ ٨
بني الزمان	ذا أصبح	السريع	الحارث ذو أصبح	٩٣ ١١
- حرف الدال -				

(د)

ما زلت بعد أبي	وأجدادي	البسيط	عمرو بن العبد الحميري	٧٩ ٤
ووادعة الكرام	بارتداد	الوافر	أبو كرب أسعد الحميري	٤٦ ٢
نحن الملوك	الأمجد	الكامل	أبو كرب أسعد الحميري	٤٧ ٦١
أم عمرو	بادي	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٤٨ ٦٠
رُب هم	بجد	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٥٠ ٣٤

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

إن قحطان	بعمود	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٤٩ ٤٥
----------	-------	--------	----------------------	-------

(د)

جزيت قبلك	يا شدد	البيسط	حمير الأصغر	٨٩ ٦
عريب لا تنس	الرشد	البيسط	زهير بن أيمن الحميري	٦ ٨
يا عمرو إنك	الأرشد	الكامل	أبرهة ذو المنار الحميري	٢٤ ٨
يا ذا معاهر	أم عود	الكامل	أبو كرب أسعد الحميري	٥١ ٤٧

(د)

لما رأيت	تجريدا	الكامل	تبع الأقرن الحميري	٣٥ ٥٣
جدد الحبل	العهودا	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٥٢ ٥٠

- حرف الراء -

(ر)

أناشر وجه العز	أجري	الطويل	النعمان بن الأسود الحميري	٩٧ ٢١
يا ليت أمي	ثامر	الطويل	يوسف ذو نواس الحميري	٧٧ ١٢
رأيت ملوك الناس	حمير	الطويل	مجهول	١١٠ ٤
شمر أناشر النعم	والسمر	المديد	شمر يرعش الحميري	٢٨ ٥
ألا إن الزمان	بقسر	الوافر	الحارث الرائش	١٩ ٣
أبا عمرو	العشير	الوافر	ذو يقدّم بن الصّوار	١٥ ٨
أوصي بني	الصّوار	الكامل	عبد شمس بن وائل	١١ ٨
ومن العجائب	بالفهو	مج الكامل	أبو كرب أسعد الحميري	٥٣ ٢
إن قحطان	بحار	الخفيف	مجهول	١٠٩ ٥
دارنا الدار	دار	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٥٥ ٨
اضمحلّ الطلول	السطور	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٥٤ ٥٦

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

(ز)

ضربت لك الأمثال خبير	الطويل	عمرو بن العبد	٨٠	٦
حوت لك الملك حمير	الطويل	الحارث الرائش	٢٠	١٤
أخرج الموت ديور	الخفيف	النعمان بن الأسود	٩٨	٣٧
أتهجر من لم يكن يقصر	المتقارب	أبو كرب أسعد الحميري	٥٦	٥٧

(ز)

يا عمرو اختبرا	البسيط	ذو أنس (ذو أبين)	١٦	٦
قد بلنتي سرورا	مجن الكامل	يفقر بن الأسود	١٠١	١
زال دهري نذيرا	الخفيف	النعمان بن الأسود	٩٩	٢٣
جلبنا الكتائب الواعرة	المتقارب	أبو كرب أسعد الحميري	٥٧	٢٣

(ز)

ترقق بنفسك لأخر	المتقارب	مجهولة	١١٢	١
-----------------	----------	--------	-----	---

- حرف السين -

(س)

لا الملك المداعيس	البسيط	أبو كرب أسعد الحميري	٥٨	٧
أساس الملك الأساس	الوافر	يوسف ذو نواس الحميري	٧٨	١٢
منع البقاء تمسي	الكامل	تبع الأقرن الحميري	٣٦	٢٧
سرت على النحس	السريع	شمير عرش الحميري	٢٩	١١
أتق الله عبد شمس	الخفيف	وائل بن الغوث الحميري	١٠	٥

(س)

لم يزو إفريقيس	الكامل	إفريقيس الحميري	٢٦	٥
----------------	--------	-----------------	----	---

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

- حرف الشين -

(ش)

أيها السائل شمر رُغش الخفيف الثّابي بن قطن الحميري ١٠٢ ٨

- حرف العين -

(ع)

أوصيك شمر تبع الكامل ياسر يُنعم الحميري ٨٢ ٨

(عُ)

هميسع لم تجهل هميسع الطويل حمير بن سبأ ١ ١١

(ع)

رفيدة لا تعص تبعا الطويل عمرو بن العبد الحميري ٨١ ٦

- حرف الفاء -

(ف)

جدنا قحطان الحِقْف الرّمل أبو كرب أسعد الحميري ٥٩ ٧

- حرف القاف -

(ق)

لست بالتبع العراقي الخفيف أبو كرب أسعد الحميري ٦٠ ٦

(قُ)

منابرنا من الثمارق الطويل أبو كرب أسعد الحميري ٦١ ١

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

- حرف الكاف -

(ك)

أزفت خطوبك	بذلکا	الکامل	اليحموم بن مالک الحميري	١٠٥ ١٦
------------	-------	--------	-------------------------	--------

- حرف اللام -

(ل)

أوصيك يا ملطاط	الخالي	الطويل	عمرو بن ذي أنس	١٧ ٨
سلي تُخبري	مقاتل	الطويل	أبو كرب أسعد الحميري	٦٢ ١٣
اثني على الله	الباطل	السريع	شمر يرعش الحميري	٣٠ ٢٨
أيها الناس	الأبطال	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٦٣ ٣
إن قحطان	متعال	الخفيف	مجهول	١١١ ٤
عاد رهن الهمود	الشمال	الخفيف	التأبي بن قطن الحميري	١٠٣ ٣

(ل)

توليت عني	قافل	الطويل	أيمن بن الهميسع	٤ ٦
فما حامل	حامله	الطويل	أبو كرب أسعد الحميري	٦٤ ١

(ل)

متى ما اجتمع	المؤثلا	الطويل	عامر ذو جوال	٩١ ٨
سيدكرني قومي	أفاعلا	الطويل	أبو كرب أسعد الحميري	٦٥ ٣٣
أخلق الدهر	خللا	الزمل	حسن بن ثبان	٧٥ ٢٥
أسمع ذو القرنين	الشاملة	السريع	اليحموم بن مالک	١٠٦ ١٠

(ل)

أنعم صباحاً	والتأبل	السريع	أبو كرب أسعد الحميري	٦٦ ٨٦
-------------	---------	--------	----------------------	-------

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
إن يكن الدهر	المنال	السريع	الأعصم بن عمرو	١٠٨	١٥
عجبت ليومك	انتقل	المتقارب	حمير بن سبأ	٢	٣٠

- حرف الميم -

(م)

ألا أيها الورد	الأعاجم	الطويل	تبع الأقرن الحميري	٣٧	٣٠
أيا ياسر الأملاك	القماقم	الطويل	علقمة بن زيد الحميري	٩٥	١١
ما ساد فيمن	بالكرم	البسيط	زرعة ذو مناخ الحميري	١٢	٥
أنا الملك	سام	الوافر	الحارث الرئس	٢١	٢٧
شفيت النفس	كريمي	الوافر	عبد كلال الأكبر	٨٧	٩
ملكك من عدد	الأثام	الكامل	حمير بن سبأ	٣	١٤
من ذا من الناس	أعجم	السريع	نوف بن سعد الحميري	٩٤	١١
قد أتتني	لثام	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٦٧	٢٢

(م)

وصي أوائلنا	يا قُدُم	البسيط	الصَّوَّار بن عبد شمس	١٣	١١
-------------	----------	--------	-----------------------	----	----

(م)

وقلنا وسموها	إقامة	الطويل	حسان بن ثبان الحميري	٧٦	١
--------------	-------	--------	----------------------	----	---

(م)

سرنا إلى المغرب	همام	السريع	الأصبغ بن عمرو الحميري	١٠٧	٨
شهدت على	النَّسَم	المتقارب	أبو كرب أسعد الحميري	٦٨	٢٩
شهدت الملوك	وابن عم	المتقارب	يزيد ذو الكلاع	٩٢	١٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

- حرف النون -

(ن)

إنَّ المكارم	جيدان	البسيط	أبو كرب أسعد الحميري	٢٢ ١٣
الملك دار	قحطان	البسيط	الغوث بن جيدان	٩ ٧
ما يغلب الواحد	الضعيفان	البسيط	أحمد ذو مقار	٩٠ ٧
بحنو قراقر	الهجان	الوافر	النعمان بن الأسود	١٠٠ ١١
لئن أمسيت	تروني	الوافر	يريم ذو رعين	٨٤ ١٢
ألا من يشتري	عين	الوافر	شراحيل ذو رعين	٨٨ ٣
شرينا التوم	مئين	الوافر	عمرو بن ثبان	٧٣ ١٦
قد كان من	عاني	الكامل	تبع الأكبر الحميري	٤١ ٧
يا جايباً	حران	السريع	أبو كرب أسعد الحميري	٢٣ ٥
أيها الناس	الأزمان	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٦٩ ٥٥

(نُ)

أبى الملك	أيمن	الطويل	الغوث بن أيمن	٥ ٤
مضت لأسلافنا	وهنوا	البسيط	عريب بن زهير	٧ ٥
حضرت وفاة	زمان	الكامل	أبو كرب أسعد الحميري	٧٠ ٤٢

(ن)

غزونا والنساء	مُحَمَّمونا	الوافر	أبو كرب أسعد الحميري	٧١ ١
---------------	-------------	--------	----------------------	------

(ن)

أين رب الملك	ثم جن	الزمل	تبع الأقرب الحميري	٣٨ ٢
يا بنه القيل	خير من	مج الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٧٢ ٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

- حرف الهاء -

(هـ)

خرجنا من	فقلناهُ	مج الهزج	تبع الأقرن الحميري	٣٩ ١٤
----------	---------	----------	--------------------	-------

- حرف الياء -

(يـ)

أيتها الساقبي	الجوي	الزمل	حجر بن يريم الحميري	٨٥ ٣
---------------	-------	-------	---------------------	------

(يـ)

عجبت للدهر	فانيهُ	السريع	المغترف بن وائل الحميري	٩٦ ١٢
------------	--------	--------	-------------------------	-------

- حرف الألف اللينة -

(يـ)

تقول عرسي	النوى	السريع	التابي بن قطن الحميري	١٠٤ ٢٣
-----------	-------	--------	-----------------------	--------

* * *

فهرس شعراء ملحق الديوان ومواضع أشعارهم وتخريجها

اسم الشاعر	شعر	تخريج شعره
١ - أبرهة ذو المنار بن الحارث الرّائش	٤٩ / ٣	٢٨٤ / ٣
٢ - أحمد ذو مَقار الحميريّ	٢٢٩ / ٣	٣١٠ / ٣
٣ - أسعد الكامل أبو كرب ثُبّان بن مَلِكِيكَرِب	٨٦ / ٣	٢٨٩ / ٣
٤ - الأصبغ بن عمرو بن المُتّاب الحميري	٢٦٣ / ٣	٣١٥ / ٣
٥ - الأعصم بن عمرو بن سامة الحميري	٢٦٦ / ٣	٣١٦ / ٣
٦ - إفريقيس بن أبرهة ذي المنار الحميريّ	٥١ / ٣	٢٨٤ / ٣
٧ - أيمن بن الهميسع بن حمير الحميريّ	١٩ / ٣	٢٧٧ / ٣
٨ - تتبع الأقرن ، وهو الصّعب ذو القرنين	٦٨ / ٣	٢٨٦ / ٣
٩ - تتبع الأكبر ، وهو تتبع الرّائد بن تتبع الأقرن	٨٣ / ٣	٢٨٨ / ٣
١٠ - الحارث ذو أصبح الحميريّ	٢٣٥ / ٣	٣١١ / ٣
١١ - الحارث الرّائش بن شدّد (شدّد) الحميريّ	٤٠ / ٣	٢٨٢ / ٣
١٢ - حَجَر بن يريم ذي رُعين الأكبر الحميريّ	٢٢١ / ٣	٣٠٨ / ٣
١٣ - حسان بن ثُبّان أسعد بن مَلِكِيكَرِب الحميريّ	١٩٩ / ٣	٣٠٥ / ٣
١٤ - حمير الأصغر ، وهو زُرعة بن سبأ الأصغر	٢٢٧ / ٣	٣١٠ / ٣
١٥ - حمير بن سبأ	١١ / ٣	٢٧٧ / ٣
١٦ - ذو أَيْين (ذو أنس) بن ذي يَقدَم الحميريّ	٣٦ / ٣	٢٨١ / ٣
١٧ - ذو يَقدَم بن الصّوّار بن عبد شمس الحميريّ	٣٥ / ٣	٢٨١ / ٣

اسم الشاعر	شعر	تخريج شعره
١٨ - زُرعة بن عبد شمس بن وائل الحميري	٣١/٣	٢٨٠/٣
١٩ - زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع الحميري	٢١/٣	٢٧٨/٣
٢٠ - شَدَد (سَدَد) بن المِلْطَاط بن عمرو الحميري	٣٩/٣	٢٨١/٣
٢١ - شراحيل ذو رُعين الأصغر الحميري	٢٢٥/٣	٣٠٩/٣
٢٢ - شَمَر يُرْعَش بن إفريقيس الحميري	٥٣/٣	٢٨٥/٣
٢٣ - الصَّوَار بن عبد شمس بن وائل الحميري	٣٢/٣	٢٨٠/٣
٢٤ - عامر ذو جِوال الأصغر الحميري	٢٣١/٣	٣١٠/٣
٢٥ - عبد شمس بن وائل بن الغوث الحميري	٣٠/٣	٢٨٠/٣
٢٦ - عبد كُلال بن ذي حدث الحميري	٢٢٢/٣	٣٠٨/٣
٢٧ - عَرِيب بن زهير بن أيمن الحميري	٢٣/٣	٢٧٩/٣
٢٨ - علقمة بن زيد بن يُغْفَر الحميري	٢٤٠/٣	٣١١/٣
٢٩ - عمرو بن ثُبَان أسعد بن مَلِكِيكَرِب الحميري	١٩٦/٣	٣٠٥/٣
٣٠ - عمرو بن ذي أَيْبِن (ذي أَنَس) الحميري	٣٧/٣	٢٨١/٣
٣١ - عمرو بن العبد ذي الأذعار الحميري	٢٠٩/٣	٣٠٧/٣
٣٢ - العَوَث بن أيمن بن الهَمَيْسَع الحميري	٢٠/٣	٢٧٨/٣
٣٣ - العَوَث بن جَيْدَان بن قَطْن الحميري	٢٧/٣	٢٧٩/٣
٣٤ - قَطْن بن عريب بن زهير الحميري	٢٥/٣	٢٧٩/٣
٣٥ - قطن بن عمرو الغوث الحميري	٢١٧/٣	٣٠٨/٣
٣٧ - المغترف بن وائل بن يُغْفَر الحميري	٢٤٣/٣	٣١٢/٣
٣٨ - النَّابِي بن قَطْن بن مَرَّان الحميري	٢٥٥/٣	٣١٤/٣
٣٩ - النِّعْمَان بن الأسود بن المغترف الحميري	٢٤٥/٣	٣١٣/٣
٤٠ - نوف بن سعد بن عمرو الحميري	٢٣٧/٣	٣١١/٣
٤١ - الهَذْهَاد بن شَرَح الحميري	٦٦/٣	٢٨٦/٣

شعر	تخريج شعره	اسم الشاعر
٢٩/٣	٢٧٩/٣	٤٢ - وائل بن الغوث بن جئدان الحميري
٢١٥/٣	٣٠٧/٣	٤٣ - ياسر يُنعم بن عمرو الحميري
٢٦٠/٣	٣١٥/٣	٤٤ - اليخُموم بن مالك بن زيد الحميري
٢١٩/٣	٣٠٨/٣	٤٥ - يريم ذو رعين الأكبر الحميري
٢٣٣/٣	٣١٠/٣	٤٦ - يزيد ذو الكلاع الحميري
٣٤/٣	٢٠٨/٣	٤٧ - الشرح يخضب بن الصّوّار الحميري
٢٥٤/٣	٣١٤/٣	٤٨ - يُغفر بن الأسود بن المغترف الحميري
٢٠٥/٣	٣٠٦/٣	٤٩ - يوسف زُرعة ذو نواس بن عمرو الحميري

* * *

فهرس مصادر البحث ومراجعته

- آثار البلاد وأخبار العباد : لزكريّا بن محمّد القزويني (٦٨٢ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .
- الإبدال : لأبي الطيّب عبد الواحد بن علي اللّغوي (٣٥١ هـ) ، تحقيق : عزّ الدين التّنوخي ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة ، دمشق ، ١٩٦٠ م .
- الإبدال والمعاقبة والنظائر : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الرّجّاجي (نحو ٣٤٠ هـ) ، تحقيق : عزّ الدين التّنوخي ، دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٣ م (من مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق) .
- أحاديث الشّعير : لأبي محمّد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسيّ (٦٠٠ هـ) ، تحقيق : خير الله الشّريف ، دمشق ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ .
- أخبار أبي القاسم الرّجّاجيّ : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الرّجّاجي (٣٤٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد الحسين المبارك ، دار الرّشيد للنشر ، مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٨٠ م .
- أخبار الحمقى : لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي (٥٩٧ هـ) ، تحقيق : محمّد أبو شادي ، دار القلم للتراث ، القاهرة ، د . ت .
- الأخبار الطّوال : لأبي حنيفة الدّينوري (٢٨٢ هـ) ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربيّة ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .
- أخبار القضاة : لمحمّد بن خلف الضّبيّ ، المعروف بوكيع (٣٠٦ هـ) ، صحّحه وعلّق عليه عبد العزيز المراغي ، عالم الكتب ، بيروت (نسخة مصوّرة عن نشرة المكتبة التجاريّة بمصر) .

أخبار المراقبة وأشعارهم في الجاهلية وصدر الإسلام : لحسن السندوي ، المكتبة التجارية ، مصر .

أخبار عبيد بن شربة الجُرهمي في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها (نحو ٦٧ هـ) ،
بذيل كتاب التيجان في ملوك حمير ، مطبعة مجلس دائرة المعارف ، الهند ،
حيدرآباد الدكن ، ط ١ ، ١٣٤٧ هـ ، وأعيد تنضيد هذه الطبعة بمركز الدراسات
والأبحاث اليمنية ، صنعاء ، ١٩٧٩ م .

أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار : لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزقي
(٢٥٠ هـ) ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس ، بيروت ، ط ٣ ،
١٩٦٩ م .

إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت : لعبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ، تحقيق
محمد أبو بكر عبد الله باذيب ، دار المنهاج ، جدة ، ط ١ ، ٢٠٠٥ م .

أدب الخواص : للوزير المغربي الحسين بن علي (٤١٨ هـ) ، إعداد : حمد
الجاسر ، دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٨٠ م .

الأدب الكبير والأدب الصغير ، لعبد الله بن المقفع (١٤٢ هـ) : دار الجيل ،
بيروت .

أدب الكتاب : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (٣٧٥ هـ) ، تحقيق : أحمد
حسن ليج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٤ م .

ارتشاف الضرب : لأبي حيان الأندلسي (٧٥٤ هـ) ، تحقيق : رجب عثمان
محمد ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .

الأزمنة والأمكنة : لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١ هـ) ،
تحقيق : محمد نايف الدليمي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .

الأزمنة وتلبية الجاهلية : لمحمد بن المستنير ، المعروف بقطرب (بعد ٢٠٦ هـ) ،
تحقيق : د . حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٩٨٥ م .

الأساس = أساس البلاغة .

أساس البلاغة : لمحمود بن عمرو الزمخشري (٥٣٨ هـ) ، دار صادر ، بيروت .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لابن عبد البرّ أبي عمر يوسف بن عبد الله
(٤٦٣ هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ م .

أشد الغابة في معرفة الصحابة : لعزّ الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري
المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ) ، تحقيق : محمّد إبراهيم البنا ورفاقه ، مؤسسة
دار الشعب ، مصر .

أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها : لأبي محمد الأعرابي الملقّب بالأسود
الغُنْدِجاني (بعد ٤٣٠ هـ) ، تحقيق : د . محمد علي سلطاني ، مؤسسة الرسالة ،
بيروت ، ١٩٨١ م .

أسماء خيل العرب وفرسانها : لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (٢٣١ هـ) ،
تحقيق : د . محمد عبد القادر ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ١ ، ١٩٨٤ .

الأشباه والنظائر في النحو : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(٩١١ هـ) ، تحقيق ، د . عبد الإله نبهان ورفاقه ، مطبوعات مجمع اللغة
العربية ، دمشق ، ١٩٨٥ م .

الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليّة والمخضرمين = حماسة
الخالدين : لأبي بكر محمد بن هاشم (٣٨٠ هـ) ، وأبي عثمان سعيد بن هاشم
(٣٩٠ هـ) ، تحقيق : د . السيد محمد يوسف ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ،
مصر .

الاشتقاق : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ، تحقيق : عبد السلام
هارون ، مكتبة المتنبي ، بغداد ، ط ٢ ، ١٩٧٩ م .

الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ،
تحقيق : ممدوح حسن محمّد ، مكتبة الثقافة الدينيّة ، بور سعيد ، من دون
تاريخ .

- الإصابة في تمييز الصحابة : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (٨٥٢ هـ) ،
تحقيق : خليل شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٤ .
- إصلاح المنطق : ليعقوب بن السُّكَّيت (٢٤٤ هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر
وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٥٦ م .
- الأصنام : لهشام بن محمد الكلبي (٢٠٤ هـ) ، تحقيق : أحمد زكي ، الدار
القومية للطباعة والنشر ، القاهرة (صورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٤ م) .
- إعراب القراءات السبع وعللها : لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه
(٣٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن العثيمين ، الخانجي ، القاهرة ط ١ ،
١٩٩٢ م .
- الأعلام : لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- الأغاني : لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٣٥٦ هـ) ، الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، طبعة أجزاء الكتاب منجمة ، ولأناسٍ كثر ، وبعض أجزاءه عُزي
إخراجها إلى الهيئة ، من دون أسماء .
- الإغفال : لأبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ) ، تحقيق : عبد الله بن عمر الحاج
إبراهيم ، إصدارات المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : لعبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي
(٥٢١ هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- الاكتفا : في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء : لسليمان بن موسى الكلاعي
الأندلسي (٦٣٤ هـ) ، تحقيق : د . مصطفى عبد الواحد ، مكتبة الخانجي ،
القاهرة ، ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٦٨ م .
- الإكليل (الأجزاء : ١ ، ٢ ، ٨ ، ١٠) : لأبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني
(بعد ٣٤٥ هـ) ، مصورات عن مخطوطات مكتبة برلين ، ألمانية ، ومطبوع

الإكليل : ١٠ / ١٦٦ - ١٦٧ ، تحقيق العلامة محب الدين الخطيب ، أغارت عليه الدار اليمنية للنشر والتوزيع بصنعاء ١٩٨٧ ، فانتهت به غصبا ونشرته عاريا عن اسم المحقق ، ثم أعادت الغارة في عامها ونشرته نشرة أخرى .

الإكمال : للأمير علي بن هبة الله بن ماکولا (٤٧٥ هـ) ، مؤسسة التاريخ العربي .
أمالی ابن الشجرى : لهبة الله بن علي ، المعروف بابن الشجرى (٥٤٢ هـ) ، تحقيق : د . محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٢ م .

أمالی الزجاجي : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م .
أمالی المرتضى (غرر الفوائد ودُرر القلائد) : لعلي بن الحسين ، المعروف بالشريف المرتضى (٤٣٦ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٦٧ م .

أمالی المرزوقي : لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١ هـ) ، تحقيق : د . يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٥ .
الأمالی لليزيدي : لأبي عبد الله بن العباس اليزيدي (٣١٠ هـ) ، عالم الكتب والمتني ، بيروت والقاهرة .

الأمالی : لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦ ، طبعة مصورة .
الإمتاع والمؤانسة : لأبي حيان التوحيدي (٤١٤ هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .

أمثال العرب : للمفضل بن محمد الضبي (١٧١ هـ) ، تحقيق : د . إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٨١ م .

الأمثال : لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) ، تحقيق : د . عبد المجيد قطامش ، دار المأمون بدمشق ، ١٩٨٠ .

إنباه الرّواة على أنباه النّحاة : لعلي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصريّة .

الإنباه على قبائل الرّواة : لابن عبد البرّ أبي عمر يوسف بن عبد الله (٤٦٣هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٥ م .

أنساب الأشراف : لأحمد بن يحيى البلاذري (٢٧٩هـ) ، تحقيق (!!!) : محمود فردوس العظم ، دار اليقظة العربيّة ، دمشق ، ٢٠٠ .

أنساب الخيل في الجاهليّة والإسلام وأخبارها : لهشام بن محمّد الكلبي (٢٠٤هـ) ، تحقيق : أحمد زكي ، مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصريّة ، القاهرة ، ١٩٤٦ م .

الأنساب : لأبي سعد عبد الكريم بن محمّد التّميميّ السّمعاني (٥٦٢هـ) ، اعتنى بتصحيحه والتّعليق عليه : الشّيخ عبد الرّحمن اليماني ، الفاروق الحديثة للطّباعة والنّشر ، د . ت .

الأنساب : لسلمة بن مسلم العوّتبّي الصّحاريّ (من رجال القرن السّادس الهجريّ) ، وزارة الثّراث القومي والثّقافة ، سلطنة عمان ، ١٩٨٤ م ؛ وتحقيق : إحسان النصّ ، ط ٤ ، ٢٠٠٦ م .

الإنصاف في مسائل الخلاف : لأبي البركات بن الأنباري (٥٧٧هـ) ، تحقيق : الدكتور جودة مبروك ، مراجعة رمضان أيوب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .

الأنوار ومحاسن الأشعار : لعلي بن محمد العدويّ الشّمشاطيّ (كان حيّا ٣٩٤هـ) ، تحقيق د . السيّد محمد يوسف ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٩٧٧ م .

الأوائل : لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكريّ (٣٩٥هـ) ، تحقيق : د . وليد قصاب ، ومحمّد المصري ، دار العلوم ، الرّياض ، ط ٣ ، ١٩٨٠ م .

الإيناس : في علم الأنساب : للحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي

- (٤١٨ هـ) ، تحقيق : حمد الجاسر ، دار اليمامة الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٠ م .
- أيام العرب في الإسلام : لمحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي بن محمد البجاوي ، دار الفكر .
- أيام العرب في الجاهلية : لمحمد أحمد جاد المولى ورفيقه ، دار الفكر .
- أيام العرب قبل الإسلام : لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي (٢١٠ هـ) ، جمع وتحقيق : د . عادل جاسم البياتي ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- البحر المحيط : لأبي حيان الأندلسي محمد بن يوسف (٧٥٤ هـ) ، عناية : زهير جعيد ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٢ م .
- البدء والتاريخ : للمطهر بن طاهر المقدسي (بعد ٣٥٥ هـ) ، وهو منسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي (٣٢٢ هـ) ، تحقيق : كلان هوار ، باريز ، ١٨٩٩ - ١٩٠٧ م (مصورة بدار صادر ، بيروت ، لبنان) .
- البداية والنهاية : لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤ هـ) ، تحقيق : د . أحمد أبو ملحم وصحبه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٧٨ م .
- البرصان والعرجان : لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : د . محمد مرسي الخولي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨١ م .
- البصائر والذخائر : لأبي حيان التوحيدي (٤١٤ هـ) ، تحقيق : د . وداد القاضي ، دار صادر ، بيروت ، ط ٤ ، ١٩٩٩ م .
- بلاد العرب : للحسن بن عبد الله ، المعروف بلغة الأصبهاني (نحو ٣٠٠ هـ) ، تحقيق : حمد الجاسر ، ود . صالح العلي ، دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٦٨ م .
- بلاغات النساء : لأحمد بن أبي طاهر طيفور (٢٨٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد الحميد هندawi ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .
- البلدان : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني ، المعروف بابن الفقيه

- (٣٣٠ هـ) ، تحقيق : يوسف الهادي ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٩٩٦ م .
- البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي : للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ومكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، ط ٢ ، ١٩٨٨ م .
- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب : لمحمود الألوسي ، تحقيق : محمد بهجة الأثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذهن والهاجس ، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبي (٤٦٣ هـ) ، تحقيق : محمد موسى الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- البيان والتبيين : لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت .
- تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمد بن مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ) ، تحقيق : عبد الستار فزاج وآخرين ، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت ، ١٩٦٥ وما بعدها .
- تاج اللغة وصحاح العربية : لإسماعيل بن حمدان الجوهري (نحو ٣٩٣ هـ) ، تحقيق : أحمد عطار ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- تاريخ الإسلام : لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨ هـ) ، تحقيق : الدكتور . عمر تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٩ م .
- تاريخ ابن خلدون : لعبد الرحمن بن خلدون (٨٠٨ هـ) ، تحقيق : خليل شحادة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨١ م .
- تاريخ الطبري : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٦٨ م .
- تاريخ العرب القديم : للدكتور . محمد بيومي مهران ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د . ت .
- تاريخ العرب قبل الإسلام = تاريخ ملوك العرب الأولية .

- تاريخ اليعقوبي : لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (٢٩٢ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ م .
- تاريخ اليمن القديم : لمحمد عبد القادر بافقيه ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٣ م .
- تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تاريخ حضارة اليمن القديم : تأليف زيد علي عنان ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٩٦ هـ .
- تاريخ دمشق = تاريخ مدينة دمشق .
- تاريخ صنعاء = تاريخ مدينة صنعاء .
- تاريخ مدينة دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسن ، المعروف بابن عساكر (٥٧١ هـ) ، تحقيق : علي شيري (!) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ م .
- تاريخ مدينة صنعاء : لأحمد بن عبد الله الرّازي (٤٦٠ هـ) ، تحقيق : حسين بن عبد الله العمري ، صنعاء ، ط ٢ ، ١٩٨١ م .
- تاريخ ملوك العرب الأولى = تاريخ العرب قبل الإسلام : المنسوب إلى الأصمعي (٢١٦ هـ) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٥٩ م .
- تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : لحمزة بن الحسن الأصفهاني (٣٦٠ هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- تبصير المتنبه بتحرير المشتبه : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (٨٥٢ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد علي النّجار ، المؤسسة المصرية العامة والدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
- التبيان في تفسير القرآن : لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ) ، تحقيق : أحمد حبيب العاملي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت (طبعة مصوّرة) .

تحرير التّحبير في صناعة الشعر والنّثر : لابن أبي الإصبع العدواني (٦٥٤ هـ) ،
تحقيق : د . حفي محمد شرف ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .

التحرير والتّوير : لمحمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر ، تونس ،
١٩٩٧ م .

التذكرة الحَمْدُونِيَّة : لابن حَمْدُون محمد بن الحسن (٥٦٢ هـ) ،
تحقيق : إحسان عباس وبكر عباس ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦ م .

التذكرة السَّعْدِيَّة في الأشعار العربيَّة : لمحمد بن عبد الرَّحْمَن العُبَيْدي (من رجال
القرن الثامن الهجري) ، تحقيق : د . عبد الله الجبوري ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١ م .

التذكرة الفخرية : للمصاحب بهاء الدين المشي الإربلي (٦٩٢ هـ) ، تحقيق : د .
حاتم الضامن ، دار البشائر ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م .

التشبيهات : لإبراهيم بن محمد بن أبي عون (٣٢٢ هـ) ، تحقيق : محمد
عبد المعيد خان ، مصوَّرة عن طبعة جامعة كامبردج ، سنة ١٩٥٠ م .

التعازي والمرائي : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق محمد
الدِّياجي (من مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق) دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ،
١٩٩٢ م .

التعريب والمعرّب (وهو المعروف بحاشية ابن بري على كتاب المعرّب
للجواليقي) : تحقيق : د . إبراهيم السَّامرائي ، مؤسسة الرّسالة ، ط ١ ،
بيروت ، ١٩٨٥ م .

تعليق من أمالي ابن دريد : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ،
تحقيق : السيد مصطفى السنوسي ، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب ،
الكويت ، ١٩٨٤ م .

تفسير الطبري : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨ م ؛ ومطبوعة : الدكتور عبد الحميد مذكور ورفاقه ، دار السلام ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٥ م .

تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير .

تفسير القرطبي : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١ هـ) ، تحقيق : عبد الله عبد المحسن التركي وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م .

تفسير غريب القرآن : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .

تكملة إصلاح ما تخط فيه العامة : لأبي منصور الجواليقي (٥٣٩ هـ) ، تحقيق : حاتم الضامن ، دار البشائر ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٧ م .

التكملة والذيل والصلة . . . : للحسن بن محمد الصّغاني (٦٥٠ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وصحبه ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .

التّهذيب بحكم التّرتيب : لابن شهيد (٤٢٦ هـ) ، تحقيق حاتم الضامن ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .

تهذيب السيرة النبوية = السيرة النبوية لابن هشام .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال : لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (٧٤٢ هـ) ، تحقيق : د . بشار معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٥ ، ١٩٩٤ م .

تهذيب اللغة : لمحمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون وصحبه ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ - ١٩٧٦ م .

تهذيب تاريخ مدينة دمشق : لابن بدران الدومي (١٣٤٦ هـ) ، ط ١ ، المكتبة العربية ، دمشق ، ١٣٥١ هـ .

توضيح المشتبّه . . . : محمد بن عبد الله القيسيّ الدمشقيّ (٨٤٢ هـ) ،
تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .

التوابين = كتاب التوابين .

التيجان في ملوك حمير : لوهب بن منبّه الأبنائيّ (١١٤ هـ) ، برواية
أبي محمد بن عبد الملك بن هشام المعافريّ الحميميّ (نحو ٢١٨ هـ) ، مطبعة
مجلس دائرة المعارف ، الهند ، حيدر آباد الدكن ، ط ١ ، ١٣٤٧ هـ ، وأعيد
تنضيد هذه الطّبعة بمركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، صنعاء ، ١٩٧٩ م .

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : لعبد الملك بن محمد الثعالبيّ النيسابوريّ
(٤٢٩ هـ) ، تحقيق : إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٤ م .

ثمرات الأوراق : لعلي بن عبد الله الحَمَوِيّ (٨٣٧ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م .

جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري .

الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي .

الجلس الصّالح الكافي والأئيس النّاصح الشّافي : للمعافى بن زكريا النّهرواني
الجريري (٣٩٠ هـ) ، تحقيق : د . إحسان عباس ، عالم الكتب ، بيروت ،
لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .

جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام : لأبي زيد محمد بن أبي الخطّاب
القرشي (توفي في أوائل القرن الرّابع) ، تحقيق : د . محمد عليّ الهاشمي ، دار
القلم ، دمشق ، ط ٣ ، ١٩٩٩ م ، وتحقيق : خليل شرف الدّين ، منشورات دار
الهلال ، بيروت ، ٢ / ١٩٩١ م .

جمهرة الأمثال : لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥ هـ) ،
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، ط ١ ، دار الجيل ،
بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، د . ت .

- جمهرة اللّغة : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ، تحقيق : الدكتور رمزي منير بلعبيكي ، دار العلم للملايين ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .
- جمهرة أنساب العرب : لابن حزم الأندلسي ، علي بن أحمد (٤٥٦ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .
- الجنى الدّاني في حروف المعاني : للحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩ هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، المكتبة العربية بحلب ، سورية ، ط ١ ، ١٩٧٣ م .
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن = تفسير الثعالبي .
- حاشية عليّ شرح بانث سعاد : لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) ، تحقيق : نظيف محمد خواجه ، دار النّشر فرانز شتاينر بفيسبادن ، ١٩٨٠ م .
- حساب العقود الدّلالة عليّ الأعداد بأصابع اليدين : (من دون ذكر مؤلّف عليّ الغلاف) ، دار البصائر ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨١ م .
- حلية الفرسان : لعليّ بن عبد الرّحمن بن هذيل الأندلسيّ (القرن الثّامن الهجريّ) ، تحقيق : محمّد عبد الغني حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١ م .
- حلية المحاضرة في صناعة الشّعر : لمحمد بن الحسن الحاتمي (٣٨٨ هـ) ، تحقيق : د . جعفر الكتّاني ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٧٩ م .
- الحماسة البصريّة : لعليّ بن الحسن البصريّ (٦٥٩ هـ) ، تحقيق : د . عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- حماسة الخالديّين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدّمين والجاهليّة والمخضرمين .
- حماسة الظّرفاء : لعبد الله بن محمّد العبدلكاني (٤٣١ هـ) ، تحقيق : د . محمّد بهي الدّين بن محمّد سالم ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ودار الكتاب اللّبناني ، بيروت ، ط ٣ ، ٢٠٠٣ م .

الحماسة المغربية : لأحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي (٦٠٩ هـ) ،
تحقيق : د . محمد رضوان الدّابة ، دار الفكر المعاصر ودار الفكر ، بيروت
ودمشق ، ط١ ، ١٩٩١ م .

الحماسة : لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (٢٢٨ هـ) ، تفسير أبي الحسين
أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) ، تحقيق : د . هادي حمّودي ، عالم الكتب ،
بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥ م .

الحماسة : لأبي عبادة الوليد بن عبيد البُحترّي (٢٨٤ هـ) ، تحقيق : لويس
شيخو ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٦٧ م ؛ وتحقيق : كمال
مصطفى ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ط١ ، ١٩٢٩ م ؛ وتحقيق : د . محمد
الطّريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢ م .

الخُور العين : لنشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣ هـ) ، تحقيق : كمال مصطفى ،
دار آزال والمكتبة اليمنية ، بيروت وصنعاء ، ط٢ ، ١٩٨٥ م .

الحيوان : لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار
الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ م .

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب : لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) ،
تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ودار الرّفاعي ، القاهرة والرياض ،
ط٢ ، ١٩٧٧ م .

الخصائص : لأبي عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) ، تحقيق : محمد علي النّجار ، دار
الكتب المصريّة ، ١٩٥٢ م .

خلاصة السّيرة الجامعة = ملوك حمير وأقبال اليمن .

دائرة المعارف الإسلامية : ترجمة أحمد الشنتناوي ورفيقه ، دار المعرفة ، بيروت
١١٩ - ١١٤ / ٨ .

- الدَّامِغَةُ قصيدة الحسن بن أحمد الهَمْداني بتفسيرها ومعانيها : لأبي محمد الحسن بن أحمد الهَمْداني (بعد ٣٤٥ هـ) ، وينسب بعضهم تفسيرها إلى ابنه محمد ، وحرّئ ذاك ، تحقيق (١) محمد بن علي الأكوخ ، ١٩٧٧ م .
- الدَّرَ المصنوع في علوم الكتاب المكنون : لأحمد بن يوسف ، المعروف بالسّمين الحلبي (٧٥٦ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٤ م .
- الذَّيْج : لأبي عُبيد مَعْمَر بن المُثَنَّى التَّيْمِي ، تيم قريش ، تحقيق : د . عبد الله الجربوع ، ود . عبد الرَّحْمَن العثيمين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩١ م .
- دَرَّةُ الْخَوَاصِّ فِي أَوْهَامِ الْخَوَاصِّ : للقاسم بن علي الحريري (٥١٦ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، ١٩٧٥ م .
- ديوان ابن مقبل : تحقيق : د . عزّة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت وحلب ، لبنان وسورية ، ١٩٩٥ م .
- ديوان أبي الأسود الدَّوْلِيّ : تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، مؤسسة إيف للطباعة والتصوير ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ م .
- ديوان أبي تَمَّام : بشرح يحيى بن علي التبريزي ، المعروف بالخطيب (٥٠٢ هـ) ، تحقيق : محمد عبده عزّام ، دار المعارف ، مصر ، ط ٤ ، د . ت .
- ديوان أبي نواس = شرح ديوان أبي نواس .
- ديوان الأخطل = شعر الأخطل .
- ديوان الأعشى الكبير : تحقيق : د . محمد بن محمد حسين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٧ ، ١٩٨٣ م .
- ديوان الحماسة : لأبي تَمَّام حبيب بن أوس الطائي (٢٢٨) ، برواية أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (٥٤٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد المنعم صالح ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٠ م .

ديوان السيّد الحُمَيْرِيّ : جمع وتحقيق : شاكِر هادي شكر ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٦ .

ديوان الشَّماخ : تحقيق : صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، بمصر ، من دون تاريخ .

ديوان المعاني : لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥ هـ) ، دار الجيل ، بيروت .

ديوان امرئ القيس : تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .

ديوان أمية بن أبي الصّلات : جمع وتحقيق : د . عبد الحفيظ السّطلي ، توزيع مكتبة أطلس ، دمشق ، ط ٣ ، ١٩٧٧ م .

ديوان بشّار : تحقيق : محمد الطّاهر بن عاشور ، مطبعة لجنة التّأليف والنّشر ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .

ديوان جرير : بشرح محمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، تحقيق : نعمان طه ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٦ م .

ديوان حميد بن ثور الهلالي : تحقيق الدكتور . محمد شفيق البيطار ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .

ديوان دريد بن الصّمة : تحقيق الدكتور . عمر عبد الرسول ، دار المعارف بمصر ، د . ت .

ديوان ذي الرّؤمة (بشرح الأصمعي : نحو ٢١٦ هـ) : تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٩٣ م .

ديوان حسان بن ثابت : برواية محمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، تحقيق : وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٤ م .

ديوان سُحيم عبد بني الحُشاحس ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٩٥ م .

ديوان شعراء بني كلب بن وبرة = شعراء كلب بن وبرة .

ديوان طرفة بن العبد ، بشرح الأعلام الشنتمري ، يوسف بن سليمان (٤٧٦ هـ) تحقيق : درية الخطيب ولطفي الصقال (من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٧٥ م .

ديوان علقمة بن عبدة الفحل ، بشرح الأعلام الشنتمري ، يوسف بن سليمان (٤٧٦ هـ) ، تحقيق : لطفي الصقال ودرية الخطيب ، دار الكتاب العربي بحلب ، ط ١ ، ١٩٦٩ م .

ديوان علي بن الجهم : تحقيق : خليل مردم بك ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٢ ، د . ت .

ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي : جمعه ونسقه : مطاع الطرايشي (من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) ، ط ٢ ، ١٩٨٥ م .

ديوان عنترة : تحقيق : محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .

ديوان كعب بن زهير : بشرح أبي سعيد الشكري (٢٧٥ هـ) ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب القاهرة ، ١٩٥٠ ، الناشر ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة .

ديوان كعب بن مالك الأنصاري : دراسة وتحقيق : د . سامي مكي العاني ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٧ م .

ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق : د . إحسان عباس ، مطبعة حكومة الكويت ، ط ٢ ، ١٩٨٤ م .

ديوان المتنبي = شرح ديوان المتنبي .

- ديوان محمد بن وهيب الحميري = (شعراء عباسيون) .
- ديوان التابغة الذبياني : تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، د . ت .
- ديوان النمر بن تولب العُكَلِي : تحقيق الدكتور محمد الطريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري : جمعه وحققه الدكتور عبد القدوس صالح ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٥ م .
- ذم الهوى : لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي (٥٩٧ هـ) ، تحقيق : أيمن البحري ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- ذيل الأمالي والتوادر : لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦ ، طبعة مصورة .
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار : لمحمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) ، تحقيق : د . سليم النعيمي ، دار الذخائر للمطبوعات ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ .
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية : لعبد الرحمن بن عبد الله الشهيلي (٥٨١) ، مطبعة الجمالية ، مصر ، ١٩١٤ م .
- رسائل الثعالب = نثر النظم وحل العقد .
- رسائل الجاحظ : لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٤ - ١٩٧٩ م .
- رسالة الصاهل والشاحج : لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (٤٤٩ هـ) ، تحقيق : د . عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .

- رسالة الغفران : لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (٤٤٩ هـ) ،
تحقيق : د . عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ، دار المعارف ، القاهرة ،
ط ١٠ ، د . ت .
- رسالة الملائكة : لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (٤٤٩ هـ) ،
تحقيق : محمد سليم ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٢ م .
- رغبة الأمل من كتاب الكامل : لسيد بن علي المرصفي (١٣٤٩ هـ) ، طبعة مصورة
بإيران ، ١٩٧٠ م .
- الروض المعطار في خبر الأقطار : لمحمد بن عبد المنعم الحميري (٧٢٧ هـ) ،
تحقيق : د . إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ط ٢ ، ١٩٨٠ م .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨ هـ) ،
تحقيق : حاتم الضامن ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٧٩ م .
- الزُهرة : لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني (نحو ٢٩٧ هـ) ، تحقيق : إبراهيم
السامرائي ، ود . نوري حمودي القيسي ، مكتبة المنار ، الأردن ، الزرقاء ، ط ٢ ،
١٩٨٥ م .
- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية : تأليف الشيخ أبي حاتم أحمد بن حمدان
الزازي (٣٢٢ هـ) ، عارضه بأصوله وعلق عليه حسين بن فيض الله الهمداني
اليُفري الحرازي ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .
- زهر الأكم في الأمثال والحكم : للحسن بن مسعود اليوسي (١١٠٢ هـ) ، تحقيق
د . محمد حجي ، ود . محمد الأخضر ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٩٨١ .
- سرائر الحكمة : لأبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني (بعد ٣٤٥ هـ) ،
تحقيق : محمد بن الأكوخ .
- سرّ الفصاحة : لابن سنان الخفاجي ، عبد الله بن محمد (٤٦٦ هـ) ،
تحقيق : عبد العال الصعيدي ، مكتبة صبيح ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .

- سر صناعة الإعراب : لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) ، تحقيق : حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٥ م .
- الصلاح : لأبي غبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٨ م .
- السير والمغازي : لمحمد بن إسحاق ، المطلبي (١٥١ هـ) ، تحقيق : د . سهيل زكار ، دار الفكر ، دمشق ١٩٧٨ م .
- السيرة النبوية : لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (٧٧٤ هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠ م .
- سفر السعادة وسفير الإفادة : لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (٦٣٤٣ هـ) ، تحقيق : د . محمد الدالي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٣ م .
- سمط اللآلي (اللآلي في شرح أمالي القاضي ٣٥٦ هـ) : لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ) ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، مصور دار الكتب العلمية ، عن طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ م .
- سمط التجوّم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي : لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي (١١١ هـ) ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، ١٣٨٠ هـ .
- سير أعلام النبلاء : لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨ هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، بإشراف شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦ - ١٩٨٨ م .
- السيرة النبوية : لأبي محمد عبد الملك بن هشام (نحو ٢١٨ هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا وصحبه ، دار الكنوز الأدبية .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي (١٠٨٩ هـ) ، المكتب التجاري ، بيروت .
- شذور الذهب في معرفة كلام العرب : لعبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦١ هـ) ،

- تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتب التجاري ، بيروت ، ١٩٦٥ .
- شرح ابن عقيل : لابن عقيل (٧٦٩ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، د . ت .
- شرح أدب الكاتب : لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (٥٤٠ هـ) ، نشرته مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
- شرح الحماسة : للأعلام الشنتمري ، يوسف بن سليمان (٤٧٦ هـ) ، تحقيق : د . علي حمّودان (مطبوعات مركز جمعة الماجد ، دبي) دار الفكر المعاصر ودار الفكر ، بيروت ودمشق ، ط ١ ، ١٩٩٢ م .
- شرح ديوان المتنبي : وضعه عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٦ م .
- شرح القصائد التسع المشهورات : لأحمد بن محمد التّحاس (٣٣٨ هـ) ، تحقيق : أحمد خطّاب ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٣ م .
- شرح القصائد العشر : ليحيى بن علي التبريزي ، المعروف بالخطيب (٥٠٢ هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، ط ٥ ، ١٩٧٣ م .
- شرح القصيدة الحميرية = ملوك حمير وأقيال اليمن .
- شرح لاميّة العرب : لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦ هـ) ، تحقيق : الدكتور محمد خير الحلواني ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .
- شرح المعلّقات السبع : للحسين بن أحمد الزّوزني (٤٨٦ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٨ م .
- شرح المفصّل : ليعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣ هـ) ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، د . ت .
- شرح الملوكي في التصريف : ليعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣ هـ) ،

- تحقيق : فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، ط ١ ، ١٩٧٣ م .
- شرح ديوان أبي نواس : ضبط معانيه إيليا الحاوي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .
- شرح ديوان الحماسة : لأحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١ هـ) ، تحقيق : أحمد أمين وعبد السلام هارون ، دار الجبل ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩١ م .
- شرح ديوان الحماسة : ليحيى بن علي التبريزي ، المعروف بالخطيب (٥٠٢ هـ) ، عالم الكتب ، بيروت .
- شرح ديوان عمرو بن أبي ربيعة المخزومي : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة دار السعادة ، مصر ، ط ٢ ، ١٩٦٠ م .
- شرح ديوان كعب بن زهير = ديوان كعب زهير .
- شرح ديوان لبيد = ديوان لبيد .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، د . ت .
- شرح شافية ابن الحاجب : لرضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي (٦٨٦ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد وصحبه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
- شرح شواهد المغني : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) ، تحقيق : أحمد ظافر كوجان ، لجنة التراث العربي ، دون (ط . ت) .
- شرح شواهد شرح الشافية : لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن ورفيقه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت .
- شرح القصيدة الدامغة ؛ قصيدة الحسن بن أحمد الهمداني نشر محمد الأكوخ ، ١٩٧٧ م .

- شرح مقامات الحريري : لأحمد بن عبد المؤمن الشريشي (٦٢٠ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
- شرح نهج البلاغة : لأبي حامد عزّ الدين بن أبي الحديد المدائني (٦٥٥ هـ) ، تحقيق محمد عبد الكريم التّمري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- الشعر والشّعراء : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢ م .
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى : للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٤ م .
- شعر الأخطل : صنعة أبي سعيد الشكريّ (٢٧٥ هـ) روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، تحقيق : د . فخر الدين قباوة ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ودار الفكر ، دمشق ، ط ٤ ، ١٩٩٦ م .
- شعر ربيعة الرقيّ : جمعه وحقّقه الدكتور يوسف حسين بكار ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، ١٩٨٠ م .
- شعر طيّء وأخبارها في الجاهلية والإسلام ، جمع وتحقيق ودراسة : د . وفاء السندوبي ، دار العلوم ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .
- شعر عبد الله بن الزّبُعريّ : تحقيق : الدكتور يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٧ م .
- شعر الغناء الصنعانيّ : للدكتور محمد عبده غانم ، دار العودة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م .
- شعر هذبة بن الحشرم العذريّ : تحقيق يحيى الجبوري ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٧٦ م .
- شعر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام : جمع وتحقيق ودراسة : د . حسن أبو ياسين ، دار العلوم ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .

- شعراء بني أسد ، أشعار الجاهليين والمخضرمين : جمع وتحقيق ودراسة : د . محمد علي دقة ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩ م .
- شعراء تغلب في الجاهلية ، أخبارهم وأشعارهم : صناعة د . علي أبو زيد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- شعراء عباسيون : للدكتور يونس السامرائي ، عالم الكتب ومكتبة النهضة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٠ م .
- شعراء كلب بن وبرة ، أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام = ديوان شعراء بني كلب بن وبرة : صناعة د . محمد شفيق البيطار ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- شعراء مدحج ، أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية : صناعة مقبل التام عامر الأحمد ، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، ط ١ ، ٢٠٠٤ .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : لنشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣ هـ) ، تحقيق : مطهر الإرياني وصحبه ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا : لأحمد بن علي القلقشندي (٨٢١ هـ) ، تحقيق : نبيل خالد الخطيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- الصدافة والصديق : لأبي حيان التوحيدي (٤١٤ هـ) ، تحقيق : د . إبراهيم الكيلاني ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٦٤ م .
- الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ) ، شرح وتحقيق : السيد أحمد صقر ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
- الصّحاح = تاج اللغة وصحاح العربيّة .
- صفة بلاد العرب = بلاد العرب .
- صفة بلاد اليمن ... (تأريخ المستبصر) : ليوسف بن يعقوب ، المعروف

- بابن المجاور (٦٩٠ هـ) ، عناية : أوسكر لوفغرين ، مطبعة بريل ، مدينة ليدن ، ١٩٥١ م .
- صفة جزيرة العرب : لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (بعد ٣٤٥ هـ) ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، أشرف على طبعه حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٧٤ م .
- الصناعتين : لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة البابي الحلبي ، ١٩٧١ م .
- ضرائر الشعر : لعلي بن مؤمن ، المعروف بابن عصفور الحضرمي الإشيلي (٦٦٩ هـ) ، تحقيق : السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ، بيروت .
- ضرورة الشعر : لأبي سعيد السيرافي (٣٦٨ هـ) ، تحقيق : د . رمضان عبد التواب ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
- طبقات الأمم والملوك : لأبي القاسم ضاعد بن أحمد الأندلسي (٤٦٢ هـ) ، تحقيق : حياة علوان ، دار الطليعة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
- طبقات فحول الشعراء : لمحمد بن سلام الجمحي (٢٣١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .
- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب : للسلطان عمر بن يوسف بن رسول (٦٩٦ هـ) ، تحقيق : ك . ر . سترستين ، (من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) دار صادر ، بيروت .
- العباب الزاخر واللباب الفاخر : للحسن بن محمد الصّغاني (٦٥٠ هـ) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، دار الشؤون الثقافية العام ، العراق ، ١٩٨٧ م .
- العجاج ، حياته ورجزه : للدكتور عبد الحفيظ السطلي ، المطبعة التعاونية ، دمشق ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م .
- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب : لمحمد بن أبي عثمان الحازمي

الهمداني (٥٨٤ هـ) ، تحقيق : عبد الله كنون ، الهيئة العامة لشؤون المطابع
الأميرية ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٧٣ م .

العقد الفريد : لأحمد بن محمد بن عبد ربّه (٣٢٧ هـ) ، تحقيق : أحمد أمين
وصحبه ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية : عليّ بن الحسن الخزرجي الزبيديّ
(٨١٢ هـ) ، تحقيق : محمد علي الأكوع ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ،
صنعاء ، دار الآداب ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .

العمدة في صناعة الشعر ونقده : للحسن بن رشيق القيرواني (٤٦٢ هـ أو
٤٦٥ هـ) ، تحقيق : د . . النبوي شعلان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ،
٢٠٠٠ م .

حيار الشعر : لأبي الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلويّ (٣٢٢ هـ) ،
تحقيق : د . عبد العزيز المانع ، مطبعة المدني ، القاهرة ، توزيع مكتبة
الخانجي ، القاهرة ، بلا تاريخ .

عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة : لعلّي بن عبد الرحمن بن هذيل
الفزاريّ (٧٦٣ هـ) ، مطبعة البابي الحلبيّ ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٣٨ م .

العيسن : للخليل بن أحمد الفراهيديّ (١٧٥ هـ) ، تحقيق : د . مهدي
المخزومي ، ود . إبراهيم السمرائي ، منشورات دار الهجرة ، قم ، إيران ،
١٤٠٥ هـ .

عيون الأخبار : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، تحقيق : محمد
الإسكندراني ، دار الكتاب العربيّ ، ط ١ ، ١٩٩٤ م .

العيون الغامزة على خبايا الرأمة : للدّماميني ، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر
(٨٢٧ هـ) ، تحقيق : الحسناني حسن عبد الله ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،
ط ٢ ، ١٩٩٤ .

غاية الأمان في أخبار القطر اليمني : ليحيى بن الحسين العلويّ (١١٠٠ هـ) ،

- تحقيق : الدكتور . سعيد عاشور ، ومحمد زبارة ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٦٨ م .
- عُرر الخصائص الواضحة وعُرر النقائص الفاضحة : لأبي إسحاق برهان الدين الكتبي المعروف بالوطواط (٧١٨ هـ) ، دار صعب ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- عُرر الفوائد ودُرر القلائد = أمالي المرتضى .
- غريب الحديث : لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (٣٨٨ هـ) ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ١٩٨٢ م (مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي) .
- غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام الهزوي (٢٢٤ هـ) ، تحقيق : د . محمد عبد المعين خان ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٧٦ م . (صورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٩٦٧ م) .
- غريب الحديث : لإبراهيم بن إسحاق الحربي (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : الدكتور سليمان العابد ، دار المدني ، جدة ، ١٩٨٥ م .
- الفاخر في الأمثال : للمفضل بن سلمة (٢٩١ هـ) ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .
- الفاضل : لمحمد بن يزيد المبرّد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط ٣ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (٨٥٢ هـ) ، مكتبة البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .
- فتوح الشام : نُسب إلى أبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي (٢٠٧ هـ) ، ويُنكر ذلك كثيرٌ من أهل العلم ؛ ومع ذلك فقد طُبِع بها طبعات عدّة ، منها طبعة دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م .
- الفرج بعد الشدة : تأليف علي بن المُحسن التَّنُوخيّ (٣٨٤ هـ) ، تحقيق : عبود الشالجي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٨ م .

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ) ، ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ود . عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١ م .

الفصوص : لصاعد بن الحسن بن عيسى الرّبعي البغدادي (٤١٧ هـ) ، تحقيق : عبد الوهاب التّازي ، وزارة الأوقاف المغربية ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .

فقه اللغة وسرّ العربية : لعبد الملك بن محمّد الثّعالبي التّيسابوري (٤٢٩ هـ) ، تحقيق : مصطفى السّقا وصحبه ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٥٤ م .

الفهرست : لمحمد بن إسحاق النّديم (٣٨٠ هـ) ، تحقيق : رضا تجدد الحائري المازندراني ، دار المسيرة ، ط ٣ ، ١٩٨٨ م .

فوات الوفيات : لمحمّد بن شاکر الکتبي (٧٦٤ هـ) ، تحقيق : د . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٤ م ؛ والجزء الخامس الفهارس من إعداد : وداد القاضي ، وصالح آغا ، ونعيم كساب ، وطريف بزّي .

القاموس المحيط : لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي (٨١٧ هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٩٨ م .

قصة الأدب في اليمن : لأحمد محمّد الشّامي ، دار التدوّة ، ط ٣ ، ١٩٩٠ م .

قطر النّدى وبلّ الصّدى : لعبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٩٥٧ .

الکامل في التاريخ : لعزّ الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ) ، تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

الکامل : لمحمّد بن يزيد المبرّد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : د . محمّد أحمد الدّالي ،

- مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٩٧ م .
- كتاب الإبدال = الإبدال .
- كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية = الأزمنة وتلبية الجاهلية .
- كتاب الأشباه والتظائر = الأشباه والتظائر = حماسة الخالدين .
- كتاب الأصنام = الأصنام .
- كتاب الأمالي = الأمالي لليزيدي .
- كتاب البدء والتاريخ = البدء والتاريخ .
- كتاب البلدان = البلدان للهَمَذَانِي .
- كتاب التعازي والمراثي = التعازي والمراثي .
- كتاب التوابين : لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (٦٢٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد الحميد هندراوي ، دار الدعوة الإسلامية ، مصر ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- كتاب الحماسة = الحماسة لأبي تمام ، تفسير ابن فارس .
- كتاب الديباج = الديباج
- كتاب الزينة = الزينة في الكلمات الإسلامية .
- كتاب السّلاح = السّلاح .
- كتاب العين = العين .
- كتاب الفرج بعد الشدة = الفرج بعد الشدة .
- كتاب المسالك والممالك = المسالك والممالك .
- كتاب المناقب المزيديّة في الأخبار الأسديّة = المناقب المزيديّة ...
- كتاب النسب = النسب .
- كتاب أيام العرب قبل الإسلام = أيام العرب قبل الإسلام .
- كتاب سيبويه : لأبي بشر عمرو بن عثمان ، سيبويه (١٨٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، عالم الكتب ، بيروت .
- كتاب قصيدة الدامغة = شرح القصيدة الدامغة .

كتاب نسب قريش = نسب قريش .

كتاب نور القبس = نور القبس .

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : لمحمود بن عمر الزّمخشرّي (٥٣٨ هـ) ، تحقيق : عادل عبد الموجود وعلي معوض ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٨ م ؛ ومطبوعة مصطفى حسين أحمد ، دار الكتاب العربي ، د . ت .

الكشكول : لبهاء الدّين الحارثي العامليّ الهمدانيّ (١٠٣١) ، تحقيق : الشيخ طاهر أحمّد الزاوي ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦١ م .

اللّآلي = سمط اللّآلي .

لباب الآداب : لأسامة بن منقذ الكنانيّ الكلبيّ (٥٨٤ هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر ، دار الكتب السّلفية ، القاهرة ، ١٩٨٧ م (عن الطّبعة الأولى ١٩٣٥ هـ) .
لحن العوام : للزّبيديّ (٣٧٩ هـ) ، تحقيق : رمضان عبد التّوّاب ، الخانجي ، القاهرة ، ط ٢ ، ٢٠٠٠ م .

لسان العرب : لمحمّد بن مكرّم بن منظور (٧١١ هـ) ، دار صادر ، بيروت .
اللّهجات العربيّة في التّراث (التّظام التّحويّ) : تأليف د . أحمد علم الدّين الجندي ، الدّار العربيّة للكتاب ، ليبيا - تونس ، ١٩٧٨ م .
اللّهجات العربيّة في التّراث (في التّظام : الصّوتي والصّرفي) : تأليف د . أحمد علم الدّين الجندي ، الدّار العربيّة للكتاب ، ليبيا - تونس ، ١٩٧٨ م .
اللّهجات العربيّة في القراءات القرآنيّة : د . عبده الرّاجحي ، دار المعرفة الجامعيّة ، الإسكندريّة ، ١٩٩٦ م .

المؤتلف والمختلف : لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمديّ (٣٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد السّتار فراج ، دار إحياء الكتب العربيّة ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١ م .

المؤتلف والمختلف : لعلي بن عمر الدّارقطنيّ (٣٨٥ هـ) ، تحقيق : د . موفق

- عبد الله العبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٦ م ..
- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة : لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) ،
تحقيق : د . حسن هنداي ، دار القلم ودار المنارة ، دمشق وبيروت ، ١٩٨٧ م .
- معجاز القرآن : لأبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى (٢١٠ هـ) ، تحقيق : د . فؤاد
سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
- المجالس = مجالس العلماء .
- مجالس العلماء : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠ هـ) ،
تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٥ .
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد : ٨٢ ، الجزء : ٢ ، ٢٠٠٧ م ،
يصدرها مجمع اللغة العربية بدمشق ؛ عنوان البحث المستفاد منه : « السجلات
والزُّبُر المتوارثة من الجاهلية في اليمن » لمُفِيل التَّام عامر الأحمدِي .
- مجمع الأمثال : لأحمد بن محمد الميداني (٥١٨ هـ) ، تحقيق : جان عبد الله
توما ، دار صادر بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- مجمع البلاغة : لأبي القاسم الحسين ، المعروف بالرَّاغِب الأصفهاني
(٥٠٢ هـ) ، تحقيق : د . عمر عبد الرحمن الساريس ، مكتبة عمَّان ، الأردن ،
١٩٨٦ م .
- مجمع البيان في تفسير القرآن : لأبي علي الفضل بن الحسن الطُّبرسي (من أعلام
القرن السادس الهجري) ، تحقيق : لجنة من العلماء ، مؤسسة الأعلمي ،
بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٥ م .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لعلي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧ هـ) ، مؤسسة
المعارف ، بيروت ، ١٩٨٦ م (مصورة عن نشرة حسام الدين القدسي بمصر ،
١٣٥٢ هـ) .
- مجمع اللغة : لأحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) ، تحقيق : زهير سلطان ، مؤسسة
الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٤ م .

مجموعة المعاني : إعداد عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ،
١٩٩٢ م .

مجموعة المعاني : لمؤلف مجهول ، تحقيق : عبد المعين الملوحي ، دار
طلاس ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .

مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة : د . محمد حميد الله ،
دار الثقات ، بيروت ، ١٩٨٣ م .

المحاسن والأضداد : لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : فوزي
عطوي ، دار صعب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٩ .

المحاسن والمساوي : لإبراهيم بن محمد البيهقي (٣٢٠ هـ) ، دار صادر ،
بيروت ، ١٩٧٠ م .

محاضرات الأدباء ومحارات الشعراء والبلغاء : لأبي القاسم الحسين ، المعروف
بالزّاعب الأصفهاني (٥٠٢ هـ) ، تحقيق : د . رياض عبد الحميد مراد ، دار
صادر ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م .

المحاضرات في الأدب واللغة : للحسن بن مسعود اليوسي (١١٠٢ هـ) ،
نشرة : محمد الحجي ، وأحمد الشرفاوي إقبال ، بيروت ، ١٩٨٢ م .

المحبر : لمحمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، برواية أبي سعيد الشكري (٢٧٥ هـ) ،
تحقيق : د . إيلزة شتير ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

المحكم والمحيط الأعظم : لعلي بن إسماعيل الأندلسي ، المعروف بابن سيده
(٤٥٨ هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .

المحمّدون من الشعراء وأشعارهم : لعلي بن يوسف القفطي (٦٤٦ هـ) ، تحقيق
رياض مراد ، مطبعة الحجاز بدمشق ، ١٩٧٥ م .

مختار الأغاني : لمحمد بن مكرم بن منظور (٧١١ هـ) ، تحقيق : إبراهيم
الأياري ، المؤسسة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .

مختارات من النقوش اليمنية القديمة : تأليف : د . بافقيه ويبستون وروبان والغول ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٨٥ م .

مختصر تاريخ مدينة دمشق : لمحمد بن مكرم بن منظور (٧١١ هـ) ، تحقيق : عدد من المحققين ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .

مختصر كتاب البلدان : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني ، المعروف بابن الفقيه (٣٣٠ هـ) ، مصورة دار صادر بيروت ، عن طبعة بريل ، لندن ، ١٨٨٥ م .

مختلف القبائل ومؤلفها : لمحمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، تحقيق : حمد الجاسر ، دار اليمامة ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٠ م .

المختصص : لعلي بن إسماعيل الأندلسي ، المعروف بابن سيده (٤٥٨ هـ) ، تصحيح : محمد محمود الشنقيطي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٧ م (صورة عن طبعة دار الطباعة الأميرية ، القاهرة ، ١٣٢١ هـ) .

مدونة النقوش الحميرية والسبئية = semiticarumK inscriponum corps ، quartaa pars ،

PARIS ، CONTINENS SABEAS et HIMYARITICAS inscripones

المذاكرة في ألقاب الشعراء : لأبي المجد أسعد بن إبراهيم الشيباني الإربلي (٦٥٧ هـ) ، تحقيق : د . شاكر عاشور ، دار الينايع ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لعبد الله بن أسعد بن علي الياضي (٧٦٨ هـ) ، وضع حواشيه (!) : خليل المنصور : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧ م . المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها : لعبد الله الطيّب ، الكويت ، ط ١ ، ١٩٩٠ م .

مروج الذهب ومعادن الجوهر : لعلي بن الحسين المسعودي (٣٤٦ هـ) ، تدقيق وضبط وفرسه : يوسف أسعد داغر ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٦٦ م .

المزهر في علوم اللغة وأنواعها : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

- (٩١١ هـ) ، تحقيق : محمد أحمد جاد المولى وصحبه ، دار الجيل ، بيروت .
- مسائل نافع بن الأزرق ... : تحقيق : الدكتور محمد أحمد الدالي ، الجفان والجابي للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .
- المسالك والممالك : لعبيد الله بن أحمد بن خُرداذبَةُ (نحو ٢٨٠ هـ) ، تحقيق : المستشرق دي غويه ، نسخة مصوّرة عن طبعة مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٨٩ م .
- المسالك والممالك : لأبي عُبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ) ، تحقيق : أدريان فان ليوفن وأندري فيري ، الدار العربية للكتاب .
- المستطرف في كل فنّ مستظرف : لمحمد بن أحمد الأبهسي (٨٥٠ هـ) ، تحقيق : إبراهيم صالح ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩ م .
- المستقصى في أمثال العرب : لأبي القاسم محمود بن عمرو الزّمخشري (٥٣٨ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٧ م .
- المسلسل في غريب لغة العرب : لمحمد بن يوسف التّيمي (٥٣٨ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الجواد ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .
- مصارع العشاق : لأبي محمّد جعفر بن أحمد السّراج القارئ (٥٠٠ هـ) ، دار صادر ، بيروت .
- المضاهاة = مضاهاة أمثال كتاب كليله ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب .
- مضاهاة أمثال كتاب كليله ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب : لأبي عبد الله محمد بن حسين بن عمر اليميني (٤٠٠ هـ) ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٠ م .
- المعارف : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، تحقيق : د . ثروت عكاشة ، القاهرة ، ط ٦ ، ١٩٩٢ م .
- المعاني الكبير في أبيات المعاني : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٤ م .

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : لعبد الرحيم بن أحمد العباسي
(٩٦٣ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت ،
١٩٤٧ م .

معجم الأدباء : لياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) ، تحقيق : الدكتور عمر فاروق
الطباع ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩ م .

معجم الأدبيات الشواعر : لجمال الدين محمد الحسن بك الحموي ، المكتبي
بأبي العزم ، تحقيق : أحمد يوسف الدقاق ، دار الثقافة العربية ، دمشق ، ط ١ ،
١٩٩٦ م .

معجم البلدان : لياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) ، دار صادر ، بيروت .

المعجم السبئي : لبستون وريكانز ومحمود الغول ومولر ، (منشورات جامعة
صنعاء) ، دار نشریات بئترز لوفان الجديدة ، ومكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٢ م .

معجم الشعراء : لمحمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) ، تحقيق عبد الستار
فراج ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .

المعجم اليميني (أ) في اللغة والتراث : لمطهر علي الإرياني ، دار الفكر ، دمشق ،
ط ١ ، ١٩٩٦ م .

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز
البكري (٤٨٧ هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٣ ،
١٩٨٣ م .

المعرب من الكلام الأعجمي : لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي
(٥٤٠ هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر ، مطبوعات دار الكتب المصرية ، القاهرة ،
ط ٣ ، ١٩٩٥ م ، وتحقيق ف . عبد الرحيم ، دار القلم ، دمشق : ط ١ ،
١٩٩٠ م .

المعمرّون والوصايا : لأبي حاتم السجستاني (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد المنعم

- عامر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦١ م .
- مغني اللبيب : لعبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦١ هـ) ، تحقيق : مازن المبارك
ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٨٥ م .
- مفردات ألفاظ القرآن : للزأغب الأصفهاني (نحو ٥٠٢ هـ) ، تحقيق : صفوان
داوودي ، دار القلم والدار الشامية ، دمشق وبيروت ، ط ٢ ، ٢٠٠٢ م .
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : للدكتور لجواد علي ، طبعة ثانية مصورة ،
١٩٩٣ م .
- المفصليات : للمفضل بن محمد الضبي (١٧١ هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر
وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ١٠ ، ١٩٩٢ ، ط ٢ ،
١٩٧٨ م .
- مقاتل الطالبين : لأبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦ هـ) ، تحقيق : السيد أحمد
صقر ، الهيئة العامة لقصور الثقافة .
- المقالة العاشر من سرائر الحكمة = سرائر الحكمة .
- مقاييس اللغة : لأحمد بن فارس (٣٦٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار
إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٧١ هـ .
- المقتضب من كتاب جمهرة النسب : لياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) ، تحقيق
(!) : د . ناجي حسن ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- المقتضب : لمحمد بن يزيد المبرّد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الله
عضيمة ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .
- ملوك حمير وأقيال اليمن : لنشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣ هـ) ، تحقيق
إسماعيل الجرافي وعلي المؤيد ، دار الكلمة ودار العودة ، صنعاء وبيروت ، ط ٢ ،
١٩٧٨ م .

- المتع في صنعة الشعر : لعبد الكريم النّهشلي القيرواني (٤٠٣ هـ) ،
تحقيق : عباس عبد السّاتر ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ١٩٨٣ م .
- من الأدب اليمني : لأحمد محمّد الشّامي ، دار الشّروق ، ١٩٧٤ م .
- من الضّائع من معجم الشعراء للمرزباني (٣٨٤ هـ) : لإبراهيم السّامرائي ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٦ م .
- المناقب المزيديّة في الأخبار الأسديّة : لأبي البقاء هبة الله الحلّي (عاش في النّصف الثاني من القرن الخامس الهجري والنّصف الأوّل من القرن السادس) ،
تحقيق : د . صالح موسى درادكة ، ود . محمّد عبد القادر خريسات ، مكتبة الرّسالة ، عمّان ، الأردنّ ، ط ١ ، د . ت .
- المنتخب من غريب كلام العرب : لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي ، المعروف بكُراع التّمّل (٣١٠ هـ) ، تحقيق : الدكتور : محمّد بن أحمد العمري ، جامعة أم القرى ، المملكة العربيّة السّعوديّة ، ط ١ ، ١٩٨٩ م .
- المنتخبات = منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم .
- منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم لنشوان الحميريّ (٥٧٣ هـ) : لعظيم الدين أحمد ، نسخة مصوّرة عن (طبعة مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩١٦ م) ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨١ م .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرّحمن بن أبي الحسن علي (٥٩٧ هـ) ، حيدرآباد ، الهند ، ١٣٥٧ هـ (طبعة مصورة) .
- منتهى الطّلب من أشعار العرب : لمحمد بن المبارك بن ميمون (من رجال القرن السادس) ، صورة عن مخطوط شهيد علي بتركيا ، نشرت بإشراف الدكتور فؤاد سيزكين ، معهد تاريخ العلوم العربيّة والإسلاميّة في إطار جامعة فرانكفورت - ألمانية الاتّحاديّة ، ١٩٨٦ م . ومطبوعه : تحقيق (!) : د . نبيل الطّريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩ م .
- منّح المندح . . . : لمحمّد بن محمّد بن محمّد الشّهير بابن سيّد الناس

(٧٣٢ هـ) ، تحقيق : عفة وصال حمزة ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني) : لأبي الفتح عثمان بن جني
(٣٩٢ هـ) ، تحقيق : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة البابي الحلبي ،
القاهرة ، ١٩٥٤ م .

المنمق في أخبار قريش : لمحمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، تحقيق : خورشيد
أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
الموسوعة العربية : مجموعة من الباحثين ، برئاسة الجمهورية العربية السورية ،
ط ١ ، ٢٠٠٣ م .

الموشح : لمحمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) ، تحقيق : علي محمد
البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
الموشى : لمحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء (٣٢٥ هـ) ، دار صادر ، بيروت ،
١٩٩٨ م .

نشر السدر : لمنصور بن الحسين الأبي (٤٢١ هـ) ، الجزء السادس ،
تحقيق : سيدة حامد عبد العال ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ط ١ ، ١٩٨٩ م .
نشر النظم وحل العقد (رسائل الثعالبي) : لعبد الملك بن محمد الثعالبي
النيسابوري (٤٢٩ هـ) ، مكتبة دار البيان ودار صعب ، بغداد وبيروت ، د . ت .
النسب : لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) ، تحقيق : مريم خير الدرع ، دار
الفكر ، ط ١ ، ١٩٨٩ م .

نسب عدنان وقحطان : لمحمد بن يزيد المبرّد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : الشيخ
عبد العزيز الميمني ، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ م .
النسب الكبير = نسب معدّ واليمن الكبير .

نسب قريش : للمصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري (٢٣٦ هـ) ، تحقيق :
ليفي برونسال ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٢ م .
نسب معدّ واليمن الكبير : لهشام بن محمد بن السائب الكلبى (٢٠٤ هـ) ،
تحقيق : محمود فردوس العظم ، دار اليقظة ، دمشق ، ١٩٨٨ م .

نشأة الدين : للدكتور علي سامي النشار ، مركز الإنماء الحضاري ، حلب ، ط ١ ، ١٩٩٥ .

نشر المحاسن اليمانية . . . : لابن الدّيع الشّيباني ، عبد الرّحمن بن علي بن محمّد (٩٤٤ هـ) ، تحقيق : أحمد راتب حموش ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ودار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٢ م .

نشوة الطّرب في تاريخ جاهليّة العرب : لعلي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الأندلسي (٦٨٥ هـ) ، تحقيق : د . نصرت عبد الرّحمن ، مكتبة الأقبص ، عمّان ، الأردنّ ، ١٩٨٢ م .

نصوص لغوية وأدبية من قبل الإسلام في جزيرة العرب ، بحث للدكتور . يوسف محمد عبد الله ، نُشر في كتاب المرجع في تاريخ الأمة العربيّة ، المجلد الأوّل ، المظاهر الحضارية للعرب قبل الإسلام ، الأدب واللّغة ، المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ٢٠٠٥ م .

نُصرة الإغريض في نُصرة القريض : للمظفر بن الفضل العلوي (٦٥٦ هـ) ، تحقيق : نهى عارف الحسن (من مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة) ، دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٥ م .

نفحة الرّيحانة ورشحة طلاء الحانة : لمحمّد أمين المُجَبّي الحَمَوّي الدّمَشقيّ (١١١١ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الفتّاح الحلو ، مكتبة البابي الحلبي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٦٩ م .

نقائص جرير والأخطل : لأبي تَمّام حبيب بن أوس الطّائبيّ (٢٢٨ هـ) ، تحقيق : أنطون صالحاني اليسوعي ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨٦ م .

نقد الشّعر : لقدامة بن جعفر (٣٣٧ هـ) ، تحقيق : كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٧٨ م .

نقوش مسنديّة : لمطهرّ بن علي الإيراني ، مركز الدّراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ط ٢ ، ١٩٩٠ م .

نمط صعب ونمط مخيف : لمحمود شاكر (١٤١٧ هـ) ، مطبعة المدني بالقاهرة ،
ودار المدني بجده ، ط ١ ، ١٩٩٦ م .

التوارد في اللغة : لأبي زيد الأنصاري (٢١٥ هـ) ، تحقيق : د . محمد
عبد القادر ، دار الشروق ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٨١ م .

نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب : يبدأ الكلام فيه على لسان الأصمعي ،
تصحیح (!) : محمد تقی الدین دانش ثروه ، طهران ؛ ويشبه شطر من مادة
الكتاب مادة كتاب (ملوك العرب الأوليّة) المنسوب ضلة إلى الأصمعي .

نهاية الأرب في فنون الأدب : لأحمد بن عبد الوهاب التويري (٧٣٣ هـ) ، طبعة
مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٤٩ م .

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : لأبي العباس أحمد القلقشندي
(٧٥٦ - ٨٢١ هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، الشركة العربية للطباعة والنشر ،
ط ١ ، ١٩٥٩ م .

النهاية في غريب الحديث والأثر : لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري ،
المعروف بابن الأثير (٦٠٦ هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود
الطناحي ، المكتبة الإسلامية ، ط ١ ، ١٩٦٣ م .

نوادير المخطوطات : تحقيق : عبد السلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ،
ط ٢ ، ١٩٧٣ م .

نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء :
تأليف أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) ، اختصار أبي المحاسن
يوسف بن أحمد بن محمود اليعموري (٦٧٣ هـ) ، المعهد الألماني للأبحاث
الشرقية ، بيروت ، ١٩٦٤ م .

الوافي بالوفيات : لخليل بن أليك الصفدي (٧٦٤ هـ) ، تحقيق : بيرند راتكه ،
دار فرائز شتاينر بفيسبادن ، بيروت ، ١٩٧٩ ؛ وكذا تحقيق : محمد الحجيري ،
بفيسبادن ، ١٩٨٤ م ، وتحقيق : وداد القاضي ، ١٩٨٢ م .

الوافي في العروض والقوافي : ليحيى بن علي التبريزي ، المعروف بالخطيب
(٥٠٢ هـ) ، تحقيق : عمر يحيى ود . فخر الدين قباوة ، دار الفكر ، دمشق ،
ط ٣ ، ١٩٧٩ م .

الوحشيات : لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (٢٢٨ هـ) ، تحقيق : عبد العزيز
الميمني ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٣ م .

الوساطة بين المتنبي وخصومه : لعلي بن عبد العزيز الجرجاني (٣٩٢ هـ) ،
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، مطبعة الباب
الحلبي ، القاهرة .

وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود : المنسوب إلى دعل بن علي
الخزاعي (٢٤٦ هـ) ، تحقيق : د . نزار أباطة ، دار صادر ، بيروت ، ودار
البشائر ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٧ م .

وفيات الأعيان : لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٨١ هـ) ،
تحقيق : د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان .

وقعة صفين : لنصر بن مزاحم (٢١٢ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة
الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨١ م .

اليمن في صدر الإسلام : للدكتور عبد الرحمن الشجاع ، دار الفكر ، دمشق ،
سورية ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .

* * *

فهرس مضمون ملحق الديوان

الموضوع	رقم الصفحة
أسماء شعراء ملحق الديوان بحسب تدرج النسب	٩-٧
شعراء ملحق الديوان وأشعارهم	٢٦٧- ١١
أشعار المجهولين	٢٧٤- ٢٦٩
تخريج أشعار ملحق الديوان	٣١٧- ٢٧٥
فهرس قصائد ملحق الديوان ومقطعاته وتنفه وأبياته النادرة	٣٢٩- ٣١٩
فهرس شعراء ملحق الديوان ومواضع أشعارهم وتخريجها	٣٣٣- ٣٣١
فهرس مصادر البحث (الدراسة ، والديوان بذي له وملحقه)	٣٧٥- ٣٣٥
فهرس مضمون ملحق الديوان	٣٧٧

* * *



بسم الله الرحمن الرحيم



الجمهورية اليمنية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جائزة رئيس الجمهورية للبحث العلمي

شهادة منحة جائزة رئيس الجمهورية للبحث العلمي (الدورة الثالثة 2010م)

بناءً على القرار الجمهوري بإنشاء جائزة رئيس الجمهورية للبحث العلمي برقم (120) لسنة 2008م
وبناءً على ترشيح لجان التحكيم وتوصية اللجنة العلمية ومصادقة مجلس الأمناء بتاريخ .../.../2011م

//قـررـد//

1- يمنح الأخ / د. د. مفضل التمام بجامعة الأحمدي

جائزة البحث العلمي في مجال علوم الإدارة والاقتصاد ... للدراسة الثالثة 2010م
لبحثه الموسوم بـ (تسويق خدمات البنوك الإسلامية في اليمن)

2- يمنح كل مستحقات الجائزة من (درع، ميدالية، شهادة ومبلغ مالي) وله الحق في استخدام الجائزة وحقوقها في أي عمل علمي.
والله الموفق ...

خبره في 10/10/2011م

رئيس اللجنة العلمية
نائب وزير التعليم العالي والبحث العلمي
أ. د. محمد محمد مطهر

وزير التعليم العالي والبحث العلمي
أ. د. صالح علي باصرة